العنيـــد

العنيد

رواية

الشيماء محمد

العنيـــــــد

اسم الكاتبة: الشيماء محمد
تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية
صورة الغلاف: جيرارد باتلر– ميجان فوكس
تصميم الغلاف: محمد سعد الشحات
الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم
الطبعة / الأولـى – يناير ٢٠١٩ م
رقم الإيداع: 2019 / 2978

Arabiclibrary2017@gmail.com
Facebook.com/arabiclibrary2017

01030365801

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

ودائما الحمد لله صاحب الهدايا وواهب العطايا ..

لأمي حبيبة قلبي:

كنت لسه صغيرة جدا لما اول مرة مشيت وايدك ماسكة ايدي.. كنت بردو لسه صغيرة لما قرأيت اول حرف وراكي.. مش فاكرة حاجة عملتها اول مرة من غيرك ولا خطوة خطيتها من غير رأيك.. انتي اللي علمتيني الف باء الحياة وانتي الصاحبة اللي بخبي سري معاها وانتي الأخت اللي بتجنن معاها ...انتي دا كله للبنت الصغيرة، ولما كبرت انتي بردو صاحبتي، واختي فاكرة اول مرة كتبت وبعتلك وقعدتي تقولي دا حلو ودا بلاش ... وفاكرة اول برافو عليكي انتي بنتي الشطورة ..

زوجي:

عشق الروح، الرزق اشكال وانت رزق ربنا ليا... الحمد لله على رزقه الواسع... وقفت جنبي دايما وشجعتني دايما وبالغربة عرفت انك بحياتي نعمة ربنا أنعم عليّ بيها .. هونت وسهلت الحياة وعوضتني عن بعدي عن بلدي واهلي وبقيت انت وطني واهلي... وانت أجمل وطن ... لما كتبت شجعتني ولما نشرت وقفت جنبي ولسه واقف جنبي وبتدعمني ربي يخليك ليا ولا يحرمني منك ..

ماما وزوجي احمد:

بهديكم كل حرف اتكتب وكل كلمة تقدير اتقالت... انتم اجمل عطايا ربي واجمل هداياه ...ربي يحفظكم ويخليكم ليا ولا يحرمني منكم ابداً.

في شقة في منطقة راقية كان أدهم نايم على كنبة في الصالة قالع قميصه ومرمي جنبه على كرسي الأنتريه ..... فتح عينيه مش فاكر هو فين؟ ولا أيه اللي جابه هنا؟ وصداع رهيب هيفرتك دماغه والأهم من كل ده إن فيه خبط مزعج جداً علي الباب وده إللي صحاه من نومه....

قام قعد وافتكر انه في بيته في الصالة وتمني إن الخبط ينتهي واللي بره يقول إنه مش موجود ويمشي بس للأسف الخبط ما بينتهيش واللي بره ما بيمشيش، قام وراح يفتح الباب بصدره العريان، فتح لقي بنت عينها كلها شر وغيظ مش لايق ابداً علي ملامحها الجميلة دي.

ادهم :افندم انتي مين ؟؟

البنت : هو فين. ؟ اكيد هو هنا ؟؟

ادهم : ايه هو اللي فين ؟ انتي عايزه ايه ؟ جيتي معايا هنا قبل كده ونسيتي حاجه هنا ؟بس ما اعتقدش مش فاكر اني شفتك قبل كده انتي اكيد غلطانه في العنوان

البنت : مش انت المقدم ادهم ؟

ادهم : ايوه انا

البنت : يبقي مش غلطانه في العنوان هو فين بقا ؟؟

ادهم : اولا مفيش حد هنا زي ما قولتلك وثانيا وطي صوتك ده لان الصداع هيفرتك دماغي وصوتك عالي جدا

البنت : يبقي توسع عن طريقي

زقته بعيد ودخلت تدور عليه بنفسها واول ما دخلت لقت قزازه خمره فاضيه علي التربيزه فبصت له بتريقه

البنت: وتقول مصدع وصوتي عالي ماهو لازم
ادهم دخل وراها وهو في قمه استغرابه وبيسأل نفسه مين الجميله الغاضبه دي وسابها تدور براحتها علي اللي ضايع منها وهو قعد علي الكنبه مكانه مد ايده لسجايره وطلع واحده وولعها يمكن السيجاره دي تداوي صداعه شويه البنت دورت في كل حته وخرجتله وبتتكلم برضه بصوت عالي فهو حط راسه بين ايديه من الصداع
البنت : هو فين ؟
ادهم : وطي صوتك مفيش حد هنا
اخد نفس طويل من سيجارته وطلعه فالبنت قربت منه وسط استغرابه مين دي اصلا وشدت السيجاره من بوقه وطفتها في الطفايه اللي قدامه ومليانه سجاير
البنت : هو محدش قالك ان السجاير مضره وبعدين ضررها بيتضاعف مليون مره في الصبح علي الريق كده ؟؟
ادهم : هو محدش قالك قبل كده ما تدخليش في اللي ميخصكيش ؟؟
طلع سيجاره تانيه وولعها ويدوب اخد نفس منها فشدتها تاني وطفتها تاني وده نرفز ادهم جدا
ادهم : انتي مين وعايزه ايه مني علي الصبح كده ؟؟
البنت : عايزه مصطفي هو فين ؟؟
بملامح استغراب. ادهم : مين مصطفي ده ان شاء الله ؟؟
البنت : ملازم اول مصطفي اخويا
ادهم : تشرفنا المفروض بقي اني اعرفه ؟؟
البنت : ايوه لانه واحد من الظباط المتخرجين جداد والمفروض انه مسؤليتك وتحت اشرافك هو تحت تدريبك

ادهم: اه .... واحد من الجداد !! وعلى اساس اني عارف كل تلامذتي بالاسم المفروض بقي اني اخد بالي منه في الشغل وفي بيته كمان؟؟ ما ارضعهم بالمرة كمان ؟؟؟؟

البنت : حضرتك بتتريق ؟؟؟

ادهم : يعني ايه اللي هيجيب واحد من تلامذتي عندي ؟؟؟

البنت : هو كلمني وقالي انه سهران معاك في الكباريه اللي سيادتك كنت سهران فيه ... وبعدين هو بيعتبرك مثله الأعلى ....

ادهم ضحك جامد جدا بصوته كله ..

ادهم: مثله الأعلى؟؟ اخوكي ده مجنون ولا ايه ؟؟وبعدين انا مش بسهر مع حد من تلامذتي.

البنت بغيظ : بتسهر مع الرقاصات بس

ادهم استغرب انه لمح نبره غيرة في صوتها

ادهم : مع رقاصات مع جن ازرق ما يخصكيش لا انتي ولا اخوكي

البنت : هو قالي انه سهران معاك.

ادهم : مش معني انه سهران في نفس المكان اللي أنا فيه إنه سهران معايا !!! ودلوقتي اتفضلي بقي علشان اكمل نومي

البنت : مفيش نوم .... انت هتجيبلي اخويا ... اتصرف

ادهم باستغراب : روحي يا شاطرة دوري على اخوكي بعيد عني

البنت : انت مسؤل عنه ... هو بيقلدك في كل حاجة

ادهم : يبقي اخوكي ده يا اما اهبل او مجنون ... دوري عليه بعيد عني اتفضلي

سابها ادهم ودخل اوضه نومه ونام علي سريره علي امل انها تمشي .... بس لقاها دخلت وراه وشدت المخدة اللي على راسه

البنت : مش هتنام انت هتساعدني ألاقيه

ادهم : يا الله منك .. اخلص منك ازاي انا ؟؟؟ إنتي عامله زي الزوجة النكدية كده ليه ؟؟؟يا بنتي سيبيني في حالي معرفش اخوكي فين انا.

البنت : انا زوجه نكديه ؟؟؟ انت متطولش تتجوز واحده زي انت فاهم ؟؟

ادهم : لا والنبي والنبي اتجوزيني ... وحياه ابوكي بقى اتفضلي بره .. ودوري على اخوكي بعيد عني انا مش مسئول عن حد... لو كنت بدريهم مش معناه اني مسئول عنهم وبعدين انا معرفش اسم ولا واحد فيهم اوك اتفضلي بقى.

البنت بنبره استسلام : ارجوك انت لازم تساعدني بابا تعبان ومحتاج يشوفه ضروري وعنده ازمة وقلبه تعبان والزعل وحش عليه وهو مختلف هو ومصطفي وبياته بره البيت عمل حاله قلق انا لازم ارجع بيه البيت ارجوك!! مش انت ظابط ووظيفتك تساعد الناس يبقي ساعدني!!

ادهم كان عايز يقولها لأ هو ما بيساعدش حد وما بيهتمش بحد وشغله ده لمجرد انه يلاقي حاجه يطلع غضبه وغيظه وكرهه للدنيا وما فيها بس مش علشان يساعد حد ابدا، بس دمعة لمعت في عنيها خلته يتراجع ولقى نفسه بيقولها:

ادهم : اطلعي بره

البنت : ايه ؟؟؟

ادهم : هغير هدومي

البنت : هتساعدني ؟؟ متشكره قوي قوي ؟؟

الفرحه اللي في عنيها فرحته من جواه وده كان احساس غريب

ادهم : لو مش عايزه تخرجي من الأوضه معنديش مانع
البنت بصتله ورجعت نظره الشر اللي شافها اول ما فتح لها الباب
البنت : هعتبر نفسي ما سمعتكش انا مستنياك بره

****

ادهم ضابط مخابرات كفء جداً في شغله مبيحبش حد نهائي، مغرور جدا، مش اجتماعي نهائي، مالوش غير كام صاحب، بيشرب سجاير وبيسكر، وبيعرف بنات كتير، ولا عنده عيب ولا عنده حرام.
ليلي : دكتورة جميلة جدا اجتماعية جدا وأخلاقها عالية وعندها مبادئها ونادراً ما بيعجبها حد وليها اخ توأم وهو مصطفي.

****

ليلي خرجت بره مستغربه من جمال شقته وذوقها العالي ومستغربه جدا من نظافتها علي عكس شقه أي عازب.
المطبخ كان امريكي مفتوح على الصاله دخلته وعجبها ذوقه قوي وتخيلت لو ده مطبخها هتحط هنا الحاجات اللي تتشرب
نسكافيه .. شاي .. سكر .. اي مشروبات
فتحت الضلفة ولقت فعلا فيها الحاجات دي
قررت انها تعمل لادهم قهوة تقيلة تفوقه وتخفف شوية من صداعه
بتلقائية عرفت مكان كل حاجة وكأنها هي اللي رصت الحاجات دي او اللي رصها كان جوه دماغها هي.

خرج ادهم ولقاها واقفه على البوتاجاز وشم ريحة القهوه وتخيل مشهد قدامه "هي واقفه بتعمل فطار وهو داخل بيضمها ويحضنها وبيقولها : صباح الخير على أجمل واحدة في الدنيا ' وهي بترد عليه بأجمل ابتسامة شافها في حياته فطروا وضحكوا وهزروا "

فاق من تخيلاته دي وهو بيقول لنفسه : ايه الجنون ده ؟؟ وليه لأ ايه المانع ؟؟ مش يمكن آن الأوان بقي يكون لك بيت ويكوننلك واحدة تحبك وتخاف عليك؟؟

لأ .. عمري ما هسمح ابداً لواحدة تدخل حياتي !! دول كائنات متطفلة بتستنزف دمك وتاخد كل حاجه عايزاها وبعدها ملكش لازمة.

مش هيسمح ابدا لواحده تقتحم عالمه الخاص لازم يطردها بره ؟؟

اطردها يا ادهم بره يالا اطردها.

ليلى اخدت بالها إنه وافق بيراقبها

ليلى : عملتلك قهوة احسن من السجاير اللي على الصبح أهي اخف شوية.. سكرك ايه ؟؟

ادهم عايز يطردها برّه

ادهم : مظبوط

ايه ده انت بترد ليه اطردها بره

أدهم : هشربها في العربيه ياللا بينا.

خرجوا الاتنين من الشقة وأدهم طلب الاسانسير ودخلوا وحس إن الأسانسير صغر قوي وإنه فجأة بقى ضيق جدا لدرجة انه سامع انفاسها .

اخيرا خرجوا بره وراح لعربيته فتح لها الباب واتفاجئ هو باللي حصل بعد كده لأنه خالف كل توقعاته.

ادهم: سيادتك رايحه فين؟ العربيه اهي.
ليلي: اه واخده بالي بس روح انت وانا وراك علي طول
ادهم: معاكي عربية؟؟؟
ليلي: لأ هحصلك بتاكسي
ادهم: نعم؟؟
ليلي: سوري مش بركب عربيات مع حد غريب
ادهم تنح لها وملقاش رد يقوله
ادهم: اقسم بالله لولا انك بنت كنت قولتلك كلمه ما يصحش تتقال..... يعني انتي تدخلي شقة واحد غريب وتصحيه من نومه وبعدها تدخلي اوضة نومه الخاصة وتقريبا كده بتشديه من على السرير وبعدها جايه تقوليلي مبركبش عربية واحد غريب؟؟؟ انتي بتستظرفي على الصبح ولا أيه؟
ليلي: انا مش عارفة انت ايه مشكلتك؟؟؟
ادهم: بقولك ايه هطلع اكمل نومي هي مش ناقصه حرقة دم على الصبح، انجزي واركبي؟؟
ليلي خافت منه ومن نرفزته عليها ركبت بهدوء وفضلت ساكته
دور العربيه وطلع نظارته الشمس ولبسها وشرب القهوة اللي كانت عملاها
ادهم: تسلم ايدك
ليلي: بالهنا
قعدوا جوه العربيه وادهم بيقلب في تليفونه وليلي مستنياه يتحرك بس هو واقف مكانه.
ليلي: وبعدين بقي؟ لامتي الوقفه دي؟
ادهم: اللهم طولك يا روح !!!!

ليلي: يعني احنا واقفين كده ليه؟ ما تتحرك .

ادهم: حاضر هتحرك اتفضلي بقي قوليلي اتحرك علي فين؟ عارفه مكان نروحه؟ قولي مش عارفه يبقي اسكتي خالص.

سكتت ليلي شويه بس مقدرتش تفضل كتير .

ليلي: طيب انت بتعمل ايه؟

ادهم: علي فكرة انا معنديش ادني فكرة أخوكي ممكن يكون فين؟ فبدور على حد ممكن اسأله ممكن تسكتي بقي شوية

اتصل أدهم بأكرم صاحبه الانتيم

ادهم: بقولك .. هو انت ما تعرفش العيال الجديدة دي بتسهر فين ولا بيقعدوا فين؟؟؟

اكرم: .....

ادهم: وانت مالك؟ تعرف ولا ما تعرفش؟؟؟

اكرم: .....

ادهم: ماشي تسلم يا غالي

ادهم: بصي في مكان بيتجمعوا كل العيال الجديدة دي فيه هشوفه موجود ولا لأ؟ او هسأل عليه

ليلي: خلاص ماشي

ادهم اخيرا اتحرك وطول الطريق هي ساكتة بس متابعاه بصمت بتراقب كل حاجه فيه .. شكله.. شعره.. ريحته... ملامحه... هدومه

كل حاجة... ادهم كان راجل شيك جدا متناسق في كل حاجة.. وسيم لدرجة مستفزة جداً... كل حاجه فيه تسحر البنات وهنا ليلي عرفت ليه البنات بتترمي تحت رجليه.

أخيراً وصلوا المكان اللي رايحينه
ادهم: هو ده المكان انا هنزل اشوفه موجود ولا لأ؟ استنيني
فك حزامه ويدوب نزل رجله طلعها تاني وبص لها
ليلي: رجعت ليه نسيت ايه تاني؟؟
ادهم: هو محدش قالك قبل كده انك مستفزه جدا؟
ليلي: اتقالتلي كتير... رجعت ليه؟
أدهم حط ايده علي وشه بشكل يقول ان صبره نفذ خلاص
ادهم: معرفش شكل اخوكي ده ايه .. معاكي صورة ليه؟
ليلي طلعت موبيلها وحاولت تلاقي صورة لاخوها لوحده بس مفيش
ادهم: معاكي اي صوره اخوكي فيها؟؟؟
ليلي: في بس مش لوحده
ادهم: انجزي وريني شكله خليني انزل واخلص منك بقي
ليلي اديتله التليفون: في كذا صورة ورا بعض شوفهم .
ادهم مسك التليفون وكانت الصور لليلي ومصطفي وبيعملوا حركات مجنونة
ليلي متضايقة جدا انه بيشوفها هبلة كده وبتعمل الهبل ده
ادهم ابتسم ابتسامة خفية بس ليلي لاحظتها واتضايقت اكتر

رجعلها التليفون علي صورة كانت حاطة راسها علي كتف اخوها وهي وراه وعامله وشها بطريقة تضحك هي واخوها
ادهم: اه عرفته... شكلكم قد بعض مين الكبير؟؟
ليلي: انا الكبيرة
ادهم: اوكي هنزل أنا اشوفه موجود ولا لأ... استنيني هنا
نزل ادهم ويا دوب دخل مدخل العمارة لقاها جاية وراه

ادهم: اممم انتي من النوع اللي ما بيسمعش اي كلمة صح؟
ليلي: بالظبط كده
ادهم استسلم وطلع وهي وراه لحد ما وصل لباب الشقة
ادهم: لو قلتلك استني هنا هتستني؟؟
ليلي: اعتقد انك عارف اجابة سؤالك
ادهم: اوك براحتك بس علشان ابقي عملت اللي عليا.. الشقه دي بتاعة عزاب يعني شباب وبيجيبوا فيها بنات فالله أعلم ايه الأشكال اللي هتبقي جوه أو أيه المناظر اللي هنشوفها.
ليلي: أنا اخويا ما لوش في الكلام ده اخويا متربي كويس
ادهم: هههههه بجد؟ انتي حرة انا بلغتك
ادهم خبط علي الباب وضرب الجرس وبرضه محدش فتح
ليلي: هو مفيش حد ولا أيه؟
ادهم: ما اعتقدش بس ممكن يكونوا سكرانين ومحدش قادر أصلا يقوم يفتح
ليلي: وبعدين؟ ما تقوليش هنمشي؟؟
ادهم: إنتي عايزه ايه؟
ليلي: عايزة أتأكد في حد جوه ولا لأ؟ مش انت ظابط؟؟
ادهم باستغراب: وبعدين؟ عايزاني أعمل ايه؟
ليلي: اعمل زي الافلام اخبط الباب برجلك طيره ولا بدبوس ولا بنسه افتح الباب اتصرف.
ادهم: أخبط الباب أطيره؟؟ هركليز أ .. نا صح؟ علي فكرة ده معظمه شغل سينما.
ليلي: مصطفي كمان قال انك بتعمل حاجات محدش غيرك بيقدر يعملها ولا إنت سمعة على الفاضي؟

ادهم: أعوذ بالله منك ومن لسانك ...
أعطاها ظهره وطلع حاجه من جيبه وفي ثواني كان فتح الباب
ادهم: اتفضلي يا بتاعة السيما انتي
ليلي: الرجال قوامون... وبعدين أهو يجي منك
ادهم بصلها بغيظ: يجي مني؟ .. متشكر يا عم الحج
سابها ودخل وهي لازقه وراه لدرجة انه اول ما وقف لبست فيه
ادهم بص لها باستغراب.
ليلي: المفروض تدي اشارة انك هتقف
ادهم: على اساس إني سايق عربية؟؟؟
ليلي: هما دول ميتين ولا أيه؟
ادهم: دول سكرانين أخوكي مين فيهم؟
ليلي: ما اعتقدش انه في دول اصلا
ادهم فتح اول اوضه تقابله وهي برضه لازقة وراه كان فيها اتنين نايمين في وضع غير لائق نهائي.
ليلي حطت وشها في الارض واتكسفت
ادهم: علشان كده قولتلك استنيني تحت
ليلي: ما قولتليش ان احنا هنشوف اشكال زي دي
ادهم: قولتلك شقه عزاب ومعاهم بنات عايزاني اقولك ايه تاني؟ ولا اشرحلك تفصيلي .. بنات معاهم رجاله سكرانين متخيله اشكالهم هتبقي ايه؟
ليلي: متخيلتش أصلا إن فيه كده؟
ادهم: متخيلتيش أيه؟ .. ما علينا.

فتح اوضة تانية وبرضه مفيهاش حد... خرجت بنت من حمام وكانت يدوب لفه حاجة خفيفة عليها زي طرحة او شال مش مداري تفاصيل جسمها لدرجة ان ليلي حطت وشها في الارض

البنت: انت كنت فين امبارح؟؟؟ لو كنت موجود كنت هبسطك قوي بس احنا لسه فيها .. تعالى معايا وانا أوريك الجنه ونعيمها.

وقفت باغراء تبين جسمها اكتر وليلي مستغربة اللي بيحصل قدامها ده ومش عارفة هو يعرفها ولا مجرد معجبة بشكله.

ادهم رفع نظارته من على عنيه وحطها على راسه وبص للبنت من فوق لتحت

ادهم: للأسف مفيكيش حاجه تشد.

مش بس البنت استغربت دي ليلي كمان استغربت لان البنت كانت جميلة جداً وجسمها مغري جداً كانت متخيلة انه ما هيصدق يترمي في حضنها.

البنت: جرب مش هتخسر

البنت بتقرب ويدوب هتمد ايدها عليه

ادهم: مستغنية عن ايدك دي خليها تلمسني

البنت خافت: إنت حر إنت الخسران

سابتهم ومشيت وليلي كانت مبسوطة ومتغاظة في نفس الوقت فسبقته وفتحت اوضه قدامها وقفلتها تاني بسرعة.

ادهم: ايه؟

ليلي: مصطفى جوه

ادهم: طيب الحمدلله صحيه وخليني أمشي انا بقى.

ليلي: مش هينفع أصحيه

ادهم: ليه بقى؟

ليلي: معاه واحدة والاتنين ا....

ادهم: اه وطبعا عايزاني اصحيهولك صح؟ والبسهولك وانزلهولك
ليلي: ده لو ممكن؟
ادهم: غريبة .. بتتحولي لما تبقي عايزة حاجة؟
ادهم فتح الباب وحاول يصحيه بانه ينادي عليه بس ما صحيش
ادهم بص حواليه لحد ما لقي ازازه ميه فتحها وكبها علي وشه فقام منفوض
واول ما شاف ادهم غطي نفسه ومش عارف يعمل ايه؟
ادهم: البس وانزل خلال دقيقتين... أختك معايا بره وعايزاك
ادهم خرج وقفل الباب ومسك ليلي من دراعها وخارجين بره ... بس مرة واحدة
وقف خرجها بره ودخل هو تاني.
ادهم: ثواني
رجع تاني وهيا مستغربة هيعمل ايه؟
مسك ازازتين ميه وفتحهم وبدأ يرش على كل النايمين في الصالة والكل بيقوم
مفزوع ويدوب هيشتموا بيشوفوا ادهم يتنحوا .. ووقفوا تعظيم سلام.

ليلي واقفه مرقباه وعجباها هيبته دي وخوف الكل منه
كلهم وقفوا انتباه .
ادهم: خلال عشر دقايق كلكم تبقوا في صاله التدريب هناك مفهوم؟؟
ادهم بيتكلم بصوت قوي بس مش عالي.. صوت واحد واثق من نفسه... صوت
اتعود يأمر فيطاع .
ادهم وهو خارج: إتحركوا وصحوا النايمين جوه دول.
كلهم طلعوا يجروا يمين وشمال
ادهم شد ليلي ونزل بها لتحت من غير ما يديها فرصة تتكلم لحد ما نزلوا
ووقفوا قدام عربيته.

ليلي: علي فكرة تاني مره ما تشدنيش كده وتسحبني وراك
ادهم: اتحولتي ؟؟
ليلي: يعني بتسحبني وراك كده ليه؟
ادهم: لأن الشقة دي بشكلها ده مشبوهة ومحبتش حد فيهم يشوفك فيها وخصوصاً لو عرفوا إنك اخت واحد زميلهم ، ومش هيفرقوا انتي جيتي امتى، بايته ولا لسه جايه ... فهمتي؟
ليلي فرحت جواها إنه مهتم بسمعتها ..
فضلوا ساكتين هو واقف بعيد شويه إيديه في جيبه ونظارته في وشه وبيشوت حاجة في الأرض وباصص للأرض .
كان نفسها تطلع موبيلها وتصوره
ادهم: هو انتي على كده طالعه من البيت الساعه ٦ مثلاً ولا جايه منين ولا ايه؟
ليلي: لا مش جايه من البيت طبعا... كنت نبطشيه النهاردة في المستشفي وبابا كلمني بعد الفجر بعد ما صلي لانه اتخض ان مصطفى مش موجود في البيت
ادهم: نبطشيه؟؟؟
ليلي: انا دكتوره يدوب خلصت الإمتياز ولسه مستلمه شغل جديد
ادهم: دكتورة اممم؟؟ عرفتي عنواني منين؟
ليلي: مصطفي أخويا مالوش سيرة تقريبا غيرك انت .. من وهو في الكلية وهو بيعرف كل حاجة عنك وبالتالي انا كمان عارفة كل حاجة عنك.
ادهم: تعرفي ايه عني؟؟ ولا أخوكي نفسه يعرف ايه عني؟ مش لانه عارف مكان سكني أو المكان إللي بسهر فيه يبقي يعرف كل حاجه عني... انا مفيش حد يعرف حاجة عني.

ليلي بتحدي: أنا اعرف عندك كام سنة .. وأعرف بتاكل ايه وبتشرب ايه وبتشرب كام سيجاره في اليوم وبتسهر فين .. وبتعرف كام بنت وبتسافر امتى وترجع امتى؟

ادهم: اي حد في شغلي يعرف كل ده عني بس برضه ده مش معناه انك تعرفي حاجه عني.. طيب انتي مثلا في المستشفي ممكن بتاع الأمن اللي على الباب لو سألته هيقولي بتيجي إمتى وتمشي امتى ومين بيجيبك واصحابك هيقولو بتاكلي ايه وتشربي ايه فهل ده معناه إني اعرف كل حاجه عنك؟

سكتوا الاتنين ... وعدت كام دقيقة ومصطفي اخوها نزل يجري ووقف قدام ادهم وحياه

ادهم: نزل ايدك وشوف أختك

راح لاخته ...

مصطفي: إنتي ايه اللي جابك وجيتي ازاي؟ انتي اتجننتي تجيلي هنا؟

ليلي: انت بتعمل ايه هنا؟ وايه الوضع اللي شفتك فيه ده؟ من امتي احنا كده؟ هيا دي تربيتك واخلاقك؟

مصطفي: بقولك ايه انتي هتعملي زي ابوكي ولا ايه؟ وبعدين انتي بتكلميني كده ليه اصلا؟

ليلي: انا اختك الكبيره واتكلم زي ما انا عايزه

مصطفي: كبيره؟؟ انتي هتستعبطي ولا ايه؟ انتي كبيره بتلات دقايق بس هتعملي فيهم كبيرة بقى.

ادهم سامعهم وابتسم وفهم انهم تؤام

ليلي: حتى لو تكون ثانية واحدة ... برضه انا الكبيرة ... ياللا اتحرك بابا وماما قالبين الدنيا عليك ياللا .

مصطفي سكت وهي راحت لأدهم

ليلي: انا متشكرة جدا لحضرتك واسفة لو كنت أزعجتك؟؟
ادهم مردش عليها بس بص لأخوها
ادهم: هات اختك واركبوا هوصلكم البيت إنجز
كان بيأمر مصطفى ومصطفى بينفذ بس ليلي شدته ووقفت
ليلي: متشكرين احنا هناخد تاكسي ونروح
ادهم بص لمصطفي: اركب وركبها
وهو ركب عربيته... مصطفي شد اخته وركبها وركب هو جنب ادهم و تحرك بهم .
مصطفي: انا متأسف جدا يا سياده المقدم على اللي حصل النهارده ده؟
ادهم: تاني مره تبقى تعرّف بيتك إزاي يلاقوك لو احتاجوك وطالما انت بره يبقي تليفونك مفتوح.
مصطفي: حاضر يا افندم
ادهم: وما تقولهمش تاني إنك سهران معايا طالما انت مش سهران معايا؟؟؟
مصطفي: تمام يا افندم
ادهم: انزل طمن عيلتك وتجري علي شغلك اتفضل

****

ادهم راح علي شغله وجمع كل الخريجين الجداد اللي لسه مستلمين شغلهم وجمع زمايله كمان وكلهم في صالة التدريب.
كانو اربعة أدهم وأكرم ومحمد وعلاء دول أصحاب جدا وكل واحد فيهم معاه خمس تلاميذ مسئول عنهم يدربهم ويجهزهم للخروج للحياة العملية... يجهزهم لشغل المخابرات وشغل الجاسوسية ويعلمهم مهاراته الخاصة.
ولهم كمان مدربين للفنون القتالية وفنون التنكر وكل مجال ممكن يحتاجوه

في شغلهم
أدهم كان واقف مع اصحابه واستأذنهم الأول انه يتكلم مع العيال كلهم
ادهم: بما انكم كلكم هنا فانا عندي كلمتين هقولهم
الباب خبط ودخل مصطفى يجري ووقف وسط أصحابه
ادهم: مش معنى انكم بقيتوا ضباط مخابرات واتعينتوا هنا انكم بقيتوا حاجة!!! انتوا حاليا ولا حاجة؟ انتو في قاع السلسلة الغذائية للضباط... وبدال ما تتدربوا وتحسّنوا قدراتكم بتروحوا تسهروا وتسكروا وتقضوها مع بنات ...
طبعا ممكن حد فيكم يقول إن دي حياتنا الخاصة واحنا أحرار وهو فعلا عنده حق بس ده لو حياته الخاصة مش هتأثر على شغله.. لكن في حالتكم انتو اللي بتعملوه ده والمنظر اللي انا شفتكم فيه الصبح احب اقولكم ان ده بداية نهايتكم.
مينفعش تفضلوا طول الليل سهرانين تشربوا وتسكروا وكمان تعملوا علاقات مشبوهة وعايزين تيجوا الصبح تبقوا ظباط طبعا ده كلام فارغ... صحتكم هتدهور من الشرب والجنس والسهر ولا هتقدروا تتدربوا ولا هتقدروا تقفوا اصلاً على رجليكم... ومحدش يبصلنا ويقول إن احنا مثلا بنسهر ونشرب او لينا علاقات لاني هقولكم إن إحنا خلاص وصلنا وبقينا زي ما بيقولوا كده بالعامية: نمونا وقف .. وعلى الرغم من كده لو عندنا مهمة أو التزام معين بنقوم بيه وساعتها ولا بنشرب ولا بنسهر... كلامي ليكم خلص... كلامي حاليا موجه لرجالتي أنا بس... تدريبكم كل يوم هيبدا الساعه ٦ الصبح هتيجوا وهتتدربوا حتي لو انا مش موجود... هبدأ معاكم نظام جديد وهكلف كل واحد بمهمة معينة يقضيها وهدخلكم معايا في شغلي أكتر .. يعني مش هنقتصر على

التدريب هنا بس هخرجكم شوية شوية للعالم الخارجي... ممنوع منعا باتا السهر او الشرب او الجنس طول ما عندك تاني يوم تدريب...

عندكم يوم الخميس وراه الجمعة اجازه اعملوا ما بدالكم... طبعا أنا مش بجبر حد وكل واحد حر بس اللي مش عاجبه نظامي او أنا مش عاجبه يتفضل يشوف غيري... قرروا
أكرم هنا اتدخل: نفس الكلام ده ينطبق علي رجالتي
محمد وعلاء كمان قالوا نفس الكلام

****

يوم ورا يوم بيعدي والطلبة بينفذوا الكلام بالحرف
ادهم بالليل راح الكباريه اللي متعود يسهر فيه، وشرب وجاتله بنت تقعد معاه واكتشف انها نفس البنت بتاعة الصبح.
البنت: اسمي دنيا
ادهم: اهلا
دنيا: ما انت حلو اهوه وليك في السهر والشرب امال الصبح كنت شاويش عطيه ليه؟
ادهم: الصبح حاجة والليل حاجة تانيه خالص المهم هترغي ولا هتقومي؟؟؟
دنيا: اقوم طبعا هو انا أطول
ادهم: طيب يالا قبل ما أفوق
ركبوا العربيه وادهم طلع بيها
ادهم: هنروح فين؟
دنيا: شقتك
ادهم: لا شقتي مفيش بنات بتدخلها نهائي

دنيا: طيب نروح شقة الصبح
ادهم: لا طبعا اللي فيها تلامذتي مينفعش
دنيا: يبقي تعالى شقتي

وصفت له الطريق ووصلوا وطلعوا على شقتها... ادهم كان معاه ازازتين خمرة شربوهم... دنيا جنبه لابسه ما يشبه قميص النوم وقلّعت ادهم قميصه وقاعده جنبه بتحاول تغريه
كان قدامهم مزه بياكلوها ودي عباره عن مكسرات
أدهم مع انه سكران جدا الا ان في حرب جواه... كل يوم نفس الحرب دي... نفس الكره والغيظ والغضب ما بينتهوش!!! ما بيقلوش ....
دنيا: ما تيجي ندخل اوضه النوم ايه رأيك؟
ادهم: عارفه؟ انتو كائنات متطفله مستفزة... تعرفي العَلَقة ؟؟ دي حشرة صغيرة بتلزق في الجسم تمص الدم لحد ما تشبع تمشي تشوف غيره .. انتوا كده.... لا لا انتوا مش كده .. لأن الحشرة دي بتمص الدم الملوث كده انا بظلمها بتشبيها بيكم... انا مش عارف انتو ايه؟
دنيا: ما كفايه بقي كلام
ادهم: عارفه انا هنا ليه؟ علشان بكره كل الستات ... بكرهم جدا
دنيا: بتكرهنا بس متقدرش تستغني هههههه
ضحكت بمياعه ضحكة الراقصات
ادهم: مش حكاية اني مقدرش استغني حكاية اني بحب اعمل زيكم .. آخدكم اتمتع بيكم وبعدها أرميكم بره زي السجاير بالظبط أشربها وأحطها تحت رجلي أدوس عليها... انتو كده بالظبط .
دنيا: وانا راضية .... اشربني

اخدته اوضه النوم وشويه كده ولقى نفسه قرفان جدا منها ومش قادر يفضل معاها.
زقها بعيد عنه ومهما تشده بيزقها ولأنه سكران بيقع لحد ما وقف وسابها وخرج شد قميصه ومشي على شقته.
مستغرب من نفسه ليه معرفش ينام معاها؟ ليه صورة ليلى جايه قدامه وهي بتقول ان اخوها متربي وما يعملش كده؟ ليه جواه احساس كبير بالذنب ان تلامذته بتقلده حتي في علاقاته وشربه وسهره.... طيب هو وله ظروفه الخاصة لكن هما يقلدوه ليه؟ ؟ ؟
روح بيته وخلع قميصه المفتوح ورماه بعيد ... وفضل يشرب ويشرب .. وجواه نار مهما يشرب ما بتطفيش ابداُ .. ونام علي الكنبة او بمعني أصح اغمى عليه من كتر الشرب والقزايز حواليه فاضية.
فتح عينه علي خبط مزعج جدا في دماغه وفي الباب
جه يقوم بس وقع لانه مش قادر يقف أصلا
صداع رهيب من كتر الشرب بس اللي على الباب مُصِر انه يفتح... ادهم قام واخيرا وصل للباب وفتحه وما استغربش لما لقي ليلي بس المره دي معاها راجل كبير خمن انه ابوها ...
ابوها محمد: ابني فين؟
زق ادهم ودخل جوه واول ما شاف قزايز الخمره بص لأدهم اللي ندم للحظه ان ابو ليلي شاف المنظر ده عنده
عم محمد: خمرة؟؟؟ وسيادتك مثل أعلى هههههه... لعن الله شاربها وساقيها وحاملها بس انت أمثالك ما يعرفوش ربنا أصلا.... ابني فين؟
ادهم: الشقة قدامك دور عليه براحتك
ادهم فتحله الطريق وزي بنته دور بس ملقيش حد

عم محمد: ابني فين؟
ادهم: انا معرفش ابنك فين؟
عم محمد: انت ظابط انت؟؟؟ انت مسؤل عن تدريب شباب صغير هيطلع للدنيا؟؟؟ ابني مربيه احسن تربيه واول ما جه عندك بقي يسهر ويشرب والله اعلم بيعمل ايه تاني وده ليه؟ لان القائد بتاعه اسوأ من كده بمراحل فطبيعي انه يقلده
ادهم: والله انا مقلتش لحد يقلدني وانا مش مسئول عن تصرفات حد كل واحد حر ومقلتلوش ياخدني مثل اعلى
عم محمد: بس لما تكون مسئول عن ناس لازم تراعي تصرفاتك
ادهم: انا حر
عم محمد: لا ما انتاش حر ابدا طالما بقيت مسئول تبقي مش حر.... طالما مسئول تعلم ناس يبقى مش حر لان طبيعي ان الطلبة تقلد استاذها.
ادهم: حضرتك جاي تديني درس في الأخلاق؟؟؟
عم محمد: لا العفو يا باشا ... بس انا عايز ابني لان لو هما دول الضباط امثالك كده فانا ما يشرفنيش اني اقول ان ابني ضابط ...لا اخلاق ولا دين ولا تربية... يعربد طول الليل ويشرب ويسكر ويزني يبقي ما يشرفنيش ابدا ان ابني يبقي منهم.
ادهم: خلاص خد ابنك بعيد عنهم
عم محمد اتنرفز جامد على ادهم: ابوك معلمكش انك عيب ترد علي الكبير كده... معلمكش الادب والاخلاق (مسك قزازه خمره وحدفها في الارض اتكسرت) معلمكش ان الشرب ده حرام؟؟ معلمكش ان السجاير دي (مسكها ورماها) مضره وتعتبر ذنب أصغر؟؟؟ معلمكش ان الزنا من أكبر الكبائر؟؟؟
معلمكش انك لما تكون مسؤل لازم تكون قدوة؟؟؟ انا مش عارف انت بتعلمهم

ايه؟ ازاي يشربوا ويسكروا ولا أزاي ياخد بنت معاهم السرير؟؟؟ هو ده اللي بتعلمه لهم صح؟ انت ظابط انت؟؟؟
ادهم: خلصت كلامك؟؟؟؟

عم محمد: لا مخلصتش... انا عايز اعرف انت ابوك فين ولا امك ولا متبريين منك من عمايلك السودا دي؟؟؟
هنا ادهم وصل للقمة: عايز تعرف ابويا فين؟؟؟؟ ابويا ميت خلاص ارتحت ابويا وامي ماتو وانا عندي عشر سنين وعلشان كده محدش علمني كل اللي انت قولته ده..... خلاص؟؟؟ محدش علمني اي حاجة؟؟؟وبعدين بتسالني انا ظابط ايوه ظابط واحمد ربنا ان انا ضابط لاني لو مكنتش ضابط كنت هبقي مجرم في الشوارع وساعتها كنت هحرق الدنيا دي كلها انا جوايا نار ملهاش اول من اخر فاهم؟ جوايا نار لو خرجت مش هتخلي اخضر ولا يابس؟؟؟ ودلوقتي بقي انا معرفش إبنك فين فاتفضل من هنا.
عم محمد: تربيه شوارع يعني!!!! يبقي الواحد ما يستغربش انك تطردني او تعمل اكتر من كده؟ يالا يا بنتي من هنا .. الجو والمكان هنا وسخ.
خرجوا وسابوه قاعد مكانه مش قادر يتنفس او يتكلم او يقوم من مكانه...
من امتي بيطرد حد من بيته كده ولا بيرد كده؟ ليه زعلان ان اب خايف على ابنه؟؟؟ مش كل الناس زيه .

ادهم قام بسرعه يلبس هدومه كان هيدوس علي القزاز فوقف لمه كله بايده... كان متغاظ جدا ومتنرفز جدا وكل كلمه الراجل قالها بيعيدها تاني
ادهم اخد باله انه بيضغط بكل قوته علي قزازه في ايده وان ايده اتعورت وبتجيب دم كتير .
قام بسرعة ومسك شاش من علبة اسعافاته ولفها على ايده بسرعة ولبس

ونزل يجري علشان يحصلهم .
نزل لقاهم ماشين يا دوب على ناصية الشارع ركب عربيته وحصلهم بسرعه ووقف جنبهم

ادهم: لو عايز ابنك اركب هوصلكم
عم محمد: متشكر لخدماتك
ادهم: عايز ابنك ولا لأ ؟؟؟ اركب.
عم محمد بص لبنته وفتحلها الباب .. ركبت ورا وهو ركب قدام جنبه.
ادهم بيسوق والكل ساكت بس عم محمد لاحظ ان ايد ادهم بتنزف والدم بينقط منها .
حاول يتجاهله ويعمل مش واخد باله بس مقدرش
عم محمد: علي فكره انت ايدك بتنزف
ادهم: متشغلش بالك
بعد شويه ليلي متابعه ايده: غلط تنزف كده لازم ....
قاطعها: ما تشغليش بالك يا دكتورة
ليلي: ولو اغمي عليك وانت سايق كده بينا؟؟؟
ادهم بيضحك بغلب: لا ما تخافيش علي نفسك وعلي ابوكي مش بيغمى عليا من مجرد جرح كده
اخيرا وصلوا وهو فتح عربيته ونزل وبص لليلى
ادهم: استنوني هنا... محدش يجي ورايا وثواني ونازل
ادهم بيبص لليلي علشان ما تخليش ابوها يطلع ويشوف منظر ابنه كده ليلي شاورت بدماغها انها فاهمة.
ادهم طلع يجري لفوق وزق باب الشقة خلعه من مكانه ودخل للمكان اللي مصطفي فيه واتفاجئ مصطفي بنفسه بيوقع من على السرير

وأدهم مسك هدومه ورماها في وشه: البس هدومك في أقل من دقيقه اتحرك
مصطفي بيلبس بسرعه: علي فكره احنا لوحدنا مفيش اي بنات
ادهم: البس وانجز.
ادهم مسك قميصه وحدفه في وشه من غير فرصة يقفل زرايره.. و مسكه من هدومه وجرجره قدامه على السلم لحد ما نزلوا لتحت .. ومصطفى مستغرب ليه كده؟
كان أبوه وليلى واقفين تحت وليلي بتحاول تمنع أبوها يطلع لانه لو شاف ابنه كده ممكن يروح فيها
ليلي: انت مش حاسس انك زودتها قوي معاه؟؟؟ ده ضابط له وزنه ومركزه وانت هزقته
عم محمد: معرفتش امسك نفسي شاب في سن الورد يضيع شبابه كده؟ وبعدين ندمت لما عرفت انه يتيم يالا ما علينا اهو اللي حصل.
ادهم وصل لقدامهم ورمي مصطفي ناحية ابوه.
ادهم: ابنك في حضنك اهوه... من هنا ورايح انت مسئول عنه ومحدش ابدا يجي يدق بابي يسألني عنه مفهوم؟؟؟
(بص لمصطفى) انت يا ابني انت تشوفلك حد غيري لانك مالكش مكان عندي خلاص؟؟ من هنا و رايح انت مش من رجالتي؟؟ وبعدين انت بتعمل كده ليه هاه؟؟ عندك عيله بتحبك وتخاف عليك.. عندك اخت بتيجي تسأل عليك وبتحبك وعندك اب هيموت نفسه من خوفه عليك واكيد والدتك في البيت هتموت من قلقها.. عايز ايه تاني اكتر من كده؟؟ اللي عنده اب وام المفروض كل يوم يوطي علي رجلهم يبوسهم مش يجننهم ويخليهم كل يوم يطلعوا يدورا عليه؟؟ حافظ علي النعمه اللي في ايدك بدال ما تتحرم منها.
مصطفي: يا سيادة المقدم انا مـ....

قاطعه: مالكش مكان عندي وما اشوفش وشك تاني.... كده مرضي يا عم الحج ابنك اهوه قدامك انت حر فيه وانا من هنا ورايح ماليش علاقه بيه خلاص؟ سابهم وركب عربيته وطلع زي الصاروخ من قدامهم
مصطفي: انتو عملتو ايه؟ انتو دمرتوني فاهمين؟ انتو دمرتوني

عم محمد: انت عايزني اشوفك بتغلط واقف اتفرج ؟
مصطفي: ومين قالك اني بغلط؟؟ هيا صح ؟؟
انت عارف كنا بنعمل ايه هنا ؟؟؟ كنا بندرب ؟؟ كنا بنساعد بعض واتصلت بامي وقولتلها اني هبات مع زمايلي يبقي ايه بقى ؟؟ تيجو وتدمروني كده ليه ؟
عم محمد: الراجل ده تأثيره وحش عليك ...
مصطفي: انت تعرف مين الراجل ده ؟؟ تعرف ايه عنه هاه ؟؟
عم محمد: اعرف انه سكري وبتاع نسوان وده كفايه
مصطفي: الراجل ده من اكفأ وأحسن الظباط اللي التاريخ بيذكرهم مش في مصر بس لا ده في اي جهاز مخابرات اسمه له وزن ... ده القمة وانا عمري كله بتعب وبسهر علشان اقدر أوصله ... طول سنين كليتي بحلم اوصل لأدهم ده يبقي لما أوصله تبعدني انت عنه ؟؟؟ ليه انا عملتلكم ايه ؟؟ وانتي يا ليلي اكتر واحدة في الدنيا عارفة قد ايه الموضوع ده مهم بالنسبالي تقومي تعملي كده ؟؟
ليلي: انا معرفش ان بابا هيعمل كده.
عم محمد: بقولك ايه انا ما قولتش كلمه واحدة اتبليت فيها عليه ... قولت اللي شايفه بعيني وبعدين انت لسه في شغلك .
مصطفي: بس مش معاه انت عارف بعد الليلة اللي فاتت هو كلفنا بمهام نعملها وغير تدريبه معانا وبدأ يخرجنا للواقع ومنع تماماً أي حد فينا يشرب او يسهر أو يسكر أو يقابل بنات وهدد أن لو حد عمل كده هيطرده من فريقه .... وخلي كل الظباط زمايله يعملوا زيه كده تيجي انت تتسبب في طردي ... ده مش

بس انت دمرت مستقبلي معاه .. إنت حتي سمعتي دمرتها لان الكل هيقول اني اتطردت بسبب اني سكرت ولا نمت مع واحدة.
شفت بقي انتو وصلتوني لايه ؟؟؟ انا مش هسامحكم ابدا
سابهم وجري بعيد عنهم وركب اول تاكسي يقابله في وشه

****

ادهم فضل يلف بعربيته وقعد في حته هاديه علي النيل ديما بيقعد فيها من صغره
فضل يفتكر بيته الجميل الهادي ... ابوه وحب ابوه ليه .. عم محمد بخوفه علي ابنه فكره بابوه وحب وخوف الاب علي عياله ... ليلي كمان فكرته باخواته وتخيل للحظات لو ابوه لسه عايش كان فضل وسط عيلته الهاديه والجميله ومكنش خسر كل حاجه كده واحده واحده بعد موت ابوه ...
ذكريات وذكريات بتهاجمه سنين طويله وحيد
#يا ابني ؟؟ يا ابني ؟؟؟ يا ابني مالك ؟؟
فاق ادهم علي صوت حد بيكلمه
ادهم: خير في ايه ؟؟ حضرتك محتاج حاجه ؟؟
#لا يا ابني بس انت اللي محتاج
ادهم: وانا محتاج ايه ؟؟
#محتاج دكتور لايدك اللي بتنزف دي
ادهم كان نسي تماما ايده ... بصلها بلامبالاه
ادهم: ياريت كل الجروح بتتعالج زي ايدي كده

كله بيروح حتي العمر بيروح ارمي تكالك علي اللي خلقك واشكيله وهو بيرزق
ادهم قام وراح المستشفي العسكري بتاعتهم وخصوصا لانها قريبه من مكان شغله ، دخل وطلب دكتور جراحه
الاستقبال :حضرتك عايز حد معين ولا اي دكتور
ادهم: اي دكتور جراحه مش تفرق
الاستقبال: في استشاري بس حاليا هو في عمليات والله اعلم هيخلص امتي
ادهم: وعلشان كده قولت لحضرتك اي دكتور
البنت كان عاجبها ادهم وعلشان كده بتحاول توقفه قدامها كتير
الاستقبال: في حوالي تلات دكاتره تانين منهم
ادهم: هو انا بتكلم بلغه انتي مش فاهماها ولا ايه ؟ قولتلك اي دكتور متاح مش هيفرق معايا فيا تنجزي.. يا تقولي انك مش فاهمه شغلك... يا ما بتفهميش من اصله لكن كده انتي بتعطليني انجزي
الاستقبال: اسفه يا فندم لحظه
عملتله الكشف وعطتهوله وهو راح لعند الدكتور خبط وفتحتله الممرضه ودخلته
الممرضه: لحظه والدكتوره هتيجي وريني ايدك
ادهم: دكتوره هاه ؟؟
الممرضه: عندك مشكله انها بنت ؟؟ ولا ايه ؟؟
ادهم: لا مش هتفرق بس ياريت ما تكونش هتتأخر لاني متأخر اصلا علي شغلي
الممرضه: دقيقه وهتكون هنا
غسلت ايده ونظفتها وجهزت كل حاجه للدكتوره
الدكتوره دخلت: هاه يا بنتي في مين هنا ؟

الممرضه: في حاله جوه هتحتاج لخياطه (بصوت واطي جدا) مز من الاخر

الدكتوره: اخرسي

كانوا بيتكلموا بهمس بس ادهم كان شايف الممرضه وقري حركه شفايفها وعرف بتقول ايه

ادهم حط ايده السليمه علي دماغه ومغمض عنيه وراقد علي سرير الكشف ومستني

الدكتوره: اسفه للتأخير ... حضرتك اتعو...

قطعت الكلمه اول ما رفع ايده من علي وشه وشافته

الدكتوره: انت ؟؟

ادهم: انتي هنا ؟؟

قام وقف: انا غيرت رأيي ومش ناوي اخيط ايدي بعد اذنكم

ليلي: خايف ولا ايه ؟؟؟ ما تخافش لو صوت مش هقول لمصطفي علشان صورتك ما تتهزش

ادهم ابتسم: هو حد قالك اني عيل صغير هتضحكي عليه بكلمه او انك تثيريه بالكلام واتحداكي مثلا واقولك لأهستحمل ؟؟؟

ليلي: ما اعتبرتكش عيل صغير غير لما قمت تمشي لمجرد ان الدكتوره مش علي هواك فلغيت عقلك وقررت تهرب وتجري

ادهم: انا لا بهرب ولا بجري بس بريح دماغي

ليلي: بتريح دماغك بانك تأذي نفسك ... انت already نزفت كتير وبعدين الجرح كل ما يقعد من غير علاج هيبقي علاجه صعب وخياطته صعبه وبعدين سيبني ارد جميلك

ادهم: جميلي ؟؟؟ جميلي ابوكي رده تالت ومتلت

ليلي: لو سمحت اقعد واسمحلي اعالج ايدك

في حاجه في صوت ليلي بتخليه يستسلملها وهو مش عارف ليه بس قعد
ليلي: الاول هشوف لو في قزاز ولا حاجه لسه في ايدك
نضفت ايده وهيا متوتره وبعدها مسكت حقنه
ادهم: الحقنه دي ليه ؟؟
ليلي: لا متقلقش دي مجرد مخدر موضعي علشان اعرف اخيط ايدك
ادهم: خيطي من غير مخدر عادي
ليلي: لا مش هتستحمل الالم
ادهم: سيبيني انا احدد استحمل ايه وما استحملش ايه ؟؟
ليلي: براحتك بس لو ما استحملتش ما تكابرش

ليلي بدأت تخيط ايده وهو رجع لوضعه الاولاني ايده علي دماغه ومداري وشه وساكت تماما لدرجه انها افتكرته نايم او مكابر حاجه جواها خلتها شكته بالابره وهيا بتخيطه يمكن لانها عايزاه يتألم ؟؟ او عايزاه ينطق ؟؟ او عايزاه يشتكي ؟؟
ادهم رفع ايده: شوفي مهما تعملي مش هتأثر فريحي نفسك
ليلي: وانا عملت ايه ؟؟؟ وبعدين في حد لاستحمال الالم
ادهم: لو متعوده عليه بتيجلك فتره وهتلاقي نفسك ما بيفرقش معاكي الالم وبقيتوا اصحاب واتعودتوا علي بعض وانا والالم اصحاب من سنين فمش هتفرقي معايا وبعدين سبق وقولتلك ان ده مجرد جرح بسيط في ايدي
ليلي: انت هتاخد اكتر من ١٥ غرزة وتقولي جرح بسيط ؟؟
ادهم: ايوه بسيط مقارنه بضربة سكينة او رصاصة ده مجرد جرح عادي مش حاسس بيه اصلا ممكن بقي تخلصي لاني متأخر؟؟
ليلي خلصت وقامت غسلت ايدها وكتبتله علاج ياخده ووقفت واديتله الروشتة، ادهم كان بيقفل ايده ويفتحها وكأنه بيمرنها.

ليلي هنا مدت ايديها بتلقائيه ومسكت ايده بين ايديها واستغربت هيا عملت كده ليه

ليلي: ما تحركش ايدك كتير وحاول تريحها وما تستعملهاش علي قد ما تقدر وتيجي بعد يومين هفكلك الغرز دي انا موجودة في نفس الوقت.

ادهم سحب ايده: ان شاءالله

راح للباب وفتحه بإيده المصابه

ليلي: مش بقولك ريحها

ادهم: سوري ما بهتمش بكلام الدكاترة

خرج وسابها ومشي وهو احاسيسه متلخبطة ومستغرب ليه بيتوتر وهيا موجودة ؟؟ ليه الاكسجين بيختفي لما بيشوفها ؟؟

أدهم فوق لنفسك الستات كلهم طينة واحدة مستعد تجرب ؟؟؟ لا لا مش مستعد !! مش مستعد ابدا ابدا.

****

ادهم راح شغله واول ما دخل مكتبه لقي مصطفي مستنيه وفضل يترجاه يرجعه فريقه تاني ، أدهم سابه خلص كلامه.

ادهم: عمرك سمعت عني اني برجع في كلامي او بغير رأيي ؟؟؟ لا محصلش .... يبقي تتفضل وتشوف غيري لاني مش فاضيلك اتفضل

حاول يتكلم تاني بس ادهم بنظره خلاه يمشي من قدامه ، كل اصحابه حاولوا يعرفوا منه هو اتطرد ليه بس معرفش يقولهم ايه ؟؟؟ يقولهم ان ابوه هزأ ادهم واتسبب بطرده ؟؟؟فالسكوت افضل، مصطفي اهمل شغله وبدأ ما يروحش ويسهر بره او يبات كمان.

عم محمد: وبعدين واخرتها معاك النهارده وصلك انذار بالطرد من شغلك لو

اتغيبت اكتر من كده
مصطفي: ما يطردوني فيها ايه ؟؟؟
عم محمد: يا ابني كام سنة وانت في الثانوية بتحلم تبقي ظابط وكام سنه في الكليه وانت بتتمني تدخل مجال المخابرات تيجي بعد ما توصل تتخلي عن كل ده ؟؟
مصطفي: كنت بحلم ابقي زي المقدم ادهم ... كانوا علي طول بيقولولنا علي مهماته وعلي ان الموت نفسه بيخاف منه وان محدش ابدا زيه .. هو اسطورة في عالم المخابرات .. كان حلمي اني اكون زيه او حتي ابقي قريب من العالم بتاعه وعملت المستحيل ووصلت وانت جيت هديت لي كل اللي عملته طول السنين اللي فاتت دي فحسيت خلاص اني مش قادر اكمل ولا قادر ارجع فملوش لازمه بقي لازمتها ايه ؟؟
عم محمد: ماهو انت برضه في نفس مجاله وهو برضه قريب هتفرق ايه بقي تحت قيادته من قيادة غيره ؟؟؟
مصطفي: تفرق السما والارض ... احنا كنا ملوك والكل بيشاور علينا ... دول تلامذة ادهم واكيد هيبقوا زيه ... دلوقتي انا اتطردت والكل بيشاور عليا ... ده اللي اتطرد من عند ادهم ياتري اتطرد ليه ؟؟ ياتري عمل ايه ؟؟ معدتش عارف اعمل ايه او اوجههم ازاي ؟؟ خليهم بقى يطردوني بعد اذنك عايز انا!!!ام
عم محمد خرج لبنته العاقله بيستشيرها يعمل ايه ؟
عم محمد: وبعدين مع اخوكي ده مش هامه انه يطرد نعمل ايه ؟؟
ليلي: هو بيحلم بحلم وبعد ما وصله احنا فوقناه منه فده رد فعله
عم محمد: يعني ايه ؟؟ نوقف نتفرج ؟؟
ليلي: هتعمل ايه يعني ؟؟
عم محمد: اي حاجه نعمل اي حاجهm
ليلي: لو مستعد يعني المفروض...

عم محمد: المفروض ايه قولي علي طول

ليلي: تخلي اللي طرده هو اللي يرجعه

عم محمد: قصدك ايه؟؟ اروحله ؟؟

ليلي: انت غلطت فيه وهو سكت وما ردش وعمل اللي انت عايزه قولتله يبعد فبعد ابنك انت طلبت وهو نفذ

عم محمد: يعني انت متخيله اني هروحله اقوله رجعه يقوم يقولي امين ؟؟

ليلي: لا طبعا بس اعتقد يابابا انك لو اعتذرتله وكلمته من ناحيه انك اب وخايف علي ابنك هيسمعك وبعدين يا بابا انت عايرته بيتمه .. هو مش ذنبه انه يتيم

عم محمد: لا حول ولا قوه الا بالله انا مكنتش اقصد بس اهوه الظروف، بس انتي متأكده انه هيتقبل اعتذاري ؟؟

ليلي: لأ طبعا مش متأكده بس اعتقد انه بيقدس العيله وحب العيله لبعضها اللي هو اتحرم منها فهيقدر.. علي العموم مش هنخسر حاجه لو جربنا

عم محمد: طيب اروحله امتي ؟؟

ليلي: مش عارفه ... كان المفروض يجيلي وما جاش

عم محمد: يجيلك ؟؟ يجيلك ليه ؟؟

ليلي: مش ايده كانت متعوره وجه المستشفي وكان من حظه انه يوقع تحت ايدي اول ما اكتشف ان انا الدكتوره بتاعته كان هيمشي بس اقنعته يقعد وخيطت ايده وكان المفروض يجي يفك السلك وما جاش

عم محمد: نروحله الشغل يعني ؟؟

ليلي: علشان زمايل مصطفي يشوفوك ويقولو ابوك جاي يستسمحه لا طبعا ... روحله بيته واديك عارفه.

عم محمد: طيب تيجي انتي معايا ؟؟ لو حسيتي اني هشد معاه تهديني انا لاني

ممكن لو شفته بيشرب ولا عنده حد ممكن ادخل اهزقه
ليلي: لا يا بابا مالكش دعوه بحياته الخاصة
عم محمد: خلاص نروحله انا وانتي ماشي ؟
ليلي: ماشي

****

دخلت ليلي اوضتها وجواها فرحة مبهمه مش عارفه ليه متحمسة انها هتشوفه من امتي وهيا بتسمع اسمه؟؟ ومن امتي كانت بتتمني تعرف حتي شكله ايه ؟؟بتعرف كل اخباره ورسمتله صورة في خيالها والمشكله ان هو طلع احلي من الصوره دي !!! اتمنت وهيا في بيته انه يكون ده بيتها...
فوقي يا ليلي فوقي ده مجرد راجل سكري وخامورجي وبتاع ستات وهيخونك كل يوم مع واحده شكل فوقي لنفسك وشوفي انتي فين وهو فين ...انتي فوق في السما وهو تحت سابع ارض.
قرروا فعلا انهم يرحوله البيت وراحو واستنوا بره
خبطوا كتير جدا بس محدش فتح
عم محمد: شكله متنيل سكران ولا مغمي عليه
ليلي: طيب نمشي ونجيله وقت تاني ولا ايه ؟؟
عم محمد: خبطي تاني
فضلو حوالي عشر دقايق كمان
ليلي: بابا مفيش حد يالا بينا
عم محمد: لا هيروح فين يعني دلوقتي ؟؟اكيد متنيل علي عين اهله سكران جووه ومش قادر يقوم ولا حاسس بالدنيا واللي فيها .. ماهو ده حال الخامرجي
ردت ليلى: وهو الخامرجي ده عاطل وقاعد في البيت ليل نهار ؟؟؟ مش يمكن

يكون عنده شغل ؟؟؟
ادهم كان وراهم ويدوب جاي من بره يدخل بيته
كمل طريقه ووسعوله من قدام الباب فتحه ودخل
عم محمد: نمشي ولا ندخل ؟؟
ادهم: لو عايزك تمشي كنت هقولك امشي او علي الاقل اقفل الباب ...
عم محمد: بس علي الاقل تقول اتفضلوا
ادهم: اه سوري بس زي ما حضرتك قولت محدش علمني الذوق ..... اتفضلوا دخلو الاتنين وكالعاده شقته نظيفه جدا والمره دي ما فيش قزايز خمرة فاضية
عم محمد: مفيش قزايز فاضية!!!
ادهم: ده لاني بقالي يومين ما دخلتش البيت مش لاني بطلتها ... المهم خير !؟
عم محمد: المفروض الاول تضايفنا وتسألنا نشرب ايه ؟؟
ادهم اتنهد بصوت عالي لانه كان تعبان ونفسه يوصل سريره باي شكل
ادهم: اه طبعا .. تشربوا ايه ؟
قام وقف
عم محمد: اقعد انت وليلي هتعملنا كوبيتين قهوة مظبوطين
ليلي وقفت بس هو شاورلها تقعد
ادهم: لا معلش انا هعمل لحضرتك القهوه المظبوط وحضرتك يا دكتورة قهوتك مظبوط برضه ؟؟
ليلي: انا مبشربش قهوه ما تشغلش بالك بيا
ادهم: اه وابوكي يقول اني كالعادة قليل الذوق وما اتربتش وما بعرفش في الاصول صح ؟ اتفضلي قولي تشربي ايه ؟؟
ليلي: طيب نسكافيه لو ممكن ؟؟ بس ممكن اساعدك؟

ادهم: لا معلش ما بحبش حد يساعدني
دخل ادهم عمل كوبايتين قهوة وواحدة نسكافيه
ليلي وابوها بره بيتوشوشوا
ليلي: كان لازم يعني تطلب تشرب حاجه ؟؟
عم محمد: بلطف الجو شويه
ليلي: وهو كده تلطيف ؟؟؟
عم محمد: انا قلت انتي تعمليلنا حاجه نشربها واهو يتكسف مننا فيوافق واحنا في بيته لكن ما تخيلتش ان هو اللي هيصر يقوم بنفسه
ادهم خرج بالصينية وقدم القهوه لعم محمد والنسكافيه لليلي وهو مسك قهوته
ادهم: اتفضلوا
عم محمد: قهوتك حلوه ومظبوطة وبوش كمان متخيلتش انك هتعرف تعملها اصلا ؟؟
ادهم: انا عايش لوحدي اكتر من عشرين سنه فأكيد هعرف اعمل قهوة ... نسكافيهك مظبوط يا دكتورة ولا عايزة سكر او سكره زيادة ؟؟
ليلي: لا مظبوط جدا متشكره قوي .. مجتش فكيت السلك !؟؟ ايدك اخبارها ايه دلوقتي ؟؟
ادهم: كويسه وفكيت السلك وكويسه
ليلي: فكيته فين ؟؟
كان عايز يقولها مالكيش دعوه بس معرفش يقولها
ادهم: فكيته بنفسي .. دي لا اول ولا اخر مره اتعور فيها ما تشغليش بالك ...المهم خير ؟؟
عم محمد: مصطفي ابني
ادهم بص للارض وبيدعك دماغه بايده بتعب

ادهم: معرفش هو فين ومش مستعد نهائي اني انزل ادور لحضرتك عليه ..
عم محمد: لا مش القصد انا عارف مكانه هو في البيت
ادهم: ولما هو في البيت حضرتك جايلي ليه ؟؟
عم محمد: اعتذرلك عن اللي حصل مني وتهوري وفقدان اعصابي عليك
ادهم: الموضوع انتهي وخلص عادي
عم محمد: لا ما انتهاش ابني في البيت
ادهم: وايه المشكله انه في البيت ؟؟
عم محمد: انه في البيت مش في شغله .... ابني بيحلم من صغره يبقي ظابط ودلوقتي بعد ما بقي ظابط قاعد في البيت وبعتوله انذار بالطرد
ادهم: طالما اتغيب من غير سبب هيطرد
عم محمد: هو مش عايز يروح
ادهم: هو حر
عم محمد: لا مش حر طبعا ... لا مش حر ابدا
ادهم: انت عايز ايه ؟؟؟
عم محمد: مش عارف اشوف ابني بيدمر مستقبله واحلامه وطموحه واقعد اتفرج واقول انه حر
ادهم: المفروض تعمل ايه بقي ؟؟ تجيلي انا ؟؟ عايز مني انا ايه ؟؟
عم محمد: عايزك ترجعه شغله
ادهم: ارجعه ؟؟ هو بيغيب بمزاجه ارجعه انا ازاي بقي ؟؟
عم محمد: هو مش عايز يروح بسببي فانت ساعدني
ادهم: اساعدك ازاي ؟؟
عم محمد: رجعه لفريقه ولاصحابه وزمايله
ادهم: نعم !؟؟ ارجعه ايه ؟؟؟ ارجعه تحت قيادتي تاني ؟؟ وكل يوم الصبح

تيجوا تسألوني عنه ؟؟وكل ما يسهر او يعمل اي حاجه ما تعجبكش تيجي ترميها عليا ؟؟؟

عم محمد: لا يا ابني

ادهم: انا مش ابنك ومش ابن حد ... انا سكري وخمرجي ما تنساش ده ... انا زي ما انا ما اتغيرتش ... وهفضل قدام ابنك علي طول .... انا المثال السيئ للضباط الجداد ... اسف طلبك مرفوض.

عم محمد: يا سياده المقدم مش هسامح نفسي ابدا لو انا كنت السبب في تدمير مستقبل ابني ... انا مجرد اب وكان خايف علي ابنه واتنرفزت عليك شويه معلش بقي عديها

ادهم: اسفك علي عيني وعلي راسي بس مش هقدر ارجعه ... انت لمجرد انه سهر بره جيت وعملت معايا خناقه لرب السما تخيل للحظه لو كان اتصاب مثلا او اتعرض لضرب نار او لاقدر الله مات هتعمل ايه فيا ؟؟؟احنا في شغلنا ده بنخرج واحنا عارفين تماما انه ممكن ما نرجعش

عم محمد: وانا عارف الكلام ده كويس ودي اعمار بيد المولي واختلفت الاسباب والموت واحد

ادهم: وانا مش عايز اكون السبب في اي شيئ يخص ابنك ... انت طلبت مني ابعد وانا بعدت احترم بقي اتفاقنا ده ودلوقتي انا تعبان جدا وزي ما قولت لحضرتك بقالي يومين بره البيت وما نمتش فاعذرني.

ادهم وقف وهما وقفوا واخد بنته وخرجوا ، هما خرجوا وهو قعد مكانه حط راسه بين رجليه وساند علي ايديه ، ليه برضه احساسه بالذنب بيزيد؟؟ ليه غيران من مصطفي وعيلته ؟؟ ليه بيتمني ولو مره يحس بالحب او ان حد خايف عليه ؟؟ احاسيس كتيره محروم منها وهو قاعد كده اتفاجئ بحد جنبه

فرفع راسه وشافها واقفه وبتبصله وللحظه تخيل انه متهيأله وانها مش موجوده بس اتكلمت وعرف انها حقيقه واقفه قدامه ...

ليلي: ممكن اعرف انت عملت كده ليه؟؟

ادهم رجع لورا وسند ضهره علي الكنبه وبيتفرج عليها

ادهم: افندم؟؟؟ ابوكي بعتك تقنعيني؟

ليلي: لا طبعا ركبني تاكسي علشان اروح شغلي وهو ركب ومشي بس انا رجعتلك علشان افهم انت عملت كده ليه؟؟

ادهم: مزاجي كده عندك مانع؟؟

ليلي: عندي مليون مانع لان ده مش بالمزاج

ادهم.: فعلا مش بالمزاج... مش بمزاجكم تقولولي ابعد عنه ولما الدلوع بتاعكم يزعل تيجوا تقولولي رجعه تاني... عندك حق مش بالمزاج فعلا

ليلي: انت بتضيع مستقبل اخويا ودلوقتي بتدمر ابويا انت ايه ما بتحسش؟؟

ادهم: للاسف ما بحسش ما عنديش قلب اصلا ولا بهتم بالمشاعر والكلام ده كله اللي بتتكلمي عنه .

ليلي: طالما ما بتحسش يبقي تسمعني وبس... انت هترجع مصطفي شغله وفريقه فاهم ولا مش فاهم؟؟؟

ادهم ضحك: والا ايه؟؟؟

ليلي: انا مش بهزر

ادهم: انتي بتهددي فعايز اعرف بتهدديني بايه؟

ليلي: ترجع مصطفي شغله... بابا مش هيستحمل انه يكون السبب في ان ابنه يخسر مستقبله ويضيع... ومصطفي بيحمل بابا مسؤليه اللي حصل... هيروح فيها انت فاهم؟ انت لازم ترجع مصطفي شغله لازم

ادهم: بتهددي تاني والا ايه؟ لو مرجعتوش هتعملي ايه؟

ليلي مش عارفه تقوله ايه بس متغاظه من بروده
ليلي: هقتلك.... ايوه هقتلك واهو يبقي سبب ان مصطفي مش معاك لانك ميت
ادهم: امممم هتقتليني!؟؟؟ تصدقي شوقتيني للموت؟؟؟ بقي اخطر اجهزة مخابرات في العالم حاولو يقتلوني وما عرفوش ومجرمين وقتالين قتله وفي الاخر اموت علي ايدك انتي!!!! يمكن ... مش بيقولو يجعل سره في اضعف خلقه!!! اوك انا موافق اقتليني ياللا.
بعد ما كان اتعدل رجع لورا تاني وقعد باسترخاء علي كنبته ورفع رجليه علي الترييزه وايديه تحت راسه وباصصلها
ادهم: مستنيه ايه يالا واوعدك مش هقاومك نهائي ...
ليلي: ارجوك يا ادهم عيلتي هتتدمر اخويا وابويا الاتنين!! لو جرالهم حاجه ماما كمان هتروح فيها ارجوك
ادهم: لا لا ما تقلبيش دراما كنتي ماشيه حلو في الاول وبعدين ما قولتلك ما ليش في كلام المشاعر... بصي الحياه خد وهات عندك ايه تديهولي في مقابل اني ارجع اخوكي مكانه
بصلها من فوق لتحت وفهمها بنظراته عايز ايه وهيا فهمته
ليلي: ده نجوم السما اقربلك مني... ده حتي في خيالك مش ممكن انت فاهم؟؟؟ تطلع ايه انت علشان تبصلي كده ولا تطلع مين انت؟؟ انت راجل في نظري ما تسواش تلاته تعريفه؟؟؟ انت مش راجل اصلا؟ انت لو الكون كله فضي ومفضلش غيرك انت برضه لأ فاهم ولا مش فاهم؟؟؟
ادهم: انتي مش ملاحظه انك المفروض بتترجيني ولا نسيتي ان حياه عيلتك في ايدي
ليلي: طالما انت ندل وواطي وما بتحسش يبقي ما ينفعش معاك الذوق

ادهم: وانتي برضه ما ينفعش معاكي الذوق... اطلعي.. بره.... بيتي
ليلي: مش هطلع غير لما تتصل بمصطفي وتقوله انك رجعته
ادهم: انا مش عارف مصدر الثقه اللي بتتكلمي بيه ده معتمد علي ايه؟؟؟ مش هتصل ومش هرجعه
ليلي: ادهم
ادهم: افندم
ليلي: اتصل بمصطفي والا
ادهم: والا ايه اتفضلي!! هتقتليني؟؟؟ يالا مستنيه ايه؟؟؟ اسهلهالك لحظه
خلع حزام مسدسه ورماه قدامها علي الترييزه ورجع لوضعه تاني
ادهم: متعمر وجاهز يدوب ترفعي صمام الامان
ليلي من غيظها منه فعلا طلعت مسدسه ووجهته ناحيته
ليلي: والله اقتلك بجد لمجرد اني امسح الابتسامه دي من علي وشك الثقيل ده
ادهم ابتسامته اتحولت لضحك وضحك عالي كمان قام وسابها ودخل اوضه نومه وهو بيضحك دخل وقفل بابه وراه وسابها هيا في الصاله وهيا هتجنن مش عارفه تعمل ايه؟
ادهم دخل وبدأ يقلع هدومه... قلع شوزه ورماه وقلع قميصه وفك حزام بنطلونه ويدوب هيقلع بنطلونه الباب اتفتح ودخلت
من غير ما يبصلها
ادهم: غيرتي رأيك وجايه؟؟؟
ادهم لقي مسدسه علي دماغه
ليلي: لا ده ابعد من احلامك... بس هقتلك
ادهم: علي فكره التهديد الكتير بيفقد قيمته ودي اول حاجه بنعلمها للعيال انه ما يهددش الا اذا كان مش ناوي يعمل حاجه لكن لو ناوي ينفذ علي طول

من غير تهديد
ليلي: بصلي هنا
ادهم بصلها: انسي انتي في مقابل اخوكي يا تقبلي يا تطلعي بره
ليلي: ما قولتلك انا ابعد من نجوم السما
ادهم: ابعد ازاي وانتي بيني وبينك كام سنتيمتر ولا دي دعوه منك بس مش عايزه تقولها صريحه وانا مش واخد بالي؟؟ بتثيرني؟ دي طريقتك؟؟ الاول تترجي وبعدها تتنرفزي وبعدها تهددي وبعدها تليني تاني وبعدها تهددي تاني وتقوليلي اني مش راجل!! عايزاني اثبت رجولتي زي ما قولتيلي خايف من خياطه الجرح علشان اقولك مش خايف واثبتلك!!! دلوقتي انا مش راجل علشان اثبتلك..... ده قصدك؟؟؟ سوري ما فهمتكيش
قرب منها وهيا بترجع للخلف: انا في ايدي المسدس هقتلك ما تقربش
ادهم طبعا متجاهلها تماما وبيقرب مره واحده مسكها من ايدها وحدف مسدسه بعيد عنها
ليلي: اوعي تلمس شعره واحده مني؟
ادهم: ومين قالك اني هلمس شعره؟؟؟ انا هلمسك كلك
شدها من ايدها جامد عليه حاولت تقاومه بس مفيش وجه مقارنة بين قوتها وقوته ، مسك بلوزتها وبسهوله جدا شقها نصين وهيا صوتت ، شالها ورماها علي السرير وهو فوقها مكتفها تماما ، ماسك ايديها وكأنهم كلبشات من حديد ومش مديها اي فرصه تتحرك
ادهم: هاه عجبك كده؟
ليلي: ابعد عني اياك تلمسني اياك؟؟؟ مش علي اخر الزمن انت تكون اول واحد يلمسني ابعد
ادهم: علي فكره كلامك بيجنني اكتر واسلوبك ده مش نافع... فكره اني اول

واحد المسك لذيذة وما تخافيش اوعدك هبقي رقيق معاكي وبعدين دي هتكون تجربة جديدة ليا.. وليكي الشرف انك اول واحده المسها هنا في بيتي... تصدقي انك اول بنت تدخل البيت ده ..

بيكلمها وبيقرب منها وبيلمسها في خدها ورقبتها بوشه وشفايفه

ليلي: ابعد عني يا ادهم

ادهم: ادهم ادهم وكأنني صاحبك او حبيبك او ايه؟ بتهددي بايه تاني؟؟ انتي تحت رحمتي فاهمه؟ اديتك فرصه واتنين وتلاته وقولتلك اخرجي وانتي فضيلتي اعملك ايه؟

ليلي: تبعد عني

ادهم: انا جوايا وحش نايم وبحاول ديما اسيطر عليه بس للاسف مش ديما بقدر ولما بيطلع ما بيفرقش وما بيشوفش وانتي صحيتي الوحش ده فصعب ينام تاني؟

ليلي: ارجوك سيبني خلاص فهمتك خلاص هنتني وكسرتني وكسرت غروري وكبريائي كفايه استوعبت درسك كويس سيبني بقي

ادهم: مقولتلك ما بحبش الدراما الاول كنتي احسن بحب روح التحدي فيكي يالا طلعيها وبلاش عياط ودموع

ليلي: الدنيا مش سايبه

ادهم: انتي في اوضه نومي في شقتي... البواب تحت شافك طالعه بمزاجك يعني جيتي هنا بمزاجك مش غصب عنك... العبي غيرها

ليلي: عارف بابا سألته انت طلبت منه قهوة ليه عارف قالي ايه؟ علشان تبقي عشره ونبقي اكلنا وشربنا مع بعض وانت تتحرج منه.... هتخون ثقته دي فيك؟؟ مصطفي شايفك مثله الاعلي وانك اسطورة هتخونه هو كمان؟؟؟ انت ظابط مش خاين... انت مش خاين

كلمه خاين بترن في ودن ادهم.... خاين.... خاين.... اكتر حاجه بيكرهها في الدنيا هيا الخيانة وهو فيه كل الصفات السيئة الا الخيانة عمره ما خان ابدا ابدا وعمره ما كان خاين ابدا

قام مره واحده من فوقها وسابها وخرج بلكونته وطلع سيجاره يشربها ، ولعها بايدين بتترعش وفضل يطلع غضبه وغيظه فيها ويهدي اعصابه وافكاره المجنونه وسامع صوت عياطها ومش عارف ليه هيتجنن عايز يكسر اي حاجه؟ عايز يطلع ياخدها في حضنه ويطبطب عليها؟؟؟ عايز يقتلها ويخلص من مشاعره المتناقضه دي؟؟؟

رمي سجارته ودخلها

ادهم: ممكن اعرف بتعملي ايه لسه هنا؟؟؟ امسكك تقوليلي سيبني واسيبك تفضلي وبعدين؟

ليلي وقفت وبصتله كانت ماسكه هدومها وسابتها

ليلي: همشي ازاي بهدومي كده

بلوزتها مشقوقه نصين وهدومها الداخليه باينه

ادهم: دولابي كله قدامك خدي اللي يعجبك

أعطاها ضهره وطلع سيجارة تانيه وولعها

ليلي بصت حوالها كان فيه كنبه صغيره جنب السرير وعليها تيشرت اسود قلعت بلوزتها ولبست تيشرته وطلعت ادهم لاحظها

ادهم: استني (وقفت من غير ما تبصله؟) التيشرت ده ملبوس مش نظيف

ليلي: مش مهم

مديتوش فرصه يتكلم وجريت... فضل في البلكونه لحد ما لمحها نزلت وجريت في الشارع مش بتقف نهائي ، فضل واقف مكانه يبص لمكان ما اختفت فيه وكل جراحه اتفتحت تاني وكل ذكرياته اللي بيحاول يدفنها طلعت تاني وبتمدله

لسانها وبتتحداه انه عمره ما هينساها ابدا ، دخل وفضل يشرب ويشرب ويشرب لحد ما وقع من كتر الشرب .

****

ليلي راحت لشغلها مهزوزه ضعيفه مستغبيه نفسها ، كانت فاكره ايه؟ انها اول ما تقوله يرجع اخوها هيسمع كلامها؟؟؟ كانت فاكره انها ليها خاطر عنده!؟؟ علي رايه هو ايه مصدر ثقتها؟؟؟ كانت بتعتمد علي ايه؟ كانت مجنونه كده ليه؟ وفي لحظه جنون كانت هتخسر كل حاجه... هو مش زيها.... هو ما بقالوش سنين بيسمع اسمها وبيحلم بيها وبشكلها... هو مش معجب بيها وبشخصيتها وبيتمني يقابلها او يشوفها... هو مش زيها،... هو شخصيه مختلفه عن احلامها وتخيلاتها... لازم تفوق من جنونها ده وعالم احلامها اللي عايشه فيه؟؟؟
اخدت نفس طويل فشمت ريحته وافتكرت انها لابسه هدومه... فيها ريحته مش بس برفانه لا ريحته هو... ريحة رجولته مخلوطه ببرفانه... ريحه عشقتها وزودت جنونها اكتر واكتر .....
ادهم فاق من نومه كانت الدنيا ليل.... قام تليفونه بيرن بازعاج فمسكه ورد
ادهم: الو
اكرم بصوت عالي: انت فين هاه؟ اخيرا اتكرمت ورديت؟؟؟
ادهم: وطي صوتك
اكرم: كنت بتشرب بالليل بس دلوقتي ليل ونهار ولا ايه؟ قوم وتعال المدير عايزك اتحرك.
ادهم قفل السكه وقام اخد شاور يفوق نفسه شويه وخرج يلبس هدومه وهو بيلبس وطي يلبس شوزه لمح حاجه في الارض مد ايده وجابها ولقاها بلوزه ليلي اللي قطعهالها ، مسك وبتلقائيه شم ريحتها وغمض عنيه افتكر لما شدها

عليه ووقعت بين ايديه.... افتكر وهو فوقها وبيلمس رقبتها وخدها ، افتكر ريحتها ونعومتها وتخيل لو كان ده بمزاجها مش غصب عنها وابتسم ، ومره واحده فاق ورماها من ايده: فوق لنفسك ايه؟ هتحن؟؟ هتتجنن وتحب؟؟ مستعد تجرب؟؟؟ مستعد للحب؟؟؟

وكانت الاجابه واضحه وصريحه :لأ مش مستعد

نزل شغله وشاف مديره اللي كلفه بمهمه جديده وطلب منه انه يكلف تلامذته بيها وهو يراقبهم ويشوف هيعملوا ايه؟

راح مكتبه وجمع تلامذته

ادهم: واحد فيكم يتصل بمصطفي ويطلب منه يجي بسرعه علشان وراكم مهمه جديده... ربع ساعه ويكون هنا وتيجوا كلكم مع بعض اتحركوا

فعلا اتصلوا بمصطفي اللي مكنش مصدق نفسه ونزل يجري علي شغله ومادش علي امه اللي بتكلمه ولا ابوه بس جري وصل شغله واتجمعوا كلهم في مكتب ادهم ، ادهم بصله واكتشف مدي الشبه بينه وبين ليلي بس ليلي علي اجمل بكتير ، فاق من تخيلاته علي اصواتهم وحماسهم واستعدادهم

ادهم رمي قدامهم ملف

ادهم: ده ملف فيه كل المعلومات المتوفره عن عصابه الاسلحه... بيستوردوا اسلحه وبيوزعوها في الشوارع والعصابات ووصلنا ان في صفقه كبيره هتم.... امتي!؟؟ فين؟؟ مين مسؤل عنها؟؟؟ الله اعلم... وظيفتكم انتو بقي تجاوبوني علي الاسئله دي... قدامكم ٧٢ ساعه حد اقصى، اتفضلوا وروني شطارتكم خرجوا كلهم بس مصطفي فضل

ادهم: افندم

مصطفي: انا متشكر جدا انا مش عارف اشكرك ازاي اصلا انا

قاطعه ادهم: انا رجعتك لانك ظابط كويس ولانك مالكش ذنب في اللي حصل

بس لو اللي حصل ده اتكرر تاني مش هكتفي بطردك من عندي بس لأ انت هتطرد من مجال المخابرات نهائي؟؟؟ الظابط اللي ابوه بيخاف عليه بالشكل ده يبقي مالوش مكان بينا... احنا هنا بنواجه الموت في كل لحظه ده تعرفه لاهلك والا اتفضل من هنا؟؟؟ ودلوقتي روح لزمايلك ووريني شطارتك
مصطفي خرج واول حد فكر يكلمه هو تؤامه وبلغها برجوعه لشغله وفرحته وفضل يتكلم ويتكلم وهيا في ملكوت تاني... ملكوت اسمه ادهم محمود احمد عبدالله ...
اشتغلوا في مهمتهم وادهم معاهم طول الوقت بس متفرج لكن دماغه شغاله وبيطلع خيوط القضيه وبيجمع واحد وواحد وتقريبا ملامح القضية كلها بقت في ايديه

ادهم مع تلامذته بيراقبهم وهما بيلفوا حوالين نفسهم وفي نفس الوقت دماغه شغالة وبيحل القضية في دماغه بيخرج معاهم ويرجع معاهم متابع صامت بس مركز في كل حاجه ، خلصت المده بتاعتهم
ادهم: هاه وصلتوا لايه؟؟ هتقبضوا علي مين؟ ولا فين السلاح؟؟ ولا مين هيوزعه؟؟
مؤمن: السواح .. هو هيستلم السلاح ويوزعه بس هيستلمه امتي وازاي وفين منعرفش
ادهم: وهتعرفوا امتي؟؟؟ بعد ما يبقي في الشوارع؟؟؟ كنت متأكد انكم لسه عيال مش هيعرفوا يعملوا حاجه بس قلت اديكم فرصه تعملوا اي حاجه لكن طلعت غلطان
مصطفي: السواح معاه بنت ما بتفارقوش ولا ليل ولا نهار اسمها ريفانا
ادهم: وما استعملتوهاش ليه؟
مصطفي مردش ولا مؤمن

عماد: محدش عرف يوصلها البنت محصنه
ادهم: م ايه؟ نعم يا اخويا؟ مفيش حاجه اسمها بنت محصنه؟؟ بس كل بنت وليها دخلتها
مؤمن: كل واحد فينا جرب طريقه معينه ومحدش عرف حتي يلفت انتباهها
ادهم: انتوا بتتكلموا بجد بقي مش بتهزروا؟؟؟ انتو معرفتوش تعلقوا بنت وتاخدوا المعلومات اللي عندها؟؟؟
وانا كنت متخيل انك هتحلوا القضيه كامله هههههههه وحته بنت معرفتوش تدخلولها..... يالا بينا
هما ركبوا عربيه كبيره متفيمه مجهزه وهو ركب عربيته وقالهم يروحوا وراه
نزل من العربيه وراح لهم: استنوني هنا عشر دقايق بالكتير
مصطفي: ده بيتك هنا صح؟ ليه؟
ادهم: هاخد شاور واغير هدومي ولا هروح كده؟ ؟ الشكل ليه عامل اساسي جدا وحيوي مش هتأخر
طلع ونزل فعلا وما اتأخرش... نزل في منتهي الشياكه وريحه برفانه جايبه اخر الشارع
ادهم: هنطلع علي الكباريه يالا بينا
سابهم وراح ناحيه عربيته وطلبته باصين له
مؤمن: اذا كان انا راجل ومعجب بيه هو مش شايف نفسه شكله ايه ولا ايه؟
مصطفي: انا لو بنت كنت هعاكسه بنفسي
كلهم بيضحكوا
ادهم ركب عربيته وهما وراه لحد ما وصل الكباريه اللي ريفانا وماجد السواح بيسهروا فيه
ادهم نزل وراح لرجالته: هلبس كاميرا ومايك علشان تشوفوا وتسمعوني مش

محتاج اي حد فيكم يدخل لان ممكن يتعرف شكله وخصوصا لو شافوكم مع بعض.. انتو هتستنوا هنا تتفرجوا وتتعلموا وبس

دخل المكان وبص حواليه لحد ما شاف ريفانا بصلها من فوق لتحت وهيا لاحظت نظرته وتخيلت انه هيعجب بيها بس ادهم بصلها من فوق لتحت وتجاهلها وراح للبار قعد عليه وطنشها تماما

مصطفي: ده طنشها خالص

عماد: الممنوع مرغوب ممكن علشان معبرهاش تروحله

مؤمن: مش كده وبس الطريقه اللي بصلها بيها مستفزة وكأنه بيقولها ايه ده؟ شايفه نفسك علي ايه؟

رجعوا يتابعوا ادهم تاني والبنت بتحاول تلفت انتباهه بانها تروح جنبه او تلزق فيه او تعمل اي حاجه وادهم ولا معبرها

ريفانا: انت متعمد تتجاهلني ولا ايه؟

ادهم: انا اعرفك؟؟؟

ريفانا: لأ بس معنديش مشكله نتعرف

ادهم بيفكر وبيبصلها عادي جدا

ريفانا: ايه ده انت بتفكر؟؟؟

ادهم: وايه الغريب اني افكر ما بحبش احكم بالظاهر او الشكل وما بتعجبنيش البنت اللي تعتمد علي جمالها

ريفانا: امال ايه اللي بيعجبك؟؟

ادهم: ده (شاور علي عقلها) بتشدني البنت الذكيه

ريفانا بتقرب منه وبتهمس

ريفانا: طيب مش يمكن اطلع ذكيه ما تحكمش بالظاهر زي ما بتقول... ايه رأيك لو نرقص؟؟

ادهم: انتي اكيد قاعده مع حد وانا مبحبش اخد حاجه حد
ريفانا: اللي بقعد معاه مجاش النهارده ده غير اني بتاعت نفسي مش بتاعت حد
ادهم: لو كده يبقي يالا بينا
رقصوا كتير وادهم بيرقص معاها وبيجننها في نفس الوقت... بيعشمها وما يطولهاش... بيقرب ويبعد... يقرب جدا من شفايفها وتستعد انه يبوسها وتلاقيه مره واحده بعد عنها ، لحد ما هيا استوت علي الاخر ووقفت
ريفانا: شقتي قريبه من هنا لو معندكش مانع؟
ادهم: واللي كان المفروض يسهر معاكي مش هيعترض؟؟
ريفانا: ما انا قلتلك انا بتاعت نفسي
ادهم: يالا
ادهم اخدها ومشي وهو خارج بص لرجالته ورمي الكاميرا والمايك بحيث يشوفوهم
مصطفي: ابن المحظوظه
مؤمن: دي بيضاله في القفص يا ابني انت وهو
عماد: البت ما اخدتش في ايده غلوه
هشام: ده شغل علي فكره مش بجد؟ يعني بتحسدوه علي ايه مش فاهم انا؟؟؟
خالد: علي فكره بقي ده كده حرام اتقوا الله
مصطفي: شيخ خالد مش ناقصاك خالص المهم نروح احنا المكتب نكمل شغل ونستني تليفون منه ولا نروح
خالد: انا هروح مراتي هتموتني بقالي يومين ما دخلتش البيت
هشام: طيب روح انت واحنا هنستني تليفون من المقدم وهنبلغك لو في جديد
استنوا وبعد تلات ساعات ادهم جه المكتب ولقاهم مستنيين، دخل وخلع

جاكته وحطها علي ظهره وابتسم اول ما شافهم زي الكلاب الصغيرة
ادهم: انتو لسه هنا؟؟
مؤمن: كنا عايزين نطمن علي حضرتك بس
ادهم: اه تطمنوا عليا وماله؟؟ المهم الصفقه هتم بكره بالليل الساعه ٢ في الصحراوي عند الكيلو ١١ طريق مصر اسكندريه
والسواح بنفسه هيكون هناك واحنا برضه هنكون هناك بس من بعيد لحد ما نتأكد ان الصفقه فعلا بتتم هنهجم فهمتوا؟؟
مصطفي: انت عرفت تقررها ازاي؟ يعني اكيد مسألتهاش كده؟ قولتلها ايه؟ وطبعا انا مش قصدي اتطفل نهائي
ادهم: انا مقولتلهاش اي حاجه انا حسستها انها محتاجه تتكلم ومحتاجه حد يسمعها ويقدرها وكنت انا الحد ده... خلتها تكره واقعها وتشتكيه ليا وخلتها تحس ان انا حد تثق فيه وتقولي ادق اسرارها وبس
مصطفي: وده ازاي بقي؟ ازاي تخلي واحده تثق فيك؟؟؟
ادهم: بانك تكون حد يعتمد عليه من الكل وحد الكل بيثق فيه وساعتها شكلك نفسه هيوحي بالثقه ده مع حاجات تانيه بتكتسبها بالخبرة والممارسة... هتتعود ما تقلقش... روحو ارتاحوا لان بكره هنتدرب علي اللي هيحصل بالليل ما تجوش بدري تعالو علي ١٢ كده

****

روحوا وادهم روح ونام علي طول واستغرب هو ازاي روح وازاي نام
مصطفي راح بيته كانت ليلي صاحيه مستنياه حطلته العشا وهو بياكل عمال يحكلها من غير ما يوقف عن مهمته الجديده وهيا مشركاه حماسه لحد ما وصل لادهم

مصطفي: بس يا ستي راح ادهم فضل يتريق علينا اننا معرفناش نعلقها وهو راح لبس واتشيك واتبرفن وكان ايه ولعه... وخلال نص ساعه كان مطبق البت وواخدها تحت دراعه وراحوا علي شقتها ورجع من عندها بعد يجي ٣ ساعات كده وهو مبسوط وعنده تفاصيل القضيه كلها

مصطفي بيحكي والنار بتولع في ليلي... نار غيره مش عارفه ايه مصدرها ومش عارفه ليه بتغير عليه اصلا ، دخلت اوضتها وقفلت علي نفسها وطلعت تيشرته تفتكر ريحته وتشبع منها وفجأه مسكت موبيلها

عند ادهم كان نايم وتليفونه رن وهو مش متعود حد يكلمه متأخر الا لو في حاجه ، لقي رقم غريب ورد: ايوه مين؟

محدش رد عليه بس سامع انفاس حد

ادهم: الحكايه مش طالبه استظراف عايز انام

- نمت معاها صح؟

الصوت مش غريب عليه حاسس انه عارفه وحافظه كمان... الاسلوب نفسه... طريقه السؤال

ادهم: مين بيتكلم؟؟؟

بيسأل وهو عارف كويس هيا مين

- رد علي السؤال نمت معاها ولا لأ؟؟؟

ادهم: ويهمك في ايه اجابه السؤال... ما سبق وقولتلك لو عايزه معنديش مانع؟؟؟ ولا انتي ابعد من نجوم السما

ليلي فهمت انه عرف هيا مين وكانت هتقفل بس هو اتكلم

ادهم: علي العموم علشان اريحك اه نمت معاها واستمتعت جدا معاها عندك اسئله تانيه؟

ليلي قفلت السكه بتعيط وهو عارف انها بتعيط ومستغرب ليه بيحب يجرحها

وبعدها ؟ ليه مقلهاش اي اجابه تريحها؟؟ ليه عايزها ديما بعيد عنه؟؟؟
المهم جه وقت الهجوم وتوقيف صفقه السلاح والكل متمركز في مكانه
ادهم ورجالته... الامن اللي معاهم... العصابتين اللي هيسلموا واللي هيستلموا
والكل مستني لحظه الصفر ....
ادهم والقائد بتاعه موجود وبيدي امر بالهجوم
ادهم: لأ استنوا محدش يتحرك من مكانه استنوا شويه
القائد: يستنوا ليه؟
ادهم: لان في حاجه مش صح
القائد: ايه اللي مش صح؟ الناس قدامك وعلب الاسلحة اهي نستني ايه؟ لما
ياخدوها ويروحوا؟؟؟
ادهم: في حاجه مش مظبوطه.... وانت قولت بنفسك اهو العصابتين
موجودين والاسلحه موجوده يبقي مستنين ايه؟
القائد: قصدك ايه؟
ادهم: قصدي هما مستنين ايه؟ ولا هما عارفين ان احنا موجودين
ومستنينا؟؟؟
القائد: وهنستني قد ايه؟
ادهم: معرفش لو حضرتك وراك حاجه ممكن تتفضل انا موجود !!!
القائد: انا مواريش .....
ظابط: يا باشا بدؤا يسلموا صناديق الاسلحه
ادهم مسك المنظار وبيشوف ايه اللي بيحصل
القائد: اتحركوا اهجموا
وفعلا هيبدؤا يتحركوا
ادهم: لأ كل واحد يقف مكانه محدش يتحرك... دي مجرد لعبه ده فخ لينا

احنا
القائد: انت بتهرج ولا ايه؟ بيسلموا الاسلحه قدامك اهوه
ادهم ناوله المنظار: اتفضل وقولي حضرتك شايف ايه؟
القائد بعد نظره طويله: شايفهم اهو بيسلموا الاسلحه وهيخلصوا ويمشوا ويمدوا لسانهم لينا
ادهم: طالما حضرتك مش شايف حاجه يبقي لو سمحت سيب اللي شايف ياخد القرار
القائد: وهو سيادتك شايف ايه انا مش شايفه؟؟؟
ادهم: لا انا شايف كتير قوي.... شايف عمليه تسليم بتتم فيها لكاعه مشفتهاش قبل كده.... شايف واحد بيتلفت حواليه وكأنه مستنينا وفعلا عايز يمدلنا لسانه... شايف صناديق المفروض انها صناديق اسلحه بس الرجاله شايلينها وكأنها ورق مفيهاش اي ثقل،...

ادهم مسك رشاش من ايد واحد من العساكر وحدفه للقائد
ادهم: وزنه ايه في ايدك؟؟؟ تخيل لو ميه منه في صندوق هتشيلهم ازاي؟؟؟ علي الاقل لازم اتنين رجاله يشيلوا الصندوق قصاد بعض
القائد: كل اللي بتقوله ده ولا يدخل دماغي حتي... يمكن السواح بيحب يتلفت حواليه كتير... يمكن هو راجل لكعي وبياخد وقته... يمكن رجالته اقويا وكل واحد يشيل صندوق بسهوله انا مش هضيعهم من ايدي علشان يمكن دي؟
ادهم: وانا مش هجم برجالتي علي اساس يمكن دي برضه
القائد: يعني ايه؟
ادهم: يعني مش هجم
القائد: وانا بأمرك انك تهجم
ادهم: اسف في المهمات الخارجيه اللي زي دي انا خبرتي اكبر من خبرتك بكتير

فرأيي انا اللي صح وبعدين مش هضيع مجهود رجالتي واطلع العمليه فشنك
مؤمن: ماهو هنقبض عليهم
ادهم: بتهمه ايه؟ سهرانين في الصحرا ولا محملين صناديق؟؟ هنقبض عليهم وهيخرجوا خلال ساعه ونبقي احنا خسرنا وهيأجل الصفقه او يلغيها خالص او يخلي غيره يقوم بيها لكن لو هو اتطمن ان محدش مراقبه هيقلل حذره وساعتها نقبض عليه باسلحته
القائد: بقولك ايه اتحرك انت ورجالتك اقبض عليهم
ادهم: اسف... مصطفي انت ومؤمن شايفين ايه؟ ايه رأيكم دي في الاول وفي الاخر مهمتكم
مصطفي: فعلا هو بيتلكع بطريقه مريبه وكأنه فعلا مستنينا ده غير ان الصناديق فعلا شكلها خفيف... احنا نراقبهم اكتر
ادهم: حضرتك سمعت بنفسك
القائد: انت هتمشي وري كلام شويه عيال وتقولي مش هضيع مجهودهم
ادهم: دول مش شويه عيال دول ظباط تعبوا واتخرجوا واتعينوا واتدربوا علشان يقدروا ياخدوا قرار زي ده وبعدين دول رجالتي مش عيال نهائي
القائد: انت وهو المقدم ادهم موقوف عن شغله اتحركوا اهجموا
الكل واقف مكانه ساكت
القائد: قولت اتحركوا
ادهم: حضرتك قعدتك علي المكتب نسيتك ان العساكر والضباط رئيسهم هو اللي بينزل معاهم هو ده اللي يدينوله بالولاء مش اللي قاعد علي مكتب نهائي... وبعدين دول شويه عيال عايزهم يسمعوا الكلام ازاي؟ مفيش عيال بتسمع الكلام
عماد: سياده المقدم بص حضرتك

عطاله المنظار وادهم بص وابتسم
ادهم: اتفضل حضرتك شوف بنفسك
القائد: ايه ده؟ دي مجرد بنت مربطه وهيفكوها اهو
ادهم: دي مش مجرد بنت.. دي البنت اللي بلغتنا بمعاد الصفقه اتكشفت يبقوا هما كانوا مستنينا اعتقد كده اتاكدت ولا ايه؟
القائد سابهم وركب عربيته ومشي
مؤمن: هنعمل ايه؟
ادهم: حاليا ولا حاجه بس حد فيكم هيراقبهم وهنحاول نخرج ريفانا من وسطهم لاني اعتقد انه اول ما الصفقه تخلص هيقتلوها
مصطفي: ما يقتلوها
ادهم: وانت كظابط وظيفتك ايه؟ ولا عادي الناس تتقتل قدامك كده؟ مش انت اللي تحدد مين يستاهل ننقذه ومين لأ مفهوم؟؟ يالا روحو وشوفو مين هيراقبهم وفي اي وقت تحس انهم هيقتلوها تتدخلوا

ادهم روح بيته وتلامذته روحو ماعدا عماد ومؤمن كملوا مراقبه
مصطفي اول ما روح كالعاده بيصطاد اخته ويقدملها تقرير مفصل حكالها الخناقه بين ادهم والقائد وان ادهم مشي كلامه علي الكل وليلي ابتسمت لانها عارفه ان شخصيته قويه زي ما هيا متخيلاها واتضايقت جدا لما عرفت انه خلاهم يراقبوهم علشان ريفانا
ادهم سهران في بيته لا له مزاج يخرج يسهر ولا له مزاج يشرب قاعد كده وبس تليفونه رن واول ما شاف الرقم اتردد يرد ولا لأ بس في الاخر رد
ادهم: افندم
ليلي: للدرجه دي تهمك فحطيت حراسه عليها؟ ؟ ؟
ادهم: لو كان كلب اعرفه كنت هحط عليه حراسه مش بني ادم وبعدين انتي

مالك؟ شاغله نفسك ليه؟
ليلي: وانا اشغل نفسي ليه انا؟؟ تطلع مين انت علشان اشغل نفسي بيك؟؟؟ ده فضول مش اكتر
ادهم: طيب ياريت تحتفظي بفضولك ده
قفلت السكه وهو قام بعدها ينام واستغرب هو معقوله كان مستني تليفونها علشان ينام؟؟؟
الصبح استدعوه في شغله وراح لمدير المخابرات وهو داخل كان القائد بتاعه خارج
المدير: اتفضل يا ادهم
ادهم: افندم
المدير: بلغني انك اتخانقت مع القائد بتاعك وكسرت كلامه وعصيت الاوامر؟؟؟،
ادهم: انا ما نفذتش اوامره اه بس لا اتخانقت ولا هنت
المدير: المفروض تنفذ الاوامر مهما كانت
ادهم: انفذها لو صح حتي لو هتكلفني حياتي لكن تبقي غلط وهنخسر فيها يبقي اسف
المدير: يعني ايه اسف؟؟؟ نشتم القائد بتاعنا ونعمل اللي يناسبنا وطظ في الباقي؟؟
ادهم: انا ما قولتش كده بس انا لو كنت هجمت كنت هخسر والصفقه كانت هتم بس من ورانا لكن دلوقتي هما ادونا الامان وساعتها هنقبض عليهم متلبسين وبعدين انا شرحتله وجهه نظري لكن هو رفض
المدير _:ما يمكن له وجهه نظر؟؟
ادهم: ده واحد قاعد علي مكتب ماله ومال المهمات الميدانيه؟؟؟ وجهه نظر

معدومه وملهاش قيمه وهو اللي مقتنعش بالمنطق
المدير: خلاص اللي حصل حصل المهم دلوقتي تروح تعتذرله؟؟؟
ادهم: نعم؟؟ اعتذرله؟؟ انا؟؟
المدير: ايوه تعتذرله
ادهم: لا طبعا لا يمكن

المدير: ولو قلتلك ده امر نفذ؟؟؟
ادهم: هقولك اسف... انا مش هعتذر علي خطوه صح اخدتها ومش هعتذر لانسان عايز يمشي رايه علي حساب اي حاجه المهم ان رايه يمشي وبس
المدير: ادهم انت لازم تعتذر
ادهم: اسف ولو هتصر هقدم لحضرتك استقالتي
المدير: انت بتهددني ولا ايه؟
ادهم: مش بهدد انا بقولك اللي هيحصل... انا بعتذر لو غلطت ومن غير ما حد يطلب مني لكن اعتذر علي حاجه مغلطتش فيها لا بالعكس ؟؟؟؟ اعتذر علشان خاطر واحد شايف ان كبرياؤه اهم من المهمه اللي بيشتغل فيها واهم من امن البلد؟؟؟ ده اللي انت عايزني اعمله واعلمه لرجالتي؟ انهم ينفذوا الاوامر ويرددوا زي البغبغوات وخلاص ويلغوا عقلهم؟؟ لو ده المطلوب مني يبقي اسف انا مستقيل... حدد سيادتك عايز ايه وانا تحت امرك... عايزني اعتذر ولا اكمل شغلي ؟؟؟
ادهم خرج والكل مترقب ومستني ادهم هيعتذر ولا لأ؟؟
حتي تلامذته عايزين يسألوه بس معندهمش الجرأه اخيرا مصطفي قرر يسأله
مصطفي: هشام وخالد حاليا بيراقبوا ريفانا وعماد ومؤمن روحوا يرتاحوا شويه
ادهم: اوك كويس ومفيش اي جديد؟؟؟

مصطفي: لا لسه؟؟

ادهم: والدك اخباره ايه والدكتوره؟؟

مصطفي: الحمدلله كويسين ....

ادهم: اختك دي تؤامك صح؟ علي كده انتو قريبين من بعض و لا زي اي اتنين عادي؟؟

مصطفي: انا وهيا ما بنفارقش بعض عاملين زي الحبيبه كده مش مجرد اخوات معرفش استغني عنها وهيا كمان وعلي الرغم من كده ما بنبطلش خناق نهائي

ادهم: وطبعا كل اخبار الشغل ومهماتك واسرار الشغل اختك عارفاها؟؟؟

مصطفي ارتبك: لا لا مش كله... بس الحاجات العاديه اللي ينفع اي حد يعرفها

ادهم: وهو مرواحي مع ريفانا كان عادي؟؟ ولا تعييني حراسه عليها كان عادي؟؟؟

مصطفي: أ. أ أأ وحضرتك عرفت منين؟؟

ادهم: وهو ده المهم عرفت منين ولا انه كلامي صح انك بتقولها كل حاجة ؟؟ انا معرفتش انا بس كنت بشوف ايه اللي قلته وايه لأ؟ والظاهر ان كل خطوه اختك بتبقي عارفاها؟؟؟

مصطفي: أ. أ

ادهم: ما تأوأوش... علاقتك باختك شيئ جميل بس خليها بره الشغل لو سمحت يا ...

مصطفي: من غير يا

ادهم: شوف وراك ايه؟

مصطفي خرج وبيتشهد وزمايله قابلوه وبيسألوه عرف ايه؟

مصطفي: سيبوني في حالي ده عصرني جوه... هو في حد عاقل يدخله برجليه؟؟ قال اوقعه في الكلام قال؟؟ ده فتحلي تحقيق جوه انا مسألتوش سؤال واحد عدي من جنبهم اكرم

اكرم: انتو واقفين كده ليه ما كل واحد يروح شغله

اكرم دخل لادهم

اكرم: عامل ايه انت في العيال؟؟

ادهم: انا معملتش حاجه

اكرم: امال الواد اللي خرج من عندك ده معصور كده ليه؟

ادهم: هههههه هو كان فاكر نفسه هيدخل يعرف اخبار من عندي بيستهبل ده ولا ايه؟

اكرم: المهم هتعتذر ولا؟؟

ادهم: اعتذر علي ايه؟

اكرم: انت مسحت بكرامه الراجل الارض

ادهم: لا طبعا ده اضافات العيال ان بس رفضت اهجم ودقايق والامور وضحت ولو كنت هجمت كنت هخسر القضيه كلها

اكرم: وطبعا دي كانت هتبقي سابقه لادهم

ادهم: مش حكايه سابقه حكايه اني اخسر ليه طالما بايدي ان امنع صفقه زي دي تتم؟؟؟ هو المفروض يجي يعتذر علي اصراره علي الغلط مش انا بالليل راح لتلامذته اللي بيراقبوا ريفانا كلهم كانوا متجمعين

ادهم: انا لازم ادخلها لازم اعرف الصفقه هتم امتي؟

مصطفي: وهتدخل ازاي؟ في حراسه

ادهم بصله من فوق لتحت وسكت

ادهم: يعني لما بسمعكم بنسي انكم ظباط اصلا ولا انتو منظر علي الفاضي

ادهم سابهم واتحرك يدخل الفيلا اللي عليها حراسه
ماشي وايديه في جيبوبه وبص يمين وشمال وعدي الشارع واخر حته قبل الرصيف جري ونط كان فوق السور واتطمن ان محدش شايفه نزل ووصل لتحت البلكونه وخلال ثواني كان جوه البلكونه
ورجالته بره مش مصدقين انه من اقل من دقيقه كان واقف معاهم

اتأكد ادهم ان محدش جوه الاوضه وخبط عليها وفتحتله واول ما شافته رمت نفسها في حضنه
مؤمن: الله يسهله
مصطفي: البنات بتترمي تحت رجليه
ادهم دخل لريفانا
ريفانا: انت ظابط صح؟ وارجوك ما تضحكش عليا
ادهم: ايوه ومش هضحك عليكي انا فعلا ظابط
ريفانا: وليه ما قبضتش عليهم في المعاد اللي قولتلك عليه
ادهم: وهو كان في تسليم بجد؟ انا شكيت لما شفتك انه مجرد كمين
ريفانا: لو كنت هجمت كانوا هيقتلوني لانهم شكوا فيا وعرفوا اني كنت بايته مع حد غريب
ادهم: بس معرفوش ان الحد ده ضابط مجرد شك وانا نفيته اهوه وعليكي حراسه بره لو اي وقت حسوا ان في خطر عليكي هيتدخلوا

ريفانا: بتعمل كده ليه واهمك في ايه يقتلوني ولا لأ؟
ادهم: عمري ما اتخليت عن حد او حد احتاج مساعدتي واتأخرت انتي في حمايتي ولو تحبي اخرجك من هنا هخرجك حالا
ريفانا: في مقابل اني اديك معلومات الصفقه؟؟؟

ادهم: في مقابل انك تعملي الصح؟؟؟ التليفون ده معاكي اهوه صامت خبيه واول ما تعرفي حاجه بلغيني

ريفانا: انت ليه واثق اني هبلغك؟؟؟

ادهم: لانك ذكيه مش مجرد وجه جميل ولانك هتعملي الصح وعايزه تعيشي صح ده اللي عرفته منك وانتي سكرانه انتي محتاجه تعيشي حياه تانيه ملك نفسك مش ملك حد وانا بعرض عليكي ده واعتقد انك ذكيه كفايه تعملي الاصح ليكي... مستني منك اي اخبار

ادهم خرج زي ما دخل

مصطفي: وبعدين؟ انت متخيل انها فعلا هتبلغك؟؟ انت بتحلم

ادهم بصله

مصطفي: سوري مش قصدي

ادهم: هتتصل وحاليا هنستني انا هروح البيت محتاج اريح شويه وانتوا هتفضلو هنا لو في جديد بلغوني

ادهم روح واخد شاور وقاعد زهقان بيدخن تليفونه رن

اول ما شاف الرقم ابتسم

ادهم: معترضه علي ايه النهارده؟

ليلي: ثقتك زياده عن اللزوم في انسانه متستاهلش... واحده مستعده تبيع نفسها وهيا اصلا بايعه نفسها تثق فيها ازاي؟؟؟

ادهم: بنفس الطريقه اللي انتي وثقتي بيها في انسان سكري وخمرجي ودخلتي بيته دي زي دي

ليلي: وانت مين قالك اني بثق فيك انت مش اهل للثقه نهائي

ادهم: ولما انا مش اهل للثقه وانتي ما بتثقيش فيا بتكلميني كل شويه ليه؟ شاغلك نفسك بيا ليه؟ طلعيني من دماغك شويه

ليلي: اطلعك من دماغي؟؟؟؟ هو انت مين انت علشان ادخلك دماغي اصلا؟؟؟ انا بس حبيت اقولك انك غبي النهارده وانك هتخسر مهمتك بسبب ثقتك في البنت دي

ادهم: اممم طيب برضه ما تشغليش بالك لان شغلي بقي انا الوحيد اللي بثق فيه وما بسمعش لاراء حد تاني غيري فهمتي؟؟

ليلي: انت حر انا غلطانه

قفلت السكه وادهم مستمتع بمناغشتها واستغرب امتي مصطفي لحق يكلمها ويحكيلها كل اللي حصل

ادهم تليفونه رن تاني بس المره دي انتبه

ادهم: ايوه

ريفانا: النهارده في نفس المكان ونفس التوقيت... انا هكون معاهم واعتقد انه هيقتلني بعد ما يستلم وانا مش عايزه اموت

ادهم: ما تخافيش

ادهم اتحرك وجمع رجالته واتجهزوا كلهم

وقفوا في نفس المكان يراقبوا

القائد بتاع ادهم والمدير بنفسه كمان راحو يتابعوا

القائد: سياده المقدم المبجل هيحدد امتي نهجم ولا ايه؟

ادهم: لما يبدؤا يسلموا

القائد: وحبيبه قلبك المتربطه دي مش هتلغي علشانها؟؟

ادهم: أولا دي مش حبيبه قلبي لاني مبحبش حد وثانيا هيا متربطه لانهم ناويين يقتلوها بعد التسليم

ادهم أعطى للقائد المنظار

ادهم: اتفضل حضرتك شوف صناديق الاسلحه شيلينها ازاي المره دي

كان كل صندوق شايله اتنين قصاد بعض بالعافيه وبيحملوه العربيه واتنين بياخدوا منهم
ادهم أعط إشاره للكل يهجم وفعلا طبقوا عليهم من كل ناحيه
المدير للقائد: ادهم ظابط له وضعه وما عملش اسمه من فراغ وما بيخطيش خطوه غير وهو متأكد منها
القائد: يعني يهزقني واسكت،؟؟؟
المدير: هو قال ما هزقكش وادهم ما بيغيرش في كلامه او افعاله ابدا لانه ولا بيهمه حد ولا بيخاف من حد... هو رفض تنفيذ امر كان هيخسرهم وده يخليك انت اللي المفروض تعتذر ان رايك كان غلط
القائد: انت كمان عايزني اعتذرله؟؟؟

المدير: انا بقول اللي المفروض يتم المهم يالا نشوف اللي اتقبض عليهم ونتابع تحريز الاسلحه ياللا
ادهم قبض علي الكل وفك ريفانا
ادهم: انتي حاليا بقيتي حره وحياتك قدامك
السواح كان وراهم واقف وسط رجالته المقبوض عليهم
كانوا لسه بيكلبشوهم واحد واحد وبيفتشوهم
فجأه السواح طلع مسدس مخبيه في رجله وضرب رصاصه ناحيه ادهم وريفانا
والرصاصه صابت هدفها بالظبط وسط صرخات ذهول من الكل
الظباط انقضوا عليه وكتفوه بس بعد ايه؟؟؟؟

****

في المستشفي الكل بيجري وحاله طوارئ اتعملت
ادهم داخل شايل ريفانا بين ايديه والدكاتره كانوا في انتظاره اخدوها منه
ليلي كانت من ضمن الفريق ده واتقابلت عنيهم في نظره طويله مع ادهم اللي هدومه كلها دم
نظره خوف وقلق شافتها في عنيه واستغربت للدرجه دي هيا مهمه بالنسباله رجالته جم وراه ووقفوا معاه في صمت محدش عنده المقدره انه يفتح بوقه او يتكلم
ليلي خرجت تبلغهم الاخبار وادهم اول ما شافها راح ناحيتها بلهفه
ليلي: للدرجه دي خايف عليها؟ كنت فاكراك ما بتهتمش بحد
كانت بتتكلم بتريقه
ادهم: انا مش فايقلك نهائي دلوقتي حالتها ايه انطقي؟؟
ليلي: هتعيش ما تخافش طمن قلبك
ادهم: مالكيش دعوه بقلبي
ادهم سابها ومشي وهيا راحت لاخوها وطمنتهم عليها
ليلي: هو ليه مهتم بيها قوي كده؟ هيا حبيبته؟؟؟
مؤمن: لا ادهم مش بتاع حب بس يمكن علشان فدته بنفسها
ليلي: يعني ايه؟ قصدك ايه؟
مصطفي: ادهم كان مدي ظهره للسواح واحنا كنا يدوب بنكلبش فيهم راح مطلع مسدس وكان هيقتل ادهم لولا ريفانا لمحته ووقفت قدامه فالرصاصه جت فيها هيا ووقعت بين ايديه علشان كده شالها وجري بيها علي هنا.... هو ما بيحبش حد يموت بسببه ما بالك بقي يفاديه بروحه
ليلي بصت لادهم بطريقه تانيه... شبه راحه جواها ان خوفه عليها تأنيب واحساس بالذنب مش حب!! او ده اللي هيا عايزه تفكر فيه؟

ادهم بعد العمليات روح بيته غير هدومه وارتاح ورجع المستشفي تاني
دخلها اوضتها وفضل جنبها
ليلي دخلتله: هو انت هتفضل جنبها علي طول؟؟
ادهم: وده مضايقك في ايه؟
ليلي: لا طبعا انت حر بس انت هتتعب
ادهم: برضه ده يضايقك في ايه؟
ليلي: انا مجرد بتكلم مش اكتر
ادهم وقف وبصلها: وانا مش عايز اتكلم ولا مالاحظتيش ده؟
ليلي بصتله من فوق لتحت ومشيت وبعد ما مشيت دمعه نزلت من عينها
ادهم اتخنق من نفسه ومن طريقه كلامه معاها... ليه بيعاقبها علي ذنب مش ذنبها؟؟؟ ليه بيبعدها علي طول كده؟؟؟
يومين وادهم تقريبا موجود علي طول... بيروح ساعتين تلاته شغله ويرجعلها تاني وليلي بتبعد تماما عنه وادهم كان فاكر نفسه هيرتاح من بعدها بس اتضايق واتمني لو تيجي تضايقه تاني
كل رجاله ادهم جم يزوروها قبل ما تخرج
وبعد ما خرجوا من عندها
مصطفي: بس انت ايه اللي خلاك وثقت فيها
ادهم: دي نظره للامور ومع الوقت هتفهم امتي تثق وامتي لأ
مؤمن: طيب وايه اللي خلاك تثق ان السواح هيقولها؟؟
ادهم: اللي اتعود علي حاجه بيبقي صعب يغيرها بسهوله وهو اتعود يحكيلها كل حاجه (بص لمصطفي) اللي فيه داء ما بيبطلوش
مصطفي فهم انه بيلقح عليه وبص للارض
مشيوا وهو دخل لريفانا

ريفانا: انا متشكره يا ادهم علي وقفتك معايا دي
ادهم: هو مين المفروض يشكر مين بس؟؟؟ انتي ليه عملتي كده؟ ليه خاطرتي بحياتك علشاني؟؟؟
ريفانا: لان انت الوحيد اللي حسستني انا بني ادمه وبتحس!!! لان انت الوحيد اللي اديتني حريه الاختيار وقولتلي اختاري،!!!
لانك الوحيد اللي شوفتي انا.. ما شوفتش شكلي او جسمي!! وفوق كل ده لاني بحبك قوي
ادهم: انا عملت الصح وبس ....
ريفانا: يعني ما ردتش؟؟
ادهم: ارد علي ايه بالظبط؟؟؟
ريفانا: علي كلمه بحبك
ادهم: شوفي يا ريفانا انا انسان بعيد تماما عن الحب وعمري ما فكرت ابدا احب ولا عمري هفكر احب... فشيلني خالص من دماغك وبعدين اللي انتي حاساه ناحيتي ده مش حب
ريفانا: امال ايه؟ لا انا متاكده ان ده حب
ادهم: الحب علشان يكون لازم يكون متبادل بين اتنين يراعوه فيكبر وينمو لكن اللي انتي حساه ناحيتي ده اعجاب انبهار اي حاجه من المسميات دي وزي ما انتي قولتي انا اول واحد احسسك بحاجات كتير وعلشان كده انتي متهيألك انك بتحبيني لكن الحقيقه لأ... انتي اللي بتجبري اللي قدامك يا اما يحترمك يا اما يملكك ويتحكم فيكي... انتي اللي بتحددي
فياريت من هنا ورايح تختاري الانسان اللي يحترمك ويقدرك وما تسمحيش لحد يتملكك فاهمه؟ لكن انا مفيش رجا مني نهائي
ريفانا: بس اللي حصل بينا مالوش معني بالنسبالك؟؟؟

ادهم: وهو ايه اللي حصل بينا؟؟؟
ريفانا: انت نمت معايا
ادهم: انتي فاكره ان انا نمت معاكي؟؟؟ فاكره اي حاجه حصلت بينا؟؟؟ انت سكرتي وشربتي كتير وانا اقنعتك اني نمت معاكي زي ما تقولي كده برمجت عقلك الباطني لكن الحقيقه انا مالمستش شعره واحده منك؟؟؟
ريفانا: وليه ما استغلتش الظروف؟؟ ايه ما بتنمش مع بنات نهائي؟؟؟
ادهم: هههه لا مش كده؟؟؟ بس الحكايه اني عرفتك علي نفسي وكأني راجل عادي اتعرف عليكي في بار والحقيقه كانت غير كده... "كنت بنتحل شخصيه غير شخصيتي فلو نمت معاكي دي كده تبقي نوع من انواع الخيانه لاني بضحك عليكي وانا ما بحبش الخيانه... وانا اسف حاليا اني ضحكت عليكي بس كان لازم
ريفانا: ممكن اطلب منك طلب؟؟
ادهم: اتفضلي
ريفانا : ممكن تبوسني بحيث تبقي ذكري حلوه؟؟؟
ادهم: انا اسف انا عمري ما بوست واحده قبل كده !!!
ريفانا: بس انت لسه قايل انك نمت مع بنات قبل كده؟
ادهم: بنات كتير جدا كمان
ريفانا: امال ايه؟
ادهم: اشرحهالك ازاي؟ البوسه بالنسبالي دي رمز للحب وانا ما حبتش قبل كده فامش هبوس واحده الا اذا كنت بحبها... اما البنات اللي عرفتهم قبل كده فدول كانوا لمتعه جسديه مش اكتر والمتعه الجسديه ما بتشترطش اني ابوسها فانا احتفظت بالحاجه دي ليا انا فهماني؟؟؟
ريفانا: احتفظت بيها للي تحبها

ادهم: ده اذا حبيت اصلا او فكرت اني احب
ريفانا: الحب ما بيستأذنش قبل ما يدخل
ادهم: اهي مستوره معايا لحد دلوقتي
ريفانا: طيب هطلب تاني اخف
ادهم: اه اتفضلي
ريفانا: تاخدني في حضنك بس حتي لو هتعتبرني اخت ليك؟؟
ادهم: واكتر كمان من اخت
ادهم ضمها في حضنه وهيا كانت ماسكه فيه جامد وهنا الباب اتفتح ودخلت ليلي ولقتها في حضنه
ليلي: علي فكره دي مستشفي؟؟؟
ليلي كانت عايزه تضرب ادهم او تضرب ريفانا بس مش عارفه تعمل ايه؟
ريفانا: اسفين يا دكتوره
ليلي: الدكتور كتبلك خروج خلاص بس كشف نهائي وتتفضلي من هنا
ريفانا: اه طيب كويس
ليلي لادهم: ممكن بقي تطلع بره علشان اكشف علي الجرح قبل ما تمشي
ادهم يدوب هيخرج بس ريفانا مسكت ايده ومنعته
ريفانا: معنديش مشكله في وجوده خليه جنبي
ليلي: انا عندي مشكله في وجوده
ادهم: هستني بره لحد ما تخلص ما تقلقيش
ريفانا: طيب اوعي تمشي
ادهم خرج وليلي هتولع منهم وبتكشف عليها بعصبيه
ريفانا: سوري لو كنا ضايقناكي بس انتي ما تتخيليش انا كنت محتاجهله قد ايه؟ هو غير حياتي كلها وعطالها معني جديد؟ عطاني فرصه جديده للحياه...

خلاني اعيش من الاول وجديد فما تستغربيش لو مسكت ايده علشان يفضل جنبي مش كل يوم بتلاقي انسان زيه
ليلي كان نفسها تقولها انها عارفه الكلام ده لانها حبته قبلها والمفروض يكون ليها هيا مش لواحده غيرها بس سكتت وخلصت ومشيت
خرجت بره كان ادهم بيتكلم في تليفونه واول ما شافها شاورلها تستني وهيا تجاهلته ومكمله طريقها فمسك دراعها ووقفها وخلص تليفونه
ليلي: دراعي وجعني
ادهم ساب دراعها: يبقي توقفي وتسمعي الكلام
ليلي: ما تدخل لحبيبه قلبك وتسيبني في حالي
كانت بتتكلم بعصبيه ظاهره قوي
ادهم: غيرانه؟؟؟ الغيره هتطق من عنيكي
ليلي ضربته في صدره وفضلت تزق فيه
ليلي: انت مين انت هاه؟؟؟ اغير ليه عليك؟؟؟ انت فاكر نفسك راجل يتغار عليه!؟؟ ولا انا هغير من السلعوه اللي جوه دي هاه؟؟؟ واغير ليه اصلا؟؟؟
كل جمله كانت بضربه علي صدره لحد ما ادهم مره واحده مسك ايديها الاتنين وحطهمولها وري ظهرها وده قربه منها قوي وهيا اتكتفت تماما
ليلي: سيبني احنا في مستشفي وممكن حد يشوفني كده سيبني
ادهم: يبقي تهدي طالما خايفه حد يشوفك .... اولا دي مش حبيبه قلبي ولا في بينا حاجه اصلا.... ثانيا لما دي تبقي سلعوه فين البنات اصلا؟ انتي؟ بالضفيره دي (شد ضفيرتها) ولا بالبنطلون اللي علي طول لبساه؟؟ ولا بوشك ده اللي شكلك قايمه من النوم يدوب طسيطيه بشويه ميه ونزلتي ولا ولا ولا والف ولا؟؟؟؟ بصي لنفسك في المرايه الاول قبل ما تقولي علي غيرك سلعوه
ليلي: هو انا علشان مش بتمايص ولابسه محزق وملزق وحطالي كيلو بودره علي

وشي يبقي سلعوه؟؟؟ لا طبعا انا جميله من غير اي اضافات وعارفه اني جميله واجمل من اللي جوه دي مليون مره واتحداها تقوم تغسل وشها زي كده وانت هتلاقيها قوقه بجد

ادهم: يا ستي لا تحطي بودره ولا تلزقي ولا تحزقي بس سيبيني في حالي... يالا يا شاطره بعيد

لمس خدها كده بحركه فزقت ايده فمسك ايدها وشدها عليه

ادهم: ما تضايقينيش وتثيريني لانك مش قدي وانتي جربتي قبل كده لما بتضايق ببقي ايه؟ خليكي بعيد احسنلك انتي لسه صغيره ومش فاهمه حاجه فالعبي بعيد او العبي مع اللي في سنك يا شاطره

ليلي: انت شايفني قدامك عيله؟؟

ادهم: عيله وبضفاير كمان (وشد ضفيرتها) يالا هششس العبي بعيد هششش

ليلي كانت عايزه تضربه باي حاجه ولما معرفتش انسحبت من قدامه وابتسامه عريضه علي شفايفه وحزن جواه لانه مستمتع بمضايقتها

ادهم اخد ريفانا ومشيوا ولاحظ ان ليلي مرقباهم وبصلها بصه طوويله وهو ماشي

ريفانا قررت تسافر بره مصر وادهم وصلها بنفسه للمطار وقصتها انتهت هنا

ليلي كل ما تفكر في ادهم تفكر نفسها بمشهد ريفانا في حضنه وتشيله من دماغها

عدت فتره وليلي نفسها تشوف ادهم او حتي تلمحه لحد ما في مره وهيا في الشغل كانت يدوب هتستلم ورديتها وصاحبتها ألاء اول ما شافتها

ألاء: هنا هنا هنا

ليلي: ايه هو اللي هنا؟

ألاء: الضابط المز

ليلي: قصدك ادهم؟؟؟ بجد فين؟؟
الاء: لسه واصل من ربع ساعه
ليلي بلهفه: اوعي يكون متصاب
الاء: لا بعد الشر عليه ده مع حد وتقريبا مجرم لانه متكلبش
ليلي: طيب
الاء: ايه طيب دي؟ مش هتروحي تشوفيه؟؟
ليلي: اشوفه ليه هو من بقيت اهلي
الاء: بقولك مز
ليلي: مز علي نفسه
الاء: انتي حره انا هروح اشوفه
الاء مشيت وليلي وقفت مش عايزه تروح تشوفه مع انها هتموت وتشوفه الدكتور رئيسها استدعاها وكلفها انها تراقب حاله المجرم ده لانها معروف عنها انها جد قوي وهتعرف تتعامل معاه
راحت بحذر بس ما لقتش ادهم هناك ولقت المجرم فعلا متكلبش وكان تعبان جدا وطلب منها اي مسكن يخفف المه وصعب عليها جدا فعطته حقنه مسكن ادهم جه زي المجنون عنده كانت ليلي جنبه بتسنده وتعدله المخده تحت راسه لان محدش عايز يدخله والممرضات خايفين منه
ادهم دخل: ابعدي عنه بتعملي ايه انتي؟؟؟
ليلي: مريض زي اي مريض
ادهم: لا طبعا ده مجرم ولولا اني محتاجه كنت قتلته مش جبته يتعالج... بما انك بقي قلبك رهيف كده يبقي اطلعي بره لاني محتاج معلومات منه والطريقه اللي هاخدها بيها مش هتعجبك
ليلي: طول ما هو هنا فهو في مسؤليتي ومش هسيبه

ادهم: انتي حره

ادهم راحله ووقف فوق

ادهم: هتجاوبني علي طول ولا هتتعب نفسك؟؟

خميس: انا معرفش حاجه اصلا

ادهم: ما تعرفش البرنس موجود فين؟

خميس: لا لا معرفش مكانه

ادهم خبطه مكان الجرح بتاعه وفضل يضغط عليه لحد ما اتفتح ونزف تاني وليلي هتتجنن

ادهم: هو فين؟

خميس بعياط: معرفش... معرفش مكانه صدقني

ادهم: للاسف مش مصدقك

طلع مطواه صغيره وبدأ يلعب بيها وبهدد بيها

ادهم: هاه هو فين؟؟؟

خميس: ما اعرفش

ادهم بالمطوا ودخلها في ايده وهو بيصرخ جامد

ليلي هنا ما استحملتش وشدت ادهم

ليلي: انت ايه؟ انت مش بني ادم؟؟؟

ادهم: امممم

من غير تفاهم شدها من دراعها وهيا بتعترض وخرجها بره ودخل وقفل الباب وهيا بتخبط بره وبتشتم فيه ، ليلي بره سامعه صريخه جوه وحست ان ادهم هيقتله

الدكتور امين رئيسها جه علشان يتابع مريضه خميس ولاقاها بره كده

ليلي: ادهم جوه هيقتله

دكتور امين: ادهم مين؟
ليلي: مقدم ادهم بيحقق معاه
دكتور امين: اه ياريت يقتله ويخلصنا من الاشكال دي
ليلي بتبصله باستغراب
دكتور امين: مستغربه ليه؟ زي ما انتي بتقومي بشغلك هو بيقوم بشغله... وساعات كتير الامان ما بيتحققش غير بالقوه
ادهم خرج: هو تحت امركم.... وانتي تعالي معايا محتاجك
ليلي: انا مش هاجي ...
ملحقتش تخلص جملتها لانه شدها من دراعها وبيجري وبيجرها معاه وما بيردش علي اي سؤال
وهما عند باب المستشفي كان مصطفي ومؤمن داخلين وشافوا ادهم وليلي
ليلي: مصطفي
ادهم ما وقفش ومصطفي جري وراهم
مصطفي: حضرتك رايح فين؟
ادهم: تعال وانت ساكت
ادهم فتح عربيته ودخل ليلي جنبه ومصطفي ومؤمن ركبوا الاتنين وادهم طلع بالعربيه
ادهم: اربطي حزامك هسوق بسرعه
ليلي: لما تقولي الاول رايحين فين
ادهم اخد فرامل جامد لدرجه ان ليلي كانت هتتخبط في تابلوه العربيه
ادهم: اربطي الحزام.... كلكم اربطوه
ادهم شد الحزام بتاع ليلي وربطهولها غصب عنها
ليلي: انت انسان مستفز

مصطفي ومؤمن مستغربين من ليلي وسكوت ادهم ليها
ادهم سايق بسرعه مجنونه وبيطلع علي الرصيف واي حاجه في وشه بيشيلها
وليلي حاولت ما تصرخش بس ما قدرتش ده حتي مصطفي ومؤمن كانوا
هيصوتوا
وصلوا مكان مقطوع وادهم وقف علي جنب ونزل
كلهم نزلوا وليلي رجعت ومصطفي كان هيرجع
ادهم نازل عادي جدا
ادهم: استنوني هنا كلكم
ادهم دخل ويدوب خطي خطوه لقي التلاته وراه
ادهم: هو ايه نظام عيال ولا ايه؟
ليلي: انت جبتنا غصب عننا يبقي نكمل غصب عنك
ادهم : خليكي ورايا انتي وانتو طلعوا مسدساتكم وما تترددوش فاهمين؟
دخلوا بحذر شديد واتفتح ضرب النار وليلي بتصرخ وماسكه في ادهم
ادهم: انا قلتلك استني بره
ليلي: انت ما قولتش ان في ضرب نار
ادهم مره واحده زق ليلي بعيد وطلع اربع رجاله وفي لحظات كانوا علي الارض
وليلي مش مستوعبه ضربهم ازاي... فجأه لقت نفسها جوه فيلم اكشن
ادهم في واحد معين كان عايزه واول ما شافه
ادهم: استني هنا وارجوكي ما تتحركيش المره دي
جري ادهم وري الراجل لحد ما مسكه
ادهم بدأ يضرب فيه جامد جدا وبيسأله هيا فين؟؟
مصطفي ومؤمن بيضربوا... بس بيصيبوا بس لكن ما بيقتلوش حد
الكل راح لادهم وهو بيضرب في الراجل ده لحد ما نطق

البرنس: حطتها في المحطه جوه تانك

ادهم: تانك ايه؟

البرنس: تانك ميه وخلال دقايق المحطه هتشتغل ومش هتلحقها هههههههه

ادهم: انهو تانك... رد

البرنس: هما سته جنب بعض واحد فيهم الوقت بيمر تك تك تك

ادهم ضربه ورماه لمصطفي: خدوه... ليلي محتاجك

شد ليلي وركبوا العربيه وجريوا تاني بس المره دي ليلي كانت ساكته وما سألتش اي سؤال

وصلوا المحطه ونزلوا يجروا

ادهم دخل: وقف المحطه دي بسرعه

واحد: انت مين انت؟؟؟

ادهم طلع بطاقته: انا المقدم ادهم من المخابرات وبقولك شوف مين المسؤل ووقف المحطه دي بسرعه اتحرك

الراجل طلع يجري وكله هرج ومرج وفوضي سادت المكان كله وادهم مسك ريس العمال

ادهم: فين التانكات اللي هنا؟

الريس: في ست تانكات هناك عايز انهو فيهم؟

ادهم: لو المحطه اشتغلت ايه اللي بيحصل جوه التانكات دي

الريس: الميه اللي جواها بتغلي والتربوهات بتشتغل... دي زي سلسله كله بيتحرك وري بعض

ادهم: لو حد جوه التانكات دي واشتغلت

الريس: هيموت في لحظات

ادهم: في بنت صغيره جوه تانك من دول وانا مش هلحقها لوحدي محتاج

مساعدتك
الريس: احنا كلنا هنساعد انت روح حاول توقف المكن وانتوو يالا ندور علي البنت دي بسرعه
الكل طلع يجري ويطلع التانك ويفتحوه دوروا في الكل وكانوا في سباق مع الوقت لان معرفوش يوقفوا المحطه لانه تسلسل بيشتغل وري بعض وما ينفعش يقفلوها والتانكات بدات تشتغل
ادهم طلع اخر واحد وفتحه وفعلا شاف البنت
وبيحاول يمد ايده يجيبها ومش طايلها
كل الرجاله بيصرخوا انه يقفل التانك وينزل لان خلال دقيقه هيشتغل ولو اشتغل هو كمان هيموت
ليلي بتدعي بصمت انه ينزل بسلام
ادهم نزل بجسمه جوه التانك رجليه شابكهم فوق ونزل بجسمه تحت وكلهم صوتوا بس طلعوا لادهم ياخدوا البنت منه

الميه بدأت تسخن جامد مد ايده بالبنت وطلعوها و هو
بيرفعوه من جوه التانك لان الميه بدأت تغلي
نزلوا البنت ونزلوا ادهم
وليلي واقفه بتتفرج
ادهم: اعملي حاجه امال انا جايبك ليه؟
ليلي فاقت وبدأت تنعش في البنت وتعملها تنفس صناعي وتحاول تنشط قلبها تاني واخيرا البنت استجابت والاسعاف وصلت واخدوا البنت
ادهم: ليلي اطلعي معاها
ليلي: في دكتور معاها انا هفضل معاك انت ايدك اتحرقت
ادهم: ده حرق بسيط جدا روحي انتي معاهم وانا هاجي بعدين روحي

ادهم كان اول مره يكلمها براحه وبرقه
كلهم مشيوا وهو فعلا راح وراهم وعالج ايده بس مش عندها
ليلي: مقولتليش ليه ان في بنت صغيره في الموضوع؟؟
ادهم: مكنتش هخلص من اسئلتك ومكنش في وقت
ليلي: بس مكنتش اعرف ان عندك قلب وبتنقذ اطفال
ادهم: ومين قالك اني عندي قلب ولا بنقذ اطفال؟؟؟ ده شغل يا دكتوره... دي بنت وزير الداخليه والراجل ده بيهدد ابوها فده شغلي مش اكتر
ليلي: بس خوفك عليها بيقول غير كده
ادهم: ده انتي عايزه تشوفي كده لكن ده شغلي وانا بهتم بشغلي جدا وبسمعتي في شغلي ما تعيشيش نفسك في وهم اني عندي قلب والحوار الفاضي ده

ادهم عدي علي خميس قبل ما يمشي وليلي وراه
ليلي: لو سمحت فك ايديه قبل ما تمشي
ادهم: ليه بقي ان شاءالله؟ ده مجرم
ليلي: ده تعبان وانت عورته في ايديه وبعدين هيعمل ايه يعني؟
ادهم: لا من جهه يعمل فيعمل كتير سيبيه في حاله وياريت ما تتكلميش معاه
ليلي: انت فعلا معندكش قلب
ادهم جاوبها بضحكه منه وهو ماشي وده غاظها جدا فدخلت واخدت المفتاح من بتاع الامن بحجه انها هتعمله اشعه وفكته
اول ما فكته وخميس اخد الامان فضل يشكر في ليلي كتير... دكتور امين استدعاها فبعتتله واحده من اصحابها تقعد معاه وهيا راحت للدكتور امين شويه وكان في دربكه وقلق كتير وليلي وامين طلعوا يجروا يشوفوا في ايه؟
ليلي لقت ممرضه مضروبه بالنار في الارض وصاحبتها كمان وقبل ما تتحرك لقت خميس في وشها وحط مسدس علي داسها

خميس: متشكر لقلبك الرهيف ولا نقول عنادك؟؟؟ انتي هتخرجيني من هنا اتحركي

****

ادهم خرج وركب عربيته واتحرك شويه وحاله قلق سيطرت عليه وحس ان ليلي ممكن تتجنن فرجع ساعتها كان مصطفي ومؤمن جايين يطمنوا علي البنت ، خميس شد ليلي ونزل بيها في القاعه اللي في مدخل المستشفي وهنا مصطفي شافهم فطلع مسدسه وهدد خميس والموقف اتأزم

مصطفي: سيبها بقولك

خميس: نزل مسدسك يا اما قسما بالله هفجر نفوخها

مصطفي: هقتلك سيبها بقولك

خميس ضرب رصاصه وجت في كتف مصطفي ووقع في الارض وليلي بتصرخ

خميس: كله يبعد من وشي ابعدوا كلكم

هنا ادهم دخل ومسدسه في ايده

خميس: سياده المقدم المبجل!!!! انت بقي لو قربت خطوه هقتلها.. مش هضرب عليك زي الغبي التاني لكن المره دي هقتلها هيا.... نزل مسدسك واحدفه ناحيتي

ادهم نزل مسدسه فعلا : حاضر كل اللي انت عايزه هعمله مسدسي اهوه رماه في الارض

خميس: شوته عندي

ادهم برجله شات المسدس لعند خميس

خميس: للدرجه دي هيا مهمه؟؟؟ طالما مهمه يبقي هتفضل معايا لحد ما اخرج من هنا

ادهم: سيبها وهسمحلك تخرج لكن لو مصر يبقي هقتلك هنا
خميس: اههههه بموت انا في تهديداتك يا سياده المقدم لكن المره دي انا في ايدي السلاح وانا في مركز القوه
ادهم: بجد انت شايف كده؟ طيب اتفضل
ادهم ركن علي جنب وشاورله يخرج
خميس ماشي وليلي قدامه والمسدس علي دماغها وبيتحركوا وعينه علي ادهم لحد ما جه قصاد ادهم وراحت ليلي مره واحده زقاه بعيد وجريت علي ادهم اللي زقها ومسك ايد خميس وقع المسدس منه وضربه جامد
وهنا كان الامن اللي استدعوه وصل وبيقولو لادهم خلاص يسيبوه
ادهم للحظه كان هيسيبه بص لليلي كانت في الارض
وبص لخميس
ادهم: انا ما برجعش في كلمه بقولها
وراح ماسك رقبته ولفها اتكسرت في ايده ووقع ميت في لحظه
الكل ساكت وحاله صمت سيطرت علي الكل
ادهم جري علي ليلي ومسكها
ادهم بتوتر: انتي كويسه!؟؟ فيكي حاجه؟؟ اتعورتي فيكي اي حاجه؟؟؟
(زعق)انطقي
ليلي: انا كويسه ما تخافش عليا بس مصطفي
ادهم استوعب ان في ناس كتيره اتصابت فقام وراح لمصطفي وشاف جرحه
ادهم: ده سطحي... قوم اقف ما تعملش فيها متصاب واشكر اختك علي اصابتك دي وتاني مره في موقف زي ده ما تتهورش كده لانه ممكن يقتلك او يقتل اللي في ايده... في حاله الرهائن بنسمع كلامه لحد ما نلاقي فرصه فاهم ولا لأ؟

وانتي كنتي بتفكري في ايه ساعت ما زقيتيه؟؟ غبيه
ليلي: مصطفي انت كويس؟؟؟
ادهم: بجد انتي بتسألي
كانوا بيحصروا الاصابات وكان في ممرضه ودكتوره متصابين بجانب الامن اللي كان علي الباب
اصاباتهم مش خطيره
ابوهم عم محمد جه يجري لان مصطفي كلمه
قاعد معاهم هما الاتنين وليلي بتعيط جامد وبتقول لابوها ان هيا السبب
كانت في حضن ابوها لمحت ادهم ماشي فجريت عليه
ليلي: سياده المقدم انا اسفه
ادهم: ليه بتعتذري ليه؟ مش لايق عليكي الاعتذار انتي بس عارضي واعندي في اي شيئ بغض النظر ايه النتايج... انا مش عارف انتي ازاي فكيتيه؟؟؟ ازاي جتلك الجرأه انك تفكي مجرم؟؟ ما خوفتيش يقتلك؟؟؟ ما بتفكريش؟؟ عقلك ده موجود بجد ولا زينه؟؟
ادهم كان بيزعق فيها جامد وهيا بتعيط بصمت
عم محمد: ما براحه ايه؟ انت ما صدقت تغلط ولا ايه؟
ادهم: اه حضرتك هنا وكالعاده عيالك ما بيغلطوش لكن اللي حواليهم اللي بيغلطوا... بنتك النهارده اتسببت في موت المجرم ده واصابه دكتوره وومرضه وابنك وحضرتك جاي تزعقلي انا؟؟؟ انا سايبهالكم وماشي
ادهم سابهم ومشي وهو خارج قابله القائد بتاعه
القائد: سياده المقدم استني... مش معني ان معاك كرت احمر انك تقتل ببرود كده؟ انت مقبوض عليك بتهمه سوء استغلال منصبك اقبضوا عليه
فعلا العساكر اتلموا علي ادهم وحطوا الكلبشات في ايديه واخدوه وهو مشي

معاهم واتقابلت عنيهم هو وليلي وكأنه بيقولها ارتاحي بقي
ليلي: مصطفي هو ينفع يقبضوا عليه؟
مصطفي: مفيش حد فوق القانون وبعدين قائد عبد السلام مستنيله غلطه علشان يرد اعتباره
ليلي: ممكن يعملوله ايه؟
مصطفي: معرفش يتوقف او يطرد او ممكن كمان يتحبس ده قتل ولو اتثبت انه قتل عمد بدم بارد ممكن يتعدم فيها
الكلام نزل عليها زي الصاعقه

****

ادهم اتقبض عليه ومشي معاهم بهدوء اخدوه مبني المخابرات واول ما وصلوا مدير المخابرات طلع بنفسه وقابلهم في القاعه بره
المدير: قي ايه بيحصل هنا؟؟
ادهم: انا اهوه سمعت كلام حضرتك وما عارضتوش وجيت متكلبش لحد هنا... علشان بس ما تقولش اني بتعمد اقلل من شأنه
ادهم دخل ايده في جيبه وطلع حاجه صغيره زي المسمار او الدبوس وفك كلبشاته في لحظات وحدفهم لواحد من العساكر وراه
ادهم: انا جيت لهنا بمزاجي ممكن اعرف بقي ايه اللي هيتم حاليا؟؟
القائد: انت هتتحول للمحاكمه العسكريه وهتكون بكره ان شاءالله اما النهارده سيادتك هتبات في الحجز
المدير: ليه كل ده؟
القائد: ده قتل هو لعب عيال ولا ايه؟
ادهم: ماشي براحتك خالص اللي حضرتك عايزه هيتم فين الحجز اللي عايزيني

ابات فيه؟

القائد: خدوه الحجز

ظابط واقف وري ادهم ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم: ايه مالك؟ خدني علي الحجز يالا

ادهم مشي والظابط وراه لحد باب الحجز وادهم دخل وقاله يقفل الباب

المدير :افهم بس قصدك ايه من انك تقبض عليه؟

القائد: يتأدب

المدير: بجد؟؟؟ انت كده بتأدبه؟؟؟ بأيه بقي؟ بانك تخليه يقضي ليله هنا بمزاجه؟؟

القائد: هيتحاكم وممكن

المدير قاطعه: ممكن ايه؟ ياخد حكم؟؟ ولا يتوقف؟؟ ولا ايه؟

القائد: ليه لأ؟ هو فوق القانون؟؟

المدير: لا مش حكايه فوق القانون... بس حكايه انه اسطوره في مجاله... محبوب جدا من زمايله ومن تلامذته... له مكانته.... هيتحاكم بتهمه ايه؟

القائد: القتل

المدير: دفاع عن النفس

القائد: لا طبعا مش دفاع عن النفس

المدير: وفين دليلك؟؟؟ كنت موجود؟؟؟

القائد: لأ بس

المدير: عندك شهود؟؟؟؟ اه.... انت متخيل انك هتلاقي حد يقف ويشهد ضده؟؟؟ حظ سعيد علي مهزله بكره

شويه واصحاب ادهم عرفوا باللي حصل وجوله كلهم

اكرم ومحمد وعلاء فتحوا باب الزنزانه ودخلوله

اكرم: يالا من هنا بلا كلام فاضي
ادهم: انت متخيل ان انا هنا غصب عني؟؟ خليني هنا النهارده الدنيا مش هتتهد

محمد: تبات هنا؟؟
ادهم: فيها ايه؟ بس انت سهران ليه؟ مراتك فين؟ رقيه فين؟
محمد: في البيت بس هيا عارفه انك ليك معزه خاصه فعدتها
كلهم ضحكوا
علاء: انا موصي علي عشا ايه؟ متوصي.. مشويات وكفتات ومحمر ومشمر ومشوي وهيصه
ادهم: انت بتحتفل بيا ولا ايه؟
علاء: طبعا هو كل يوم سياده المقدم بيتحبس ولا ايه؟ واحلي حاجه بقي ان الليله دي مش علي حسابي
ادهم: بجد والله؟؟؟ امال علي حساب مين؟
علاء: انا بكح تراب واكرم هيتجوز عن قريب وخطيبته منتفه ريشه ومحمد متجوز وهيخلف قريب فاضل مين؟؟؟
ادهم: مين؟؟
علاء: ابو الكرم كله
ادهم: ايوه ده اللي هو مين يعني؟؟
علاء: هو في غيرك
ادهم: انا؟؟؟ اتحبس وادفع؟؟؟ بمناسبه المحاكمه بتاعت بكره ولا ايه؟
محمد: محاكمه ايه سيبك؟؟؟ هيحاكموك بتهمه ايه؟ هو في حد اصلا ممكن يشهد ضدك؟؟
علاء: الاكل وصل اجدعان... ادهم خليك حلو بقي
ادهم: اه منك عايز كام؟؟

علاء: مش كتير ١٥٠٠ بس
ادهم: يخرب بيت ابوك علي ابوه علي ابوه... انت طالب ايه؟ ولمين؟؟
اكرم: يا ابن المفتريه
علاء: جعان واكيد انتو جعانين اقوله يرجعه؟؟
ادهم: علي ايه خد... علي الله بس يطمر فيك... غور هات الاكل
خرج علاء يجري وهما بيضحكوا عليه
ادهم: حددت معاد الفرح ولا لسه؟
اكرم: اه حددناه اخر الشهر ان شاءالله
ادهم: يا واطي وما تقوليش نفترض اتحبست انا بقي دلوقتي؟
اكرم: اولا انت مش هتتحبس وبعدين لاقدر الله الغي امه مش اجأله... ده انت السبب في جوازي ده
ادهم: انا لا سبب ولا نيله انتو بتتنيلوا بتحبوا بعض من زمان
قضوا السهره كلها عند ادهم اكلوا وشربوا..... وهزار وضحك للصبح وصوت ضحكهم جايب اخر الدنيا والكل مستغرب ايه اللي في الحبس دول

****

عند ليلي في البيت
ليلي: مصطفي احنا لازم نطمن عليه؟ اعمل اي حاجه؟ ؟
مصطفي: اتصلت بزمايلي وقالولي انه هيبات الليله في الحجز ودخلوه وحبسوه بس زمايله سهرانين معاه
ليلي: طيب انا لازم اشوفه واعتذرله تعال نروح
عم محمد: تروحي فين دلوقتي؟
ليلي: اروحله

عم محمد: تروحي ليه؟
ليلي: بابا انا السبب... انا اللي اتسببت في الناس اللي اتصابت دي وانا اللي اتسببت في جرح مصطفي ودلوقتي هو اهوه اتحبس بسببي
مصطفي: انا عايز افهم انتي ليه بتعترضي علي كلامه ليه؟ انتي مالك وماله؟ بتعارضيه في كل حرف افهم ليه؟ ظابط له وضعه وعطي امر ليه مش بتنفذيه؟؟؟ مش قادر افهم ليه؟

ليلي مردتش ليه؟ بس ابوها عارف ليه؟ وخايف من ليه دي؟ بنته اخيرا لقت ند ليها؟؟ حست بضعفها وانوثتها قصاده وعلشان كده بتعارضه لمجرد انها تثبت لنفسها انها لسه قويه وانها مش ضعيفه وانها راجل وبالف راجل
عم محمد: ادخلوا نامو يالا وانتي بطلي بقي الهبل ده؟ وتاني مره طالما اشتغلتي في مستشفي عسكري يبقي تنفذي الاوامر يا قسما بالله لقعدك في البيت فاهمه ولا مش فاهمه؟؟ اتفضلوا من قدامي

بعد ما مشيو امها ناديه: مالك يا اخويا في ايه؟ متعصب كده ليه؟ فيها ايه لما البنت تحس بالمسؤليه ناحيه غلطها؟؟؟
عم محمد: انتي فاكره انها حاسه بالمسؤليه؟؟ علشان الناس اللي اتصابوا ولا اخوها حتي؟؟
ناديه: امال ايه؟
عم محمد: مفيش بقي
ناديه: لا انت تقولي في ايه؟ وتفهمني
عم محمد: حاسس والله اعلم انها بتحب
ناديه: بجد
عم محمد: وطي صوتك يا وليه انتي

ناديه: ليه ده يبقي يوم المني... مش انتو بتتكلموا عن الظابط رئيس مصطفي اللي ليل نهار مصطفي يرغي عنه؟؟؟ طيب ماله بقي؟ هو كبير ولا ايه؟

عم محمد: مش حكايه كبير وصغير

ناديه: شكله وحش؟؟؟ ماهو اكيد مش ماديا لان رواتبهم حلوه ده ابنك اهو ما شاء الله راتبه كويس وهو لسه متعين امال ده بقاله قد ايه اكيد

عم محمد: يا وليه مش حكايه فلوس ولا سنه ولا شكله؟؟ نازله لوك لوك لوك

ناديه: امال ايه حيرتني معاك؟؟؟

عم محمد: مهواش كبير ده يدوب في اول التلاتينات ده لو كان وصل للتلاتين وشكله حلو وشقته شكلها متكلفه بس اخلاقه... اخلاقه زفت يا ام ليلي سكر وشرب وبنات وعربده واحنا مش بتوع الكلام ده؟؟ وبعدين تربيه ملاجئ؟؟ يعني لا يعرف عيب ولا حرام ولا حلال؟؟ ولا له كبير ولا اهل ولا حد يقوله يمين ولا شمال؟؟ وزي ما انتي شايفه وسامعه قتل الراجل لمجرد انه قال كلمه وبكره تشوفي لما يخرج منها زي الشعره من العجين

ناديه: يعني هو كان قتل شيخ؟؟؟ ماهو قتال قتله ويستاهل القتل

عم محمد: يا وليه مش القصد.... القصد ان القتل بالنسباله حاجه عاديه... الحياه ملهاش وزن ولا قيمه

ناديه: اممم وزي ما بتقول تربيه ملاجئ...، وبعدين بيشرب ما ممكن لما يتجوز يتعدل ويتصلح حاله؟؟

عم محمد: انتي اتجننتي يا وليه انتي ولا ايه؟ جواز ايه اللي بتتكلمي عنه؟؟؟

ناديه: طيب لو البنت فعلا بتحبه؟؟؟

عم محمد: بكره تنساه لان هو مش بتاع جواز

ناديه: ربنا يختارلها الخير يارب ويرزقها بسيد الرجاله كلهم يارب

عم محمد: يارب يارب

...الصبح في المحاكمه
القائد راح شغله واتجنن لما عرف ان الليله كلها كانت ضحك وهزار
راح للزنزانه لقاها مفتوحه ودخل لقاهم الاربعه نايمين
وكأنهم في سهره مش حبس

خرج بره وعمل دوشه علشان يصحوا
راحوا الكل للمحاكمه
ادهم دخل والكل موجود رجالته.. زمايله... ليلي وابوها.... القاعه مليانه
المحاكمه شغاله ومحامي بتاع القائد بيرغي كتير وبيقول قد ايه ادهم مستهتر بالحياه وبيقتل وخلاص
والقائد وقف وقال ان ادهم ما بيلتزمش باوامر
وما بيهتمش باي شئ غير صورته وشكله
الكل بيتكلم كلام كتير قوي
القاضي: فين محامي المتهم؟؟
ادهم: مفيش محامي... انا محامي نفسي
اولا سياده القائد بيقول اني مش بنفذ اوامر... ده كان امر واحد في قضيه كان سيادته بعيد عنها وانا كنت متابعها مع رجالتي ولو كنت نفذت الامر ده كنا هنخسرها وكنا هندخل شحنه اسلحه البلد قيمتها تعادل ال ٢٠ مليون فتخيل حجم الاسلحه كان قد ايه؟ وساعتها انا محبتش اخاطر باني اخسر لو نفذت الامر فاعتقد ان ده مش غلط ....
اما بقي بالنسبه للقتل العمد فده كان دفاع عن النفس... المجرم كان معاه سلاح بيهدد بيه وكان ماسك دكتوره طبعا بغض النظر عن كميه الاصابات اللي هو عملها كان هيقتل الدكتوره اللي معاه وانا اتدخلت والموضوع ما اخدش لحظات

القاضي: مكنش ينفع تقبض عليه؟
ادهم: لو كان ينفع كنت قبضت عليه
القاضي: في شهود ان ده قتل عمد..؟؟
القائد: اكيد في كتير من الموجودين هنا كانوا موجودين
استدعوا كذا حد والكل بيقول انه دفاع عن النفس
مصطفي: انا حاولت اتفاهم معاه او اقبض عليه او حتي اصيبه بس للاسف
انا اللي اتصبت وبعدين كان ماسك اختي وبيهدد بقتلها
القاضي: اختك؟؟؟
مصطفي: اه اسف ماهيا الدكتوره كانت اختي... لولا سياده المقدم اعتقد كان
هيبقي في حالات وفاه مش اصابات بس... انا نفسي مديون بحياتي وحياه اختي
له
استدعوا ليلي
ليلي: انا كان في مسدس متوجه لراسي وكان ماسكني جامد ورائد مصطفي
اخويا حاول يلحقني بس للاسف ضربه رصاصه لحد ما جه المقدم ادهم وهو
انقذ الموقف كله ...
القائد: ليه المقدم مضربوش بالرصاص؟؟ ليه الطريقه المتوحشه دي؟؟
ليلي: هو طلب منه يرمي مسدسه بعيد وفعلا المقدم ادهم رمي مسدسه بعيد
وعلشان كده كان اعزل وكويس انه قدر يتغلب عليه من غير سلاح وبعدين هو
ضربني انا وساعتها ادهم استغل انشغاله معايا ومسكه وضربه
القائد: انتي محدش ضربك
ليلي كانت متعوره في دماغها وعليها لزقه بس الشعر مداريها
ليلي رفعت شعرها وورتهم جرحها وشالت اللزق اللي عليه
ادهم استغرب لانه المجرم مالمسهاش... هو اللي زقها لما جريت عليه ما اخدش

باله نهائي انها وقعت واتخبطت في راسها واتعورت كمان... هو سبب الجرح ده مش خميس

القاضي: هاه يا سياده القائد عندك شهود تانين؟؟؟ اعتقد ان سياده المقدم كان بيقوم بشغله ولا ايه؟ وحاليا احنا مديونينله بالاعتذار

ادهم: انا مش عايز اعتذار انا عايز اقوم بشغلي وبس.. انا عمري يا سياده القائد ما استغليت تصريح القتل بتاعي في اني اقتل حد لمصالحي الشخصيه او لمجرد اني متضايق منه وبعدين انتو عارفين كويس تصريح القتل ده انتو مدينهولي ليه؟ فبلاش نفتح ملفات سريه؟ وبعدين لو تصريح القتل ده مضايقكم قوي الغوه او ارفدوني انا من شغلي

القاضي: سياده المقدم... انت لاغني عنك في شغلنا وانت ليك وضعك ومكانتك هنا وبعدين انت من الظباط اللي ما ينفعش يسيبو شغلهم نهائي... اولا لكميه اسرار البلد اللي انت عارفها وثانيا لان جميع اجهزه المخابرات يتمنوك معاهم فانت ما ينفعش تسيبنا لانك لو مش معانا تبقي ضدنا

ادهم: وانا عارف ده كويس وعارف اني مش هسيب شغلي ده وانا علي رجليا بس طالما انتو عارفين ده يبقي محدش يتدخل في طريقه شغلي

القائد: خلاص سياده المقدم براءه من القتل العمد بس سؤال بسيط السلاح اللي كان مع خميس جابه منين؟ ومين فكه اصلا؟ مين المسؤل عن كل اللي حصل ده؟ اكيد الظابط اللي كان هناك فلازم ياخد عقابه

ليلي وقفت مره واحده: انا اللي فكيته الظابط ملوش دعوه

ادهم كان عايز يضربها هنا وبصلها بطريقه وبص لاخوها يسكتها

ادهم: حضرتك عايز تقبض علي اي حد؟؟؟ الدكتوره كانت هتاخد خميس للاشعه وما ينفعش يدخل بالكلبشات فطلبت من الظابط يفكه لحد ما تخلص ، وطبعا بما ان الظابط جديد والدكتوره عيله وفرحانه بشهادتها

فالاتنين معندهمش خبره واللي حصل كان النتيجه؟؟؟ ما تقدرش تقول حد غلطان
القائد واحد من رجالته جاله وهمس معاه بكام كلمه
القائد: بتدافع عنهم غريبه؟؟؟ ولا الدكتورة الجميله دي مهمه لحضرتك لدرجه انك تدافع عنها دلوقتي؟ وانها تكسر كلامك وتفكه؟ وانك ترمي مسدسك لما هددك بيها؟؟ هيا جميله محدش ينكر
هنا ادهم انفجر فيه
ادهم: شوف انا مستحملك من بدري ومن بدري قوي كمان وسايبك تتكلم براحتك وتعمل كل اللي نفسك فيه لكن لحد هنا ولأ.... هتتكلم عن اعراض الناس وهتلمح لحاجات سخيفه مش هسمحلك.... اولا دي عيله وثانيا اخت تلميذ عندي.... هتزود في الكلام قسما بالله هقتلك علشان تبقي تقول بستغل تصريح القتل..... هيا المحاكمه دي مش هتخلص ولا ايه؟ ولا فاضيين وبنتسلي... وبعدين يا سياده القاضي انت لسه قايل انا لو مش معاكو ابقي عدو فياريت ما تخلونيش عدو لان عداوتي وحشه
القاضي :حضرتك بتهددنا ولا ايه؟
ادهم: لو حضرتك تعرفني كويس تعرف اني ما بهددش
المدير اتدخل: بس كفايه كده المحاكمه دي انتهت خلاص ولا ايه يا سياده القاضي... العداءات الشخصيه ملهاش مكان هنا.... سياده المقدم احنا متأسفين علي المحاكمه دي اتفضل
المحاكمه انفضت والكل بدأ يمشي وادهم ماشي ووراه زمايله الكل موسعلهم الطريق
ادهم لمح ليلي وابوها ومصطفي قدامه واول ما وصل عندهم وقف للحظه
ادهم: غبائك هيدخلك في متاهات انتي مش قدها (بص لعم محمد) لم بنتك

وفهمها ان العناد بيجي فوق راس صاحبه... اه وسوري علي الجرح اللي في راسك ده
معطاش لاي حد فرصه يتكلم وسابهم ومشي
مصطفي: انا مازلت عايز افهم انتي بتعندي عليه ليه؟
ليلي مشيت وما ردتش وابوها احساسه اتأكد من نظره ليلي لادهم وعنها المتعلقه بادهم
ليلي روحت وفرحانه ان ادهم وقف زي الاسد دافع عنها وفرحت انه اخد باله من جرحها وان هو السبب فيه ...
ادهم روح بيته بيفكر في ليلي وغبائها ومش عارف يبعدها ازاي عنه؟ ويعمل ايه علشان تشيله من دماغها؟؟

****

اخيرا جه فرح اكرم اللي طال انتظاره قوي ، قصه حبهم الاسطوريه اكرم ومني مني بقي دي زميله للاربعه دول ومعاهم من سنين واتعلقت باكرم وهو اتعلق بيهم بس محدش ابدا صرح بحبه .
الكل كان معزوم في الفرح... مصطفي طلب من ليلي تروح معاه وابوه ... ليلي واقفت ورحبت جدا لما عرفت ان اكرم الانتيم بتاع ادهم وابوها وافق علشان يراقب بنته وناديه وافقت علشان نفسها تشوف ادهم شكله ايه؟
ليلي نقت فستان خرافه وغالي جدا وامها مستغربه جدا لان ليلي بتكره الافراح موت ، ليلي كانت عايزه تثبت لادهم انها مش سلعوه وانها جميله لو حبت تكون جميله وفعلا كانت آيه في الجمال لدرجه ان اخوها تنح اول ما شافها
مصطفي: بت انتي حلوه كده ليه؟ وايه الفستان ده؟ انا اول مره اشوفك كده؟ وبعدين افضل انا طول الفرح اتخانق مع الشباب صح؟

عم محمد لمراته: مش قولتلك انها رايحه علشانه؟؟؟
راحو الفرح اللي كان وهم وليلي عنيها بتدور عليه ومش لقياه
ناديه: واد يا طفي
مصطفي: ايه يا ست الكل
ناديه: امال اللي اسمه ادهم فين؟
مصطفي: لسه مجاش ثواني
قام وراح لاصحابه
الكل بيدور علي ادهم وخصوصا اكرم ومني وليلي دول اكتر تلاته مستنينه
علاء: البوفيه امتي يا اكرم؟ جعان
اكرم: اتنيل بقي.... ادهم فين وتليفونه مقفول ليه؟
ليلي ترابيزتهم جنب الاستيج وقريبه منهم وسمعاهم ومركزه قوي معاهم
علاء: تلاقيه مع مزه من المزز ...
اكرم: ادهم هيسيب فرحي علشان مزه؟؟؟
علاء: لا ميعملهاش هطلع اشوفه
ليلي مستنياه وابوها وامها مراقبينها
فجأه الجو كله اتغير والدنيا بقت ظلمه والجو كله اتكهرب والنور اطفي
واشتغلت انوار ديسكو وموسيقي عزفت.
والنور نور علي الاستيج وظهر ادهم اللي ظهوره جنن الكل وغني اغنيه
شعبيه خلت الفرح كله يرقص .

الكل هيص ورقص بعد ما كانوا بيناموا
ناديه: هو مين ده اللي وقف الفرح كله علي رجل؟؟؟
عم محمد: هو ده ادهم؟؟
ناديه: ده ادهم؟؟؟ طيب ماهو البنت ليها حق بسم الله ما شاءالله طول بعرض

بحلاوه بخفه دم
عم محمد: وانتي شوفتي خفه دمه فين؟
ناديه: اللي يقلب الجو كله كده ويجنن الكل لازم يكون خفيف الدم ومقبول... ده الكل بيحبه يا راجل

ادهم خلص اغنيته وراح لصاحبه وبيباركله وصوتهم عالي... اخده في حضنه جامد وكان فرحان بجد لصاحبه
بص لمني وبرضه حضنها جامد او هيا حضنته جامد
مني: احنا مديونلك بالليله دي... انت اكتر من اخ
ادهم: بقولكم ايه انا ماليش في الجو ده اتجوزتو وخلاص وربنا يسامحني بقي
ضحكوا كلهم ومحمد ومراته رقيه جايين يسلموا عليه
سلم علي محمد عادي ورقيه اخدها في حضنه وباسها
رقيه: كفاره يا عم ادهم!!! ما تخيلتش ابدا اني ممكن اقولك الكلمه دي في يوم !!!

ادهم: دنيا بقي؟ ودواره نعملها ايه؟ بس اول مره اشوف واحده بتحلو علي الحمل؟
رقيه: الهي يجبر بخاطرك زي ما انت جابر بخاطري علي طول كده
محمد: قطط تاكل وتنكر... بس اشمعني انت يا ادهم بتسلم وتحضن وتبوس اشمعني انت؟؟؟
ادهم: يا ابني انا ليا كارزما خاصه؟؟؟ وبعدين المفروض تحمدوا ربنا ان مراتتكم رضيوا يبصولكم... هي دي اشكال دي

محمد واكرم طلعوا يجروا وراه وجري وراهم علاء من غير ما يفهم بيجروا ليه؟
ومره واحده حضنوا بعض الاربعه وبهيصوا ويرقصوا والكل مبسوط
ادهم كان بره القاعه وداخل مصطفي شاورله وهو معدي من جنبهم علشان يسلم علي ابوه وامه
مصطفي: سياده المقدم والدي ووالدتي
ادهم: اهلا وسهلا بحضرتك (سلم علي ابوه)
عم محمد :اهلا عقبالك
ادهم: متشكر... ازي حضرتك يا ست الكل دي اول مره اشوف حضرتك
ناديه: اهلا ازيك يا ابني
ادهم استغرب للحظه
ناديه :مالك في ايه؟
ادهم: لا مفيش عادي... دكتوره ازي حضرتك... مفيش ارواح النهارده بتنقذيها ولا حد بتجننيه؟؟
ليلي: اهلا.... لا مفيش وبعدين انا ما بجننش حد هما مجانين لوحدهم
ادهم: اه انتي هتقوليلي؟؟
ناديه: عقبالك يا ابني انت وكل اللي زيك
ادهم استغرب تاني وابتسم
ناديه: لأ ماهو انت لازم تقولي بتستغرب ليه؟
ادهم: لا عادي عادي ابدا مفيش
ناديه: لأ فيه... انا قولت حاجه غلط؟
ادهم: لا لا ابدا... الحكايه ابسط من كده بكتير... اول مره بس اسمع كلمه ابني من واحده مش اكتر فالكلمه غريبه عليا
ناديه: ليه وهيا والدتك مكنتش بتقولك يا ابني ولا ايه؟

ادهم للحظه سكت بس تدارك نفسه ورد علي طول
ادهم: الملاجئ مفيهاش امهات... ولا عمي مقالكيش اني تربيه ملاجئ؟ بعد اذنكم
ناديه: معلش يا ابني ما اقصدش اضايقك
ادهم: لا لا تضايقيني ايه الموضوع عادي جدا بالنسبالي
ادهم هيمشي فناديه سألته سؤال وقفه
ناديه: كنت قد ايه؟
ادهم كان عطاهم ظهره واتجمد لان في ذكريات كتيره هتهاجم وهو مش مستعدلها ابدا دلوقتي
ادهم: ١١ سنه ... بعد اذنكم
مأعطاش لاي حد فرصه يكلمه وخرج بره خالص
ليلي: هو انتي غاويه تعكنني عليه؟ وقته ده امك ماتت امتي؟ ورحت الملجأ امتي؟
ناديه: ما اقصدش اهو فضول بقي... بس صعب عليا قوي وحسيت انه بيتوجع من الوحده قوي والفرحه اللي علي وشه ما بتتخطاش شفايفه... جواه وجع بيداريه وبيرسم علي وشه فرحه علشان اصحابه
عم محمد: لا طبعا ده اناني وما بيفكرش غير في نفسه وانبساطه وبس معندوش الايثار ده؟ قال بيرسم ابتسامه علشان صحابه

اكرم: مساء الخير عليكم جميعا.... النهارده اجمل يوم في عمري كله لاني مع اغلي حد في حياتي... وانا مديون باليوم ده لصاحب عمري وحبيبي واخويا ادهم

الكل صفق وصفر وادهم واقف محرج جدا
اكرم: انا هفرجكم علي فيديو بسيط واتمني تستمتعوا بيه !!
الفيديو اشتغل والكل بيتفرج

****

ادهم رايح للمدير بتاعه وكلفه بمهمه جديده
المدير: مهمتك هيا اكرم
ادهم: اكرم؟؟ ماله اكرم؟
المدير: اتقبض عليه في فيرجينيا من كام ساعه وانت عارف فاضله وقت قد ايه؟ يا ترجعه يا ...
ادهم: ده اكرم مفيهاش يا .....
المدير: ادهم من امتي العواطف ليها مكان هنا؟ صاحبك اه بس لو اتعرف انه مصري او اي معلومات عنده هتبقي ازمه دوليه... امنع ده باي شكل.... طيارتك خلال ساعتين... علاء هيقابلك هناك ومني كمان
ادهم: مني؟؟؟ مني اخر واحده ممكن احتاجها وانت عارف ليه؟
المدير: هيا اصلا هناك... هيا كانت معاه
ادهم: علشان كده اتقبض عليه
المدير: قصدك ايه؟
ادهم: قصدي؟؟؟ ما تاخدش في بالك يدوب الحق اجهز قبل الطياره
ادهم وصل للشقه اللي علاء ومني فيها واول ما شافوه كانوا زي الغريق اللي بيتعلق فيه
درس المكان اللي اكرم محبوس فيه وبيفكر ازاي يدخله ومش لاقي طريقه
ادهم: ماهو مفيش مكان محصن للدرجه دي؟؟ لازم يكون ليه ثغره؟؟؟

علاء: ليه؟ الشباك معليهوش حراسه
مني: سيادتك بتهزر؟؟؟ شباك في الدور ١٢٠ نعمل بيه ايه ده؟ مش ناقصاك يا علاء؟؟
ادهم ساكت وبيفكر : علاء بيتكلم صح؟ مفيش طريق غير الشباك
علاء: علي فكره انا بهزر
ادهم: وانا بتكلم بجد بس محتاج هليكوبتر
مني: هنجيبها منين وهتعمل بيها ايه اصلا؟
ادهم: هجيبها منين لسه مش عارف؟؟ هعمل بيها ايه؟ هجيب بيها اكرم
علاء كان بيلعب بالكمبيوتر
علاء: لقيتلك طياره بس صعب الوصول ليها
ادهم: سيبني انا اقرر الصعب والسهل
علاء: في فندق جولدن صن في مؤتمر هيعملوه وهيحضر فيه ناس كتير او بمعني تاني في اجتماع لمنظمات المافيا الروسيه معمول هناك... عاملين مزاد علي حاجه
مني: مزاد ومافيا روسيه؟؟؟ ممكن... هنعرف نتعامل معاهم.. بس ياتري الحراسه هيكون شكلها ايه ؟ المكان اكيد هيكون مصفح واقتحامه اصعب من مكان حبس اكرم... ادهم انت ساكت ليه؟
ادهم: عندك حلول تانيه؟ مفيش... يبقي نجيب الهليكوبتر ونروح لاكرم ونمشي من هنا وكل ده لازم يتم خلال ٣ ساعات بالكتير... وسيله خروجنا من هنا مش هتستني اكتر من كده ولو نجحنا يبقي لازم نختفي من البلد دي كلها بس نجيب الهليكوبتر الاول لكن ازاي؟
مني: هندخل الفندق ونطلع للسطح
ادهم : بالسهوله دي؟

مني: اللي هيقف في طريقنا هنزيحه وبعدين دول بودي جارد يعني هواه مش محترفين ومعندهمش قضيه يعني لو هيختار هيختار حياته.. علاء محتاجين سلاح وكتير يالا بس دوري هيكون ايه؟

ادهم: انتي هتستنينا هنا؟ هتجهزيلنا حاجه توصلنا لهنا (شاورلها علي الخريطه) لازم نكون هناك في الوقت المحدد

مني: لا طبعا انا هاجي معاك

ادهم: مني؟ انا معنديش استعداد اشتت تركيزي

مني: انا زي زيك مش عبء عليك

ادهم: وانا طبيعتي كراجل لازم اركز عليكي وبعدين انا معنديش استعداد اواجه اكرم لو انتي جرالك حاجه وبعدين وجودك مع اكرم خلاه يتقبض عليه

مني: لا يا ادهم

قاطعها ادهم: انا لو مكانه تفكيري وتركيزي هيكون مشتت تماما والاولويه عندي انتي وبس اسف يا مني

ادهم وعلاء جهزوا واتسلحوا

ادهم: هنجيب الطياره وانا هأمن المكان وانت هتسوق وبعدها

قاطعه علاء: مين ده اللي هيسوق؟؟؟؟ (ادهم بصله)) انا ما بعرفش اسوق طيارات

ادهم: دي هليكوبتر مش طياره

علاء: ايه الفرق؟؟؟ عندك استعداد تعلمني؟؟؟

ادهم: يخربيت كده يا علاء.... وانا طبعا مقدرش اثق فيك انت تأمن لنا الطريق وتجيب اكرم ...

بص لمني

مني: بعرف اسوق طياره وانت عارف كده؟

ادهم: اجهزي بسرعه وانت تجهزلنا وسيله خروج وتبقي قريب مننا
ادهم دخل لمني: اكرم مش هيسامحني لو جرالك حاجه ولا انا هسامح نفسي
مني: انا مش مسؤليتكم اصلا... انا مسؤله عن نفسي
راحو الفندق واول ما دخلوا الانذارات ضربت من الاسلحه اللي معاهم
واتفتحت ابواب جهنم
ادهم ومني بيضربوا نار وبيتضرب عليهم لحد ما وصلوا للاسانصير دخلوه
وطلعوا فوق وفجروه وطلعوا السطح مني جريت للهليكوبتر تشغلها وادهم
بيوقف اللي وراهم لحد ما هيا طارت وادهم جري وحصلها واتحركوا وراحوا
لاكرم
ادهم علي باب الهليكوبتر ماسك رشاش وواقف علي الباب ووسطه مربوط
بحبل ، مني نزلت لحد الشباك اللي اكرم جواه
مني: ادهم خلي بالك
ادهم بيضرب حوالين اكرم اللي كان مربوط علي كرسي رجليه وايديه
ادهم ضرب السلسله اللي علي رجليه واكرم وقف و ادهم بيشاورله ينطلهم
كسر القزاز كله بالرشاش ومستني اكرم ينطله
واكرم بينط واحد دخل وضرب رصاصه جت في رجله وبدال ما ينط وقع
مني صرخت وادهم في اللحظه دي نط قصاد اكرم ولحقه ومسكه والاتنين
متعلقين في الهليكوبتر
ادهم: ابعدي بينا
مني سحبتهم وبتجري بس الظباط ضربو علي الهليكوبتر رصاص كتير وهيا
بتسرب البنزين وبدات توقع ، مني قربت لسطح جامد وهنا ادهم ساب اكرم
وهو كمان نزل لما الهليكوبتر قربت ، الهليكوبتر بتوقع والعنين كلها اتقابلت لمني
اللي جوه الهليكوبتر

ادهم واكرم... واكرم ومني
اكرم بيصرخ: ادهم امسك الطياره بالحبل ادهم مني

ادهم كمان بيصرخ لان الحبل بدأ يشده ويجرجره لحد ما وصل للحرف وادهم بيصرخ وبيدعي ان مني تفكر وتقطع الحبل من الطياره وتتشعلق هيا بيه
ادهم وصل لحرف السطح ووقف لان مني فعلا قطعت الحبل واتعلقت بيه واكرم منهار تماما ، ادهم بيشد الحبل لحد ما شد مني وطلعها واول ما طلعت تجاهلته وجريت لاكرم اللي حضنها جامد
ادهم: العفو... اي خدمه
مني: اسفه يا ادهم متشكره
ادهم: ماعلينا خلال لحظات مش هنقدر نتحرك يالا بينا من هنا نزلو بسرعه واتصلوا بعلاء يقابلهم
علاء: ادهم الطرق كلها مقفله مش هقدر اوصلكم حاولو تطلعوا انتو المترو قريب منكم اتحركوا بسرعه قبل ما يوقفوه هو كمان
ادهم ساند اكرم المتصاب وبيجروا للمترو بس البوليس وراهم
ادهم: ادخلوا انتو الاول
اكرم: ادهم
ادهم: قابلو علاء وانا هحصلكم بس لازم اعطلهم الاول
دخلهم المترو وهو وقف يواجه الكام ضابط ضربهم وجري لفوق ركب اقرب موتوسيكل والكل بقي وراه هو
فضل يجري منهم وهما وراه لحد ما اخيرا قدر يهرب
الطيار: انا عندي اوامر اتحرك دلوقتي
علاء: استني لحظات ادهم هيجي
فات خمس دقايق

الطيار: كلنا هنتحبس هنا لو ما اتحركناش حالا
اكرم: احنا بنتكلم عن ادهم؟؟؟ تعرفه؟؟ ادهم بيضحي بحياته علشانا واحنا نهرب ونسيبه؟؟؟
الطيار: انا عارفه بس لازم نخرج من هنا وهو عارف كده كويس
لحظات وادهم ظهر قدامهم ولحقهم واتحركوا كلهم ووصلوا مصر

****

كانوا في المستشفي كلهم مع اكرم وادهم اول ما دخلهم كلهم فرحوا بيه
ادهم: انتو مش هتتنيلو بقي وتخلصونا من الفيلم الهندي ده؟
اكرم: قصدك ايه؟
ادهم: قصدي انت وهيا
الاتنين اتحرجوا والكل سكت
ادهم: ايه؟ ايه؟ كلامي مفاجئ ولا ايه؟ ادهم امسك الطياره....(بيتريق عليهم) طياره ايه والنبي اللي امسكها هاه؟ قالولك عني ايه هاه ؟؟؟ قال امسك الطياره قال
مني ضحكت
ادهم: بتضحكي سيادتك...(اتريق عليها هيا كمان) تطلع ايه المافيا الروسيه؟؟ اللي يقف في طريقنا نزيحه... دول حبه بودي جاردات هواه مش محترفين.... فجأه بقيتوا انتو الاتنين خبراء
انا مش هشتغل مع حد فيكم تاني؟ ... بس ياريت بقي تخلصونا وتنجزوا وتتجوزوا
اكرم: ادهم انت بتتكلم في ايه؟
ادهم: في صوره عبس؟؟؟ تعرفها؟؟؟ انت عارف الكل عارف انكم بتحبوا

بعض.. علاء صح؟ (شاور بدماغه اه) محمد؟ (شاور برضه) رقيه؟؟
انت عارف بتاع الامن اللي علي البوابه عارف!!! عارف الممرضه اللي خرجت دي عارفه؟؟ وانتو الاتنين عايشين دور الهبل ودور اللي مش واخد باله.. مستنين ايه؟ هاه؟ افهم؟؟؟ انت بتحبها وهيا بتحبك؟؟ فين المشكله؟ انت في لحظه اهوه عمرك كان هينتهي؟؟
اكرم: واحد غيرك يتكلم عن الجواز يا ادهم
ادهم: انا لو الاقي اللي تحبني كده وانا احبها مش هتردد لحظه اني اكون معاها... بس للاسف
اكرم: في بنات كتير يتمنوا
ادهم: سيبك مني المهم انا لو مكانك مش هتردد لحظه اني اتجوز واعيش مع حبيبتي
مني انسحبت بهدوء وادهم فضل مع اكرم والكل مشي
اكرم: انت عارف اني سبق وطلبت منها الجواز بس هيا رفضت بتقول مش متخيله نتجوز ونطلع نواجه الخطر. هيا رافضاني يا ادهم
ادهم: مش يمكن انت محاولتش كفايه... انت ما اجبرتهاش توافق ...
اكرم: مش عايز اجبرها
ادهم: هيا بتحبك وده شيئ منتهي... الارتباط بقي ده في ايدك انت... انت لازم تحارب علشانها
اكرم: وبعدين يا ادهم شغلها مش هقدر اتجوزها واسيبها تشتغل في مجالنا ده مع كل اللي بنتعرضله؟؟؟
ادهم: لا كده يبقي هبل بقي.. انت حبيتها في المجال ده... ما ينفعش بعد ما تحبها تطلب منها تسيبه؟؟؟ انا مثلا حبيت دكتوره وعارف انها بتبات بره او انها ممكن تطلب في اي وقت... ما ينفعش اول ما ارتبط بيها اطلب منها تتخلي عن

عمرها كلها... ما ينفعش... زي ما انت مش هتتقبل لو هيا قالتلك سيب شغلك انت كمان ما ينفعش تتوقع منها تسيبه علشان خاطرك؟؟؟

اكرم: انت بس علشان علي البر لكن لو كنت مكاني

قاطعه ادهم: لو كنت مكانك كنت هبقي متجوز من سنين بس انا مش مكانك... اكرم انت مش هتسيب شغلك علشانها يبقي ما تطلبش منها تسيبه علشانك !!!

اكرم: ما اقدرش.. انا كراجل مقدرش مراتي تواجه خطر زي ده

ادهم: يبقي تقولها انا اسف شوفي حياتك ومستقبلك وانا ما انفعكيش؟؟

اكرم: بس انا بحبها

ادهم: يبقي تتنازل شويه وهيا تتنازل شويه وتتقابلو في نص الطريق

ادهم سابه ومشي لقي مني مستنياه وبتعيط واول ما شافته عيطت في حضنه

مني: انا بحبه جدا يا ادهم وفعلا كان ممكن حياته تنتهي ومش عارفه كنت هعمل ايه من غيره؟؟؟

ادهم مسح دموعها: يبقي بتبعدي عنه ليه؟ هو بيمد ايده ما تمسكيها؟؟

مني: مش هقدر يا ادهم... اكرم عايزني اغير مجالي وانا ما اقدرش ابقي عارفه هو بيواجه ايه وافضل انا كده؟ لازم اكون معاه؟؟؟ وبعدين لو خلفنا هنعمل ايه؟ هسيبه ازاي يخرج شغله؟؟

ادهم: روحي معاه

مني: وابننا اسيبه لمين وازاي اسيبه؟؟ ادهم لأ وبعدين لو جراله حاجه؟ هعيش ازاي؟

ادهم: لو انا عارف اني هموت بعد ساعه عايز اعيش الساعه دي في حضن حبيبتي... لو جراله حاجه كنتي هتفضلي عمرك كله ندمانه انك ضيعتي الوقت ده كله بعيد عنه... مني الحياه ما بتديش كل حاجه بس بتدي فخدي منها اللي

بتديهولك.. بتديلك حبيب بيعشقك وبيحبك وانتي بتحبيه كل الافتراضات التانيه دي تتعاملو فيها بعد ما تكونوا مع بعض المهم تكونوا مع بعض واوعي العمر يفوت والحياه تسرقه منك؟؟؟

مني: يعني اعمل ايه؟

ادهم: خدوا خطوه وسيبوا خطوه تجيب خطوه... الاول نتجوز وبعدها نبقي نشوف العيال... وبعدين مش ممكن لما تتجوزي تزهقي من الشغل وانتي بنفسك تسيبيه؟ بتسبقوا الاحداث ليه؟ ؟

****

هنا الفيديو اتقفل والنور نور والكل بيبص لادهم اللي قاعد علي ترابيزه جنب الاستيج في وش تربيزه ليلي وباصص للارض واتفاجئ ان الكل بيبصله وصمت حواليه ونظرات اعجاب من الكل

اكرم طلب من ادهم يطلع الاستيج جنبه وادهم طلعله

ادهم: علي فكره الليله دي بتاعتك مش عارف بتضيعها عليا انا ليه؟

اكرم: لان انت حبيبي

ادهم: هههههه والله وانت

اكرم: بما انك انت كنت الناصح الامين بتاعنا سؤال بيفرض ذاته.... ليه انت مش متجوز؟؟؟ طالما دي نظرتك للحياه؟؟؟ البنات كلها وحشين في نظرك؟؟؟ ايه ايه؟ ايه السبب في اضرابك عن الجواز؟؟؟

ادهم: شرط الجواز الاساسي بالنسبالي اني احبها وتحبني وحط مليون خط تحت احبها دي

اكرم: وايه المانع؟؟؟ ليه ما بتحبش؟؟؟

ادهم: قولي فين الزرار اللي ادوس عليه وانا ادوس عليه حالا

ادهم بيحاول يقلب الموضوع هزار لانه ما ينفعش يقول انه بيكره الستات كلهم وبيحتقرهم ومعندوش استعداد ابدا يربط نفسه بحد فيهم
اكرم: لا بجد يا ادهم ليه؟
ادهم: انت عايزني اضرب النهارده صح؟ اقولك ايه؟ شوف في ناس بتعتبر الستات غايه او هدف يوصله او حلم لكن انا بشوفهم ومع احترامي للكل وسيله مش اكتر... وسيله لاستمراريه الحياه وبما ان الحياه مش هتقف لو انا ما اتجوزتش فمش عايز اتجوز فهمت؟؟
اكرم: مش معقول يا ادهم البنات كلها وحشه في نظرك؟
ادهم: مش بقولك عايزني اضرب؟؟؟؟ بص لو انت لابس نظاره شمس اصلي بتعملك ايه؟
اكرم: بتخلي الدنيا غامقه وضلمه شويه
ادهم: بالظبط انا لابس بقي النظاره دي فمهما تكون اللي قدامي كويسه او حلوه انا شايفها بالنظاره غامقه ومظلمه ومش عايز اقلع النظاره فهمت؟ فمش المشكله في البنات المشكله فيا انا بنظارتي... الا اذا في واحده عندها عته وغباء كفايه ومجنونه جدا لدرجه انها توقف قصادي وتكتفني وتقلعني النظاره دي فساعتها هشوفها بس طبعا المجنونه دي مش موجوده او لو موجوده لسه مقابلتهاش (وبص لليلي) او لسه هيا مقدرتش تقلعني النظاره السودا....
وكفايه كده لان الليله ليلتك يا معلم
ادهم قلبها اغنيه لانه عايز يهرب من الاسئله دي

ناديه: يارب تلاقي البنت دي؟
دعتها من قلبها وهيا بتبص لبنتها وشئ جواها خلاها تتمني ان البنت دي تكون بنتها

خلص اغنيته وهرب من الكل وانسحب بهدوء وخرج بره القاعه خالص
ليلي قاعده زهقانه وفجأه وقفت
ناديه: ايه هتروحي ولا ايه؟
ليلي: لا هدور علي حمام بعد اذنكم
كانت مخنوقه من جو القاعه والسجاير والهيصه والدوشه والتمني والفستان الابيض
خرجت بره واول ما لقت بلكونه دخلتها وبتاخد نفس طوويل جدا وكأنها كانت محرومه من الهوا جوه
ساندە علي السور وبتتنفس وبس وفجأه سمعت صوت
ادهم: هو الهوا خلص جوه للدرجه دي؟
قلبها هيخرج من مكانه اول ما سمعت صوته ،كان نفسها تقوله انها بتتنفس بس وهو موجود .
ليلي: الجو خنقه والسجاير مضايقاني بس للاسف
ادهم كان مولع سيجاره فأخد منها نفس طويل ورماها من ايده
ادهم: اتنفسي براحتك
ليلي: انت هربان ليه؟
ادهم: مش هربان بس بتنفس.... والدتك طيبه قوي غيرك وغير والدك صح؟
ليلي: امي طيبه لدرجه الهبل... لدرجه انها معجبه بيك انت تخيل؟؟؟
ادهم رفع راسه وبصلها باستغراب ووجع جواه مش عارف يتخلص منه
ادهم: عندك حق
ليلي ندمت علي كلمتها لانها حاسه بوجعه ده
ليلي: ممكن اسألك سؤال؟؟؟
ادهم: اعتقد انك هتسألي حتي لو قلتلك لأ؟

ليلي: هو انت بتفتقد امك وابوك؟؟ ولا الحياه بقت عادي من غيرهم واتعودت؟؟؟

ليلي معندهاش ادني فكره سؤالها ده عمل ايه في ادهم؟؟؟ ما بيفتقدهمش؟؟؟؟ ادهم بيفتقدهم في كل لحظه وثانيه بتمر وبيتوجع من وحدته بس عمره ابدا ما ظهر وجعه ده لحد ابدا ابدا!!!! سكت ومعرفش يرد عليها ومعرفش يكدب او ملقيش كدبه يقولها

ادهم: اتأخرت عليهم ولازم ادخل

يدوب هيمشي

ليلي: هو انت عندك استعداد فعلا تموت علشان حد فيهم؟ ممكن تضحي بحياتك علشان حد؟؟؟

ادهم: انتي شايفه ايه؟

ليلي: ما اعتقدش انت ما بتخطيش خطوه الا وانت حاسبها

ادهم: فعلا

ليلي: يبقي لو عارف انك هتضر او ممكن تموت مش هتضحي بحياتك!! انت بس عايز تظهر بطل قدامهم

ادهم: انتي شايفه كده؟ ؟

ليلي: ايوه ومستغربه قوي رأيهم فيك

ادهم: يبقي انتي عرفتي اللي هما معرفوهوش في سنين... انا مبهتمش بحياه حد وما بيفرقش معايا حد وبهتم بنفسي وبس... بعد اذنك

ادهم سابها وخرج وراح لزمايله قلع جاكته البدله وحطها جنبه وقعد علي تربيزته ولاحظ ان ام ليلي مرقباه وحس انه متكتف قدامها ، شويه وليلي دخلت مكانها وقعدت وحست انها ضايقت ادهم بكلامها... ديما بتقول كلام غير اللي هيا عيزاه او حساه ، الكل بيرقص والرجاله بيلفوا حوالين القاعه

والعروسه علي الاستيج هيا وصحباتها ، ادهم علي تربيزته سرحان ، العروسه بترقص وفجأه الانوار بتنفجر شويه شويه ، والاستيج جزء منها وقع ومني وقعت ورجلها اتحشرت ، اكرم والرجاله بعيد عنها كتير ، وفجأه سمعوا دربكه جامده والسقف المعلق كله بيوقع من طرف ومني في طريقه ولو خبطها هيقتلها ، مني صرخت واكرم صرخ من بعيد

اكرم: منننننننننننني

والكل مستسلم لموتها

وفجأه ادهم ظهر محدش عارف منين وحاول يخرج مني وبعدها لاحظ ان السقف بيوقع من الطرف وهياخد في وشه مني

ليلي وامها وابوها في جنب بس كلهم عنيهم متعلقه بادهم هيعرف يطلع مني ولا لأ؟

السقف بيوقع واحده واحده والكل اتجمد مكانه .. اكرم اصحابه والضباط الا ادهم .. ومره واحده السقف نازل من الطرف وبكل سرعه رايح لمني وادهم ادهم ساب مني ووقف قدامها في وش السقف اللي وصل لعنده وخبطه بس ادهم وقفه .

ادهم مش قادر يوقفه فصرخ

ادهم: اكرم انت بتعمل ايه حرك مراتك مش هقدر امسكه كتير اتحركوا هنا الكل اتحرك فعلا

ليلي: ماما بصي ادهم

ناديه: ماله اهو اتحرك هو

ليلي: بصي للحديده داخله في صدره ومعديه للناحيه التانيه ركزي

عم محمد: فعلا داخله في صدره

التلاته واخدين بالهم بس الباقي مشغول
ادهم: بسرعه يا اكرم
اكرم اخيرا خرج مراته وشالها ومحمد وعلاء واقفين مع ادهم ساندين السقف
ادهم بيحاول يخرج الحديده من صدره من غير ما حد ياخد باله
علاء: احنا هنزقه ونسيبه ونجري اتفقنا
وفعلا زقوه التلاته فخرج من صدر ادهم اللي غمض عنيه للحظه
وجريوا وسابوه
ادهم جري علي ترابيزته بسرعه شد جاكتته ولبسها بسرعها واخد باله ان ليلي بصاله
عم محمد: يا بنتي اهو كويس احنا كان متهيألنا؟؟
ليلي: لا يا بابا لبس الجاكت علشان محدش ياخد باله
ادهم: اكرم خد مراتك وامشي من هنا
اكرم: لا انا لازم افهم
قاطعه ادهم: مش وقته... ما تسمحش لحد يضيع فرحتك... الليله دي بتاعتكم عيشوها بقي... مني خدي جوزك وروحوا يالا... انا هنا هخلي بالي وهعرف ايه اللي حصل وهبلغكم بس انتو روحوا يالا... اكرم امشي مفيش حد اتأذي والكل اهوه كويس امشي انت واحنا كلنا هنا
علاء روح وصلهم يالا خدهم وامشي
علاء ومحمد: ادهم بيتكلم صح روحوا انتو... احنا هنا
اكرم اخد مني ومشيوا وعلاء راح يوصلهم
ادهم: محمد خد مراتك وامشي ...
محمد: لا انا هفضل معاك
ادهم: هو في ايه النهارده محدش بيسمع الكلام ليه؟

مراتك حامل وزمنها تعبانه خدها من هنا اتحرك
محمد مشي وهو ومراته
فريق ادهم مصطفي ومؤمن وهشام وخالد جوله
ادهم: انتو تخرجوا الناس من هنا وتقفلوا القاعه وتحاولو تعرفوا ايه السبب بسرعه اتحركوا
جريوا من قدامه وادهم كان هيوقع سند علي الترييزه وبيكح فشد فوطه وحطها علي بوقه وبعد ما كح كانت مليانه دم وادهم انسحب بهدوء ومشي بالعافيه
ليلي: مجنون
جريت وراه وابوها وامها معرفوش يوقفوها ، مشيت ورا خط دم في الارض وهيا رافعه فستانها وبتجري لحد ما لقت مخرج طوارئ، فتحت الباب لقته في الارض
ليلي :ادهم ادهم فوق
رفعت راسه وحطتها علي رجليها واخدته في حضنها
ليلي: فوق علشان خاطري فوق
ادهم حس بيها: انتي جايه ورايا ليه؟ سيبيني
ليلي: هتصل باي حد

ادهم شد التليفون من ايدها: مش عايز حد يعرف وخصوصا اصحابي انتي فاهمه؟؟ الليله دي اكرم مستنيها من سنين ولو عرف هيسيب الدنيا كلها ويجيلي وانا مش عايز ده فاهمه؟

ادهم بيتكلم بالعافيه وليلي بتحاول تسكته
ليلي: مش هقول لحد هقول لمصطفي بس يجيب الاسعاف انا هتصرف انت بس خليك معايا انت فاهم؟ لازم اوقف النزيف

حطته من حضنها وفتحت الجاكت صدره كان غرقان كله دم قطعت قميصه ليلي بتعيط وايديها غرقانه دمه وبترعش وكأنها عيله اول مره تشوف المنظر ده... دموعها بتنزل ، ادهم باصصلها وابتسم وكأنه مش متصاب

ادهم: هششش اهدي .

ايده حاولت تمسح دموعها بس بدال ما يمسحهم وسخ وشها دم

غمض عنيه وابتسم: وشك اتهدل وفستانك كمان

ليلي: فداك عمري كله مش فستاني

ادهم مسك ايديها اللي بترعش وبصلها

ادهم: مش عايز اكتر من كده... كفايه عليا قوي ده... انا قلت جوه ان البنات ممكن يكونوا حلم وبالنسبالي وسيله انا كدبت لان انتي حلمي... انتي حلمي البعيد.. انتي اجمل مافي حياتي بس للاسف الظاهر ان حياتي قصيره... لو هموت عايز اموت في حضنك ضميني وقولي انك بتحبيني

ليلي ضمته: انا بحبك.. انا بتنفس حبك يا ادهم

ليلي حست انه ايديه اترخت حواليها بصتله لقت عنيه مقفوله

ليلي: ادهم.... ادهم

بايد بترعش حطتها علي رقبته ومكنش فيه نبض نهائي.... ادهم مات بين ايديها وفي حضنها

حقق امنيته انه ما يموتش وحيد وانه يموت في حضن حبيبته

****

ليلي مش مصدقه ان ادهم مات بين ايديها ، هنا ابوها وامها دخلوا عليها وهيا بتنادي عليه

ليلي: ادهم؟؟ ادهم ما تموتش ادهم؟؟

ادهم مش بيرد ولا بيتحرك واتصدموا هما الاتنين لان دي اول مره يشوفوا منظر كده
عم محمد: ليلي فوقي... انتي دكتوره... انعشيه... نشطي قلبه اعملي اي حاجه... انتي مش مجرد بنت انتي دكتوره ولو علمك مش هيفيدك في ظرف زي ده يبقي قلته احسن انعشيه

ليلي فعلا لازم تفوقه لازم تعمل اي حاجه ، قعدت فوقه وبدأت تنعش قلبه تاني وتعمل تنفس صناعي ودموعها نازله غصب عنها
مصطفي دخل يجري: الاسعاف علي وصول
اول ما شاف ليلي بتنعشه تنح وواقف مصدوم ، ليلي بتعمله تنفس صناعي وتضغط علي قلبه وادهم مش مستجيب نهائي ، بتوع الاسعاف وصلوا واخدت منهم جهاز الصدمات علشان تنشط قلبه ، مره واتنين وتلاته وبرضه قلبه واقف
دكتور الاسعاف: خلاص انتهي
ليلي بتبصله باستغراب: ايه اللي انتهي؟؟؟ مفيش حاجه انتهت
ليلي رمت جهاز الصدمات وبتعمل بايديها تاني
ليلي: قوم مش هسمحلك تموت دلوقتي فاهم؟ مش هتموت بين ايديا
ليلي مش عارفه تعمل ايه فبدأت تضربه في صدره بغيظ وغضب وحب
ليلي: قووووووم
هنا ادهم كح وبيتنفس بالعافيه وفتح عينه وما شافش غير عنين ليلي متعلقه بيه ، بتوع الاسعاف حطوله جهاز تنفس وشالوه وهيا معاه ايديها علي صدره علشان النزيف ، اخيرا وصلوا المستشفي ودخلوا العمليات
دكتور امين: ليلي غيري هدومك بسرعه عايزك معايا ___ ليلي؟
ليلي: اسفه مش هقدر... اسفه

امين بصلها بصه طويله وسكت لانه لمح حب وخوف في عنيها وسابها ودخل عملياته

****

ليلي بره مع اهلها بتدعي بصمت انه يخرج
اخيرا خرج من العمليات عند الفجر
امين: الحمد لله قدرنا نسيطر علي النزيف بس قلبه وقف تاني مننا فالله اعلم مقدار الضرر هيكون ايه؟ دكتوره ليلي هتقدري تتابعيه ولا اشوف غيرك؟؟
ليلي: لا هقدر هغير هدومي واستلم ورديتي.. هتابعه
ناديه: ليلي هو قصده ايه بالضرر ده؟
ليلي: لما القلب بيوقف الدم بيقف وبالتالي الاكسجين ما بيوصلش للمخ
ناديه: وايه اللي يحصل؟؟؟
ليلي: المخ بيتضرر ...
ناديه: برضه يعني ايه؟
ليلي: يعني بني ادم من غير عقل تماما... العقل هو اللي بيحرك كل حاجه والعقل مش موجود... يعني جثه فيها نفس وبس ولا بيتكلم ولا بيتحرك ولا بيعمل اي حاجه
ناديه: ده كده يبقي الموت ارحم؟؟
ليلي سكتت
عم محمد: يالا احنا نروح وانتي طمنينا عليه لما يفوق يالا بينا
اخد مراته ومشي وليلي دخلت لادهم وقعدت جنبه بهدوء تفتكر ازاي اتهمته انه مش مستعد يضحي بحياته علشان اصحابه؟؟؟ ازاي اتهمته بانانيته؟؟ ادهم معندوش انانيه خالص؟؟؟ ده استكتر علي نفسه ان حد يعرف باصابته

لاحسن يبوظ ليلتهم؟؟؟
واحد عريس وواحد بيصارع الموت ، فضلت جنبه النهار كله ولو اتحركت بترجع بسرعه ليه ، ناديه في البيت كل شويه تكلم بنتها تطمن عليه
اخر النهار وهي مع جوزها
ناديه: ابو ليلي؟؟
عم محمد: ما بتقوليش ابو ليلي الا لو عايزه حاجه
ناديه: امال انا بقولك ايه؟ لا عادي
عم محمد: بتقولي ابو مصطفي الا لو عايزه حاجه بتقولي ابو ليلي المهم قولي
ناديه: اطلب منك طلب بس خصيمك النبي ما ترفضه
عم محمد: يا وليه قولي
ناديه: عايزه اروح لادهم اتطمن عليه
عم محمد: بنتك هتطمنك
ناديه: لأ عايزاه يفوق وانا جنبه عايزاه ما يحسش انه لوحده ارجوك علشان خاطري
عم محمد: للدرجه دي؟؟
ناديه: معلش ده وحداني والوحده صعبه ... واصحابه محدش فيهم عرف علشان يكونوا معاه
اخيرا وافق وراحتله ودخلتله
ادهم بدأ يفوق وليلي وامها وقفوا جنبه ادهم بصلهم الاتنين وكأنه مش شايف ومره واحده وهو باصص لناديه ابتسم
ادهم: امي؟ كنت عارف اني مش هيهون عليكي وهترجعيلي؟؟
ابتسم وغمض عنيه تاني وغاب في دنيا تانيه
ليلي وامها بصوا لبعض

ناديه: يا عيني يا ابني بيحلم بامه الميته وبيتمناها جنبه؟ ده اليتيم فعلا حاله يغم بس يا ليلي مش كده طالما اتكلم يبقي كويس ومفيش ضرر عليه صح؟
ليلي: اه يا ماما كده مخه سليم وشغال وان شاءالله هيبقي كويس

****

تاني يوم ادهم فاق شويه اكتر وليلي برضه معاه ، ليلي بتروح تريح ساعتين بالكتير في وقت هو نايم فيه وواخد ادويه وترجعله تاني بسرعة ،ادهم كلم اكرم وباركله وفرح انهم سافروا لشهر عسلهم ، ومحدش عرف باصابته غير مصطفي بس اللي بياخد اوامره وينفذها وكأنه موجود
ناديه كل يوم تيجي لادهم تقعد معاه وترغي كتير تسنده! تحطله مخده تناوله كوبايه ميه تناوله عصير تحاول تأكله وتفضل جنبه لحد ما ينام وطول الوقت ادهم ساكت وما بيتكلمش معاها بس مستغرب هيا بتعمل معاه كده ليه؟
ليلي ما بتقعدش معاه كتير طول ما امها موجوده بتيجي بس تتطمن عليه وتمشي ، ام ليلي عملت اكل وجابته وحاولت تأكله وهو رافض
دخل دكتور امين ومعاه ليلي
ناديه: هو الاكل غلط عليه؟ يعني حبه فراخ مسلوقه وشوربه
دكتور امين: لا بالعكس المفروض بقي ياكل اتوصي بيه يا حجه
خرجوا وسابوهم وليلي كانت لسه واقفه
ناديه: ما تقولش لأ بقي... انا عملتهولك مخصوص وهأكلك بايدي... عارفه انك تعبان بس معلش استحمل وان شاءالله هتخف وتبقي زي الاول واحسن
ادهم عايز يصرخ ويقولها ان هيا اكبر وجع ليه
ناديه: كل علشان خاطري بقي.. اعتبرني مامتك وكل من ايدي
ادهم دموعه عايزه تنزل وهو مانعها بالعافيه.. مش قادر يتكلم او يتنفس او

يقول حتي حرف واحد
بيتوجع بصمت وقلبه هيخرج من الوجع وصدره مخنوق جدا
ناديه: يالا كل بقي
ادهم شاور بدماغه انه موافق وهيا بدأت تأكله بايدها في بوقه وليلي اتطمنت عليهم وسابتهم وخرجت
لقمه واتنين وتلاته لحد ما خلاص وصل ادهم لقمه الوجع ومش قادر يستحمل اكتر من كده فمسك ايدها
ادهم: ارجوكي كفايه مش قادر
ناديه: بس لقمتين كمان
ادهم: انا مش علي الاكل
ادهم الدموع لمعت في عنيه وبيتنفس بالعافيه
ناديه: امال انت قصدك علي ايه يا ابني
ادهم: تاني ابنك؟؟؟ انا مش ابنك وما احلمش اكون ابنك... بصي انا عارف ان انتي نيتك كويسه وانك بتعملي خير بس انتي بتوجعيني قوي... انتي بتوجعيني وجع محسيتوش قبل كده في حياتي فارجوكي كفايه
ناديه: انا بوجعك؟؟؟ ليه يا ابني؟؟؟
ادهم: علشان انا مش ابنك.... انا عشت عمري كله لوحدي عمري ما حسيت بحنيه من حد او حب او خوف عليا... انا عارف ان الام شيئ جميل وان ده اجمل احساس في الدنيا وعارف اني مفتقده بس محسيتوش قبل كده فمتقبل حياتي... لكن دلوقتي انتي جايه تدويقيني حنيه الام وخوفها واهتمامها وانا مش ابنك معني كده اني لو ابنك اكيد كل المشاعر دي هتزيد فانتي بتوريني انا ناقصني ايه؟ انتي بتعيشيني الم عشرين سنه وانا من غير ام او حب او اهتمام... انتي بتوجعيني قوي قوي... لانك وهم... وهم حبك هينتهي وهيدمر

لو مش النهارده هيبقي بكره وهيخلص الحب وهيفضلي الالم ومش هعرف ارجع لوحدتي تاني اللي راضي بيها لاني دقت حنيه الام (ادهم مد ايديه وكأنه بيترجاها) ارجوكي ارحميني ، ارجوكي انا مش حمل وجع تاني ارجوكي

دموعه نزلت وهيا كمان مدت ايديها ومسحت دموعه ، ارتبك فسحبت ايدها بسرعه

ناديه: انا اسفه يا ابني مش قصدي اوجعك ابدا... خلاص همشي ومش هجيلك تاني

ادهم: ارجوكي ارجوكي.... وانا اسف... اسف مليون مره بس اعذريني

اخدت بعضها ومشيت وهو غمض عنيه بيحاول يسيطر علي اعصابه ويتملك نفسه لانه راجل ولانه مش عايز يضعف ويعيط ، افتكر امه واتمني للحظات انها تكون معاه ، صدره بيضيق ويضيق لدرجه انه مش قادر يتنفس ، مش قادر ياخد نفسه وبيتخنق... بيتخنق بجد ، بينهج بصوته كله بس مفيش اكسجين داخل صدره

ليلي دخلت عليه لانها ملحقتش امها وهيا نازله فجايه تعرف منه هو امها مشيت بسرعه ليه؟ لقته بيتخنق ومش بيتنفس... ضربت جرس وطلبت الدكتور امين بسرعه

جه الدكتور بسرعه وحطوله جهاز التنفس وبرضه مفيش فايده ادهم زي الغريق بيحاول يمسك اي حاجه لانه بيتخنق تماما والدكاتره جنبه مش عارفين يعملوا ايه؟

فجأه دكتور امين: ليلي اقعدي وراه واحضنيه جامد

ليلي مذهوله: نعم؟؟

امين: كتفيه جامد علي قد ما تقدري بسرعه

ليلي قعدت وراه وحطت ايديها حواليه وبتضغط علي قد ما تقدر

امين: اتنفس يا ادهم اتنفس... انت كويس اتنفس بس
ادهم بينهج جامد وبيسحب نفس بصوت عالي
ليلي: اهدي واتنفس
بتضغط عليه جامد بايديها وهو بدأ يهدي ويتنفس
ليلي مستغربه ايه اللي بيحصل؟ وادهم ازاي بيهدي وازاي بيتنفس؟
واحده واحده ادهم هدي خالص واسترخي وسند علي صدر ليلي لحد ما نام
الدكتور خرج وليلي شدت نفسها براحه وخرجت
ليلي:دكتور هو ايه اللي حصل ده؟ هو ماله؟
دكتور امين: اعتقد يا ليلي ان دي نوبه خوف؟؟؟ Panic attack بيسموها كده
بره ودي علاجها هو انك تمسكي الشخص جامد وتضغطي عليه وتفكريه انه
يتنفس وهو هيتنفس
ليلي: بس واحد زي ادهم هيخاف من ايه كده؟ لدرجه ان تجيله نوبه ذعر او
خوف كده؟
دكتور امين: دي بقي حاجه في علم الغيب او هو بس يعرفها
ليلي: حضرتك متأكد؟؟
دكتور امين: هو استجاب لعلاجها صح ولا ايه؟
سابها ومشي وهيا عقلها هيتجنن من كتر التفكير ودخلت جنبه
اخيرا صحي تاني ولقاها جنبه
ليلي: صحيت اخيرا؟؟ قلقتنا عليك
ادهم: علي فكره انتي مش مضطره تقعدي جنبي؟؟؟ شوفي شغلك وشوفي وراكي
ايه؟
ليلي: هو انت خايف من ايه؟ ؟
ادهم: افندم ؟؟؟

ليلي: ايه اللي يخلي راجل زيك تجيله نوبه ذعر؟؟؟ ايه اللي ممكن تكون بتخاف منه؟؟؟

ادهم: ايه نوبه ذعر دي؟ بتتكلمي عن ايه؟

ليلي: عنك وانت بتتخنق من شويه ومكنتش قادر تتنفس انت كنت خايف... كنت خايف من ايه؟

ادهم افتكر اللحظات دي وافتكر ايه الاحساس اللي عاشه وافتكر ذكريات قديمه بيحاول يدفنها بس للاسف كل شويه تطلع... بيحاول يفكر نفسه انها مجرد ماضي وانه معدش عيل صغير ومعدش بيخاف بس ساعات بيبقي الوجع والالم اكبر من انه يتحمله بس دي اول مره تجيله النوبه دي؟ يمكن لان ناديه صحت مشاعر واحاسيس كان فاكرها ميته؟ يمكن لان طيبتها وحنيتها وجعوه اكتر من قسوه الايام؟؟؟

ليلي: ايه؟؟؟ وصلت لفين؟ عرفت ايه اللي بيخوفك؟؟

ادهم: بطلي هبل خوف ايه ونوبه ايه؟ انتو اتهبلتو؟؟؟ انا كنت مخنوق ومش عارف اتنفس .

ليلي: واتنفست لوحدك من غير اي علاج... نوبه الذعر علاجها انك تضم الانسان جامد جدا وتحسسه بالامان وبس وده اللي حصل معاك

ادهم: اه دي حجه جديده تقربي بيها مني صح؟ باخترعي مرض علاجه الحضن صح؟

ليلي: تعرف؟؟؟ انا كان المفروض اسيبك علي السلم تنزف لحد ما تموت

ادهم: يا ربت... ياربتك كنتي سيبتيني.... ياربت

ليلي: ايه اللي حصلك خلاك كاره الدنيا واللي فيها ولابس نظاره سودا كده؟ الدنيا جميله؟ ؟ ؟

ادهم: طيب عيشيها بقي بعيد عني

ليلي: علي فكره وانت علي السلم وبتموت كنت انسان مختلف.. انسان يتحب
ادهم: اديكي قولت بموت؟؟ يعني مفيش عقل نهائي
ليلي: قصدك ايه؟ قصدك لما اتشعلقت فيا وقولتلي اضمك وافضل جنبك وتفضل في حضني كنت بتخرف؟؟ ده اللي عايز تقوله؟؟؟؟
ادهم: ايوه كويس انك فاهمه وفاكره.... ودلوقتي بقي سيبيني ارتاح وشوفي عيان غيري تقرفيه في عيشته
ليلي خرجت من عنده متغاظه جدا
تاني يوم ادهم اتفاجئ بناديه تاني عنده دخلتله وبصلها باستغراب
ناديه: انت ليه مفترض ان حبي وهم وانه هينتهي؟ ليه بترفض اي حد يقرب منك؟؟؟ انت زي مصطفي وليلي ايه مشكلتك؟؟؟ ليه خايف تحب حد او حد يحبك؟؟ ما تقلع النظاره السودا بنفسك؟؟؟
ادهم: طيب ماشي انا معاكي... انتي عيزاني ابقي زي واحد من عيالك... ازوركم واجي بيتكم وتعامليني زي مصطفي وليلي صح؟
ناديه: ايوه يا ابني
ادهم: جوزك هيوافق علي كلامك ده؟ هو ما تقبلش ان ابنك يشتغل قريب مني عايزاه يتقبلني في بيته كمان؟ شوفي يا ست الكل انا لابس النظاره دي علشان تحميني من النور لو ظهر لانه بيظهر وبيختفي فانا مش عايزه لما يظهر علشان ما افتقدهوش لما يختفي فهماني؟
ناديه: الحياه كلها مطبات يا ابني حبه كده وحبه كده وكلنا بنعيش في النور والظلمه
ادهم: متوازنين لكن انا عشت في الظلمه اكتر من النور واتعودت عليها وحاليا النور بيأذيني ....
ناديه: بس يا ابني

ادهم كلمه ابني دي بتضايقه كتير فقاطعها : ما بلاش ابني ابني دي انا مش ابنك وياريت بلاش كل لحظه تفكريني اني ماليش ام ...
ناديه: مش شرط القرابه تكون بالدم
ادهم اتخنق: انتي عايزه مني ايه؟ هو انا اشتكيتلك؟؟؟ انا بحب حياتي زي ما هيا فارجوكي كفايه بقي؟؟؟ لو سمحتي انا محتاج ارتاح
ادهم سكت وبص لبعيد وهيا انسحبت بهدوء ومشيت وبعد ما مشيت دموعها نزلت... احساس كبير قوي جواها ناحيته بالحب مش عارفه ليه؟ ليه نفسها تضمه وتطبطب عليه وتقوله انها تعوضه عن سنين حرمانه؟؟؟ ليه عيزاه يفضل جنبها؟؟؟ ليه قلبها بيوجعها بوجعه؟؟

****

ادهم بعد ما طرد ناديه كان مخنوق جدا
ليه رافض اي حب من اي حد؟؟؟ ليه قافل قلبه بالشكل ده؟ دموعه عايزه تنزل.... نفسه يصرخ بصوته كله ويعيط وينهار من العياط بس حتي ده مش مسموحله ...ليلي شافت امها ماشيه وبتعيط وعرفت ان ادهم زعلها فراحتله
ادهم قام دخل الحمام يغسل وشه علشان محدش يلاحظ ضعفه.. وصل بالعافيه للحمام وهو بينهج من التعب والوجع والالم
ليلي فتحت الباب ودخلت: انت زعلت امي ليه؟
ادهم مكنش قادر يتكلم اصلا فقفل باب الحمام يمكن تمشي وتسيبه
ليلي: انت ايه؟ بدال ما تشكرها علي وقفتها جنبك ومعاك بتزعلها؟؟؟ وانا كنت فاكره انك انسان لما ضحيت بنفسك علشان صاحبك بس رأيي كان صح؟ انت بس بتحب تبان بطل
ليلي فضلت تتكلم كتير وادهم وري الباب دموعه نازله بصمت: محدش قادر

يفهمه؟؟ محدش قادر يحس بيه؟؟ محدش قادر يحس بوجعه؟؟؟
الرحمه يا ليلي شويه؟؟ ارحميني يا ليلي؟؟؟
ليلي بتتكلم وتتكلم وادهم بيسمع في صمت وبيتمني انها تمشي بقي وتسيبه
ليلي: محدش فينا هيفرض نفسه عليك تاني لا انا ولا امي ولا حتي مصطفي... ما تخافش مننا... احنا ما بنفرضش نفسنا علي حد بس للاسف بابا علمنا لما حد يكون محتاج نساعده... وانت مش محتاج مساعده فاسفين للازعاج... اطلع من الحمام ما تخافش مش هدخل اوضتك تاني واسفه يا سياده المقدم لو حسيت اني فارضه نفسي عليك؟ اتمنالك تخف بسرعه وتخرج بالسلامه
ليلي مشيت وقفلت الباب وهو خرج رقد مكانه ومسك تليفونه واتصل بعلاء اللي جاله في دقايق
كان هيتجنن لما عرف اللي حصل بس ادهم طلب منه يفضل سر ما بينهم لحد ما اكرم يرجع من شهر العسل
ادهم: يالا بقي روحني بيتي
علاء: ادهم انت تعبان
ادهم: علاء كلمه واحده هتروحني ولا اشوف غيرك؟ كلمه واحده اه ولا لأ؟؟؟
علاء عارف ادهم: هروحك يالا
ادهم فعلا روح بيته بعد ما كتب انه مروح علي مسؤليته هو وان المستشفي ملهاش دعوه بيه
ليلي راحت تاني يوم شغلها وهيا مصممه ما ترحلهوش ولا تشوفه بس وهيا معديه قدام اوضته كان في مريض بيدخلوه
ليلي: ده هتدخلوه هنا ازاي؟
الممرضه: عادي ايه ازاي دي؟
ليلي: مش دي اوضه المقدم ادهم؟؟؟

الممرضه: اه بس سابها امبارح
ليلي: سابها؟؟؟ راح انهي اوضه؟؟
الممرضه: لا ساب المستشفي كلها وخرج
ليلي: مين كتبله خروج وازاي يخرج اصلا؟
الممرضه: لا معرفش يا افندم
ليلي راحت لاستاذها دكتور امين: هو ادهم مشي ازاي وازاي حضرتك تكتبله خروج وهو تعبان كده؟
دكتور امين: انتي بتتكلمي كده ازاي؟؟؟
ليلي: اسفه يا افندم جدا بس استغربت لما ملقيتوش
دكتور امين: هو عايز يخرج هكتفه ولا ايه؟ هو حر كتب اقرار وخرج ....
ليلي خرجت وهيا هتموت من القلق والخوف عليه.... كلامها كان جارح ليه.... ادهم محتاج للحب ومحتاجلها بس مش عايز يعترف بده.... هو قالهالها وهو بينزف: قالها خليكي جنبي وضميني: دي مكنتش تخاريف دي كانت لحظه صدق وقالها من قلبه... دي لحظه كان عقله مش مسيطر عليه... هيا متأكده ان قلبه بيحبها لكن عقله رافض اي حب... وهيا بغبائها بدال ما تقربه منها بعدته خالص عنها... خلت عقله ينجح يقنع قلبه انه يمشي بعيد
لازم تسيطر على عقله وتخليه يقتنع بيها زي قلبه
لازم تعمل صلح بين قلبه وعقله وتريحه من الحرب اللي علي طول جواه ....
اخيرا اخدت قرارها المجنون واستاذنت من شغلها واخدت تاكسي ومشيت بيتهم الاول
ناديه: ايه اللي جابك بدري كده؟ ادهم اخباره ايه؟
ليلي: ساب المستشفي
ناديه: بقي كويس يعني؟؟؟

ليلي: هرب مننا انا وانتي واهتمامنا وراح بيته
ناديه: طيب هو بقي بيتحرك يعني؟
ليلي: لا ده بيدخل الحمام بالعافيه... انا متأكده انه من امبارح للنهارده ولا اخد علاج ولا اكل حتي.... ماما انا بفكر اروحله
ناديه: تروحيله؟؟؟ بس ده شاب واعزب وغلط وكل حاجه بتقول لأ
ليلي: بس تعبان وراقد وانتي شوفتيه بنفسك كان بيموت وبينزف وفضل يموت لوحده وما يعرفش حد.. افرض انتكس في البيت لوحده ولا جتله ازمه؟؟ عارفه اول امبارح بعد ما مشيتي ونديتلك ما سمعتينيش دخلتله لقته بيطلع في الروح ومش قادر يتنفس... كان زي اللي بيغرق ولولا دخلت بالصدفه كان مات ومحدش حس بيه
ناديه :يا بنتي انتي بتقلقيني ليه؟ هو مش عايز حد
ليلي: ماهو فعلا مش عايز حد عايز يموت بهدوء لوحده وبيقولي مين قالك تسعفيني؟؟؟
ناديه: طيب روحي وخديله اكل بس اوعي تتاخري عنده فاهمه وافتكري ديما انه عازب ولوحده

****

ليلي ركبت وراحت بيت ادهم ، هو محتاجلها وهيا هتكون جنبه حتي لو انكر احتياجه ده وحتي لو رفض وجودها هتساعده لحد ما يقدر يقف علي رجليه من تاني حتي لو هتيجي علي نفسها او تيجي علي كرامتها شويه هو بصلها وهو بيقول انها لسه مقدرتش تقلعه النظاره هو كان بيقصدها هيا ...
حاليا حياته وصحته اهم منها....
وصلت شقته وفضلت ترن الجرس وطبعا محدش فتحلها وده خلاها تقلق

اكتر ، بتفكر تعمل ايه وتتصرف ازاي؟ اخيرا نزلت للبواب .
بتحاول تقنعه يفتحلها الباب وهو رافض تماما بناءا علي اوامر ادهم ان مفيش بنت تدخل بيته
وهما بيتكلموا علاء جه
البواب: اهو سي علاء جه هو مسؤل عنه في تعبه
علاء: في ايه يا عم لطفي؟؟
البواب: الهانم بتقول انها دكتوره سي ادهم وعايزه تطلعله
ليلي: انا دكتورته وكنت متابعه حالته واتفاجئت انه مشي
علاء: مشي من امبارح الصبح واتفاجئتي النهارده؟؟؟
ليلي: انا اللي اسعفته في الفرح وانعشته وجبته المستشفي انتو كنتو فين؟ محدش فيكم فكر يسأل عليه وهو تلات ايام في المستشفي
علاء: ا....
قاطعته ليلي: ما تحاولش تبرر... وبعدين مين هنا بيديله ادويته؟؟ مين بيأكله؟؟؟ اكل ايه من امبارح للنهارده؟؟
علاء: انا وعمي لطفي واه اكل ساندوتش او حته من سندوتش
علاء بيوطي صوته لانه مش مقتنع ان صاحبه اكل اصلا
ليلي: طيب انا جيباله ادويته ومحاليل واكل وانت معايا اهو وراقبني لو هو اتضايق مني انت اتدخل واطردني ايه رأيك؟ اعتقد ده حل مناسب؟؟
علاء: اوك كلامك منطقي ياللا ....
دخلوا شقته وليلي دخلت عنده كان نايم او مغمي عليه ، اول ما لمسته لقته سخن مولع .
ليلي: علاء الحقني بسرعه
علاء دخل يجري عندها: في ايه؟

ليلي: حرارته مرتفعه جدا انزل بسرعه هاتلي الحقن دي بسرعه
كتبتله كام حقنه وهو نزل بسرعه يجيبهم وساب عم لطفي معاها
ليلي: شوفلي لو سمحت اي حاجه نعمله كمادات لحد ما يجي
جابلها فوطه وبدأت تعمله كمادات وتكلم فيه
ادهم بيفوق ويغيب تاني
ادهم: انتي هنا ولا انا بيتهيألي
ليلي: انا هنا جنبك
ادهم: ما تسيبينيش وتروحي تاني خليكي معايا
علاء دخل وسمعه واستغرب ان ادهم ممكن يكون متعلق بحد
علاء: الحقن اهي
ليلي طلعت المحاليل اللي معاها وبدأت تركب الكانوله في ايده
علاء: انتي دكتوره بجد صح؟
ليلي: شنطتي هناك علي الكرسي فيها الكارنيه بتاعي اتأكد
علاء: الصيدلي قالي ان الحقن دي مضاد حيوي وللسخونه وده بيقول انك بتفهمي انا مصدقك
ليلي ركبتله الكانوله وعطته الحقن وركبتله المحاليل واستمرت في الكمادات
علاء: هو انا شفتك قبل كده؟ شكلك مألوف وانا نادرا ما بنسي حد شوفته بس في نفس الوقت ما اعرفكيش
ليلي: كنت موجوده في فرح اكرم صاحبكم ممكن تكون شوفتني وعلشان كده حاسس انك شوفتني بس مش عارفني
علاء: انتي تبع اكرم ولا مني!؟
ليلي: ولا ده ولا ده
علاء: امال؟؟؟

ليلي: انا اخت واحد من الظباط الصغيرين اللي بتدربوهم
علاء: هو انتي اخت مصطفي المتطفله الغلسه؟؟؟
ليلي بصتله باستغراب وعرفت ان ادهم حكالهم عنها
علاء: سوري مش اقصد
ليلي: هو قال اني متطفله؟؟؟ علي العموم انا كنت اخدت قرار امبارح اني ماليش دعوه بيه نهائي بس اتفاجئت النهارده انه ساب المستشفي وقلقت عليه (مسحت دمعه نزلت غصب عنها) انا ما اتعمدتش افرض نفسي عليه ابدا.... انا بس حاولت اساعده... اول ما السخونه تنزل همشي
علاء: علي فكره انا اسف ما اقصدش اضايقك هو مقالش كده بالظبط... هو بس قال انك جيتي تدوري علي اخوكي هنا عنده وان والدك وانتي تاني برضه جيتو تدوروا هنا وانكم لمتوه هو...وانه لما خلاه يمشي من عنده اترجيتوه يرجعه بس مقالش اكتر من كده وعلشان كده احنا افترضنا انكم غلسين لكن هو ابدا ما نطقش وقال كلمه غلط في حقكم وانا اول مره اعرف انكم اتقابلتوا تاني
ليلي سكتت وفضلت تعمله كمادات وهو بيفوق ويغيب
اتصلت بمامتها وبلغتها حالته
الحراره نزلت وهيا سابت علاء معاه ومشيت وطلبت منه لما يفوق يحاول يأكله راحت بالليل نبطشيه علشان تعرف تقضي النهار مع ادهم باتفاق مع امها وراحتله الصبح ولقت علاء جنبه نايم صحته
علاء: كويس انك جيتي هو ما صحيش غير دقايق ونام بسرعه وغيرت المحلول زي ما قولتي والمضاد اخده في معاده وسخن تاني وعطيته المحلول بتاع السخونه وكمادات لحد ما نزلت انا لازم اروح الشغل وانتي استلمي اوك
ليلي: طيب كويس روح انت وانا هفضل جنبه

علاء: رقمي معاكي لو في اي حاجه كلميني اوك؟
ليلي حطت ايدها علي ادهم تشوف حرارته وهو حس بيها فتح عنيه
ادهم: انتي تاني هنا؟
ليلي: ماهو انت متعب نعملك ايه؟
علاء: حمدلله علي سلامتك جننت امنا
ادهم: ليه؟
علاء: سخن طول النهار والليل ونايم وعملين ورديات عليك هيا فضلت طول النهار جنبك وانا طول الليل
ادهم: انتي طول النهار هنا؟؟؟
ليلي: معلش بقي استحملني
ادهم: اه
ليلي: مالك؟ ايه اللي تاعبك؟؟
ادهم: ايه اللي مش تاعبني؟؟ تقريبا مفيش حاجه مش تعباني
ليلي: معلش يومين وهتبقي كويس ان شاءالله
ادهم: انتي ايه اللي جابك اصلا وعرفتي منين اني تعبان؟؟
ليلي: جيت اتأكد انك اخدت ادويتك ومعرفتش انك تعبان غير لما دخلت
علاء: وما سابتكش غير لما بقيت كويس وراحت علي شغلها
ادهم: متشكر يا ليلي.. خلاص انا كويس ممكن تروحي ترتاحي
ليلي: ممكن تركز في صحتك انت شويه؟؟ انا نفسي اعرف انت ليه مشيت اصلا من المستشفي؟
ادهم: بتخنق منها بسرعه
علاء: انا اتأخرت علي الشغل ولازم امشي لو احتجتو حاجه كلموني
ليلي: انا هروح المطبخ اعمله حاجه ياكلها بسرعه قبل ما تمشي انت

ليلي خرجت وسابتهم لوحدهم
علاء: مقولتش ان الدكتورة موزه كده؟ ومقولتش ان في بينكم حاجه؟
ادهم: لان مفيش بينا حاجه بيتهيقلك... ولو في مش هيكون من ناحيتي
علاء: ليه؟ قولي عيب واحد فيها
ادهم: هيا بيرفكت وده عيبها.. ده غير اني معنديش استعداد للارتباط اصلا فياريت لو عرفت تمشيها توصلها في طريقك وتخلصني منها لاني مهما امشيها بترجع تاني... انا هربت من المستشفي بسببها
علاء: يا ادهم بس
قاطعه: ما بسش مشيها بالذوق بدال ما انا اتصرف
ليلي كانت واقفه علي الباب وسامعاهم
ليلي: وعلي ايه كل ده انا همشي لوحدي من غير ما انت تمشيني ولا هو يوصلني انت الحمدلله احسن
اتفضل حاول تاكل اي حاجه وادويتك عارف مواعيدها والف سلامه عليك
سابتهم وجريت ودموعها سابقاها... ادهم حاول يقوم وراها لانه ندم بس للاسف صحته ما اسعفتوش
علاء: ليه كده؟
ادهم: روح شغلك وسيبني في حالي روح
ادهم فضل يقنع نفسه ان كده احسن وانه افضل من غيرها وانه مش عايزها في حياته بس للاسف كل جزء في جسمه وكيانه بيعارضه هو محتاجها وعايزها وللاسف بيحبها كمان .....

****

في البيت عم محمد كان تعبان ورجع من شغله بدري وسأل علي ليلي علشان تقيسله الضغط

عم محمد: هيا مش كانت نبطشيه بالليل وطول النهار كمان؟ ايه هتواصل ليل ونهار؟؟ كلميها تيجي ولا ايه النظام ده؟

ناديه مش عارفه تقوله ايه؟ لانها عمرها ما كدبت عليه ابدا ويدوب هتقوله الباب اتفتح وليلي دخلت

ناديه: كويس انك جيتي ده ابوكي كان هيكلمك تعالي قيسيله الضغط

ليلي ساكته قاست لابوها الضغط وكان عالي شويه وعطته العلاج بتاعه وسابتهم ودخلت تنام ، امها وراها عايزه تعرف ليه جت بدري ومالها

ناديه: ايه اللي حصل؟ ومالك ضاربه بوز ليه؟

ليلي مجاوبتش امها بس فضلت تعيط في حضنها

ليلي: ما بيحبنيش يا ماما

وفضلت تعيط كتير وابوها كان هيدخل يطمن بس سمعها بتعيط فسابهم لوحدهم مع بعض ، بعد ما ناديه خرجت جوزها كان مستنيها

عم محمد :بنتك مالها وايه اللي قلب كيانها كده؟ طول عمرها رافعه راسها فوق وبتبص للناس من فوق ايه اللي جرالها؟؟

مراته ساكته ومش عارفه تقوله ايه؟

عم محمد: بتحبه صح؟ ده اللي كنت خايف منه؟

ناديه: لا ما تخافش هو مش عايز حبها ده ولا عايزها اصلا

عم محمد: طيب الحمدلله انها جت منه لانه لو اخر راجل عمري ما هوافق عليه ابدا

ناديه: ليه ماله؟ عيبه ايه؟

عم محمد: انتي شايفه ايه فيه اصلا؟ انتي ولا هيا؟؟ امور حبتين؟ ايه اللي عدل

فيه؟ عايزه تجوزي بنتك لواحد كل يوم بينام مع واحده؟؟؟ ترضيها دي لبنتك؟؟ لراجل بيسكر لحد ما يوقع من طوله؟؟؟ تأمني علي بنتك معاه ازاي؟؟

ناديه: هو بيعمل كده من وحدته لو عنده عيله

قاطعها: هيعمل ايه؟ هيبطل ستات وشرب؟؟؟ تضمني منين؟ ومين يضمنهولك؟؟؟ مستعدي تخاطري بحياه بنتك؟؟؟ في مره سكران ضربها ولا قتلها تعملي ايه؟ تجيبي حقك منين؟ واديكي شوفتي اهوه قتل الراجل وخنقه وكل رجالته قالو دفاع عن النفس ومحدش قاله كلمه وفي الاخر اعتذرولة عارفه ليه؟ لانه قاتل.... كل ما يحتاجوا يقتلو حد يبعتوه... بيقتل بدم بارد... والنوعيه دي قليله قوي فمتمسكين بيه ويوم ما يحب يسيب شغله يقتلوه هو ....

ناديه: انت مين قالك كل ده؟

عم محمد: ابنك وفي المحكمه قالوله مش هتسيبنا علي رجليك ابدا لانك خطير... يعني حتي لو كويس وحتي لو هيبطل كل حاجه وحشه يغور بشغله ده... ده انا نفسي ابعد مصطفي تقومي تدخلي ليلي معاه ، اعقلي وعقلي بنتك

ناديه: ريح بالك هو طردها اصلا

عم محمد: طردها منين؟ قولي انطقي

ناديه اتوترت : من حالته... مش هيا كانت الدكتورة بتاعته؟؟ طردها وقالها مش عايزك وسابلها المستشفي كلها علشان ما يشوفهاش<

عم محمد: وعلشان كده كانت ما بتفارقش المستشفي واول ما مشي رجعت البيت... يارب انت بايدك كل الخير ابعد عنها الشر وارزقها ديما بالخير

****

ادهم بيحاول كل شويه يقنع نفسه انه احسن وهيا بعيد وانها مش وحشاه ابدا ابدا ، بس كل كلمه نطقتها... كل حركه عملتها... شكلها يوم الفرح مش فارقه... وشها.. ابتسامتها... شعرها ...عايز يفكر في ماضيه علشان يتدخل ويبعدها من ذكرياته بس للاسف هيا بتطرد ذكريات ماضيه

اكرم رجع من شهر العسل وعرفوا اللي حصل لادهم وراحوله بسرعه لوم وعتاب كتير بين الاصحاب وفي الاخر اتصالحوا وكلهم متجمعين مع بعض اكرم ومني اتغيروا كتير... اكرم بقي اوسم واشيك وبيضحك كتير ومني بقت جميله جدا وانوثتها طاغيه وطول الوقت هيا واكرم بيتكلموا او بيتهامسوا او بيضحكوا .. للدرجه دي الحب بيغير؟؟؟

كل شويه ادهم يتخيل لو ليلي موجوده معاه ويحط نفسه مكان اكرم وهيا مكان مني

علاء ملاحظ وساكت وفاهم لحد ما بقوا لوحدهم وكل واحد اخد مراته اكرم ومحمد

علاء: وفضيت علينا الدار والغربه زي النار

ادهم: صوتك وحش ما تغنيش وبعدين هيا مش ناقصه غم اصلا

علاء: انت ما شفتهاش من ساعت ما طردتها؟؟؟

ادهم: انا ما طردتهاش

علاء: نعم؟ ده انت كان ناقص لو فيك صحه تفتح الباب وترميها... قال ما طردتهاش؟؟ ...

ادهم: علاء انا مش ناقصك

علاء: انا عايز اعرف هو مش انت اللي قولت لاكرم ومني لو فاضل في عمري ساعه هقضيها في حضن حبيبتي؟؟؟ ولا هو ننصح غيرنا لكن نفسنا الكلام كخه؟؟ فين نصايحك لاكرم ومني؟؟؟ ما تطبقها علي نفسك؟؟ ما تروح

لحبيبتك وترمي نفسك في حضنها وعيش بقي؟؟ ما زهقتش من الوحده؟؟ ما ملتش؟؟ هي بتحبك وانت بتحبها فين المشكله؟ ؟

ادهم: ما تعديش كلامي مع اكرم ومني هما وضعهم مختلف عني

علاء: نفس الوضع غباء في غباء هيا بتحبك وده واضح قوي وانت بتحبها وده برضه واضح

ادهم.: لا مبحبهاش

علاء: صح وعلشان كده كل ما كنت تفوق تنادي عليها وكل ما تخرف وانت سخن تخرف باسمها وكل ما تفتح عنيك تقولها خليكي جنبي ولما طردتها كنت عايز تروح وراها ودلوقتي عينك ما نزلتش من علي اكرم ومني ومحمد ورقيه وطول الوقت سرحان وتتخيل نفسك معاها صح ولا انا غلطان؟ ولو سمحت ما تكدبش علي نفسك؟؟ هقولك كلمه انت قولتها لمني.. الحياه ما بتديش كتير بس بتدي فخد اللي بتديهولك قبل ما تاخده تاني منك... خدها يا ادهم قبل ما تطير وتندم ، بكره الصبح روح غير علي الجرح هاجي اوديك المستشفي وانت قرر الليله دي هتعمل ايه؟

سابه في حرب جواه استمرت الليل كله ومش قادر ياخد قرار بس عنيها وحشاه جدا .

****

الصبح علاء جاله كان لابس فابتسم اول ما شافه وصله المستشفي

علاء: هستناك هنا؟ اوك لو في جديد كلمني؟؟

ادهم دخل المستشفي وعند الريسبشن

ادهم: انا كنت عامل عمليه هنا وحاليا عايز اغير علي الجرح فعايز دكتور

جراحه

البنت: دكتور مين عملك العمليه؟؟

ادهم: دكتور امين

البنت: هو متاح حاليا اتفضل الدور التالت

ادهم: لو سمحتي دكتوره ليلي موجوده؟؟ لو ينفع هدخلها هيا لان هيا اللي كانت متابعه حالتي؟؟

البنت: بس دي لسه تحت التدريب ودكتور امين موجود

ادهم: هو انتي علي طول بتعارضي وبس؟؟ دكتوره ليلي موجوده ولا لأ؟ سؤال بسيط

البنت: موجوده الدور التالت اوضه كشف ٤ في عيادات الجراحه

ادهم: بس شكرا

سابها وطلع لحد ما وصل قدام عيادتها واتردد يدخل ولا يمشي ، اخيرا خبط وقرر يدخل واللي يحصل يحصل

ليلي: ادخل

ادهم دخل وهيا باصه في الكمبيوتر قدامها وشاورتله يقعد

ليلي: لحظه وهفضالك اتفضل

ادهم فضل واقف مكانه لحد ما هيا اخدت بالها ان محدش قعد قدامها

ليلي: اتفضـ.....

مكملتش الكلمه اول ما شافته

ادهم: عايز اغير علي الجرح ينفع ولا امشي؟؟؟

ليلي عايزه تقوله يمشي بس مش قادره تنطقها

ليلي: اتفضل علي السرير

ادهم: علي السرير علي طول كده؟

ادهم كان بيهزر بس هيا حاليا عايزه تضربه مش تهزر
ليلي: اتفضل واقلع
ادهم: اقلع كمان؟ من غير مقدمات؟؟
ليلي استنت دقيقتين وراحتله وهيا بتحاول تتماسك قدامه وقدام جسمه العريان ، ليلي متوتره بتحاول تدور علي جلفز تلبسه مش لاقيه والعلبه فاضيه .
ليلي: هتصل باي ممرضه تجيب جلفز
ادهم: مش ضروري يا ليلي
ليلي: ما ينفعش المس مريض بايديا عريانه علشان جرحه ما يتلوثش
ادهم: ليلي!!! انجزي سيبك من الشكليات دي
ليلي مسكت مقص وقصت الشاش اللي علي صدره وكشفت الجرح وهيا بتكشفه اتألم للحظات وهيا رفعت عنيها لعنيه اللي كانت مشتاقه لعنيها قوي اتقابلت عنيهم للحظه طوويله شويه وبعدها ركزت علي الجرح.. طهرته... بصت كمان للجرح اللي في ضهره وطهرته هو كمان،حاله صمت مسيطره عليهم تماما
ليلي: الجرح اللي في ضهرك تقريبا خف
ادهم: عارف
ليلي: واللي في صدرك ملتهب وهيحتاج مضاد اقوي وتغير عليه كل يوم علشان المضاعفات
ادهم: برضه عارف
ليلي: عارف انه ملتهب؟؟
ادهم: ايوه المه مكنش طبيعي
ليلي: واما انت عارف ما عالجتوش ليه وسايبه ليه؟
ادهم: ما انا جيتلك اهوه وبين ايديكي؟؟؟

وانتي ضاربه بوز ما شاءالله عليه
ليلي: انت عايز ايه دلوقتي؟
ادهم: افردي وشك ده
ليلي: وشي وانا حره فيه مالكش فيه
ليلي بتتعامل بعنف شويه معاه
ادهم: علي فكره انتي بتوجعيني؟؟
ليلي: بوجعك صرخ
ادهم: يعني انتي عايزاني اتوجع؟؟؟
ليلي بصتله وما ردتش عليه
ادهم: انا اسف يا ليلي
ليلي: علي ايه؟
ادهم: اللي حصل اخر مره كنتي عندي في البيت مكنتش اقصد... كنت تعبان ومخنوق ومكنتش عارف بقول ايه فاعذريني
ليلي: لا يا سياده المقدم ما تعتذرش ولو في حد المفروض يعتذر فهيبقي انا... انا جيتلك البيت ودقيت بابك انا وابويا وقرفناك في عشتك ومن ساعتها تخلص من واحد يطلعلك واحد ده حتي امي ما رحمتكش فاحنا اللي اسفين مش انت
ادهم اتضايق: يووه يا ليلي بقي خلاص بقي
ليلي: خلاص ايه يا سياده المقدم... انا قربت اخلص اهو
ادهم: ليلي بطلي برود وبطلي سياده المقدم دي طالعه سم منك
ليلي: هو مش انا المتطفله الغلسه؟ عايز ايه بقي؟ مستغرب ليه؟ مش انت حاكي لاصحابك عني؟ واسمي عندهم المتطفله الغلسه؟ خلاص انا لا هتطفل ولا هغلس.. جرحك بقي نظيف... بكره في نفس المعاد تغير عليه وهكتبلك مضاد تمشي عليه

سابته وماشيه وهو شدها من دراعها جامد
ادهم: انا ما بتكلمش عنك مع اصحابي وما اعرفش انتي جبتي اللقب ده منين؟ ممكن اكون قولتلهم في الاول خالص علي البنت اللي دقت بابي لكن غير كده لأ فاتعدلي بقي
ليلي: اتعدل اعمل ايه؟ انت عايز مني ايه؟ انا مش فاهمه انت عايز ايه اصلا؟
ادهم شد قميصه ولبسه بنرفزه: مش عايز حاجه انا غلطان اني جيتلك اصلا
سابها ومشي وبعد ما رزع الباب هيا عيطت وهو نزل لصاحبه ودخل العربيه وقعد
علاء: يا ساتر استر مش هسأل
علاء يدوب هيدور العربيه بس لقي حاجه خبطته في وشه
ادهم: متطفله غلسه؟؟؟ انا قلت انها متطفله غلسه؟؟ والله ما في اغلس منك في الدنيا دي كلها اطلع يا بارد
علاء سكت ومش عارف يقوله ايه؟
علاء: طلعت غصب عني مكنتش اعرف انك بتحبها
ادهم: انا ما بتنيلش احبها انا بس كنت بعتذر علي قله ذوقي مش اكتر
ادهم فضل اليوم كله يأنب نفسه ويلومها ويشجعها ومشاعره عماله تتقلب من الاعذار للي اللوم.... شويه يلومها وشويه يعذرها
ليلي كمان نفس الحاله بس الندم مسيطر عليها تماما
تاني يوم في نفس المعاد ادهم لقي نفسه قدام باب عيادتها بحجه انه سمع كلامها وهيغير علي جرحه
خبط ودخلها وما اتكلمش
هيا احساس جواها طول يوم امبارح بتأنيب الضمير انها مشته من عندها زعلان وفي نفس الوقت مش عايزه تتقبل اسفه لانها عارفه انه بعد شويه

هيرجع لعجرفته تاني... فرحه جوي قلبها انه رجع تاني
ادهم: بتبصيلي كده ليه؟ مش قولتي احي اغير علي الجرح ولا انا كان بيتهيألي؟؟؟
ليلي: لا قولت فعلا بس مستغربه لانك مش من النوعيه اللي بتسمع اي كلام وخصوصا كلام الدكاتره
ادهم: الوجع وحش بعيد عنك
ليلي وقفت: انت تعبان؟ الجرح واجعك طيب تعال اقعد
لهفه وخوف بانوا في صوتها وهو لاحظهم وقرر يلعب بالنقطه دي
ادهم: صدري وجعني مش الجرح بره ..
ليلي: الجرح ما بيوجعكش خلاص؟؟
ادهم: لا طبعا بيوجعني بس مش ده اللي جابني... صدري مخنوق وما تقوليش الكلام الفاضي بتاع نوبه الخوف والتخاويف دي
ليلي ضحكت وادهم لاحظ انه بيعشق ضحكتها واتمني لو الضحكه دي تفضل علي طول
ليلي: طيب اطلع علي السرير واقلع
ادهم ابتسم
ليلي: انت بتضحك ليه؟ ماهو انت لازم تطلع علي السرير ولازم تقلع القميص علشان اقدر اشوف الجرح
ادهم: عارف عارف بس انك تقولي لراجل اطلع السرير واقلع مش حلوه.... مليانه ايحاءات ..
ليلي: المفروض اقول ايه؟
ادهم: معرفش بس مش متخيل ان كل راجل يجيلك هنا تقوليله اطلع واقلع؟؟
ليلي: مش كل راجل طبعا... انت عامل عمليه في صدرك وضهرك وهغير علي

الجرح فلازم تقلع غيرك بيبقي مثلا جرح بسيط او مش محتاج يقلع يعني بتختلف من حاله للتانيه
ادهم: ولو حد زبي؟؟؟ بيطلع ويقلع؟؟؟
ليلي: عاده بتكون في ممرضه وبتغطيه وبتكشف بس مكان جرحه
ادهم: وهيا فين الممرضه دي؟ دي تاني مره اجي وتبقي لوحدك؟
ليلي: حظك... لكن عاده ما بكشفش غير وهيا موجوده .. لحظه وهناديلها
عدت من قدامه علشان تناديلها وهو مسك ايديها
ادهم: ما تناديش لحد
ليلي: ليه؟ مش انت خايف لاحسن اتطفل عليك؟؟
ليلي كانت مدياله ظهرها
فهو لفها ليه ورفع راسها علشان تبصله
ادهم: انا مقولتش انك اتطفلتي عليا دي ابدا ...
ليلي: انت قلت خدها من هنا ومشيها ده معناه ايه؟
ادهم: الف معني ليه افترضتي اني مش طايقك وعايز اخلص منك؟؟
ليلي: وهيا ليها معني تاني؟؟؟ فارضه نفسي عليك وبتقول لصاحبك يخلصك مني؟؟ !
ادهم: او خايف من وجودك معايا وخايف اضعف وخايف قلبي يحن ويدق وانا مش عايزو يدق... بهرب منك ومن قلبك... خايف من الضعف يا ليلي
ليلي: انت ما بتضعفش ولا بتحن ولا عندك قلب من اساسه ...
ادهم:ما هيا دي المشكله ان الكل ديما بيفترض ان معنديش قلب
ليلي: انت بتوصل اللي قدامك للافتراضات دي بقسوتك وجبروتك
ادهم: قسوتي وجبروتي؟؟ فين قسوتي دي يا ليلي؟ انا ضعفت قدام شويه حنيه من مامتك؟؟؟ وحسيت اني عيل صغير عايز يعيط في حضنها؟؟

وضعفت قدام حبه اهتمام منك؟ اهتمام من دكتوره عيله لسه حتي ما اخدتش شهادتها ممكن تكون بتهتم بحاله مريض مش اكتر؟؟؟ انا ضعفت قدامك واكتر من مره وفي الاخر جايه تقولي قسوتي؟؟؟

ليلي: فين الضعف ده يا ادهم؟؟؟ بدليل ايه؟ كل شويه تطردني وكأني بتهجم عليك؟

ادهم: عايزه دليل يا ليلي؟؟ هروبي من المستشفي اكبر دليل علي ضعفي.... نوبه الخوف زي ما انتي مسمياها.... طردي ليكي اول ما فقت ولقيتك قدامي معرفتش اعمل ايه او اقول ايه فكان اسلم حل اني اقولك انتي تمشي

ليلي: انت لازم ما تكونش في وعيك علشان تحن او تنطق كلمه كويسه ...

ادهم: ما اتعودتش... و لا اتعودت علي الاهتمام ولا الحنيه من حد

ليلي: انت جاي ليه دلوقتي يا ادهم؟؟؟

ادهم: ما قولتلك صدري وجعني

ادهم بيقربها ليه وهيا بتقرب معاه لحد ما لزقت فيه وعنهم متعلقه ببعض وبيقرب اكتر

ادهم اول مره في حياته قلبه يدق بالطريقه دي.. عايز يخرج من مكانه... اول مره يتمني يلمس شفايف واحده قدامه... اول مره يحلم بقرب واحده منه

ليلي عقلها بيوريها كل لحظه ادهم قسي عليها فيها... وتخيلت نفسها هيقرب منها وبعدها يزقها ويرميها ويقولها بترمي نفسك في حضني ليه؟

ليلي لقت نفسها بتحط ايدها علي شفايفه اللي قربت قوي منها

ادهم رفع عينه ليها واتقابلت عنهم وللحظه ليلي عايزه تدفن نفسها في حضنه بس هيا متأكده انه هيرميها بعد كده

ليلي: انا زي ما قلت دكتوره تحت التدريب... هنادي دكتور امين يطمن علي صدرك بعد اذنك

ليلي سابته ومشيت وهو فضل واقف مكانه شويه مش عارف يعمل ايه؟ افتكر كلمه علاء وهو بيقوله اتصرف قبل ما تبص ما تلاقيهاش وتضيع منك؟؟؟ واهو فعلا شكله ضيعها منه؟؟؟

ليلي راحت لدكتور امين تجيبه ورجعت اوضه كشفها بس لقتها فاضيه ولقت الممرضه موجوده

ليلي: فين اللي كان هنا؟

الممرضه: مقدم ادهم؟

ليلي: ايوه

الممرضه: مشي قالي اعتذرلك و مشي

دكتور امين: هو قالك ايه بالظبط؟

ليلي: مقالش غير ان صدره بيوجعه

****

ادهم روح بيته وجواه احساس انه خسرها وندم وفرح، ندمان لانه جزء منه كان عايز يحب ويتحب ، فرحان لانه مش عايز الارتباط او الحب او ان واحده تدخل حياته ومش مستعد لده اصلا

ليلي مش عارفه تعمل ايه؟ خايفه يكون تعبان بجد ويكابر ويوقع تاني؟ خايفه تروحله وتطمن عليه يبقي بتفرض نفسها تاني؟ حيره جواها وحرب بين عقلها اللي رافضه اصلا وقلبها اللي هيموت من الخوف والقلق عليه؟ وكالعاده انتصر قلبها علي عقلها وقررت بس تطمن عليه مش اكتر

ليلي: دكتور امين ممكن استأذن بدري النهارده؟

دكتور امين: ماشي بس خدي الحقن دي (كتب اسمها في ورقه(

ليلي: اعمل بيهم ايه؟

دكتور امين: اديهم للي انتي رايحاله
ليلي اتوترت: اللي انا ريحاله؟؟؟
دكتور امين: انا مش ابن امبارح وملاحظ خوفك وقلقك عليه من اول ما اتصاب وجبتيه هنا ، المهم ٩٠% تعب صدره نتيجه ان الجروح الداخليه لسه محتاجه لوقت علشان تلتئم وهتفضل فتره مش اقل من شهر توجعه.. الحقن دي مضاد علشان تساعد معاه شويه... بس رايي الشخصي ان مش وجع صدره اللي جابه... لا هو وجع صدره اللي جابه بس مش جروحه هو حاجه تانيه وجعاه واعتقد ان انتي اللي هتداويها بعيد عن الادويه
ليلي معرفتش ترد وتقوله ايه؟
دكتور امين: روحي مستنيه ايه اتطمني وابقي طمنيني ...
ليلي قعدت قدام استاذها وسكتت
ليلي: احنا ما بناش العلاقه اللي حضرتك فاكرهها
دكتور امين: هيبقي بينكم ...
ليلي: هو مش عايز اي علاقات في حياته
دكتور امين: ليلي طول عمري بعتبرك زي بنتي ومش هكدب عليكي او هجاملك مثلا ... ادهم انتي بالنسباله حاجه مهمه جدا
ليلي: لا طبعا
دكتور امين: ما سألتيش نفسك ليه انتي بالذات ساعه نوبه الخوف اللي جاتله طلبت منك انتي اللي تضميه كده.؟؟؟ كنا كذا دكتور وانا كان ممكن اعملها بنفسي وكان هيحقق نفس النتيجه بس هو كان محتاجك انتي وكان عايز يطمن في حضنك انتي... كان المفروض اول ما يهدي خلاص تقومي بس انتي فضلتي وهو نام في حضنك ده لان انتي كنتي الامان بتاعه... ما تحاوليش تقنعي نفسك انك مش مهمه بالنسباله... انتي مهمه ومهمه جدا كمان حتي لو هو نفسه مش

عارف ده انتي عرفيه... روحيله وما تتخليش عنه في ازمته... اللي اعرفه عنه انه وحداني جدا وبيجي كتير هنا ودي اول مره يفضل الفتره دي في المستشفي كان مجرد ما بيفوق بيمشي مهما يكون تعبان لكن المره دي فضل كذا يوم وجه يغير علي جرحه مره واتنين .. هو مش عارف يعمل ايه؟ هو زي طفل صغير بيخبط في الضلمه ومحتاج حد يمسك ايده ويطلعه بر الامان

وفي الاول والاخر انتي حره دي حياتك ..

ليلي مشيت من عنده وافكار جواها كتير متلخبطه .. شويه تحس انها صح وشويه تحس انها غلط .. راحت لقدام بيته ومسكت مفتاح شقته اللي علاء عطاهولها ومتردده تدخل ولا لأ

اخيرا دخلت والجو كان هادي نادت ومحدش رد .. دخلت اوضه نومه بس فاضيه ومفيهاش حد كانت هتمشي بس لمحت موبيله ومفاتيحه ونظارته علي التسريحه يبقي هو هنا .. خافت يكون اغمي عليه او جراله حاجه

فتحت البلكونه ملقتش حد وهيا خارجه بره الاوضه فكرت انه ممكن يكون في الحمام لان بابه مقفول

خبطت: ادهم انت هنا؟؟؟ ادهم؟؟ ادهم،؟؟

فتحت الباب مفيش حد خرجت وماشيه بس سمعت كركبه في المطبخ بصت وهيا في الصاله مفيش حد

راحت تشوف ايه وتخيلت انها ممكن تكون قطه ولا حاجه دخلت وهيا سايبه الباب مفتوح .. لفت ودخلت ولقته في الارض وحواليه قزايز كتير فاضيه

ليلي: ادهم ادهم ادهم

ادهم: ايه ايه ايه

زقها بعيد

ادهم: هو شويه تيجي وشويه تمشي؟؟؟ ارسي علي بر

ليلي: انت سكران صح؟

ادهم: هههههه لأ هههههههه مش سكران خالص.... هههههههههه خالص خالص.... ما تيجي تقربي

ليلي: ادهم اوعي بقي... انت لازم تفوق... الشرب غلط اصلا مع الادويه اللي بتاخدها

ادهم: تعالي بس انا فايق.... فايق اهوه هههههههه

ليلي: ده منظر واحد فايق؟؟؟ قوم معايا قوم

شدته وقفته وهو بيوقع ويوقعها معاه

ليلي: انت تقيل قوي كده ليه؟ امشي بقي

ادهم: انا تقيل هههههه وانتي؟؟

ادهم شالها مره واحده وصوتت وهو اصلا بيطوح بس خفيفه في ايده

ادهم: انتي مش تقيله

ليلي: طيب نزلني.... ادهم نزلني هنوقع احنا الاتنين نزلني

ادهم: اهو نزلتك بطلي صوتك المسرسع ده

ليلي: ادخل ادخل... استني

ادهم: يووووه ركزي بقي ادخل ولا استني... انتي سكرانه ولا ايه؟ انتي بتعملي ايه؟ هههههه انتي بتقلبيني؟؟؟

ليلي: هو انت معاك حاجه تتقلب اصلا؟ انا بفضي جيوبك بس

ادهم: ليه؟

ليلي: هتعرف دلوقتي

ليلي دخلته الحمام واحتارت تحطه في البانيو ولا تدخله تحت الدش

اختارت الدش فتحت الباب القزاز بتاعه وزقته

ادهم: انتي جايباني هنا ليه؟ طيب اقلع الاول؟

ادهم بيفك قميصه وليلي بتحاول تفتح الميه وللاسف معرفتش تفتحها
ليلي: البتاع ده بيتفتح منين؟ بطل ضحك وقولي... هيا فين الحنفيات اصلا؟؟؟
حتي ده بقي ديجتال؟؟؟ ادهم افتح البتاع ده؟
ادهم: هههههه يا جاهله... هههههههه هاتي بوسه وانا افتحه
ليلي: افتحه يالا
ادهم: دوسي علي الزراير دي
ليلي: طيب يكتبوا عليهم
ادهم داس علي كام زرار والميه خرجت من كل مكان وليلي صرخت لانها اتغرقت وادهم شدها معاه وقفل الباب عليهم وهيا بتضرب فيه علشان تطلع بره ثبتها علي القزاز واتكلم بجد.
ادهم: انتي فكراني سكران؟؟؟؟ معلومه صغيره قوي مفيش ضباط مخابرات بيسكروا مهما شربو ا لانهم لو سكروا بضيعوا بلد كامله فاهمه؟؟ ولا افهمك؟؟؟
ليلي: سيبني اطلع
ادهم رفع ايديه وسابها ورجع لورا وسند علي القزاز وباصصلها
ليلي بتحاول تفتح الباب مش عارفه
ليلي: ممكن؟؟؟

ادهم داس علي زرار وفتحلها الباب وهيا خرجت تنقط ميه وهو قفل الميه وساند علي الباب يتفرج عليها
ليلي: تقدر تقولي انا هعمل ايه دلوقتي؟
ادهم: قولتيلي افتح الميه فتحتها
ليلي: الميه بتنزل من فوق مش من كل حته وكل جنب... مدخلتش الزفت ده قبل كده ومعرفش ان الميه بتخرج كده

ادهم: واديكي عرفتي
ليلي: لما انت فايق مرديتش ليه عليا؟
ادهم: فضول!! كنت عايز اشوف هتعملي ايه؟ لو انا مغمي عليا او سكران فعلا !!
ليلي: واديك شفت عجبك اللي شفته؟؟؟
ادهم بيبصلها من فوق لتحت بهدومها اللازقه عليها
ليلي بتلقائيه حطت ايديها علي صدرها
ادهم: جدا
ليلي: مش قصدي علي ده؟
وبتداري جسمها وبصت حواليها فهو شد فوطه من درج فتحه ورماهالها
ادهم: وانا كمان مكنش قصدي علي ده... قصدي محاولتك انك تفوقيني وتسنديني لحد هنا واصرارك
ليلي: طيب اعمل ايه انا دلوقتي واروح ازاي؟ كل مره بجيلك بندم فيها واخد عهد علي نفسي انها اخر مره وبرضه احن واجيلك تاني
ادهم قرب منها وهيا بترجع لورا لحد ما خبطت في الباب فاتقفل
ادهم: انتي بتخافي مني ليه؟ وكل ما اقرب بتبعدي ليه؟
ليلي: علشان مش عارفه دماغك فيها ايه؟ وعلشان اللي عملته معايا قبل كده ولا نسيت؟
ادهم: ايه اللي عملته معاكي؟ لمستك؟؟ بوستك؟؟؟ حضنتك؟؟؟ عملت ايه؟؟
ليلي: لا معملتش كل ده بس كتفتيني وحطيتني علي السرير وقطعت هدومي
ادهم: كنت عايز اخوفك مني ساعتها مش اكتر
ليلي: واديني بقيت بخاف منك اهوه وحققت اللي انت عايزه
ادهم: وانتي تعرفي انا عايز ايه علشان تقولي حققته؟؟

ليلي: انت عايز ايه؟؟؟
قالتها بالهمس وانفاسها عاليه لانه قريب قوي منها
ادهم: عايزك انتي... عمري ما اتمنيت واحده قبلك انتي.... عمري ما ضعفت ابدا قدام واحده زي دلوقتي... انا مش عارف ايه المختلف فيكي بس انتي بتجنني... بتبسطيني بتزعليني بترفعيني لسابع سما بضحكه وبتنزليني لسابع ارض بكلمه.... انا مش عارف انتي بتعملي فيا ايه؟ بس اللي عارفه اني عايزك علي طول... ولو اقدر احبسك هنا وما اخرجكيش ابدا
ليلي: وايه اللي مانعك؟؟؟
ادهم: يووووه كتير
ليلي بتهمس وهيا بتتكلم وباصه لتحت ورفعت عينيها لعنيه وشافت حب صادق جواه... اول مره تلمح الحب جوي عنيه ...
ليلي: ادهم ....
ادهم: شاوري
ليلي: بطل تخليني اندم
ادهم: يبقي اخرجي بره بيتي وانسي انك عرفتيني في يوم من الايام وانسي اسمي
ليلي: مقدرش
ادهم: معرفتك ليا في حد ذاتها ندم يبقي ازاي ما اخلكيش تندمي؟؟؟
مسكت قميصه بايديها الاتنين
ليلي: طيب بطل تبعدني خليني قريبه
ادهم: انا عايزك قريبه بس انتي اللي بتبعدي ديما... مش قادره تفهميني وبتبعدي عني مع اني طلبت منك كتير تفضلي بس انتي بتشوفي الظاهر بس ما بتحسيش بيا
ليلي: ولا انت بتحس بيا

ادهم: جيتلك ومشيتيني من عندك.... ودلوقتي جيتي انتي ليا؟؟؟ فهميني انتي عايزه ايه مني؟

ليلي: انا مش عايزه منك حاجه ....

ادهم يدوب هيبعد فكملت جملتها

ليلي: انا عيزاك انت كلك علي بعضك

ادهم شد ايديها من علي قميصه وحطها حوالين رقبته وضمها.... ضمها جامد جدا لدرجه انها حست انه عايز يدخلها جواه ، كانت واقفه علي أطراف صوابعها علشان تبقي في مستواه فهو رفعها من علي الارضه وشه في رقبتها وهيا ايديها حواليه بتشده جامد ليها اكتر واكتر ، شوق ولهفه طال انتظارهم نزلها براحه وهيا بصتله وابتسمتله ووشه ماسكاه بايديها ، مسك ايديها ونزلها ورجع خطوه لوري

ادهم: اقلعي هدومك

ليلي خافت واتوترت: ايه؟ اقلع ليه؟

ادهم: ليلي لو عايزه يكون في مستقبل بينا لازم تثقي فيا شويه... لا مش شويه لازم تثقي فيا كتير... اقلعي هدومك وانا هنشفهالك بسرعه وانا هخرج بره الحمام التاني وهغير هدومي انا كمان لاني مش قادر.. الجرح مولع نار

ليلي: لازم يولع بكميه الميه اللي دخلتله هغيرلك عليه بس الاول هلبس ايه لحد ما هدومي تنشف

ادهم: دولابي قدامك اختاري اي حاجه... صح فين التيشرت اللي اخدتيه قبل كده ولا نمتي عليه؟

ليلي: نمت عليه عندك مانع؟

ادهم ابتسم: لا معنديش انا هخرج بره الاوضه وانتي براحتك الاوضه بالحمام بالدولاب

يدوب هيخرج
ليلي: استني
ادهم: ايه؟
ليلي: افتحلي البتاع ده قبل ما تخرج
ادهم ضحك جامد عليها: تعالي هوريكي
وراها ازاي تفتحه وفتحه وخرج وحطلها مفتاح باب الاوضه من جوه علشان تقفل علي نفسها
راحت وراه وكانت هتقفل بالمفتاح بس قررت انها تثق فيه وهو فضل بره علشان يشوف هتقفل بالمفتاح ولا هتثق فيه وابتسم لما ما قفلتش
ليلي فتحت دولابه ومش عارفه تلبس ايه؟
وفي الاخر اختارت بنطلون قصير كده زي البرمودا اسود وتيشرت اسود بحمالات.... تقريبا كده بادي عليه هو

دخلت الحمام واعجبت جدا بيه وبشامبوهاته والشاور بتاعه وبرفانه وحاجته الشخصيه كلها .. واتمنت لو هو موجود معاها .. اخدت شاور ولبست هدومه ونوعا ما كانت جميله فيها .. ماسكه فوطه وبتحاول تنشف شعرها وخرجت بره كان هو في المطبخ واول ما شافها ابتسم
ادهم: دي هدومي انا؟؟؟
ليلي: جيباهم من دولابك
ادهم: شكلهم حلو عليكي ...
ليلي: انا حلوه في اي حاجه
ادهم: وهتبقي احلي لو من غير حاجه
كانت هتخبطه وهو ضحك جامد
ليلي: علي فكره انت بتبقي امور قوي لما بتضحك

ادهم: عارف ورأفه بالناس ما بضحكش كتير

ليلي: ورخم جدا

ادهم: برضه عارف... ما تعمليلنا قهوه زي اول يوم عملتيها فيه

ليلي: عجبتك؟؟

ادهم: جدا

ليلي: هعملك قهوه

وقفت تعملها وهو واقف بيتفرج عليها ومبسوط وعمل هو كمان ساندوتشات ليهم

ادهم: شعرك شكله مغري وهو مبلول

ليلي بصتله وضحكت: عارفه وعلشان كده ما نشفتوش

ادهم: ما بلاش

ليلي: وليه بلاش؟؟؟ هيجري ايه لو اغريتك؟؟؟

ادهم: واحده جميله ومعاها واحد وفي شقه لوحدهم وتالتهم الشيطان عمال يحلق فوقهم (هيا بتضحك) وهيا بتغريه متخيله يجري ايه؟

ليلي: لو هو بيخاف عليها يبقي مش هيجري اي حاجه؟

ادهم: هو بيخاف عليها بس هو بشر

ليلي: هو ظابط مخابرات وما بتغريهوش اي واحده مهما تعمل ولا ايه يا سياده المقدم؟؟؟

ادهم: هو فعلا ما بتغريهوش اي واحده مهما تعمل الا دي... بتجننه بنظره.... بتلغي عقله تماما ...

ليلي: بجد يا ادهم؟

ادهم: بجد... والجد بقي ان القهوه بتفور وانا عايزها بوش

ليلي حاولت تلحقها بس فارت

ليلي: اشربها من غير وش

ادهم: هههه حاضر اشربها من غير وش.... كفايه انها من ايديكي

قعدوا اكلوا وضحكوا هزروا وهو حط هدومها في المجفف ونشفهالها خالص وطبعا غيرتله علي جرحه .. قعدوا قدام التلفزيون بيرغوا في اي كلام

ليلي شافت في ادهم انسان مختلف عن الكئيب اللي تعرفه... انسان جميل يتحب ...

ليلي: علي فكره انا اتأخرت جدا

ادهم: علي فكره انا مش عايزك تمشي

ليلي: بس لازم امشي

ادهم: هشوفك ازاي وامتي؟

ليلي: انا عندي شغل علي فكره

ادهم: وانا في اجازه

ليلي: خلاص يبقي انت تجيلي المهم انا لازم امشي وبينا تليفون ماشي؟

ادهم: ماشي... هدومك علي السرير جوه ناشفه

ليلي: ماشي

دخلت لبست هدومها وقلعت هدومه وفكرت انها تاخدهم معاها بس معرفتش تقولهم ايه لو سألوها علي الهدوم دي؟ ؟

خرجت لادهم

ليلي: انا همشي سلام المضاد تاخده بعد ساعتين ماشي؟

ادهم: ماشي يا دكتوره... يالا بينا

ليلي: انت رايح فين؟

ادهم: هوصلك

ليلي: انت تعبان والمفروض ترتاح

قاطعها ادهم: هوصلك فبلاش رغي كتير
نزل وفتحلها باب عربيته وبصتله وضحكوا الاتنين
ادهم: اركبي يااللي مبتركبيش عربيات حد اركبي
ليلي: هركب اهوه
ركب واتحرك
ليلي: انت كنت معترض علي ايه ساعتها؟؟ معمريش ركبت عربيه حد قبل كده ايه الغريب في ده؟
ادهم: مش حكايه غريب حكايه الموقف كله علي بعضه.. احنا رايحين ندور علي حد هنلف وري بعض ولا هتعملي ايه؟ وبعدين ايه اللي تصحيني من النوم ادورلها علي اخوها وتشدني من السرير وبعدها تقولي ما اركبش
ليلي: المهم فاكر عنوان بيتنا ولا هتوهنا؟؟
ادهم: هتوهك
وصلوا بيتها بسرعه
ادهم: اقرب شويه ولا هنا كفايه؟
ليلي: هنا كفايه
ادهم ماسك ايد ليلي ومش عايز يسيبها
ليلي: ادهم المفروض انزل
ادهم: انزلي
ليلي: طيب سيب ايدي
ساب ايدها
ادهم: كلميني اول ما تكون ظروفك مناسبه
ليلي نزلت سعاده الدنيا كلها في عنيها
ودخلت تغني وترقص والكل لاحظ تغيرها ده،،

اخر الليل كلمت ادهم وقفل واتصل بيها هو

ليلي: صحيتك؟؟

ادهم :لأ كنت مستنيكي

ليلي: معرفتش انام من غير ما اكلمك

ادهم: طيب كويس

ليلي: ممكن اسألك سؤال؟؟

ادهم: اممم اسألي

ليلي: ايه اللي غيرك كده مره واحده؟ من يومين كنت عايز تخلص مني؟

ادهم: برضه اخلص منك؟ ما علينا انا ما اتغيرتش انا بس استسلمت ....

ليلي: استسلمت ليه؟

ادهم: افتكرت نصيحه قلتها لمني واكرم

ليلي: نصيحه ايه انت قولت نصايح كتير كان نفسي ساعتها اقولك قول لنفسك والنبي

ادهم ضحك: ان لما الدنيا تدي الواحد ياخد اللي بتديه وما يفكرش كتير... وان الحياه اقصر من ان الواحد يضيع كتير في البعد والحرمان وانا اتحرمت كتير وعايز اخد بقي

ليلي: تاخد ايه؟

ادهم: اخدك انتي كلك علي بعضك...

****

ادهم وليلي بيسرقوا كل اللحظات اللي يقدروا عليها ، اخر الليل كان في بيته وليلي اتصلت بيه

ليلي: صاحي؟؟

ادهم: ما انتي عارفه انا ما بنامش كتير
ليلي: يا بختك انا نفسي انام لحد ما ازهق واشبع كده من النوم
ادهم: وايه اللي مانعك؟
ليلي: ماهو لو انا نمت مش هشوفك في اليوم ده وانا معرفش يعدي يوم ما اشوفكش فيه
ادهم: النهارده ما شفتكيش؟؟؟
ليلي: طيب ما هو انا بتصل بيك علشان كده.... الجو هادي ومفيش حالات والكل نام والمفروض انا كمان انام بس بصراحه عايزه اشوفك تقدر تدخل من غير ما حد يشوفك وتطلعلي الدور التالت وتخترع مكان نشوف بعض فيه من غير ما حد يشوفنا؟؟؟ تقدر؟؟
ادهم: من جهه اقدر فهو اقدر بس لو حد شافنا مستعده تواجهيه؟؟
ليلي: طول ما انت معايا مستعده اواجه الدنيا كلها
ادهم: يبقي خمس دقايق وهكون عندك وهكلمك
ليلي متحمسه ومتوتره ومنتظره ، وبعد حوالي عشر دقايق تليفونها رن
ادهم:تعالي في الطرقه عند العيادات الخارجيه بعد اوضه الكشف بتاعتك
ليلي: لحظه..... هو انت فين مفيش حد..... ادهم الدنيا ظلمه وانا ما بحبش الظلمه
ادهم: كملي لقدام امشي.... تعالي بتبصي وراكي ليه؟
ليلي: انت شايفني؟
ادهم: ايوه كملي لقدام ....
مره واحده حد شدها
ليلي: خضتني قلبي كان هيوقف
ادهم: خضيتك؟؟؟ انا معاكي علي التليفون وبقولك شايفك وكملي لقدام

وبرضه اتخضيتي؟؟ ازاي يعني؟
ليلي: دي اوضه النظافه.. فيها كراكيب اللي بينظفو بيها وصغيره جدا ده حتي مش هنعرف نقف فيها؟؟
ادهم: فاضيه معزوله محدش هيفكر ياخد منها حاجه دلوقتي.... قولتيلي شوف مكان وانا شفتهولك اهوه
ليلي: بس دي صغيره قوي
ادهم: تمشي معايا بره؟
ليلي: لا مقدرش اسيب المستشفي
ادهم: يبقي تسكتي بقي
ليلي: طيب ممكن يكون فيها فيران؟؟؟
ادهم: هههههه قولي بقي كده؟ خايفه تدخليها اصلا
تعالي ما تخافيش انا معاكي
ادهم دخلها وقفل الباب وهيا لازقه فيه
ليلي: لأ لأ الدنيا ظلمه قوي قوي
ادهم: لحظه
طلع موبيله و نور الكشاف فيه
ادهم: اعتقد جو شاعري مفيش بعد كده وريحه فله اهوه... مساحيق نظافه وحاجه اخر جمال
ليلي: الدنيا حر
ادهم: تصدقي انا غلطان لاهلك... تصبحي علي خير
ادهم خارج فهي شدته
ليلي: استني بس خلاص الجو دفي احسن من التلج اللي بره..... المهم وحشتني قوي

ادهم: وحشتك ايه بقي بعد الموشح ده كله ...
ليلي: ب ق و ل ك وحشتني
ادهم بصلها: ايه؟ المفروض اقول حاجه معينه!؟
ليلي: المفروض تقولي وانتي كمان
ادهم: مين فرض كده؟ مش شرط علشان انا واحشك تبقي انتي واحشاني،؟؟؟
ليلي: تصدق فعلا؟؟؟ طيب لما انا مش واحشاك جاي ليه؟
ادهم: انت زعلتي ليه؟ انتي فعلا مش واحشاني
ليلي: طيب خلاص هو انا قلتلك حاجه؟
ليلي بعدت وسندت علي الحيطه وادهم بيبصلها
ادهم: بس كده؟ زعلتي وخلاص من غير ما تسألي ليه مش وحشاني؟
ليلي: في حاجات ما ينفعش تطلب او ينفع نسأل فيها ليه؟ ما ينفعش تقول لحد ليه مش واحشك او ليه مش بتحبني؟؟ كده يعني
ادهم: طيب ماشي انا هقول ليه مش واحشاني ، النهارده الصبح شفتك وقعدنا مع بعض ساعتين وفطرنا ، الظهر كلمتك ورغيت معاكي واستنيتك وانتي مروحه بس لقيت مصطفي عدي عليكي واخدك ، العصر كنتي في البلكونه انتي ومامتك بترغوا وتضحكوا وسيرتي جت في الكلام وبعدها ابوكي طلع قعد معاكم ودخلتي عملتي شاي وشربتوه ، المغرب نزلتي مع صحباتك واتمشيتي وجيتي علي هنا ، الساعه حاليا ٢ بالليل وانتي معايا اهو ، هتوحشيني امتي؟؟
ليلي انا يومي كله بيبقي ليكي وحواليكي.. مش عايزك توحشيني!!! ومش عايز ادي لنفسي فرصه توحشيني ، فطول الوقت بحاول اشوفك... مجنون بقي تعملي ايه؟
ليلي: انت بتراقبني؟؟ ولا معين حد يراقبني؟؟ ولا حاططلي كاميرا مراقبه؟؟؟
ادهم: انا مجنون اه بس مش لدرجه اني اعين حد يراقبك او انا اراقبك

ليلي: امال ايه؟
ادهم: كنت عايز اروحك الظهر بس اخوكي سبقني ، قولت يالا العصر اكلمها فجيت وقولت اكلمك تنزلي بس لقيتك وسط عيلتك مبسوطه فحبيت اتفرج عليكي من بعيد.. قولت وهيا رايحه الشغل اوصلها كان معاكي صحباتك ..
ليلي قربت بدلع تاني ومسكته من ياقه قميصه
ليلي: يعني انا برضه واحشاك وطول النهار بتلف علشان تشوفني ومش عارف؟؟
ادهم: حابه تصيغيها كده اوك براحتك ..
ادهم شالها مره واحده رفعها عن الارض
ادهم: انا في كل لحظه وكل ثانيه عايزك تبقي قصادي فاهمه؟
ليلي: فاهمه؟ ايه رايك لو تيجي هنا يومين؟؟
ادهم: هنا فين؟ المستشفي؟؟؟ فكره هعور نفسي واجيلك
ليلي: بعد الشر عليك مش قصدي كده ...
ادهم: امال اجي ازاي؟؟؟ اقولهم والنبي عايز اقضي يومين هنا اصل حبيبتي هنا وانا عايز اشوفها؟؟؟
ليلي: هههههههه تعملها؟؟؟
ادهم: اعمل ابوها بس انتي موافقه اعمل كده؟ انا لسه قايلك انا مجنون
ليلي: لا طبعا انا قصدي تخترع مثلا اي حاجه وجعاك وعقبال ما يعملولك كشوفات وفحوصات واشعات وبما انك ليك تاريخ هنا فهيحجزوك لانهم هيخافوا يكون في حاجه داخليه وكده
ادهم باستغراب : انتي عايزاني اتمارض وامثل اني عيان؟؟؟ لا طبعا... وبعدين انا ما بقعدش وانا تعبان فعلا فقعد كده وانا سليم؟؟؟؟ لا ده انتي عديتي جنوني بمراحل

ليلي سندت علي صدره بدماغها
ليلي: طيب اعمل ايه يعني؟ عايزه اشوفك كتير... مش بلحق اشبع منك خالص
ادهم: وانا كمان بس ده مش حل.... بقولك ايه
ليلي: قول.
ادهم وقفها : بصيلي بس وابعدي شويه اصلا المكان ضيق لوحده والشيطان بيرفرف فوقي .
ليلي بتضحك: خليه يرفرف المهم قول
ادهم: عايزك تفضيلي نفسك يوم كامل... من الصبح لبليل علي بعضه كده
ليلي: يوم كامل؟؟؟ صعب جدا... طيب حتي لو اخدت اجازه هقولهم في البيت ايه؟
ادهم: اتصرفي هخليكي تقضي يوم وهم
ليلي: انت بتغريني!؟؟ وبعدين من غير اغراء فكرة اني اقضي يوم معاك دي في حد ذاتها اغراء.. بس هنعمل ايه؟ هتوديني فين؟
ادهم: انتي عايزه تروحي فين؟ او بتحبي ايه؟
ليلي: اممم انا بحب ابقي طفله اجري والعب واطنطط
ادهم: والله شاكك فيكي من الاول انك طفله اصلا
ليلي: عندك اعتراض؟؟
ادهم: لا يا قمر وانا اقدر اصلا... المهم يوم السبت ايه رايك؟
ليلي: وليه مثلا مش الخميس او الجمعه؟؟
ادهم: كل الايام سيان بالنسبالي بس محبش اخرج في ايام اجازات مش اكتر وبعدين بكره الاربع فاقرب فرصه هو السبت بحيث تلحقي تجهزي نفسك وترتبي امور بيتكم وشغلك

ليلي: هحاول... علي فكره انا رجليا وجعتني من الوقفه
ادهم بص حواليه وقعد علي الارض
ادهم: الارض حلوه اقعدي
ليلي: مجنون
ليلي قعدت وفضلوا يدردشوا للفجر لحد ما ليلي جالها تليفون انهم عايزينها
ادهم: همشي انا بقي
ليلي: هشوفه وارجع بسرعه استني
ادهم: الساعه ٥ الفجر والدنيا هتنور همشي ازاي كده؟ وبعدين شوفي شغلك بقي وشوفي عيانينك

ادهم مشي وهيا كملت شغلها وبتدور علي حاجه تقولها تخرج بيها يوم السبت علشان تقضيه مع ادهم
صاحبتها الاء كانت معاها وهيا سرحانه تماما
الاء: هو انتي كنتي فين؟ محدش شافك خالص طول السهره؟؟
ليلي: كنت نايمه... بت عايزه اخرج يوم السبت ومش عارفه اقولهم ايه في البيت
الاء: قوليلهم رايحه فين ما طول عمرك ما بتخبيش... حتي ايام الجامعه كنا نخرج ونخبي الا انتي كنتي علي طول فاضحانا
ليلي: طيب انا المره دي عايزه اخبي
الاءاتعدلت: طالما هتخبي يبقي الموضوع فيه مز... مين المز ده اعرفه؟؟
ليلي: هقولك بس مش دلوقتي المهم اخرج ازاي؟ كنتوا بتقولو ايه لاهاليكم؟؟؟
الاء: بنذاكر! عند فلانه! خارجه مع صحبتي!! صاحبتي عيانه؟!! اي هري من ده
ليلي: كل الهري ده ما ينفعش دلوقتي... شوفي حاجه تنفع
الاء: قوليلي الاول هو مين؟

ليلي: يوه يا الاء بقي قوليلي الاول اعمل ايه؟
الاء: اخص عليكي يا ليلي انا لما حبيت عمر انتي اول واحده عرفتي... احنا اصحاب من اول يوم في الكليه من يجي ٨ سنين اهوه
ليلي: طيب وعد ما تقوليش لمخلوق
الاء: وعد قولي بقي
ليلي: ادهم
الاء: ادهم مين؟
ليلي: ادهم محمود احمد السيد
الاء: عرفته انا كده؟ ادهم مين يا بت
ليلي: المقدم ادهم عرفتيه دلوقتي؟
الاء شهقت: يا لهوووووووي المز يا بت.... يا بنت المحظوظه.... ازاي؟ امتي؟ فين؟ لا انتي تحكيلي من طقطق لسلام عليكم ماليش دعوه
ليلي: طيب الاول يوم السبت اعمل ايه؟
الاء: هتروحو فين؟
ليلي: معرفش قالي مفاجاة... السبت يا بارده
الاء: هتقضي اليوم عندي عمر مسافر وهنخرج من المستشفي علي عندي
ليلي: اشمعني يعني؟ احي ليه عندك؟
الاء: هدربك الشقه وعايزه حد معايا ايه رأيك؟
ليلي: طيب لو اتصلوا بيا؟؟ او كلموكي وحبوا يكلموني
الاء: مش عارفه ...
ليلي: استني
مسكت تليفونها
الاء: بتكلمي مين؟ هو؟؟

ليلي شاورتلها اه

ليلي: نمت ولا؟

الاء بتهمس: افتحي السبيكر افتحي

ليلي بتشاورلها لأ

الاء: مش هساعدك

ليلي فتحت السبيكر

ادهم: في ايه مالك؟ في حد جنبك؟

ليلي: لا لا مفيش

ادهم: المهم يا قمر عرفتي هتعملي ايه السبت؟

ليلي: الاء صاحبتي هنقول اني عندها بس في مشكله بسيطه

ادهم: اللي هيا؟؟

ليلي: لو اتصلوا بيها وحبوا يكلموني او العكس

ادهم: لا دي بسيطه يا قلبي... هتكلمني وهتعمل كونفرنس وتدخلي معاها علي الخط

الاء بتهمس: تليفوني عادي مفيهوش الكلام ده

ليلي: تليفونها عادي ما بيعملش كونفرنس او مكالمات جماعيه

ادهم: برضه بسيطه انا هتصرف خلاص؟

ليلي: اه هشوف بقي في البيت هيقولو ايه وهرد عليك بس احنا هنروح فين؟

ادهم: ما قولتلك خليها مفاجاة ...

ليلي: ماشي اوك يالا بقي عايز حاجه؟؟

ادهم: تسلمي يا قمر و سلميلي علي الاء صاحبتك

ليلي: ا ماشي هبقي اسلملك عليها

ادهم: هتبقي؟؟؟ علي اساس انها مش جنبك؟؟ والسبيكر مفتوح

الاتنين تنحو
ادهم: انتي ليه بتنسي اني ظابط وعلي مستوي عالي جدا وبركز قوي في التفاصيل
ليلي: عرفت منين؟ تفاصيل ايه؟
ادهم: في الاول الدربكه وهيا بتقولك افتحي السبيكر وبعدها وانتي بتحاولي تداري وبعدها التليفون وهيا بتقولك ان تليفونها عادي وبعدين صوتها عالي اصلا ولما السبيكر بيتفتح الاصوات اللي جبنك بتبقي اوضح ، تاني مره ما تفتحيش الاسبيكر وانا بكلمك
ليلي: حاضر ياللا سلام
ادهم: سلام وسلام يا الاء ومتشكر مقدما
ليلي قالت لمامتها وعرضت عليها خروجتها مع الاء بس امها ما اقتنعش وفي الاخر قالتلها علي علاقتها بادهم وامها فرحت جدا لان من جواها هيا بتحب ادهم ومعجبه بيه واتمنته لبنتها
امها قالت لجوزها علي خروج ليلي مع صحبتها وهو وافق.

****

وجه يوم السبت
ادهم اخد ليلي وهيا طول الطريق بتسأله هنروح فين وهو مش بيرد لحد ما وصلوا وهيا فتحت بوقها من الدهشه والاستغراب
ليلي: انت مجنون جدا
ادهم: عارف... {مد ايده}تشاركيني جنوني؟؟
ليلي مسكت ايده: اشاركك طبعا
ليلي اتفاجئت انها قدام طياره صغيره خاصه

ليلي: بس يا ادهم هنرجع اخر النهار؟؟؟
ادهم: امال انا جايب طياره ليه؟ ماهو علشان الحق ارجعك اخر النهار يالا بينا .. ادهم طلعها وكان فيها مضيفه
ليلي: فين الطيار؟؟؟
ادهم: انا عندك مانع؟
ليلي: بجد؟ انت بتعرف تسوق طياره؟؟ سوري ضابط مخابرات... طيب هنروح فين بقي؟
ادهم: هتشوفي؟؟ تحبي تقعدي جنبي؟
ليلي: طبعا انت بتهزر؟
ليلي كانت مبسوطه جدا وهيا جنبه.. خافت شويه في الاول بس بعدها عادي
ليلي: هو انت غني قوي لدرجه طياره خاصه؟
ادهم: لا طبعا مش للدرجه دي بس تقدري تقولي كده اني النهارده خرقت كل القوانين... النهارده اول مره استغل منصبي في مصالح شخصيه... يعني لو اتقفشت المره دي مش هلاقي حد يشهد معايا وهلبس
ليلي: انا ماليش دعوه... وبعدين انا مقلتلكش تفرقع دماغ الراجل
ادهم: ما استحملتش.... ما استحملتش حد يلمسك غصب عنك واسيبه عايش
ليلي بصتله بحب واعجاب .. اخيرا وصلوا وهو نزل بالطياره ونزلها وكانت في عربيه مستنياه اخدها ومشيوا
ليلي: احنا فين؟ الغردقه؟؟
ادهم :لا شرم الشيخ.
وقفوا قدام قريه ونزلها واول ما دخلت صرخت
ليلي: بجد انا صاحيه ولا بحلم؟؟؟ انا بموت فيك

نطت واتشعبطت في رقبته
ادهم: قولتي عايزه تلعبي وتتنططي.. اليوم كله لعب وتنطيط في الميه
ادهم اخدها علي ملاهي مائيه وكانت فعلا وهم
ليلي: بس في مشكله انا معيش حاجه انزل بيها الميه
ادهم: وهيا دي مشكله؟؟؟ تعالي
راحو لمكان جوه القريه بيبيع مايوهات وادهم دخل بس كل المايوهات قطعتين
ليلي: في ايه مش عاجبك حاجه ليه؟
ادهم: كله قطعتين
ليلي: فيها ايه؟
ادهم بصلها من تحت النظاره
ليلي: بتبصيلي ليه من تحت النظاره كده.. كل الموجودين هنا اجانب ولابسين كده؟؟؟
ادهم: في منهم بينزل بقطعه واحده من الاتنين دول تعملي زيهم؟؟؟
ليلي: لا مش للدرجه دي
ادهم: لا والنبي.... فرقت والنبي الفتل اللي بيلبسوها دي... يالا من هنا
اخدها وخرج بره وماسك ايدها بيشدها وراه
ليلي: مالك كده؟ فيها ايه يعني لما البس زيهم؟؟
ادهم :لما ابقي قرني ابقي البسي زيهم؟؟
ليلي بتضحك جامد: حبيبي انت وانت غيران كده؟
ادهم: مش حكايه غيره بس ما ينفعش... ما ينفعش تبقي واحده عريانه كده غير في اوضت نومها وبس
اصلا اللي بيلبسوا كده يا معندهمش دين يا معندهمش اخلاق ...
ليلي: علي فكره انا عارفه ده كويس وعمري ما البس كده ابدا انا بس كنت

عايزه اشوف رد فعلك ده
ادهم: وعلي فكره انتي لو كنتي بتلبسي ده كنت هقضي معاكي اليوم النهارده بس في اوضه
ليلي: يعني ايه مش فاهمه؟
ادهم: مش فاهمه ايه؟ هاخد اوضه نقضي فيها وقت لذيذ واروحك اخر النهار واقولك باي باي متشكرين
ليلي: بجد؟ تنام معايا وتسيبني؟؟
ادهم: لو انتي من النوعيه دي اه طبعا هسيبك
ادهم خرجوا بره اشترالها مايوه محترم جدا وشيك في نفس الوقت وجاب واقي للبشرة، وإداه لها تحط منه ، لبسوا وخرجوا واول ما شافها كانت رافعه شعرها
ليلي: يالا بينا
يدوب هتمشي شدها
ادهم: استني هنا فين الظهر
ليلي: بقولك ايه بقي احنا مش هنقضي اليوم كده
ادهم: طيب حطيتي الصن بلوك علي ظهرك العريان ده ولا سيباه للشمس
ليلي: سيباه للشمس
ادهم: وهتقوليلهم ايه لما يقولولك ظهرك الشمس لفحته كده منين؟
ليلي: يووه مش هعرف احط في ظهري
دخلت جابت الكريم وأعطته له وأعطته ظهرها ومستنيه وهو واقف ايديه في وسطه وهيا واقفه ولما طول بصتله
ليلي: ما تنجز يا راجل انت
ادهم: انتي عايزاني انا ادهنلك ظهرك؟؟؟

ليلي: لأ... استني في واحد بعيد هناك اهوه هناديله.. اكابتن
ادهم: تعالي هنا انتي اتجننتي ولا ايه؟ هاتي... انا اللي جبته لنفسي

ادهم دلكلها ظهرها والاتنين واقفين والموضوع طول ولا هيا ماشيه ولا هو خلص
ادهم: وبعدين؟
ادهم بيتكلم في رقبتها
ليلي: مش عارفه
ادهم: اللهم اخزيك يا شوشو... يالا يا بنتي... راعي شويه اني بشر... بت استني
ليلي: ايه تاني بقي؟
ادهم: افردي شعرك
ليلي: ليه بقي؟
ادهم: طويل وهيغطي ظهرك ده
ليلي: وهيتبل وهيكش وهيبقي زي ديل الفار
ادهم ضحك: ديل الفار؟؟؟ معلش برضه افرديه
وهما ماشين
ادهم: نفسي اعرف بتجيبي الالفاظ دي منين؟ ديل الفار! سلعوه !!
ليلي: والنبي ما تفكرني بالسلعوه اللي كنت هتموت عليها دي؟
ادهم: انا مكنتش هموت عليها
ليلي: ادهم انا عايزه اتبسط
ليلي غيرت الموضوع : علي فكره يا عم الغيران لو المفروض حد يغير انا هغير عليك
ادهم: تغيري عليا انا؟؟ ليه ان شاءالله؟
ليلي: انت ما شفتش نفسك في المرايه قبل ما تطلع... هو انت محدش قالك

قبل كده انك مز
ادهم: مز.... لا باللفظ كده لأ.... وبعدين انا راجل عادي
ليلي: بجسمك ده؟ وعضلاتك دي؟؟ وطولك ده وعرضك ده؟ هو انت ما بتشوفش الكروش التي تتحرك علي الارض ولا ايه؟
ادهم ضحك: رياضي وبلعب رياضه كتير وبتدرب كارتيه وكونغفو وتايكوندو وكل اساليب القتال فطبيعي ان ده يكون جسمي
ليلي: وكل ده خلاك مز

قضوا الوقت لعب وضحك وجري وليلي مش بتبطل ضحك ولعب وكل شويه تنط فوق ادهم او ترشه ميه او تعاكسه وهو كان فرحان جدا لفرحتها دي اول مره يدوق طعم السعاده والحب والفرح ، حاسس انه مستعد يعمل اي حاجه مهما كانت المهم الفرحه دي تفضل علي وش ليلي ، الجو بقي حر والالعاب وقفت وقت الغدا ، راحو اتغدوا وقعدوا قدام امواج صناعيه علي شيزلونج نفرين
ليلي: تصدق عايزه انام
ادهم: في اوض احجزلك اوضه تريحي فيها ساعتين؟
ليلي: لا لا هنا الجو حلو وقدام الميه وانت جنبي مش عايزه حاجه تاني.. ممكن انام علي كتفك؟؟؟
ادهم: انتي بتسأليني؟؟؟
ليلي ضحكت ونامت فعلا علي كتفه ودي كانت قمه السعادة.
ساعه كده وصحيت شعرها ناشف منفوش بشكل جميل ومغري
ليلي: نمت كتير؟
ادهم: لا يدوب ساعه
ليلي اتعدلت وشعرها نازل علي وشها وكله في جنب واحد وادهم بيشيله من علي

وشها
ادهم: هو انا قلتلك قبل كده اني بحبك؟؟
ليلي تنحت لان دي اول مره يقولها
ليلي: لا مقولتهاش قبل كده
ادهم اتعدل هو كمان واتقابلت عنهم في نظره صافيه
ادهم: انا بحبك وبحبك قوي كمان... انتي خليتيني اعيش يا ليلي... دوقتيني لاول مره طعم الحب والسعاده... خليتيني اعيش.... وانا عمري ما عشت قبل كده ولا فرحت
ليلي: وانا كمان بحبك يا ادهم.. بحبك قوي.. فوق ما تتخيل
ادهم: وانا مش عايز من الدنيا غير حبك انتي وبس... انتي تعويض لكل حاجه حصلت قبل كده
ليلي: بس كان نفسي اكون انا اول حد في حياتك
ادهم: انتي فعلا اول حد في حياتي
ليلي: وريفانا وغيرها وغيرها كتير
ادهم: ريفانا علي فكره انا ما لمستهاش هيا كانت سكرانه وانا اقنعتها اني نمت معاها لكن انا ما لمستهاش ووقفتي جنبها في المستشفي كان رد جميل مش اكتر ولما سألتيني كدبت عليكي لاني كنت خايف احبك وكنت عايزك تبعدي ... ليلي انا من يوم ما دقيتي بابي ما شفتش غيرك واوعدك اني مش هشوف غيرك ابدا ولو الزمن يرجع كنت هستني حبك ده ومش هلمس اي واحده بس مش بايدي... ارجوكي حاسبيني من يوم ما عرفتك لان حياتي فعلا بدأت من اليوم ده... انا كنت ميت مش عايش
ليلي: طيب والشرب؟؟؟
ادهم: ليلي اللي بيشرب ده بيبقي في حاجه وجعاه مش عارف يواجهها او

يتعامل معاها... وجع اكبر من انه يتحمله فبيحاول يهرب منه بالشرب وانتي عالجتي الوجع ده بوجودك في حياتي فهشرب ليه؟؟؟

ليلي: وايه اللي واجعك يا ادهم؟ لسه ما وثقتش فيا تقولي وجعك ايه؟

ادهم: مش موضوع ثقه ابدا... انا سلمتك قلبي فازاي مش هثق فيكي !!!

ليلي: طيب احكيلي بتشرب ليه؟ وبتعرف بنات ليه؟

ادهم: بكرههم... بحب انام معاهم وبعدها اطردهم... عايز اذلهم او اكد لنفسي انهم حاجات رخيصه دي بس فايدتهم... متعه رخيصه وتنتهي بسرعه... نوع من انواع الانتقام ...

ليلي: وليه طيب؟ ليه بتكره الستات وليه عايز تنتقم منهم مين اساس الكره ده؟ ادهم افتحلي قلبك

ادهم .....:

ليلي: افتحلي قلبك يا ادهم وقولي ايه وجعك

ادهم سكت كتير ومردش عليها

ليلي: ادهم حبيبي

ادهم بصلها: مش وقته... لسه مش مستعد اتكلم في الموضوع ده.... في وقت هتلاقيني انا بحكيلك ومن غير ما تطلبي انتي مني.... اتفقنا؟

ليلي: براحتك مش هضغط عليك وقت ما تكون مستعد هسمعك

كملوا باقي يومهم وروحوا اخر النهار... ادهم وصلها لحد بيتها وواقفين مش عايز يسيبها

ادهم: ليلي مش عايز اسيبك

ليلي: ولا انا بس لازم

ادهم: تتجوزيني يا ليلي؟ ؟

ليلي سكتت ومردتش

ادهم: ساكته ليه؟ ردي
ليلي: انت بجد عايز تتجوزني؟؟؟
ادهم: امال بهزار ايوه طبعا.... مالك اتفاجئتي ليه؟ طبيعي اي علاقه جاده بيكون مصيرها الجواز
ليلي: بس انا متخيلتش انك عايز تتجوز.... انت طول عمرك بتقول انك مش بتاع جواز؟؟؟
ادهم: انا مش فاهم؟ يعني انتي مش عايزه تتجوزيني؟ طيب علاقتك بيا دي ايه؟ عايزانا نفضل كده؟
ليلي: مش كده ...
ادهم: امال ايه يا ليلي؟ ؟ تحبيني بس ما تتجوزينيش؟؟
ليلي: انت مش بتاع جواز يا ادهم
ادهم: انا قدامك اهوه بطلب منك الجواز!!! الا اذا كنتي انتي مش عايزه تتجوزيني انا؟؟؟ ترتبطي بيا؟ تحبيني لكن تشيلي اسمي لأ؟؟انا علي رأي ابوكي تربيه ملاجئ وسكري وخمرجي صح؟
ليلي: ادهم انت عارف اني ما بفكرش كده؟

ادهم: امال انتي بتفكري ازاي؟؟؟ اول مره اشوف واحده عايزه علاقه تستمر في السر؟؟؟
ليلي: محتاجه وقت
ادهم كان مصدوم من ليلي تماما وقلبه بينغص عليه وواجعه ما تخيلش انها ممكن تتردد لانه هو ما تترددش ، ما تخيلش انها ممكن تقول لأ!!! ما تخيلش انها ممكن تسيبه!! وما استعدش انه ممكن يعيش لوحده تاني؟ اخدها امر مسلم بيه في حياته وده غلط
ليلي: ادهم اسمعني

ليلي كانت هتمد ايدها تلمسه فرجع لوري

ليلي: ادهم

ادهم:اسف بس ما عملتش حسابي

ليلي: حساب ايه؟

ادهم: انك تكوني وجع جديد... خدي قرارك علي مهلك بعد اذنك

ادهم سابها ومشي من غير ما يديها فرصه ترد عليه

ليلي حكت لامها كل حاجه بس امها قالتلها ان دي اخر مره تخرج معاه ولو هو عايزها يجي البيت

ليلي: هو فعلا طلب مني اتجوزه

ناديه: طيب كويس وهيجي امتي؟

ليلي: انا مقولتلوش اني موافقه علشان يجي

ناديه: انتي بتستعبطي صح؟ امال بتخرجي معاه ليه؟ لما مش عايزه تتجوزيه؟؟؟

ليلي: انا عايزه اتجوزه

ناديه: امال ما قولتيلوش يجي ليه؟

ليلي: علشان هو مش عايز يتجوز

ناديه: اللهم طولك يا روح... يا بنتي مش بتقولي طلب يتجوزك امال ازاي مش عايز يتجوز؟؟؟؟

ليلي: هو مش عايز يتجوز بس عايز يتجوزني علشان بيحبني لكن الجواز في حد ذاته مش عايزه

ناديه: لا حول ولا قوة الا بالله البت ضربت... هو عايز يتجوز بس مش عايز يتجوز؟؟؟ انتي هبله؟؟؟ ولا اتجننتي علي كبر ولا ايه؟

ليلي: ماما مصطفي من سنين بيحكي عن ادهم وانا بسمعه... راجل بيعشق

شغله وحريته وبيتنطط من بلد لبلد وضد اي علاقه جديه... وانا قابلته ايوه هو حبني بس اعتقد انه عايز يتجوزني لمجرد ان ده الطريق ليا وشويه وهيزهق وهيرميني وده انا خايفه منه... عايزه اتأكد الاول هو عايز يستقر ويبني بيت ولا مجرد وسيله يوصلي بيها... ادهم عرف بنات كتيره قبلي ودي حقيقه مش هننكرها وممكن اكون انا اول واحده يعرفها وما ينامش معاها فيمكن يكون ده سبب انه عايز يتجوزني ....

ناديه: وهتتأكدي ازاي؟

ليلي: ادهم ما بيثقش فيا ودليل كده انا معرفش اي حاجه عن ماضيه وطول ماهو مش واثق يشاركني فيه يبقي مش ناوي يستقر معايا.... لما احس انه وثق فيا وفتحلي قلبه ساعتها اوافق اتجوزه

ناديه: مش عارفه اقولك ايه يا بنتي بس حطي في اعتبارك برضه ان ابوكي ما بيحبوش ومش هيوافق عليه هو كمان بالساهل

ليلي: عارفه وعلشان كده لازم اكون ماليه ايدي قوي من ادهم قبل ما اقف قصاد بابا

****

ادهم روح البيت ودخل وقفل بابه وقعد يفكر هو ممكن يرجع لوحدته تاني؟؟؟ هو ممكن ليلي تسيبه؟ ليه ما وافقتش عليه؟ ليه؟ ليه؟ ليه؟

ليلي اخر الليل اتصلت بادهم مسك التليفون وشاف رقمها بس ما ردش عليها... ماعرفش يقولها ايه؟ تاني يوم الصبح راحلها يشوفها وهيا داخله شغلها كفايه عليه يشوفها من بعيد لبعيد ، يومين عدوا كاملين وادهم مش بيرد علي اتصالاتها ، بيحاول يجرب الحياه من غيرها هتبقي ازاي؟

للاسف الحياه من غيرها اسوأ بمليون مره من وحدته قبل كده؟؟؟ عمره ما

داق طعم السعاده ومحدش بيفتقد حاجه ما يعرفهاش.... لكن دلوقتي جربها وعاشها وكل لحظه بتعدي بيفتقدها اكتر من اللي قبلها

ليلي بطلت تتصل بادهم وتخيلت انه خلاص نسيها وانها كانت صح ان الجواز كان مجرد وسيله ينام معاها مش اكتر وعلي رأي ابوها معندوش كبير... ولا بيعمل اعتبار لحد ولا بيهمه حد ...
ادهم اتأكد انه خسر ليلي بطلبه الجواز منها وعرف ان ماضيه وصمه عار هتفضل علي طول ملازماه ومفيش واحده هتقبل واحد بمواصفاته

اسبوع عدي وهما الاتنين بعيد عن بعض كل واحد في افكاره الخاصه
ادهم نايم في شقته علي كنبته المعهوده وصحي علي جرس الباب بص في ساعته كانت ٧ الصبح ، قلبه دق... ممكن تكون هيا؟؟؟ عمر ما حد جاله في الوقت ده غيرها... هيا او ابوها... اي حاجه من ريحتها
قام فتح بسرعه وفعلا كانت هيا قدامه
ليلي: فاكرني ولا نسيتني؟؟؟ كل ده علشان قولتلك افكر... ما سألتنيش عايزه تفكري في ايه؟ او خايفه من ايه؟ افترضت افتراضاتك وسيبتيني ومشيت... ونسيتني صح؟ نسيتني
ادهم ما سمعش ولا كلمه وما ردش عليها بس شالها وحضنها
حاول يسيطر علي اعصابه او يسمعها او يتكلم معاها الاول بس كانت وحشاه قوي... كل جزء جواه كان بيطلبها هيا وبس
فضل شايلها وحاضنها كتير وهيا بتعيط في حضنه وضماه قوي وكانها لو سابته ممكن يختفي او يضيع من قدامها
ادهم: بس بقي كفايه عياط كفايه يا ليلي
ليلي: سيبتني ليه؟

ادهم: كنتي عايزه وقت تقرري فيه بتحبيني ولا لأ؟؟ وانا عطيتك الوقت ده
ليلي: انا بعشقك مش بحبك
ادهم: لو بتعشقيني زي ما بتقولي مش هترددي توافقي تعيشي معايا؟؟؟ بس انتي عايزه تفكري... تفكري اذا كنتي بتحبيني كفايه ولا لأ؟؟
ليلي: لا طبعا يا غبي انا بعشقك وبموت فيك انا بس خايفه... خايفه تكون انت ما بتحبنيش،.. خايفه يكون الجواز مجرد طريقه توصلي بيها مش اكتر... خايفه يكون مجرد انبهار او طريقه او وسيله تقضي معايا وقت وتسيبني بعدها وانت لو سيبتيني محدش هيقدر يوصلك او يلومك
ادهم رجع لوري: فهمتك خلاص ...
ليلي: رجعت لوري ليه؟ وفهمت ايه؟
ادهم: فهمت خايفه من ايه؟ بس للاسف يا ليلي خوفك ده مش بايدي امنعه او انهيه؟؟
ليلي: ادهم فهمت ايه؟ قولي؟؟
ادهم: خايفه من الماضي بتاعي... راجل مالوش حد.. متربي في ملجأ.. مالوش كبير.. عرف بنات كتير ونام مع اكتر... وانا ظهرتله ومختلفه فممكن يبقي عايز يتجوزني لمجرد انه يوصلي مش اكتر.. يومين يقضيهم يتبسط ويمشي ولو مشي؟ مالوش كبير نقدر نجيبه بيه ولا له حد نلومه... وبشغله ومكانته محدش هيقدر يجيب حق ولا باطل معاه... هعمل ايه لو زهق ومشي؟؟ هروح لمين واشتكيه لمين وهو لا اهل ولا كبير؟؟ مين يضمنلي حقوقي معاه وهو راجل محدش يقدر يقف قصاده؟؟؟ صح كده يا ليلي؟؟ مش انا فاهم صح؟؟ نفس منطق ابوكي؟؟؟ علشان كده قولتلك مش بايدي اعالج خوفك ده؟
ليلي: لا بايدك يا ادهم
ادهم: ازاي؟ لا اقدر اغير ماضيا ولا اقدر اشتريلي اهل ولا اشتري كبير ولا اقدر

اغير حقيقه اني عشت في ملجأ ...

ليلي: وانا كل ده ما يهمنيش

ادهم: امال ايه اللي يهمك يا ليلي؟؟؟ معنديش غير قلبي وسلمتهولك.... ايه الضمان اللي اقدر اقدمهولك؟؟؟

ليلي: ثقتك فيا.... مش عايزه غيرها.... ثقتك بس

ادهم: انا قولتلك اني بثق فيكي والا مكنتش هطلب اعيش معاكي

ليلي: مش كفايه... ثقتك اني ابقي شريكتك في كل حاجه... كل حاجه يا ادهم.. ماضيك وحاضرك ومستقبلك

ادهم: انتي صعبه ليه كده؟

ليلي: انا بحبك اكتر من روحي حتي وعارفه ان خوفي منك واجعك لانه واجعني انا كمان... والماضي مش بايدينا نغيره يبقي نتعايش معاه... لازم تبقي كتاب مفتوح قدامي

ادهم: عشت في ملجأ ده ماضيا

ليلي: وقبل الملجأ كنت فين؟ ليه بتكره الستات؟؟ مين كرهك فيهم؟؟ ليه علامه الاستفهام الكبيره قوي دي؟؟

ادهم: اقبليني زي ما انا

ليلي: قبلاك زي ما انت... بس لازم ابقي عارفه انا بقبل ايه؟

ادهم: هعمل زيك واقولك محتاج وقت

ليلي قامت ومسكت شنطتها

ليلي: خد الوقت اللي محتاجه وتعال لما تكون مستعد

ادهم: هتسيبيني تاني يا ليلي؟

ليلي: انت مش مستعد لحد يشاركك

ادهم قعد مكانه وحط راسه بين ايديه واستسلم انها تمشي وتسيبه وهيا فعلا

مشيت خطوتين ورجعت مهانش عليها تسيبه كده... هيا حساه بيتوجع وحاسه بألمه ومش قادره تسيبه كده؟؟؟؟ رجعت تاني

ليلي: ليه مش عايز تفتحلي قلبك؟؟ ليه مش عايز تشاركني اسرارك؟؟ ليه يا ادهم؟ مش واثق فيا ليه؟

ادهم: الموضوع مالوش دعوه بالثقه... عايزاني اقولك ايه يا ليلي.... اقولك ان امي كانت عاهره !!!

ليلي اتصدمت وبصتله

ادهم: اتصدمتي؟؟ كانت بتخون ابويا... كانت بتجيب عشيقها البيت كل ما ابويا يسافر ....

ليلي: وعلشانها كرهت الستات كلهم؟؟

ادهم: كرهت كل الستات وعلشان كده بنتقم من كل واحده اشوفها... هيا باعت ابنها او قتلته علشان متعتها وعلشان كده بتمتع بكل واحده وارميها بعدها

عمري ما نمت مع واحده مرتين ابدا... وعمري ما بوست واحده ابدا... ابدا ....

ليلي: ازاي بتنام معاهم من غير ما تبوسهم

ادهم: ليلي انا كنت بمارس معاهم متعه رخيصه فاهمه؟ ولو بوست واحده يبقي لازم يكون في مشاعر او احاسيس.... لكن مفيش فهبوسها ليه؟ مفيش واحده تستاهل اني ابوسها ....

ليلي: وبعدين كمل عملت ايه؟

ادهم: وبعد ما ابويا مات.. قررت ان انا كمان لازم اموت معاه

ليلي مسكت ايده وبصتله بحب ومسكت وشه بايديها الاتنين

ليلي: انت كنت خايف تقولي اعايرك؟؟؟ انا بحبك انت.. وماضيك ده مش فارق معايا ابدا بس محتاجه اشاركك فيه مش اكتر

ادهم: كنا بيت جميل عايش فيه ابويا وامي واخواتي
ليلي: انت عندك اخوات؟
ادهم: ولد وبنت اصغر مني الاتنين انا كنت الكبير
كنت انا وابويا علاقتنا خاصه جدا كنا اتنين اصحاب مش اب وابنه
ولاحظت انه لما بيسافر امي بتغيب كتير وبتسيبنا مع الخدم وبعدها بقت
تجيب عشيقها البيت وتاخده معاها اوضه النوم وكذا مره اشوفهم مع بعض
هددتها اني هقول لابويا وبعدها بطلت تجيبه لانها لاحظت اني كبرت وبقيت
بفهم فوعدتني انها مش هتجيبه تاني
وفي يوم قالت ابوك مات عمل حادثه ومات واتعملت جنازه كبيره
وبعدها بفتره بسيطه عشيقها رجع تاني وبقي موجود علي طول وبقي يضايقني
ليلي: كان عندك كام سنه؟؟
ادهم: ١١ سنه... طلب مني اني اتقبل وجوده وانه هيكونلي اب بس انا ما
تقبلتوش ابدا ، بس بعدها امي كمان هددتني... بعدت عنه خالص وبطلت
اضايقه وتقبلت وجوده في البيت بس امي ما تقبلتنيش ابدا ، ركزت مع اخواتي
وبس وفي مدرستي
وفي يوم ....
ادهم سكت واتنهد
ليلي: ادهم ده مجرد ماضي مش حاضر... ماضي وانتهي... كمل ايه اللي
حصل؟؟
ادهم: امي طلبت مني اروح معاها نزور قبر ابويا ورحنا مع بعض... طول
الطريق وهيا ساكته وبتبصلي... كنت حاسس انها ناويه علي حاجه بس ما
تخيلتش ابدا انها تعمل اللي عملته ده
ليلي: عملت ايه؟

ادهم سكت وليلي اخدته في حضنها وضمته لانها حست انه خايف... وانه لسه عايش في الماضي

ادهم: روحنا المقابر نزوره والراجل اللي هناك فتحلنا اوضه فيها مقابر كتير ودخلنا وبعد ما دخلنا لمحتها بتديله فلوس.. رزمه كبيره... عرفت بعد كده الفلوس دي ليه؟؟؟ وقفنا جنب قبر قالتلي ان ده بتاع ابويا وقالتلي اقراله الفاتحه وقريتها وبعدها لاحظت انها بتبعد وواقفه جنب الباب... فجريت علشان الحقها بس ملحقتش ...

ليلي: عملت ايه؟ اوعي تكون قفلت عليك؟؟؟

ادهم: قفلت عليا وسابتني ومشيت

ليلي: وبعدين؟ عملت ايه؟ انت كنت مجرد عيل

ادهم: انا كنت مجرد عيل.... خفت.. صرخت.. بكيت... خوف مالوش اول من اخر.... الليل جه والدنيا كانت ظلمه وفي وسط مقابر.... مكنش بايدي حاجه اعملها كنت بعيط وبس.... يوم اتنين وخلاص بطلت اعيط وبطلت اصرخ وروحت للقبر اللي قالت عليه انه بتاع ابويا ونمت عليه واستسلمت اني اموت معاه ، الوقت اللي قضيته هناك لسه فاكره لحظه لحظه وثانيه ثانيه.... نوبه الخوف اللي انتي قولتي عليها كنت عايش في القبر ده... حسيت انه اتقفل عليا فيه تاني... مكنتش قادر اتنفس... مكنش في هوا اتنفسه اصلا.... امك بحنيتها فكرتني بامي وجبروتها... امي حبستني في قبر علشان اموت مع ابويا... حرمتني من ابسط حقوقي وهو مجرد اني اعيش ....

ليلي: وبعدين خرجت ازاي؟؟

ادهم: ناس كانوا جايين يدفنوا حد واتفاجؤا بيا كان مغمي عليا طبعا ودوني مستشفي وفضلت هناك يومين مش بتكلم نهائي ، حاولو يعرفوا مني انا مين؟ او مين حبسني؟ او اسمي ايه؟ هدومي شكلها نظيف وشكلي ابن ناس فاهتموا

بيا... هربت من المستشفي وروحت علي بيتنا وهناك اتفاجئت بجنازه تانيه معموله وامي عايشه دور الحزين وبتعيط والكل بيواسيها وقلبي دق انها تكون قتلت حد تاني من اخواتي

ليلي: وكانت جنازه مين؟ ؟

ادهم: كانت جنازتي انا... هههههه كانت عاملالي جنازه وقالت ان عربيه خبطتني

ليلي: وبعدين عملت ايه؟

ادهم: رجعت المستشفي وسيبتهم هما يقرروا هيعملوا ايه؟ ولما انا اتكلمتش ودوني الملجأ واتعمل محضر ووزعوا صوري واستنو حد يسأل عني. وطبعا محدش سأل وفضلت في الملجأ .. بس دي حكايتي

ليلي: وهما فين دلوقتي؟ ما شفتش حد فيهم تاني؟

ادهم: لا ما شوفتش حد فيهم تاني من ساعتها

ليلي: وبعد ما كبرت محاولتش تعرف حاجه عنهم؟؟؟

ادهم: بعد ما اشتغلت شغلي ده حاولت اعرف اي اخبار عنهم كل اللي وصلتله انهم هاجروا علي طول بعد ما انا اختفيت وراحو امريكا ... فين بقي ما اعرفش؟؟؟ ما اعرفش عنهم اي حاجه.... وعلشان كده بقول ان عيلتي ماتو في حادثه وانا فضلت وودوني ملجأ وبس

ليلي: وازاي وصلت انك تبقي ظابط مخابرات... مصطفي بابا تعب كتير علشان يقبل كليه شرطه ودفع تحويشه عمره علشان الوسطه؟؟؟؟

ادهم: الحظ خدمني... كان في مره وزير بيزور الملجأ والتليفزيون بيصور وقال حد عنده طلبات ساعتها شفت انها فرصه ومش هتتكرر فقولتله اني عايز ادخل المجال العسكري وساعتها الاعلام ركزوا عليه وعليا فاضطر انه يساعدني... دخلوني ساعتها ثانويه عسكريه وهو قالهم انه مضطر علشان الصحافه وان اي غلطه اعملها اطرد بس انا كنت عارف ان الفرصه دي لو

راحت مش هترجع تاني... دخلت كليه الشرطه واتخرجت ولاني مكنتش بخاف من اي حاجه رشحوني ادخل الكوماندوز ورحت ومنها للمخابرات ..
كنت كاره كل حاجه حواليا جوايا غيظ وكره حركوني.. اتعلمت اقتل وقتلت وبدم بارد زي ما بيقولوا واكتشفت ساعتها اني لو مكنتش ظابط كنت هبقي مجرم ومجرم سفاح محدش هيقدر عليه... وهما كمان عرفوا كده وعلشان كده اي مهمه مستحيله او محدش يقبل بيها كانوا بيدهوالي انا لانهم عارفين ان الموت بيخاف من اللي يتمناه ومن مهمه للتانيه عملت اسمي ده اللي اخوكي حكالك عنه.... بس يا ليلي كده انتي عرفتي كل حاجه عني.... محدش في الدنيا دي كلها يعرف اي حاجه عني غيرك ....
ليلي: واصحابك؟؟ اكرم وعلاء ومحمد؟؟؟
ادهم: ليلي محدش في الكون كله يعرف حاجه عني غيرك..... واتمني ان الوضع يفضل كده... مش عايز حد يعرف حاجه عني.... انتي طلبتي دليل لثقتي وانا اديتهولك اعتقد كده انا بقيت كتاب مفتوح قدامك مفيش كبيره او صغيره ما تعرفيهاش عني ....
ليلي: طيب بابا وماما ؟؟؟؟
ادهم: ليلي!!! انتي طلبتي وانا نفذت طلبك بس ده بيني وبينك انتي.... انتي هتشاركيني حياتي ده لو وافقتي مش هما؟؟؟ ارجوكي ما تخلينيش اندم اني فتحتلك قلبي؟؟؟؟
ليلي: محدش هيعرف حاجه عنك انت في امان معايا
ادهم فضل في حضنها كتير وهيا بتحاول ما تعيطش قدامه بس اللي حصله فوق طاقه اي بشر يقدر يتحمله .....
ليلي: ادهم حبيبي انا لازم امشي انا اتأخرت قوي؟؟
ادهم اتعدل: روحي

ليلي: هجيلك الصبح ان شاءالله بعد النبطشيه وقبل ما اروح زي النهارده
ادهم: هستناكي

****

ليلي روحت وطول الطريق تعيط من قسوه امه
راحت بيتها وقالت لامها انها موافقه تتجوز ادهم بس الموضوع وقت مش اكتر
في مره ليلي بتكلم ادهم كان بره
ليلي: ما تعدي عليا؟
ادهم: لا مش هينفع معزوم علي العشا
ليلي: مع مين؟
ادهم: وانتي مالك؟
ليلي: بقي كده ماشي طب انا زعلانه
ادهم: زعلانه علشان معزوم علي العشا!!؟ خلاص يا ستي مش هروح
ليلي: لا مش علشان معزوم علشان مش عايز تقولي مع مين هتتعشي؟؟
ادهم: ماهو هيكون مين يعني؟ اكيد زمايلي؟ اكرم ومحمد وعلاء... دي اول مره هنتجمع بعد ما اتجوزوا
ليلي: طيب احي معاكم ايه رأيك؟
ادهم: ياريت اعدي عليكي... هاه؟
ليلي: لا مش هينفع انا بهزر عندي عمليه بعد نص ساعه.... هيا زايده بسيطه بس هعملها سولو... ودي اول مره ادخل عمليه سولو
ادهم: طيب كويس... طيب مش المفروض تذاكري؟ تراجعي؟ تعملي اي منظر كده؟
ليلي: ماهو انا بعمل كده بس كنت متوتره فقلت اكلمك واسمع صوتك

ادهم: متوتره ليه ما انتي اكيد شفتي العمليه دي كتير قبل كده... ما تترددیش وما تخافیش وما تفكريش هتعملي ايه سيبك عقلك يسترجع اللي شافه وانتي هتلاقي نفسك ماشيه مظبوط المهم خليكي واثقه من نفسك ومن قدراتك

ليلي: خلاص ماشي هكلمك اول ما اخلص ماشي؟

ادهم: مستني تليفونك يا قمر

ادهم راح لاصحابه كانوا متجمعين وكله بيهزر اتعشوا وقاعدين في قعده ضحك هزار، علاء الوحيد اللي يعرف بوجود ليلي بس برضه ما يعرفش انهم كملوا مع بعض

ادهم: هو انتي مش هتولدي بقي يا رقيه حاسس انك من زمان قوي حامل... انتي داخله علي السنه اهوه؟؟

رقيه: صح؟ انا عندي نفس الاحساس ده وبقول لمحمد اروح اولد مش راضي يقولي نستني

محمد: يعني ما يخدش حقه ليه وينزل براحته؟؟ يعني ننزله ناقص ونجري علي الحضانات؟؟؟

علاء: خدي رأي كذا دكتور وشوفي يقولولك ايه؟

(بص لادهم) ما تسألها ليلي؟

كلهم بصوا لادهم وعلاء نسي ان محدش يعرف بليلي

ادهم بيبصله

علاء: سوري يا ادهم طلعت مني تلقائيه

ادهم: انت علي طول الكلام بيطلع بتلقائيه... زي المتطفله الغلسه صح؟ انت الكلام بيقع من بوقك

مني: مين بقي المتطفله الغلسه؟

محمد: اوعي يكون قصدكم علي البت اللي دقت بابك الصبح تدور على اخوها؟؟

اكرم: هيا دي يا ادهم؟؟ اخوها اسمه مصطفي تقريبا وادهم طرده ورجعوا يستسمحوه يرجعه...
رقيه: بجد وبعدين ايه اللي حصل؟
علاء: هيا الدكتوره االلي خميس كان بيهدد ادهم بيها فاكرين؟؟
اكرم: علشان كده بقي فرقعت رقبه الراجل؟؟
رقيه: ما استحملش بقي يا جماعه
علاء: ولما اتعور في فرحك يا اكرم... هيا اللي عرفت بيه ولحقته واخدته المستشفي وفضلت جنبه وحتي لما ساب المستشفي فضلت برضه جنبه... وصاحبك كان بيسخن ويخرف واول ما يخرف يفضل ينادي عليها ينادي عليها وبعدها يقولك مبحبهاش عادي؟
ادهم قاعد في كرسيه ومربع ايديه وبيتفرج علي الحوار اللي داير بينهم كلهم وساكت تماما
علاء اخد باله ان ادهم ساكت فبصله
علاء: هو انا زودتها حبتين؟؟؟؟ زودتها صح؟ ؟ طيب يا جماعه انا افتكرت مشوار مهم ويدوب
جه يقوم ادهم مسكه من قفاه
ادهم: اترزع اقعد رايح فين؟ انا عارف اصلا ان انت بالذات ما بتعرفش تسكت وبعدين كده كده كنت ناوي اقولهم لاني عايز اعرفها بيكم
رقيه: يبقي الموضوع جدي بقي؟
ادهم: هو انتي شوفتيني قبل كده في اي علاقه؟ جديه او مش جديه؟؟؟
رقيه اتلخبطت: مش علاقه بس يعني.... يعني انت معروف انك ....
ادهم: اني بسهر في الكباريهات كتير وليا علاقات نسائيه كتير... مش ده اللي انتي عايزه تقوليه؟؟؟ سوري في الكلمه بس ده كانت علاقات ليله مش اكتر

مفيش واحده حتي عرفت اسمها يعني ما تتسماش علاقه اصلا
مني: وليلي عارفه ده يا ادهم؟
ادهم: ليلي عارفه كل حاجه عني ايوه
علاء: انتو علي كده بقي اتصالحتو وكملتو؟؟؟
ادهم: ايوه اتصالحنا وكملنا
رقيه: طيب ما كنت جبتها النهارده نتعرف عليها؟؟؟
ادهم: عندها نبطشيه الليله والنهارده اول مره تدخل العمليات لوحدها... اول عمليه ليها سولو... والمفروض لما تخلص تكلمني وما كلمتنيش لسه فات ساعتين اهوه
مني: علشان كده بتبص في الساعه كل شويه.... طيب اتصل بيها انت
ادهم: لا مش عايز اوترها او اتصل في وقت ما يبقاش مناسب... هيا اول ما تلاقي فرصه هتكلمني
علاء: انت علي كده ناوي تتجوزها؟؟؟
ادهم: لأ ناوي العب معاها كوتشينه
كلهم بيضحكوا عليه وتليفون ادهم رن فالكل بيبصله
ادهم: هيا بعد اذنكم

قام وقف وبعد
علاء: طيب انت بتقوم بعيد ليه ما تتكلم هنا؟
ادهم: وانت مال اهلك انت... انت بارد صح؟
ليلي طمنت ادهم وكانت الفرحه مش سايعاها وبتتكلم كتير جدا وادهم مبسوط بفرحتها دي ومتحمس معاها
وحاسس انه فخور بيها جدا
ادهم بيتكلم لاحظ ان رقيه جايه عليه واستغرب

ادهم: في حاجه؟
رقيه: عايزه اكلمها ينفع؟؟
ادهم: تقوليلها ايه؟
ليلي: مين دي اللي عايزه تكلمني؟
ادهم: استني انتي لحظه
رقيه: ما تجيب التليفون اكلمها ايه؟ هاكلها؟
رقيه شدت من ادهم التليفون
رقيه: سلام عليكم ازيك يا جميل انا رقيه مرات محمد
ليلي: اه اهلا بيكي عارفاكي طبعا... عارفاكم كلكم بالاسم
رقيه: لحظه يا ليلي كده (بصت لادهم) انت هتفضل واقفلي كده؟ ما تروح كده ولا كده عايزه اتكلم معاها براحتي... هيا مش هتطير ابقي كلمها تاني بعدين
ليلي بتضحك وادهم راح لاصحابه
ادهم: ما تلم مراتك جنبك
محمد: ما قولتلهاش لأ ليه؟
ادهم: هيا اديتني فرصه اصلا؟ انا مره واحده ملقتش التليفون في ايدي
محمد: وعايزني انا اجيبلك تليفونك صح؟ انسي
ادهم: مش مراتك؟
محمد: بقولك ايه بلا مراتي بلا مش مراتي عايز تليفونك قوم جيبه.... مراتي حامل وروحها في مناخيرها اصلا
ادهم: مش قد النيله بتتنيلوا ليه؟
محمد: بكره تتنيل زينا ...
ادهم: لا انا مش هتنيل زيكم
محمد: مش حبيت يبقي هتتنيل قوله حاجه يا اكرم

اكرم: مستعجل ليه؟ بكره يتنيل ويعرف لوحده
ادهم: هههههه هو انت لحقت تتنيل... مراتك راحت فين؟
اكرم: بتكلم في ليلي اعتقد
ادهم: كده يبقي انا لازم اقوم اجيب التليفون بعد اذنكم
ادهم قام ومن غير مقدمات شد التليفون واخده
ادهم: كل واحده تشوف جوزها فين يالا.... رقمها هديهولكم ابقوا كلموها بعدين يالا انصرفوا
ادهم اخد التليفون وبيتمشي يكلمها لحد ما خلص
لمح فستان في فاترينه عجبه قوي راح داخل المحل
وطلب الفستان وكان غالي بس عاجبه قوي
اتفاجئ ادهم بالشله كلها وراه
رقيه: واو تحفه يا ادهم... بس مش ضيق قوي؟
ادهم: تفتكري؟؟؟ بس هيا مش مليانه هيا رفيعه
مني: هيا ارفع مني؟؟ الفستان ده ما يلبسنيش
ادهم: هو انتي بتعتبري نفسك رفيعه؟؟؟
اكرم ضحك ومراته بصتله فسكت
ادهم: يا لهوووووووي نظره سكتته هو ايه اللي بيجري يا جدعان!؟؟
ادهم: هاخده لو سمحتي لفيه بطريقه شيك
رقيه: انا عايزه زيه ماليش دعوه
محمد: اولدي بس الاول وانا اجيبلك احلي منه
اكرم: ربنا يسامحك
ادهم: حد قالكم تعالوا ورايا

****

ادهم روّح وكلم ليلي واتقابلوا الصبح

ادهم: انا جايبلك هديه ممكن تقبليها؟؟

ليلي: بجد ايه؟

ادهم: اهي اتفضلي

ليلي: فيها ايه العلبه دي؟

ادهم: افتحيها

ليلي فتحتها وعجبها جدا الفستان: تحفه تحفه تحفه

بجد حلو قوي

ادهم: كويس انه عجبك يارب بقي يطلع مظبوط

ليلي: اعتقد اه ده مقاسي بس

ادهم: بس ايه؟

ليلي: الفستان شكله غالي قوي

ادهم: وايه المشكله؟

ليلي: هقولهم جبت فلوسه منين؟ وما اقدرش اطلب مبلغ زي ده من بابا علشان فستان

ادهم :وبعدين؟ ايه الحل؟ مش عيزاه؟؟

ليلي: لا طبعا عيزاه... طيب انا عندي فكره

ادهم: قولي

ليلي: انت اديه لمصطفي

ادهم: نعم؟؟؟ اقوله ايه؟ خد ده لاختك؟؟ اقوله ايه؟ انتي اتهبلتي؟؟؟

ليلي: لا ما اتهبلتش... هتقوله اه خد ده لاختك

ادهم: بمناسبه ايه بقي؟

ليلي: رد جميل

ادهم: جميل ايه بقي؟
ليلي: اللي حصل في الفرح.... فستاني باظ بسببك وانا اللي لحقتك واخدتك المستشفي وفضلت معاك لحد ما وقفت علي رجليك وده تقدير منك
ادهم: انتي شايفه ان كلامك ده منطقي؟؟؟
ليلي: اه جرب بس
ادهم: اجرب؟؟؟
ليلي: علشان خاطري عايزه الفستان ده وعايزه البسه واقول للكل ان انت جايبهولي علشان خاطري
ادهم: حاضر يا ليلي علشان خاطرك
ادهم راح شغله ومعاه الفستان ومش عارف كلام ليلي منطقي ولا مجنون وفي الاخرقرر يجرب فاستدعي مصطفي في مكتبه
سلم عليه وفضل يسأله اسئله كتير ملهاش علاقه ببعض
مصطفي: هو حضرتك عايز حاجه مني؟
ادهم اخيرا خرج علبه الفستان
ادهم: اتفضل
مصطفي باستغراب: ايه ده؟
ادهم: فستان
مصطفي: افندم؟ ليا؟؟
ادهم: انت اهبل ولا ايه؟ لا مش ليك؟ انا هجيبلك فستان ليه؟ لاختك الدكتورة
مصطفي: ليه؟؟
ادهم: في فرح اكرم اختك كانت لابسه فستان جميل وشكله غالي وطبعا الفستان باظ واتهدل وهيا قطعته علشان توقف النزيف بتاعي ده غير وقفتها

جنبي هيا ووالدتك وده اقل شيئ ممكن اقدمهولها... وبعدين ساعتها انا فاكر اني قلتلها ان فستانها باظ وهيا قالت لما افوق اجيبلها غيره بس
مصطفي: هيا مكنتش تقصد ان حضرتك تجيب بجد
ادهم: بقولك ايه انا جبته وخلاص اتفضله بقي... انا ما بحبش حد يكون له جمايل عليا... فستانها باظ ده غيره اتفضل بقي وروح يالا علي شغلك
ادهم زعقله ومصطفي اخده وجري بره
كلم ليلي وبلغها انه عطي الفستان لاخوها
مصطفي روح بيتهم وعطي الفستان لامه وابوه وليلي وحكالهم اللي حصل
ناديه: واد بيفهم
ليلي ما اتكلمتش بس فتحت العلبه وطلعت الفستان
ليلي: زوقه مش بطال
ناديه: يا بنتي الفستان تحفه قسيه
عم محمد: تقيس ايه؟ وهو يجيبلها فستان ليه؟ دي دكتوره وقامت بشغلها وبس ولا اكتر ولا اقل
لفيه في علبته
ليلي: حضرتك ناوي علي ايه؟
عم محمد: هرجعهوله طبعا
ليلي: بس عاجبني
عم محمد: خدي فلوس وروحي اشتري غيره
مصطفي: انت عارف تمنه؟؟ مكتوب عليه ١٠٥٠٠ عشره الاف جنيه
عم محمد: وفيها ايه؟ هو هيشترينا بفلوسه؟؟ لفي الفستان زي ما كان
ليلي زعلت وابوها ما قبلش اي كلام منها او من امها
كلمت ادهم وقالتله اللي حصل وقالها انه كان متوقع ده من ابوها بس سابها

براحتها تجرب
ادهم الصبح بابه خبط وقام يفتح وهو عارف مين
عم محمد: ممكن ادخل؟
ادهم: طبعا اتفضل
عم محمد: انا جاي بخصوص ده
طلع الفستان بعلبته وحطه علي التربيزه
ادهم: حضرتك مرجعه ليه؟
عم محمد: ونقبله ليه؟ ليلي دكتوره وده شغلها ولا اكتر ولا اقل وبعدين احنا ما بنقبلش العوض
ادهم: ده مش عوض
عم محمد: امال ده ايه؟ مش فستان بدل الفستان اللي باظ؟؟ يبقي اسمه ايه ده؟ روح رجع الفستان او اديه لحد يهمك لكن احنا لأ ....
عم محمد كان قايم يمشي بس وقف وبص لادهم
عم محمد: مش معني اني جيتلك وطلبت منك ترجع ابني معاك اني متقبلك؟ لا انا رأيي فيك زي ماهو ولو اقدر مش هخليلك اي وجود في حياتنا فلو سمحت خليك بعيد ومش معني ان مراتي زارتك في المستشفي او بنتي عالجتك ان احنا نبقي متقبلينك لأ
انت مجرد واحد يتيم صعب علي مراتي فحبت تقوم بالواجب مش اكتر وبنتي ده شغلها... وبعدين متنساش دي عالجت المجرم اللي انت قبضت عليه وصعب عليها
ادهم: انت عايز تقول ايه؟
عم محمد: ما تديش لنفسك حجم اكبر من حجمك
ادهم: طول عمري عارف حجم نفسي كويس واسف لو ده ضايقك... اهوه

ادهم مسك الفستان ورماه في الزباله
ادهم: اسف مره تانيه ومتشكر انك عرفتني حجم نفسي
ابو ليلي مشي وندم علي كلامه... عمره ما كان كده ابدا... عمره ما كان قليل الذوق ابدا بس دي بنته ولازم يحميها باي ثمن
ليلي راحت لادهم وهيا متوقعه حالته
ليلي: اسفه لو كان بابا ضايقك
ادهم: ليلي ابوكي مش هيوافق علي ارتباطنا ابدا
ليلي: سيب ابويا ليا المهم انت خليك بس معايا وما تسيبنيش
ادهم: وهو انا اقدر اسيبك اصلا
ليلي مش عارفه ازاي تفاتح ابوها واستمرت علاقتها بادهم في السر
ادهم كان بيستني معادها بالعافيه وفي مره جهز فطار ومستنيها وهيا جت وفطروا مع بعض
ادهم: اعمليلنا قهوه بقي
ليلي: لأ هعمل نسكافيه نشربه مع بعض
ادهم: قهوه
ليلي: نسكافيه علشان خاطري
ادهم: طالما خاطرك يبقي نمشيها نسكافيه
ليلي عملته وديما من عادتها ترسم قلب علي وش الكوبايه بطريقه معينه
ادهم: اممم شكله وريحته حلوه... تسلم ايدك
ادهم وليلي بهزروا ويدوب ادهم هيشرب الباب خبط واستغرب لان محدش بيجيله بدري
ادهم: غريبه... انتي وهنا
ليلي: تلاقي حد من البنات اللي بتعرفهم

ادهم: نعم؟؟؟ قولتلك مفيش بنت دخلت هنا قبلك نهائي... ثواني هشوف مين
ادهم قام والكوبايه في ايده وفتح الباب واتفاجئ بمصطفي قدامه
ادهم: مصطفي؟؟؟؟

ادهم فتح الباب لقي مصطفي في وشه
ادهم: مصطفي؟؟؟ خير؟
ليلي اول ما سمعت اسم اخوها قعدت في الارض وقلبها هيقف من الخوف
ومش عارفه تعمل ايه او تتصرف ازاياو هاتقول لاخوها ايه؟
مصطفي: انا كنت جاي اعتذر لحضرتك علي اللي بابا عمله او قاله... احنا
مغلسين عليك جدا فانا جاي اتأسفلك
ادهم واقف في الباب وقافله بحيث انه ما يشفش اللي جوه ومصطفي لاحظ
انه واقف في الباب ومتوتر
ادهم: لا عادي الموضوع مش في بالي
مصطفي لمح كوبايه النسكافيه في ايده
مصطفي: حضرتك ما بتشربش نسكافيه حضرتك بتشرب قهوه
ادهم: انت مالك بشرب وما بشربش ايه؟ انت عايز حاجه تاني؟
مصطفي: هو في حد مع حضرتك هنا؟؟؟
مصطفي بيحاول يبص جوه فادهم قفل الباب وهو واقف معاه وايده حاططها
في الباب
ادهم: اعتقد ان ده شيئ ما يخصكش ولا ايه؟ انت جاي تعتذر ولا تطفل؟؟؟
مصطفي: لا اسف بعد اذنك
مصطفي نزل وادهم دخل بسرعه بيلم حاجه ليلي
ليلي: في ايه؟ شك في حاجه؟
ادهم: ايوه قومي بسرعه

ليلي: طيب هننزل ازاي؟
ادهم: من الباب الوراني يالا بسرعه
ليلي: هو في باب وراني؟؟؟
ادهم اخدها ونزلوا جري ووقف تاكسي وركبها
ليلي: انت مش جاي؟؟
ادهم: لأ لانه هيرجع تاني ومش بعيد يكون فوق دلوقتي هكلمك سلام
ادهم طلع جري شقته بنظره سريعه للمكان
اخد كوبايه ليلي وغسلها ومحي اي اثر ليها وكأنه هو بيفطر لوحده ولحظات والباب رن تاني وفتح لقاه مصطفي
ادهم: نعم
مصطفي: ليلي اختي هنا صح؟
ادهم: هو انا تقريبا كده ما وايش غير عيلتكم صح؟ لمجرد اني مرضيتش ادخلك يبقي اختك هنا صح؟
مصطفي: لا مش لمجرد انك ما دخلتنيش.... انت علمتنا نجمع واحد زائد واحد
ادهم: وجمعت؟؟؟ جمعت ايه بقي؟
مصطفي: علمتنا في نظره واحده نلاحظ كل حاجه... انت بتشرب قهوه... معاك نسكافيه.... عليه رسمه من فوق ديما اختي بتعملهالي.... قافل الباب.... مش عايزني ادخل... كل ده بيقول ان في حد معاك والحد ده اختي صح؟
ادهم: برافو عليك... كويس انك اتعلمت كل ده... اتفضل هات اختك من جوه
ادهم فتحله الباب ومصطفي دخل زي المجنون
الصاله مفيش.... المطبخ فاضي... دخل اوضه النوم جري بس السرير مترتب ومحدش لمسه... فتح الحمام مفيش ...
خرج بره كان ادهم قاعد بيكمل فطاره ويشرب النسكافيه ولغي ملامح الرسمه

اللي علي الوش

ادهم: اقعد افطر

مصطفي: حضرتك عامل الفطار ده بنفسك والنسكافيه؟؟؟

ادهم: لأ اختك حضرتهولي وطارت من السقف

مصطفي: انا اسف بس دي اختي

ادهم: عارف ان دي اختك وعلشان كده لما لقيتك مجنون قوي قلتلك ادخل بنفسك... واه يا سيدي انا بعمل الاكل بنفسي... لما تعيش لوحدك سنين طويله لازم تتعلم تعمل كل حاجه لنفسك... طبعا انت ما تعرفش تعمل حاجه لنفسك لانك معتمد علي والدتك واختك؟؟؟

بس بما انك فتحت موضوع اختك.... انا عايز اتكلم معاك اقعد ...

مصطفي: خير اتفضل

ادهم: الاول تشرب ايه؟

مصطفي: نفس اللي بتشربه بنفس الرسمه

ادهم بصله وهو رد بصته بتحدي

ادهم: ماشي وماله

ادهم قام ودخل المطبخ وبدا يعمله النسكافيه بنفس الطريقه اللي ليلي كانت بتعملها ومصطفي مراقبه وقعد علي البار قصاده يتابعه

ادهم: سكرك ايه؟

مصطفي: معلقتين

ادهم عمله النسكافيه وعطاهوله

مصطفي: نسيت الرسمه

ادهم بصله: سوري هات

ادهم اخده وطلع الوش اللي ليلي حطت بيه مرسوم عليه القلب ورش شويه

نسكافيه علي وش الكوبايه وطبع القلب
ادهم: اتفضل يا حبيبي
مصطفي بصله: حبيبك؟؟؟
ادهم: مش عاملك نسكافيه وعليه قلب تبقي حبيبي ولا ايه؟
مصطفي: المهم حضرتك كنت عايز تكلمني بخصوص اختي؟
ادهم: ناولني الاول كوبايتي اللي بردت دي
مصطفي ناولهاله: لو عايز كوبايتي معنديش مانع؟
ادهم: لا طبعا بعد ما رسمتلك القلب!!! انت بتقول ايه؟
المهم بما اني ما بحبش اللف والدوران فهدخل في الموضوع دايركت علي طول
مصطفي: اتفضل
ادهم: انا عايز اتجوز اختك ...
مصطفي: افندم؟؟؟
ادهم: انت اكيد سمعت كويس... افندم دي بقي معناها ايه؟
مصطفي: اصل حضرتك ما تعرفهاش ده غير فرق السن بينكم غير اعتبارات تانيه كتير
ادهم: واحده واحده.... انا اعرف اختك من ساعت ما عرفتك انت... تعاملت معاها كتير جدا وانت عارف ده كويس... سواء لما بنت الوزير كانت مخطوفه او لما خميس كان محبوس او ريفانا او انا نفسي لما اتعورت... فمن جهه المعرفه فانا اعرفها كفايه... اما بقي من جهه السن فامعتقدش ان الفرق بينا كتير... اختك مخلصه طب يعني علي الاقل خلصته ٢٥ سنه ومتخرجه من سنه يعني حاليا هيا ٢٦ سنه وانا عندي ٣٢ فما اعتقدش ان ٦ سنين فرق كبير اعتقد انه مثالي
مصطفي: انت عندك ٣٢ سنه؟؟؟

ادهم: اه تخيل.... مالك مستغرب ليه؟
مصطفي: ووصلت لمستواك ده ازاي وانت صغير كده؟؟؟
ادهم: ظروف وترقيات استثنائيه
مصطفي: اصحابك عدوا ال ٣٥
ادهم: انا عايز افهم ايه علاقه اصحابي باني عايز اتجوز اختك؟؟؟
مصطفي: مالوش بس مجرد فضول... المهم هشوف العيله واختي وارد علي حضرتك... متشكر علي النسكافيه واسف علي الازعاج نهارك ابيض
مصطفي مشي وادهم كلم ليلي يطمن عليها انها وصلت وبلغها باللي حصل وقالها انه قال لاخوها انه عايز يتجوزها
ليلي: ليه يا ادهم قولتله ليه؟
ادهم: معدش ينفع نخبي يا ليلي اكتر من كده.... مش هينفع يا ليلي نستمر كده.... الوضع ده غلط وغلط جدا كمان.... ولو اخوكي كان شافك النهارده كانت هتكون مصيبه وعمره ما كان هيصدق ان علاقتنا بريئه وكان هيضمك للي كنت اعرفهم قبل كده وبعدين هو مش مصدق اصلا انك مكنتيش هنا... ليلي ده طلب مني اعمله نسكافيه وبنفس الرسمه.... ليلي اخوكي مش غبي وبعدين ده تلميذي يعني انا علمته ازاي يربط الخيوط ببعض ...
ليلي: ودلوقتي؟؟؟
ادهم: دلوقتي هيتجاهل موضوع ان انتي هنا ولا لأ وهيركز في موضوع الجواز... وبعدين هنفضل لامتي مخبيين.. الا اذا كنتي لسه مش واخده قرار ولسه محتاجه وقت؟؟؟؟
ليلي: لا طبعا يا ادهم... انت بتقول ايه؟
ادهم: انتي لسه لحد دلوقتي ما رديتيش عليا لما قولتلك اني عايز اتجوزك... واخر مره قولتيلي انك محتاجه وقت

ليلي: وانت ما سألتنيش تاني من ساعتها وقولتلك عايزه ثقتك فيا وخلاص
ادهم: خلاص ايه يا ليلي؟
ليلي: خلاص بقينا واحد انا وانت
ادهم: يعني موافقه تتجوزيني؟؟؟
ليلي: انت لسه بتسأل يا ادهم ايوه طبعا عايزه اتجوزك وبتمني اتجوزك اصلا
ادهم: خلاص يبقي نشوف ايه اللي هيحصل؟ روحي انتي وكلميني طمنيني اول باول
ليلي: انا خلاص داخله البيت اهوه
ادهم: طيب يالا سلام بقي هتوحشيني
ليلي طلعت بيتهم ودخلت اوضتها وبتفكر ازاي هتقنع عيلتها بادهم
اخوها بعدها بشويه دخل زي المجنون وبينادي عليها بصوته كله
ابوه وامه خرجوا علي صوته
عم محمد: في ايه بتنادي كده ليه وصوتك عالي ليه؟
مصطفي: هيا فين اصلا؟
ليلي خرجت: في ايه انا اهوه
مصطفي: ايه اللي بينك وبين ادهم؟
عم محمد: وهيكون بينها وبينه ايه؟ ده مجرد مريض واستاذك مالها هيا بيه؟
مصطفي: كنتي عنده الصبح بتعملي ايه؟ كنتي بايته عنده؟؟
مصطفي بيتكلم وهو ماسكها من دراعها جامد
ناديه امه وقفت بينهم وبتحاول تشد بنتها منه
عم محمد: انت اتجننت ولا ايه؟ مين دي اللي بايته عنده؟؟؟
ردي علي اخوكي وقوليله انك متربيه احسن تربيه !!!
مصطفي : كنتي عنده وعملاله فطار وعملاله نسكافيه صح؟

ليلي: انا كنت بايته في المستشفي بطل هبل وكنت في العمليات لحد الساعه ٤ الفجر وممكن تتأكد من ده بسهوله ولا ايه يا سياده الظابط؟؟؟ وبعدين نسكافيه ايه وفطار ايه اللي هعملهوله وانا من امتي بدخل المطبخ اعمل لنفسي فطار علشان اعملهوله

ناديه: يا ابني انت جايب الكلام ده منين بس؟؟؟

مصطفي: كنت عنده ورفض يدخلني في الاول وكانت في ايده كوبايه النسكافيه نفس اللي انتي بتعمليه.... ورفض يدخلني

ليلي: وما وقفتش تحت ليه واستنتني لما انزل؟؟ ولا ما دخلتش ليه غصب واخدتني

عم محمد: ايوه ما دخلتش ليه؟ تشك ان اختك جوه بيت راجل وما تدخلش؟؟؟ ولا انت مش راجل هناك وجاي تعمل راجل هنا؟

مصطفي: لا طبعا انا دخلت

ناديه: ولقيتها هناك؟؟؟

مصطفي: لا ملقتش حد

ناديه: امال جاي تزعق ليه؟

مصطفي: ادهم طلب يتجوزها

عم محمد: يتجوزها؟؟؟ وانت قلتله ايه؟

مصطفي: قولتله هبلغ العيله وارد عليه

عم محمد: ومردتش عليه ليه علي طول وقولتله ان معندناش بنات للجواز ليه؟

ليلي: وليه يقوله كده؟

عم محمد: كده لان احنا معندناش بنات ليه؟

ليلي: بس انا موافقه عليه يا بابا

عم محمد: نعم؟ انتي ايه؟ ؟

ليلي: موافقه عليه وعيزاه كمان
مصطفي: ايه اللي بينك وبينه؟؟؟
ليلي: مش العلاقه اللي انت متخيلها في دماغك... بس انا بحبه وعيزاه
مصطفي كان هيمد ايده علي اخته بس ابوه مسكه
عم محمد: انت هتمد ايدك عليها وانا واقف ولا ايه؟ المواضيع دي ما تتحلش كده
مصطفي: امال تتحل ازاي؟ لما تبقي مجنونه ومتخلفه وعايزه تتجوز واحد كل يوم بينام مع واحده شكل وكل يوم سهران في كباريه شكل والله اعلم هيا انضمت لحريمه ولا لسه؟
ليلي: لحد هنا واخرس بقي انا ما اسمحلكش تغلط فيا اكتر من كده ومش معني اني بحبه ابقي بنام معاه وبعدين لو انا بنام معاه مكنش هيبقي عايز يتجوزني ولا ايه؟ وبعدين مش ده مثلك الاعلي في الحياه؟
مصطفي: مثلي الاعلي في الشغل مش يتجوز اختي
ليلي: ده شيئ ما يخصكش انا اللي هتجوزه مش انت
مصطفي: ده علي جثتي اصلا
عم محمد: بس انت وهيا... انتو مش عاملين لنا اعتبار انا ولا امك ايه؟
عم محمد: تعالي نتكلم انا وانتي بالعقل... ايه اللي عاجبك في ادهم؟ ايه الميزات اللي شفتيها فيه؟ طول عمرك بتحلمي بحد مميز مختلف عن الكل؟ حد يكون له وجود وله مكانته بين الكل ويجبر الكل علي احترامه
ليلي: وادهم مش كده؟ ادهم فيه كل اللي بحلم فيه واكتر
عم محمد: انا واحد من الناس اهو ما بحترموش
ليلي: لانك ما تعرفوش
عم محمد: وانتي تعرفيه؟؟؟
ليلي: اعرفه

عم محمد: تعرفي ايه عنه؟ مين اهله؟؟ ايه اللي وداه الملجأ؟؟ اصله؟ فصله؟ اي حاجه عنه

ليلي: اعرف كل حاجه عنه وكفايه انه عمل نفسه بنفسه وبدراعه ولا حد جابله وسطه ولا حد دفعله رشوه

مصطفي: شايف بتلقح بالكلام ازاي؟ وهو دخل بدراعه؟؟ تلاقيه نام مع واحده وابوها دخله

ليلي: نام مع واحده وهو عنده ١٥ سنه وابوها كافؤه ودخله شرطه صح؟

عم محمد: تعرفي ايه عنه؟؟؟كلميني انا

ليلي: اعرف كل حاجه عنه واللي اعرفه راضيه بيه ومقتنعه بيه

مصطفي: اقوم الطشها قلمين دي يمكن تفوق؟؟

عم محمد: يا تقعد ساكت يا تمشي من هنا... اللي تعرفيه عنه عرفتيه ازاي وفين وامتي؟

ليلي: هو قابليني وحكالي كل حاجه عنه وطلب ايدي وانا طلبت منه فرصه افكر وكان المفروض ارد عليه انا الاول قبل ما ندخل حد فيكم

عم محمد: طالما حكالك قصه حياته تبقي دي قصه حب مش مجرد عرض وطلب

ليلي: اه يا بابا بحبه وبيحبني فين المشكله؟ طالما عارفه حدودي وبادبي يبقي فين المشكله؟

عم محمد: طالما خرجتي وروحتي وجيتي معاه يبقي فين الادب وفين الحدود؟؟؟

ليلي: بابا كان لازم نعرف بعض الاول وكان لازم يعرف انا هقبله الاول قبل ما يجي هنا... انا مش عارفه انت رافضه ليه؟ لمجرد ان عيلته ماتت وهو دخلوه ملجأ؟؟ هو ده ذنبه يا بابا؟ ؟

عم محمد: لا طبعا مش ده ذنبه ابدا لو هو فعلا ده بس عيبه كنت فتحتله بيتي وكنت هبقاله له اب وامك تبقي ام ليه وفتحت بيتي ودراعاتي واخدته في حضني

لكن هو مش كده... هو اختار يشرب ويسكر ويزني وده ذنبه
ليلي: مش يمكن عنده عذره؟؟؟ مش يمكن موجوع؟ وعنده جرح في حياته معرفش يعالجه فبيحاول يتعايش معاه بالشرب وبمجرد ما جرحه يختفي يبطل كل ده؟
عم محمد: انتي بجد مصدقه كلامك ده؟
ليلي: طبعا كل كلمه فيه
عم محمد: وايه جرحه ده؟ ايه هو
ليلي: دي حاجه تخصه هو.... هو يختار ان كان يقولكم عليها او لأ ...
مصطفي: واشمعني شاركك انتي فيها؟
ليلي: لان انا اللي هشاركه حياته فكان لازم يقولي
عم محمد: يا بنتي اللي فيه داء ما بيبطلوش... لا هيبطل شرب ولا هيبطل سكر ولا هيبطل بنات هتقبلي تعيشي معاه كده؟
ليلي: يا بابا لأ ادهم اصلا بطل كل ده... انا عالجت جرحه وخليته يحب الدنيا هيشرب ليه بقي؟

عم محمد: انا معاكي وعلي افتراض ان كلامك ده صح؟ هيبطل شرب ويبطل بنات وهيعيش معاكي سنه اتنين وهيزهق... هيمل منك لانه اتعود علي الكتير يا بنتي افهمك ازاي؟ في حاجات ما ينفعش اقولها
ليلي: بابا ادهم انتو ما تعرفهوش
مصطفي اترفز :وانتي اللي تعرفيه يا متخلفه؟؟؟؟ انتي عارفه ايه اول درس علمهولنا؟ ازاي نوقع اي بنت مهما كانت!!! ازاي اقنعها ان انا قديس حتي لو كنت شيطان!!! ازاي اخليها تبقي عجينه سهله وطريه اشكلها زي ما احب.... وهو ده اللي ادهم عمله.... شكلك زي ما هو يحب واقنعك بقصه وهميه خلاكي تعيطي وتقولي اه يا عيني ده مجروح... ادهم كان ديما يقولنا اهم حاجه انك

تعرف كل بنت دخلتها ايه وتدخلها صح؟ وهو دخلك صح... عرف ازاي يقنعك بقصه حياته الوهميه وخلاكي تحطيله ألف عذر كمان... لو هو بجد صادق يجي هنا يحكيلنا عن جرحه ده ويسيبنا احنا نحكم عليه... لكن لأ هو اختارك انتي وقالك ده سري ودي حياتي وخاصه بينا صح؟ ومش هيرضي يجي هنا يكلمنا هنا ابدا حتي لو كان التمن انه يخسرك واتحداكي تخليه يجي

ليلي: خلاص اتفقنا... انا هخليه يجي هنا ويحكيلكم بنفسه وساعتها مش هيكون من حق اي حد فيكم يعترض عليه

ليلي سابتهم ومشيت ومصطفي قام

مصطفي: لو ادهم سألني ارد عليه بايه؟

عم محمد: مش هيسألك دلوقتي ولو سأل قوله لسه مقولتلناش

سابهم ومشي وفضل ناديه وعم محمد

عم محمد: ما نطقتيش ولا حرف يعني؟

ناديه: ما هو ماشاء الله عليك انت وابنك وبعدين رأيي مش هيعجبكم

عم محمد: انتي موافقه عليه صح؟

ناديه: ايوه... انت ما حاولتش تشوفه انت بس حكمت عليه... انا شفته في المستشفي... شفت وجعه اللي بنتك بتتكلم عنه وحسيت بيه... كان مغمي عليه مكنش بيمثل كان بيخرف بامه الميته وبيتمني... شاف في بنتك انسانه كويسه وشافني ام ليه وحبني... لما كنت بروحله المستشفي اترجاني ابطل اروحله علشان عارف ان علاقتي بيه دي مش هتستمر ومع اني كنت بعامله زي مصطفي الا انه اتوجع مني واترجاني ما اوجعوش... الواد ده نفسه يتحب وبس... نفسه في عيله وبنتك قدمتله ده... حلم تبقي هيا مراته وانا امه وانت بخوفك علي ابنك اب ليه... حلم هو حرام الحلم؟؟

عم محمد: اضمنيلي انه يبطل كل اللي بيعمله دلوقتي

ناديه: دي مخاطره لابد منها
عم محمد: وايه اللي يجبرني اخاطر ببنتي... يا ناديه ده راجل لف ودار كتير قوي ونام مع عاهرات ازاي هيقبل ببنتك بعد كده؟ ازاي بنتك هتجاري مستوي العاهرات اللي عرفهم.؟؟ مش هتعرف وهيزهق وهيمل منها وهيرميها
ناديه: مين قالك؟؟ مش يمكن يحبها ويحترمها ويحطها فوق راسه
عم محمد: اللي فيه الخير يقدمه ربنا

****

شويه وليلي لابسه وخارجه
عم محمد: انتي رايحه فين؟
ليلي: هقابل ادهم وهتكلم معاه ممكن؟؟؟
عم محمد: روحي وقابليه بس في علمك انا مش موافق عليه ومهما يقول عمره ما هيقنعني اني الاقي عذر ليه فاهمه؟
ليلي سابته وراحت تقابل ادهم في كافيه
ادهم: خير؟؟ الدنيا ولعت عندك؟؟ عملو فيكي ايه؟
ليلي: انا عيزاك توعدني ان مهما يحصل مش هتسيبني ...
ادهم: اوعدك يا ليلي اني مش هبطل احبك ابدا ده وعد مني
ليلي: الكل رافض... بس عندهم شرط
ادهم :ايه هو شرطهم؟؟؟
ليلي: انك تروحلهم بنفسك
ادهم: ماشي هروحلهم
ليلي: وتحكيلهم كل حاجه عنك
ادهم بصلها: انتي حكيتلهم عني يا ليلي؟ ؟

ليلي: لا طبعا بس قولتلهم ان عندك عذرك اللي خلاك تشرب وتسكر وهما عايزين يسمعوا العذر ده منك

ادهم: حياتي الخاصه محدش له دعوه بيها

ليلي: بس انت قولتلي

ادهم: علشان انتي حياتي دي... انا وانتي كيان واحد.. لكن هما لأ

ليلي: مصطفي قال كده

ادهم: قال ايه؟

ليلي: قال انك هترفض وقال انك علمتهم ازاي يعرفوا كل بنت ويعلقوها بيهم ويقنعوها باي حاجه... وهو مقتنع انك عملت كده معايا؟ الفت قصه علشان تصعب عليا واحطلك عذر

ادهم: وانتي صدقتيه؟؟

ليلي: قالي ان حتي لو كان التمن هو اننا نخسر بعض برضه هترفض

ادهم: طيب

ليلي: طيب ايه؟

ادهم: انتي مصدقه اخوكي وكدبتيني انا فخلاص هقولك ايه؟

ليلي: انا مش بكدبك بس ايه المانع انك تقول لبابا وتقنعه يوافق

ادهم: اروح لابوكي واحكيله مأساتي فاصعب عليه فيجوزني بنته صح؟ انتي متخيله اني لو روحت وحكيتله هيوافق عليا؟؟؟

ليلي: ايوه هيوافق

ادهم: هو انتي متخيله اني حكيتلك حكايتي دي علشان اصعب عليكي؟؟؟ ليلي انا حكيتلك علشان انا وانتي نبقي واحد مفيش اسرار بينا نهائي مجيش في يوم من الايام يظهر حد من اهلي فتقوليلي اني كدبت عليكي... لكن عمري ابدا ما هروح لابوكي واعيطله علشان اصعب عليه حتي لو كان ده الطريق الوحيد

ليكي

ليلي: وفيها ايه يا ادهم؟

ادهم: انا فعلا كنت غلطان لما حكيتلك... انا عارف ان لو السر خرج ما يبقاش سر... ليلي دي حياتي ومش عايز اشارك حد فيها

ليلي: انت شاركتني

ادهم: انتي حبيبتي.... ابوكي لأ واخوكي ألف لأ... مش هسمح لحد يعايرني بأمي في يوم من الايام انتي فاهمه؟؟؟ ابوكي يقتنع بيا زي ما انا لكن اروح استصعبه فلأ... حدديلي معاد معاه

ليلي: ولو حكايتنا وقفت علي انك تقوله؟؟؟ هتسيبني؟؟

ادهم: هنلاقي حل ان شاءالله ما تسبيقيش الاحداث

ليلي حددت لادهم معاد مع ابوها وجه المعاد والكل في البيت مستنيه والكل متوتر والكل علي اعصابه

دق الباب ومصطفي فتح ودخل ادهم وقعد وطلع عم محمد يسمعه

ادهم: انا جاي اطلب ايد بنتك يا عمي

عم محمد: جاي تطلب ايد بنتي !! انت متخيل ان انا هوافق ؟؟

ايه اللي ممكن يخليني اوافق عليك ؟؟

ادهم: انا بحبها وبحترمها وبقدرها ومش عايز غير انها تكون مبسوطه وسعيده في حياتها

عم محمد: وشربك وسهرك في الكباريهات ؟؟؟

ادهم: دي فتره وعدت وكان ليها. اسبابها

عم محمد: وايه الاسباب اللي تخليك تشرب وتسكر وتنام مع بنات ؟؟؟. انتي ازاي متخيل ان انا ممكن اوافق علي واحد بينام كل يوم مع واحده شكل ؟؟؟

ادهم : زي ما قلت لحضرتك دي فتره وعدت

عم محمد: وايه اللي يضمني انها فتره وعدت ؟؟
ادهم : شوف حضرتك عايز ضمانات ايه وانا مستعد
عم محمد: انت بتتكلم عن ضمانات ماديه صح ؟؟؟
ادهم : انا بتكلم عن اي نوع صمانات حضرتك محتاجها
عم محمد: زي ايه ؟؟ ضمانات ماديه زي ايه مثلا ؟؟
ادهم : معرفش يا عمي بس اللي حضرتك عايزه انا مستعد ليه مهما يكون
عم محمد: مهما يكون ؟؟ ده انت بتحبها بقي ؟؟
ادهم : ايوه بحبها واعتقد ان ده شيئ مش جديد لحضرتك ؟؟
عم محمد: مستعد مثلا تجيبلها شبكه غاليه ؟؟
ادهم : اللي تختاره ويعجبها
عم محمد: تكتبلها الشقه باسمها ؟؟؟
ادهم عارف ان ابوها بيتريق بس برضه مجاريه
ادهم : وايه المشكله اكتبالها باسمها واحطلها حساب في البنك ... عمي اي طلب هتطلبه وانا اقدر عليه مش هتأخر
عم محمد: ولو قلتلك عايز بنتي تبقي اول واحده في حياتك؟؟
ادهم: هقولك ان بنتك فعلا هيا اول واحده في حياتي وما عمري كان ليا علاقه قبل كده بغيرها
عم محمد: امال اللي كنت بتنام معاهم دول بتسميهم ايه؟ لما هما مش علاقات وبنتي اول علاقه دول اسمهم ايه؟
ادهم: حضرتك عايز توصل لايه؟ عايز تسمع مني ايه؟
عم محمد: بتسمي علاقاتك ايه لما هما مش علاقه؟؟
ادهم: مفيش واحده فيهم قعدت معايا اكتر من ساعتين او شفتها مرتين او حتي عرفت اسمها فدي ما بيبقاش اسمها علاقه

عم محمد: اقولك انا اسمها... ده بيبقي اسمه زنا... او انتو بتسمه جنس مش اكتر صح؟ انت بقي متخيل ان انا هسلم بنتي ليك؟ بتاريخك ده؟

ادهم: تاريخي ده ماضي وانتهي واخدت عهد علي نفسي اني مش هرجعله تاني مهما يحصل سواء كملت مع ليلي او لأ ...

عم محمد: وانا ايه اللي يضملي انه فعلا ماضي؟؟ مين يضمنك؟؟؟

ادهم: معنديش حد اجيب منين؟ حضرتك بتعجزني ليه؟ لو اعرف اني ممكن احب في يوم من الايام كنت عملت حساب اليوم ده؟ انا كنت واحد ميت مش عايش... بنفذ مهمات بتطلب مني وخلاص... اقتل ده؟ اسجن ده؟ هات قرار ده؟؟؟ حياتي كلها كانت عباره عن شغل وبس؟ وألم كبير كنت بحاول اهرب منه بالشرب والبنات... بنتك دخلت حياتي نورتها... فكرتني ان انا انسان ومن حقه يعيش فماتنكرش عليا الحق ده ...

عم محمد: كلامك حلو وجميل بس ده مجرد كلام والكلام مش بفلوس

ادهم: حضرتك عايز ايه دلوقتي؟

عم محمد: تخرج من حياه بنتي

ليلي دخلت: بابا لو سمحت

عم محمد: سمعته وما اقتنعتش بكلامه... انا مش موافق عليه عايزه تتجوزيه اتفضلي اهو قدامك واهو ظابط وله كلمته وانا مش هقدر اقف قصاده لا انا ولا اخوكي وطبعا كلنا عارفين ده كويس ...

ادهم: اديني فرصه اثبتلك اني انسان كويس

عم محمد: انا شوفت تصرفاتك بعيني وبسمع عنك من زمان قوي... من ساعه ما ابني دخل كليه الشرطه وانا بسمع عن مغامراتك سواء في شغلك او مع بنات... ازاي بتعلق البنت في ثواني وازاي تسحبها علي اوضه النوم والمفروض دلوقتي اشكرك انك علمت ابني كمان ازاي يعمل ده؟ لو هو ده شغل المخابرات فده

شغل قذر ووسخ وانا مش عايز ابني فيه
انا كده خلصت كلامي... انت وهيا حرين
ادهم مشي وليلي بتجري وراه تناديله وخرجت وراه
ليلي: ارجوك استني... ادهم اقف استني استني
ادهم وقف من غير ما يبصلها
ليلي: قولهم علي اللي جرالك بابا هيبصلك بطريقه تانيه؟
ادهم: حتي لو قلتله باباكي خلاص اخد القرار وحكم ومش هيرجع في كلامه... كلامي ولا هيأخر ولا هيقدم بالعكس هيقولو اني شبهها... انا اسف
ليلي: انت هتسيبني؟
ادهم: لا مش هسيبك بس نتكلم بعدين
ادهم مشي وهيا دخلت اوضتها وقفلت علي نفسها تعيط

****

الايام بتعدي وليلي حابسه نفسها في اوضتها ، خرجت مره واحده بالليل والكل نايم وراحت لادهم ، ادهم اتفاجئ بيها في بيته في نص الليل
ادهم: انتي مجنونه؟؟؟
ليلي رمت نفسها في حضنه وبتعيط وهو ضمها وسكت
ليلي: وحشتني وما بتردش عليا اعمل ايه؟
ادهم: تقومي تيجي في نص الليل كده وتثبتيلهم اني فعلا وحش؟؟؟ ليلي ده غلط
ليلي: ابويا مش هيوافق عليك
ادهم: وكده هيوافق يعني؟
ليلي: تعال نتجوز انا وانت دلوقتي... يالا بينا
ادهم: انتي بتهزري صح؟

ليلي لا طبعا انا بتكلم بجد هحطه في امر واقع... هيزعل شويه وبعدها هيتقبلك غصب عنه

ادهم: انتي هتسيبي اهلك علشاني؟؟؟ ولو طلع كلامهم صح؟ ولو طلعت انا بلعب بيكي لمجرد اني اوصلك؟؟؟ وان طلعت انا ابن ستين كلب واطي هتعملي ايه؟ انتي مجنونه ما بتفكريش؟؟

ليلي: انت مش كده وده انا متأكده منه

ادهم: لو عملت اللي انتي بتقترحيه هبقي كده وابو كده كمان.... هثبتلهم فعلا اني انسان واطي وخاين وانا سبق وقلتلك الا الخيانه.... وقولتلك انا عملت كل حاجه في الدنيا دي الا الخيانه... عمري ما اخون ابدا ولو علي جثتي.... ليلي انا بحبك... عايز اتجوزك في النور... عايز اعمل فرح زي اكرم واحسن منه كمان... عايزك تلبسيلي فستان ابيض وتبقي ملكه جمال...عايزه تحرميني من كل ده؟ وبعدين ابوكي بيحبك وخايف عليكي وده حقه عايزه في الاخر بعد ما كبرك وبقيتي دكتوره اجي انا اخدك كده بكل سهوله... لا يا ليلي ابوكي ما يستاهلش منك كده

ليلي: وبعدين اسيبك يعني؟ ننهي حبنا ده؟

ادهم: هنلاقي طريقه نبقي فيها مع بعض بس مش دي يالا هوصلك

ادهم اخدها بيتها وطول الطريق ساكتين بس ماسكه ايده وساكته

ليلي: هشوفك تاني امتي؟

ادهم: مش عارف... ليلي خليكي واثقه من حبي ليكي

****

ليلي نزلت ودخلت البيت كان الكل صاحي ونازلين يدوروا عليها

مصطفي: انتي كنتي فين؟

ليلي: رحتله وطلبت منه نتجوز ونحطكم في الامر الواقع بس للاسف رفض وعنده امل يقنعكم
سابتهم ودخلت اوضتها
ناديه: انا عايزه افهم رافضينه ليه؟ كل يوم الواد ده بيثبتلي انه بيحبها انتو ليه عمي عن الحقيقه دي... ادهم بيحب ليلي

هيا كمان سابتهم ودخلت اوضتها ومصطفي دخل اوضته وفضل عم محمد اللي بيفكر في طريقه يبعدهم عن بعض ومش لاقي ، ليلي بطلت تروح شغلها وكل شويه يبعتولها وهيا مطنشه.
عم محمد: وبعدين شغلك؟؟؟
ليلي: مش عايزاه.... خليهم يرفدوني
عم محمد: وسنين عمرك اللي ضيعتيها كلها؟؟؟ هتسيبيها تروح كده؟
ليلي: اللي اغلي منها راح مش هسيب دول يروحووا.... في داهيه كل حاجه ....
عم محمد: كل ده علشانه؟؟؟ مش بعيد هو يكون قاعد بيتسرمح ومقضيها بالطول والعرض وانتي قاعده كده تندبي حظك
ليلي: ادهم بيحبني انت ليه مش قادر تقبل الحقيقه دي؟؟؟
عم محمد: لان الطبع يغلب التطبع ولان من شب علي شئ شاب عليه.... حتي لو اخلصلك يومين هيخونك في التالت
ليلي: عمره ابدا
عم محمد: تراهنيني انه اكيد بيخونك ومن دلوقتي
ليلي: اراهنك بحياتي كلها
عم محمد: ولو كان بيخونك؟؟؟ تشيليه من دماغك وترجعي شغلك وتقلبي صفحته دي خالص
ليلي: وانا موافقه

عم محمد: مصطفي يا مصطفي ...
مصطفي: ايوه يا بابا
عم محمد: تقدر تعرف ادهم سهران فين وتجيبلي قراره
مصطفي: الاماكن اللي بيسهر فيها معروفه
عم محمد: شوفه سهران فيه ولما تلاقيه تعال خد اختك تشوفه
مصطفي: ولو لاقيته في بيته؟؟؟
عم محمد : هنتابعه كام يوم ونشوفه بيسهر فين
ليلي: هتشوفو بيسهر فين
مصطفي بعد ما خرج يدور علي ادهم رجع بعد ساعه يجري وينهج
مصطفي: بابا... ليلي
الاتنين خرجوا: في ايه؟
مصطفي: لقيته
ليلي: في شقته صح؟
مصطفي: هههه لا طبعا سهران في شارع الهرم في كباريه الليل وبيرقص مع الرقاصه وبيشرب وهايص
ليلي: انت كداب علي فكره
مصطفي: لا طبعا انتي هبله ولا ايه؟ تعالي شوفيه بنفسك
ليلي: طبعا هاجي اشوفه يالا بينا

****

مصطفي اخد ليلي وراحوا يشوفوا ادهم
وصلوا ودخلها ووقفوا بعيد
مصطفي: شيفاه ولا اجيبلك عدسه مكبره؟؟؟ شيفاه ولا بكدب عليكي

ليلي مصدومه ومش قادره تنطق او تتكلم ، ادهم قدامها بيشرب والكاس في ايده والرقاصه بترقص معاه بطريقه رخيصه مقززة، ادهم طلع باكو وفضل يرش عليها والرقصه خلصت ومسكت ادهم واخدته معاها جوه وهو داخل سحب بنت تانيه في ايده وبيضحك وسكران علي الاخر ، وداخل بالبنات جوه وبيحضن فيهن. ماسك سيجاره في بوقه والكاس في ايده والرقاصه وبنت تانيه في حضنه وصوته عالي وبيضحك جامد .

الرقاصه: الا انت كنت فين الفتره اللي فاتت دي؟

ادهم: كان عندي شغل،... مهمه كده بس ما سلكتش وما مشيتش زي ما انا عايز

الرقاصه: تعال هنا وانا اديك كل اللي عايزه

وضحك مايصه طويله

ادهم: اموت انا في المياصه دي بقولك ايه؟

الرقاصه: قول يا قلبي

ادهم: ما تيجي نقول كلمتين جوه ولا في اي مكان تاني؟

الرقاصه: تعال نقول وماله يالا بينا

ادهم سحبها وواحده تانيه مسكت فيه فشدها معاه

ادهم: ما يضرش وماله؟

ادهم ماسك بنتين كل واحده في ايد واخدهم ودخل

مصطفي: هاه شوفتي بنفسك؟؟؟ اكتفيتي ولا لأ؟ ليلي انت توأمي فاهمه؟ انتي توأمي مش مجرد اخت. انتي اكتر حد انا بحبه في الدنيا دي ولو ادهم كان بيحبك بجد انا اول واحد هقف لبابا... انا مصطفي يا ليلي... مصطفي اخوكي وصاحبك وحبيبك بعدتي عني ليه وخبيتي عني ليه؟ يالا بينا من هنا

مصطفي اخد اخته في حضنه ومشي وركبوا عربيته ومشيوا

ادهم كان واقف بعيد وبيراقبهم واول ما اختفوا دمعه نزلت غصب عنه مسحها بسرعه ، ليلي بعدت عنه وهو اللي بعدها ومش هترجعله تاني
كانت حلم جميل بس كان لازم يفوق منه
الرقاصه: هتيجي ولا هتفضل في الشباك كده؟
ادهم: اخدت عهد علي نفسي ان مفيش بعدها... سلام

****

سابهم ومشي وروح بيته... مهموم وحيد مجروح، قعد مسك كاس في ايده وشربه ، رجع بذكرياته وافتكر الصبح اول ما صحي من النوم علي دقه بابه فلاش باك

ادهم: ايوه جاي
فتح الباب لقي عم محمد قصاده
ادهم: كنت متأكد ان حد من عيلتك... محدش بيدق بابي بدري غيركم
عم محمد: ادخل ولا هتطردني؟؟؟
ادهم: اتفضل طبعا.... تشرب ايه؟
عم محمد: انا مش جاي اتضايف اقعد كلمتين اسمعهم مني وهمشي بعدها
ادهم: اتفضل قول
عم محمد: بنتي انا ربيتها هيا واخوها وعلمتهم وكبرتهم والحمد لله هيا دكتوره وهو ظابط... معنديش اغلي منهم في الدنيا دي كلها... وطبيعي لو لقيت واحد فيهم ماشي علي حرف جبل وممكن رجله تقع لازم اقف وانبهه... ليلي ماشيه علي حرف الجبل ده والله اعلم هتعرف تمشي ولا هتقع... لو انت مكاني هتعمل ايه؟

ادهم: هنبها او هشدها بعيد عن الحرف
عم محمد: وده اللي انا بعمله نبهتها مره واتنين وللاسف هيا بعدت قوي ومعدتش سمعاني... فانا بجري ولازم اشدها بعيد... المشكله ان انت واقف تحت وبتشاورلها تنزلك وهيا مش شايفه غيرك وعايزه تنزلك... ومش هتنزل براحه لأ دي هترمي نفسها من فوق... انت عايزاني اقف اتفرج عليها؟؟؟ واقول يمكن تنزل عايشه؟؟؟ يمكن هو يلحقها؟؟
ادهم: انت ليه مفترض ان انا واقف تحت وعايز انزلها... مش يمكن اكون بطلعلها وهيا بس بتمد ايدها وتشدني معاها؟؟؟
عم محمد: ولو هيا مقدرتش تشدك وانت اللي شدتها ساعتها اعمل ايه انا؟؟
ادهم بصوت مخنوق: ما تعتبرني زيها وتمسك ايدي انت كمان وتشدني معاها.... شدنا احنا الاتنين
عم محمد: يمكن اقدر وممكن ما اقدرش بس اللي انا متأكد منه اني اقدر اشد بنتي وده اللي انا هعمله... يا ابني انت عشت عمرك كله لوحدك وانت اهوه كويس ومستواك ما شاء الله عليه والف مين تتمناك ابعد عن بنتي وشوف غيرها
ادهم: بس انا بحب بنتك وعايزها هيا مش عايز غيرها
عم محمد: ادهم فوق... انت وجودك بيدمر بنتي... اهملت شغلها وحلمها... دي مش بنتي... كانت بتقابلك امتي وبتقعد معاك امتي؟ جاتلك كام مره هنا؟؟؟ اخدتها كام مره في حضنك؟؟؟ خرجت معاها ومسكت ايديها كام مره؟؟؟ دي مش بنتي ولا دي اخلاقها لكن دي اخلاقك انت وزي ما بقولك انت بتسحبها لتحت... بنتي من صغرها انسانه مجتهده شاطره مش واحده حتي شغلها مش عيزاه.. كام سنه بتدرس علشان تبقي جراحه دلوقتي مش عايزه ده انت وتأثيرك.... بنتي ما تخرجش في نص الليل وتروح لراجل بيته وتقوله اتجوزني

من وري ابويا ويولع هو وبيته... دي مش بنتي ابدا... ده شيطان مسيطر عليها وبيحركها وانت الشيطان ده

ادهم: لو انا شيطان كنت وافقتها... كنت اخدت منها كل اللي انا عايزو واقولك اشرب من البحر... لو انا شيطان كنت عملت كتير قوي بس انا حافظت عليها... عارف ليه؟ لاني حبتها بجد

عم محمد: لو بتحبها بجد يبقي سيبها.... سيبها ترجع شغلها وحياتها... سيبها تشوف مستقبلها وتتجوز انسان نظيف يستاهلها ويستاهل تعب السنين اللي فاتوا دول... انا تعبت قوي لحد ما ربتهم ومش عايز غير اني اشوفها كويسه... عايز اتطمن عليها وطول ما هيا معاك هفضل علي طول شايفها علي حرف الجبل ، ارجوك لو بتحبها بجد رجعهالي؟؟؟ رجعلي بنتي .. رجعلي ضحكتها وحياتها... خد الانسانه الغريبه اللي في بيتي وسيبلي بنتي... ارجوك ابوس ايدك سيبلي بنتي... انت ممكن تكون كويس بس انا مش مستعد اخاطر بحياتها

ادهم: انت عايزني اعمل ايه؟ اروح اقولها سيبني انا ما انفعكيش... مش هتسيبني وهتتمسك بيا اكتر

عم محمد: يبقي تعمل اللي متوقع منك

ادهم: قصدك ايه؟

عم محمد: ايه اكتر حاجه بتوجع؟؟؟

ادهم: الخيانه من حد قريب

عم محمد: اديك قولتها بنفسك

ادهم: انت عايزني اخونها؟؟؟

عم محمد: لا ما تحملنيش ذنب... تخونها او ماتخونهاش دي حاجه ترجعلك انا بس عايزها تصدق انك بتخونها وبكده

قاطعه ادهم: وبكده هتبعد عني وصورتي وحبي هيتشوهوا قدامها وهتلعن

اليوم اللي حبتني فيه وترجع لحضن ابوها اللي حذرها من الشيطان وهيا ما سمعتش كلامه... ده اللي انت عايزو مني؟؟؟

عم محمد: بالظبط كده.... ممكن ساعتها احترمك واصدق انك بتحبها بجد وادعيلك في ركعه بصليها ان ربنا يعوضك باحسن منها

ادهم: لا متشكر مش عايز دعواتك احتفظ بيها لبيتك ولعيالك... هسهر النهارده في الكباريه اللي بسهر فيه علي طول بطريقتك خليها تيجي وانا اوعدك اني اخليها تمشي كارهه حتي اسمي... عندك اي طلبات تانيه؟ بس انا ليا طلب عندك

عم محمد: قول طلبك

ادهم.: بنتك انا فتحتلها قلبي وشاركتها اللي ما شاركتوش مع حد فلو كانت قالتلكم حاجه اتمني انها تفضل بينكم وما تخرجش بره... عايز افضل محتفظ بحياتي خاصه ...

عم محمد: محدش فينا يعرف حاجه عنك وما اعتقدش ان حد هيعرف... سرك في امان جوه بيتنا .. النهارده هخلي مصطفي يجيبها عندك

****

ادهم نفذ دوره باتقان وليلي شافته وصدقت عنيها ، ما شفتش عنيه اللي كانت بتدمع عليها ولا شافته ملامحه اللي بتصرخ وبتقول حد يلحقني .. ماشفتش وجعه وألمه وانهياره .. شافت بس حبيبها بيخونها.....

روحت بيتها منهاره من العياط وابوها شافها ومن جواه حس انه ارتكب غلطه كبيره قوي في حق بنته وحق ادهم اللي استكتر عليه انه يعيش

ناديه: مالك؟ زعلان ليه؟ كنت فاكر ايه؟ انها اول ما هتشوفه هتكسر وراه قله وتقول كلب وراح؟؟؟ مبسوط كده؟ اهي سابته.... بس مش عارفه ليه مش

مصدقه ان ادهم يخونها... مش مصدقه ابدا
طول الليل ليلي تعيط ورافضه اي حد يدخلها سواء ابوها او امها او اخوها
عدي يومين وليلي نفس الحال... عياط مستمر ومره واحده قامت لبست
وخرجت كان الصبح بدري، مصطفي اخوها شافها وسألها رايحه فين؟
ليلي: تعال وصلني
مصطفي: علي فين؟
ليلي: وديني بيت ادهم لازم اتكلم معاه
مصطفي: ليلي انتي شوفتي بنفسك عايزه ايه تاني؟
ليلي: عايزه اعرف ليه؟ وهو بيخوني علي طول ولا علشان بابا رفضه؟!؟؟
مصطفي وصلها وطلبت منه يستناها تحت وهيا طلعته وخبطت عليه
ادهم سمع تخبيطها وقرر انه ما يفتحش الباب ويسيبها تخبط وتمشي لانه مش
هيقدر يواجهها
ليلي معاها مفتاح طلعته وفتحت الباب ودخلتله
كان قاعد علي كنبته ومستنيها تدخل واول ما دخلت وقف يقابلها كعادته
ادهم: ازيك يا قمر وحشاني... عامله ايه؟
ليلي: انت بتتكلم بجد ولا بتهزر؟؟؟
ادهم: في ايه مالك؟
ليلي: كنت فين امبارح بالليل؟؟؟
ادهم: ايه السؤال ده؟ كان عندي شغل هكون فين؟
ليلي: يعني ما رحتش الكباريه؟؟؟
ادهم عارف انه ماشي في سكه اللي يروح ما يرجعش بس كدب كدبه ولازم
يكملها للاخر
ادهم: كباريه ايه؟ انا من ساعت ما عرفتك ما دخلتوش

ليلي: هو للدرجه دي انا كنت عاميه ولا للدرجه دي انت شاطر؟؟؟ انهي فيهم قولي؟

ادهم: مالك بس يا جميل

ليلي: انا شفتك امبارح في الكباريه بترقص وبترمي فلوس علي الرقاصه

ادهم كانت ملامحه كلها لامبالاه

ادهم: انتي عايزه ايه؟

ليلي: انت امبارح كنت في الكباريه؟؟؟

ادهم: ايوه كنت في الكباريه عايزه ايه بقي؟؟؟ مش ابوكي رفضني!!؟ فكك بقي من حوار الجواز ده... صدقيني كده احلي بكتير تعالي جوه وانا امتعك متعه ما عشتهاش قبل كده

ليلي: انت بتقول ايه؟ ادهم فين؟؟ انت عملت فيه ايه؟؟

ادهم ::: يووووه..... بقولك ايه الحكايه مش ناقصه خنقه... شوفي بقي انتي جيتي هنا وفضلتي ترمي نفسك عليا.. شويه انتي وشويه امك.. وبصراحه انتي حلوه بس خنقه ومحبكاها قوي... قلت خليني وراكي واهو نتجوز شويه بس ابوكي جه ووقف البيعه عايزه مني ايه بقي؟ عايزه علاقه كده معنديش اي مانع لكن تجيلي ونهرب ونتجوز والحوارات دي لا مش فاضيلها... العبي بعيد بقي شوفيلك حد عنده نفس طويل انا بحب الحاجات الوقتيه واللحظيه.... متعه تنتهي بانتهاء العلاقه وخلاص كده.... عايزه ده معنديش اي مانع السرير جوه اهوه

ليلي متنحه ودموعها نازله غصب عنها قدامه وهو عطاها ظهره لانه مش قادر يستحمل صدمتها فيه

ومش يستحمل انه يوجعها بايده؟؟؟

ليلي: انا حاسه اني في كابوس

ادهم: دي اخره التوقع والعشم.... الواحد لما بيتوقع كتير بتبقي صدمته جامده
ادهم ولع سيجاره واخد نفس طويل وطلعه في وشها لانه عارف انها بتكره ريحتها جدا
ادهم: دخلتي بيتي لقيتيني نايم علي الكنبه لاني ما وصلتش لسريري من السكر... بشرب خمره وسجاير وقدامك... بنام مع اي بنت تعجبني... كل ده شوفتيه بعينك ومصره ترسميلي صوره الملاك اعملك ايه انا؟؟ انتي عاميه وغبيه دي ذنبك مش ذنبي انا؟؟؟ انا بقي ابقي غبي لو ما استغلتش ده لصالحي
ليلي: والطياره الخاصه اللي خدتها لمجرد انك تقضي يوم معايا
ادهم: هههههههه عجبتك صح؟ حسيتي انك مهمه قوي لدرجه اني اجيبلك طياره؟؟؟ اخوكي اللي لسه متخرجش امبارح ده يعرف يجيبها لو عايز ما بالك انا؟؟؟ الموضوع مكلفنيش اكتر من تليفون.... شوفي انا ورايا شغل ومش هتأخر علشان ارغي يا تخشي جوه اوضه النوم يا بالسلامه والقلب داعيلك... انتي عايزه بس مكسوفه محتاجه ضغطه تعالي انا هساعدك

ادهم شدها ولما هيا قاومته شالها وداخل بيها اوضه نومه وهيا بتحاول تمنعه ومش قادره عليه
اخوها مصطفي قلق من تأخيرها فطلعلها وسمعها بتقاوم ادهم فجري يلحقها.. فتح اوضه النوم لقي ادهم ماسك ايديها وري ظهرها وبيحاول يبوسها غصب عنها .. ليلي اول ما شافته استنجدت بيه
مصطفي زق ادهم بعيد عنها وهيحاول يضربه راح ادهم ماسكه وكتفه ولوي ايده وري ظهره
ادهم: اوعي تنسي نفسك يا واد انت.. ده انت حته عيل لا راح ولا جه.... تحب اكتفك هنا وافرجك انا ممكن اعمل ايه في اختك؟؟؟؟

ادهم زقه بعيد مره واحده لانه ما استحملش نظرات الصدمه اللي في عنين ليلي

ادهم: خد اختك وامشي من هنا.... لو دخلتي البيت ده تاني مش هتخرجي زي ما دخلتي.... اعتقد فاهماني؟؟

اتفضلوا بره ورايا شغل

مصطفي اخد اخته ونزل بيها وهما الاتنين مصدومين ، مصطفي متوقعش ابدا انه ممكن يكون واطي للدرجه دي وليلي في حاله صدمه

ليلي: انا بكرهه قوي يا مصطفي بكرهه... انا مش عارفه انا ازاي حبيته؟؟؟ مش عارفه ازاي وقفت قصاد بابا علشانه؟؟؟ ازاي اتمنيت في يوم اني ابقي مراته؟؟؟

مصطفي: ما انا قلتلك ان هو علمنا ازاي نقنع اللي قدمنا باللي عايزينه

ليلي: تخيل كنت بحبه قوي وكان صعبان عليا قوي خريج الملاجئ ده... ضحك عليا... تصدق انه قالي ان مامته كانت عاهره وبتخون ابوه كل شويه وبتجيب عشيقها البيت؟؟؟؟

مصطفي: مش بعيد يكون صح لان هو اهو طالع زيها... الخيانه في دمه

ليلي: لا ومش كده وبس ده قالي ان بعد موت ابوه حاولت تقتله... اخدته قبر ابوه وحبسته علشان يموت ، انا عيطت عليه واخدته في حضني علشان اطبطب عليه.... مصطفي انا كنت غبيه قوي قوي

ليلي حكت لاخوها كل كلمه ادهم استأمنها عليها

مصطفي وصلها البيت وطلعها فوق وهيا النار والعه جواها ومش عارفه تعمل ايه

ليلي: انا لازم اوجعه يا مصطفي... لازم انتقم منه... لازم اعمل فيه اي حاجه

مصطفي: وهنعمل ايه؟ ماهو ده اللي بابا كان عامل حسابه.. علشان كده كان

رافضه... خاف انه يعمل حاجه ومحدش فينا يقدر يجيبلك حقك... ليلي لو ادهم قرر يعملك حاجه النهارده مكنتش هقدر امنعه وكنت هتفرج عليكي وبعدها اموت نفسي اني معرفتش ادافع عنك... عرفتي كنا خايفين من ايه؟ انا اسف علي صدمتك بس النهارده احسن من بكره

ليلي: الحمدلله بس انا عايزه اوجعه يا مصطفي

زي ماهو وجعني قوي كده

مصطفي: ومين قال انك هتعرفي توجعيه؟؟ او اي حد ممكن يوجعه اصلا؟؟؟

ليلي: ادهم كان مهتم قوي ان محدش يعرف انه جاي من ملجأ

مصطفي: ومين قالك انه جاي من ملجأ؟ مش يمكن دي يكون كله تخطيط منه؟؟؟ عمرك سمعتي عن واحد جاي من ملجأ وبقي في المركز ده؟؟؟ عمرها ما حصلت ولا هتحصل

ليلي: بس هو وحيد فعلا ومالوش حد

مصطفي: مش كفايه... بس العيار اللي ما يصبش يدوش

ليلي: قصدك ايه؟

مصطفي: قصدي ان سمعته غامضه قوي ومحدش عارف عنه حاجه... لو حكينا حكايته كامله مش هيعرف يكدبها كلها وحتي لو كدبها مش الكل هيصدق ومش هيعرف يمشي رافع راسه كده قوي وهيحط وشه في الارض وخصوصا لو حد عايره بامه وادهم اعدائه كتير والمتغاظين منه اكتر واولهم القائد بتاعه ما هيصدق يمسك غلطه عليه... بس انتي متأكده انك عايزه تفضحيه كده؟؟؟ دي مفيش منها رجعه

ليلي اترددت لحظات وافتكرت لما قالها ان دي حياته الخاصه ولانها هيا حياته شاركيها فيها لكن مش عايز ابدا حد يعرف ده عنه... وبعد ما كانت هترفض افتكرته وسط الرقصات ولما كتفها هيا واخوها

ليلي: واثقه... مش عيزاه يرفع راسه من الارض... عيزاه يفضل موطي علي طول،.. عيزاه يفضل موجوع علي طول

مصطفي: خلاص انا هبرد نارك

مصطفي مشي وليلي قامت وراحت شغلها اللي اهملته كتير بس حيره جواها مليانه .. ادهم كتير قوي حست بحبه وحست ان في مشاعر ما ينفعش تتزيف ابدا .. كانت حاسه بوجعه لما حكالها عن امه .. مش يمكن كان مغصوب يعمل كده؟؟؟ مش يمكن زي الافلام حد جبره او خاف عليها من حاجه فحب يبعدها الفتره دي؟ سبق وقالها ان ظابط المخابرات مش ديما بتكون تصرفاته بإرادته في حاجات كتيره بيعملها غصب مش يمكن بعده عنها غصب... في ألف يمكن ظهرت جواها .. وفي وعد هيا وعدتهوله ان مهما يحصل سره بأمان.... مهما يحصل.... مهما يحصل، ....من اول حاجه حصلت هيا رمت وعدها ونقضته وفضحته هل هو ده الحب؟؟

كان المفروض ما تخونش ابدا الوعد بتاعها ابدا ...مفيش حد بيضحك علي حد ويحافظ عليه .. ادهم حافظ عليها قوي... يكفي انه ما لمسش شعره واحده منها علي الرغم انه لو حاول مكنتش هتعارضه .. ازاي واحد ما بيحبش واحده وبسمعته دي وما يلمسهاش؟؟؟ في حاجه غلط... في علامه استفهام وهي لما هديت شافتها .. اتصلت بأخوها بسرعه

ليلي: مصطفي

قالتها بلهفه عايزه توقفه

مصطفي: اتطمني كل المبني حاليا ما وراهوش سيره غير ادهم... ادهم مش هيعرف يمشي رافع وشه تاني ابدا... الكل هيقوله يا ابن..... (لفظ خارج) لا وحظك النهارده في اجتماع لكل الظباط والاداره كلها علشان في كام مشكله كده وهو هيكون موجود والقائد مستحلفله... هصورلك كل اللي يحصل

وهبعتهولك
ليلي قفلت التليفون والنار اللي جواها للاسف ما بردتش... بالعكس دي تضاعفت وزاد عليها ندم رهيب .. من امتي بتحب الفضيحه؟؟؟ من امتي ترضي تعاير حد بأمه اللي بعدت عنه وهو عيل؟؟؟ مش يمكن يكون كلامه صح؟ مش يمكن امه فعلا كانت انسانه سيئه وده له اثر عليه؟ مش يمكن هو غصب عنه بعدها عنه لانه متعقد من امه؟؟ مش يمكن كان ناوي ينام معاها ويرميها زي ما امه رمته ولانه حبها عمل كده علشان يحميها من نفسه؟؟
ليه ما فكرتش كده قبل ما تفضحه كده؟

ادهم راح شغله وعرف بالاجتماع ورايحله الكل بيخرج من مكتبه يبصله... الكل بيتهامس ويضحك... الكل بيبصله بنظرات غريبه مش عارف يفسرها.. احتقار.. شماته... شفقه.. مش فاهم النظرات دي ليه؟ قابل اكرم واصحابه كانوا متجمعين واول ما شافوه سكتوا
ادهم: في ايه النهارده؟ الكل بيبصلي ليه كده؟؟ هو انا لابس هدومي مقلوبه ولا ايه؟
اكرم: ما تشغلش بالك انت
محمد: تصدق يا ادهم انا اكتشفت النهارده اني معرفش اي حاجه عنك ...
ادهم: انت عايز تعرف ايه عني وماتعرفوش اصلا؟؟؟
محمد: ماضيك مثلا
ادهم سكت وبصله باستغراب مش فاهم ليه صاحبه بيكلمه كده؟ ؟
هنا دخل عسكري
العسكري: الاجتماع بدأ والكل متجمع وعايزينكم
اكرم: جايين خلاص.... ياللا بينا

كلهم مشيوا مع بعض وعلامه استفهام جوه ادهم؟ هو ممكن؟؟؟؟ لا لا ليلي بتحبه مش ممكن ابدا

دخل ادهم واصحابه والكل بيبصلهم وادهم الشك بيكبر جواه... بيبص حواليه للكل وفعلا الكل بيتكلم عنه... بدأ يركز علشان يقري حركه شفايفهم ويفهم بيتكلموا عن ايه بالظبط .. ادهم لقط كلمات مختلفه... ملجأ... امه... عاهره... قبر .. الكلمات دي كانت كفايه قوي لادهم انه يفهم ان سيرته بقت علي كل لسان ...

- اهلا اهلا اهلا بالظابط المبجل المحترم

الكل سكت وبصوا للقائد اللي داخل عليهم وادهم بص له

ادهم: سياده القائد اهلا بحضرتك

القائد: اهلا بالظابط الكبير اللي ماشي وبهد الارض تحت رجليه وهو جاي من ملجأ ...

ادهم سكت وما ردش

لانه كان متأكد ان السر لو صاحبه ما صانوش يبقي ما يستاهلش يتصان

ادهم قلبه بيوجعه قوي... متخيلش ابدا ان ليلي مش هتصون سره... كل الستات خاينه... مهما تبقي محترمه مهما تكون كويسه لكن الخيانه في دمهم

القائد: بقي عاملي نفسك ياما هنا ياما هناك وانت في الاخر حته عيل جاي من ملجأ؟ حاله خيريه؟ ايه شايف نفسك ليه؟ ده انت يا واد ما تسواش تعريفه وعاملي فيها غامض

ادهم اتمني ان ليلي تكون قالت بس علي الملجأ ومجابتش سيره امه

ادهم: غامض ولا مش غامض... جاي من ملجأ ولا جاي من الشارع ولا من امريكا حتي... ده يفرق في ايه؟ انا عملت نفسي بنفسي وده شيئ مش هيتغير؟؟ جاي منين بقي ده شيئ يخصني ما يخصش حد

القائد: لا يخص... لما تبقي ابن عاهره فده يخص
ادهم غمض عنيه... ليلي قالت كل حاجه
القائد: سمعة الظابط مهمه جدا.... لان لو امه عاهره وخاينه هيبقي هو كمان زيها خاين وده ما ينفعش في مجالنا وشغلنا بس انا مش عارف احنا ازاي كنا عمي للدرجه دي؟ ماهو انت نسخه منها... سكر وكباريهات ونسوان وقرف... ياريتك كنت مت لما امك حبستك في قبر ابوك علشان تموت معاه وهيا تتسرمح مع عشيقها كنت ريحتنا منك دلوقتي
ادهم للحظات مش عارف يتكلم او ينطق او يقول ايه؟ او يدافع عن نفسه بإيه؟؟ وجعه اكبر من خيانه امه ليه؟ ليلي خانته
ادهم: قبر ايه اللي بتتكلم عنه؟ انا ماعرفش بتتكلم عن ايه؟
القائد: قبر ابوك... نسيته؟؟ ولا كنت نانوس صغير؟؟ خرجت ازاي منه؟ ما تقولنا .

ادهم: انا مش عارف انت جايب التخاريف دي منين عاده النسوان اللي بتحب تألف مش الرجاله
القائد: انا اتأكدت من الملجأ اللي كنت فيه والمستشفي اللي دخلتها بعد ما خرجت من القبر... فدي مش تخاريف نسوان... دي حقايق وبأدله
ادهم: انا كنت في المستشفي نتيجه حادثه حصلت وانا مع عيلتي وهما ماتوا في الحادثه دي وانا اللي فضلت عايش وبسهوله لو رحت في سجلات المستشفي هتجيب شهاده وفاه لابويا وامي واعتقد ان ظابط عيل هيعرف يجيب السجلات دي وفعلا خرجت علي الملجأ ووصلت لهنا.... (ادهم علي صوته) حد عنده اعتراض علي ده؟
كلكم هنا داخلين كلياتكم بالوسطه والرشوه ووصلتوا لهنا برضه بالرشوه انا وصلت هنا بدراعي ووصلت لمستوايا ده اللي كلكم بتتمنوا تبقوا زيه بنفسي

فاوعي تتخيل انك هتخليني اوطي راسي او امشي مكسوف اني جاي من ملجأ لأ فوق.... انا المقدم ادهم وهفضل علي طول كده ومحدش هيوطي راسي ابدا

القائد: انت موقوف عن شغلك لحد ما يبانلك اصل يا ابن العاهره

ادهم للحظه وقف وبعدها هجم علي القائد عايز يضربه بس اصحابه التلاته مسكوه

القائد: ايه الكلمه وجعتك قوي... اللي علي راسه بطحه

هنا مدير المخابرات دخل

المدير: ايه اللي بيحصل هنا؟ عيال بتتخانقوا ولا ايه؟

ادهم امسك اعصابك شويه... اتفضل علي مكتبي

الاجتماع هيتأجل لوقت تاني كل واحد يروح يشوف شغله

****

في مكتب المدير

المدير: ايه اللي صح في الشائعات اللي ماليه الاداره دي؟ انت فعلا والدتك كانت كده؟

ادهم: لو انا موقوف عن الشغل يبقي بعد اذنك همشي وهستقيل ؟؟؟

المدير: رد علي سؤالي يا سياده المقدم

ادهم: كل كلمه اتقالت صح وبعدين؟ رد انت كمان علي سؤالي

المدير: المثل بيقولك اذا بليتم فاستتروا... قولت لمين سرك وفضحك كده؟ انت شغال اهو من اكتر من ٨ سنين ومحدش يعرف حاجه عنك ليه فضحت نفسك كده؟

ادهم: انا موقوف ولا لأ؟؟؟

المدير: ادهم انت اكفأ ظابط اشتغل هنا وماضيك ده ما يعنيليش اي شيئ

ادهم : انا موقوف ولا لأ؟؟؟

المدير: لو وقفتك هتثبت عليك الاشاعات دي... لا مش موقوف الاجتماع هيبقي بكره وهأكد كلامك ان اهلك اتوفوا في حادثه وانت اتنقلت مستشفي ومنها الملجأ وشويه والكل هيسكت بس لو سمحت سيطر علي اعصابك وما تتخانقش مع حد اتفضل

ادهم خرج والكل مستني يشوفه راح علي مكتبه ورجالته لحقوه كلهم علشان القضيه اللي شغالين عليها كلهم دخلوا عليه ووراهم مصطفي اللي دخل ورزع الباب وراه وكلهم بصوله باستغراب ، نظره طويله جمعته هو وادهم وهو بيقول لادهم تستاهل بعنيه ، ادهم اتكلم مع رجالته عادي وكلف كل واحد بمهمه يعملها الا مصطفي

مصطفي: وانا هعمل ايه؟

ادهم: ولا حاجه

مصطفي: يعني ايه ولا حاجه دي؟

ادهم: يعني ولا حاجه تتفرج وتتعلم وتسكت وبس

مصطفي: يعني ايه بقي ان شاءالله؟

ادهم: مش عاجبك شوف غيري

مصطفي: لا مش عاجبني ولا مش هشوف غيرك

ادهم: اهم حاجه في الفريق الثقه وانت ما بثقش فيك نهائي وعلشان كده مش هخلي حياه اي حد تكون معتمده عليك ولحد ما تسترد ثقتي هتفضل تتفرج

مصطفي: كلامك مش عاجبني

ادهم: معنديش غيره

مصطفي: كل ده علشان الكلام اللي اتقال عليك النهارده وجعك صح؟ انك تكون عريان قدام الكل بيوجع صح؟

ادهم: مصطفي انا لو عايز اوقفك هوقفك وهطعلك لسانك ده خالص وهخلي رقبتك دي في الارض بس انا سايبك بمزاجي... اطلعوا بره كلكم وسيبونا كلهم طلعوا بره

ادهم: انا ممكن ببساطه اقول ان اختك واحده من العاهرات بتوعي ولما رميتها بره انت جاي تطلع اشاعات عني واعتقد ان كتير هيصدق... ده غير اني ممكن اجي اخدها من وسط بيتكم واغتصبها قدامكم واصورهالك واعلقلك صورها هنا... تحب اعملك كده؟ وتشوف مين فينا هيقول أي الاول؟؟؟ انت مش قدي فمتقفش قصادي لاني لحد دلوقتي عامل اعتبار لوالدك اللي دخل بيتي وامك اللي جاتلي المستشفي وحطت لقمه في بوقي... ودلوقتي اطلع بره

مصطفي خرج وراح بيتهم وهو مبسوط ان ادهم اتفضح بالمنظر ده

مصطفي: ليلي.. لولي... ليلي تعالي

ليلي خرجت تجري وابوها وامها كمان

ليلي: في ايه؟

مصطفي: لا انتي تشوفي بعينك... كلكم تعالو اتفرجوا

مصطفي وصل تليفونه بالشاشه وعرض لهم اللي حصل بين القائد وادهم ولحد ما المدير دخل وبعت ادهم لمكتبه

ليلي طول الوقت مركزه علي ادهم وحست بوجعه وحست بمدي غلطها وبشاعتها .. دموعها نزلت وافتكرت

"اوعي يا ليلي تكوني وجع جديد... اوعي تخلي حد يعرف حاجه عن امي ويعايرني بها... انت روحي وعلشان كده شاركتك" ...

كل كلامه بيرن في دماغها وفاقت علي صوت ابوها

عم محمد: لا حول ولا قوة الا بالله... انتو عملتو ايه؟ انتو عملتو ايه؟ من امتي بنفضح الناس كده؟ هيا دي تربيتي ليكم؟؟ هيا دي اخلاقكم... تعايروا واحد

كده؟ ما ممكن تكونوا مكانه؟ واحد عيلته ماتت نعايره بده؟ استأمنك علي سره تخونيه كده؟

ناديه: علشان كده كان بيترجاني ما اوجعوش علشان امه وجعته قوي... علشان كده حنيه اي ام بيشوفها بتوجعه... حرام يا ليلي ليه يا بنتي كده؟ ليه تخليه يكره امه اكتر ماهو بيكرهها؟؟ يعني حاولت تقتله ورمته ودخلته ملجأ وحتي وهو كبير يتعاير بيها؟؟ هو جالك هنا واتقدملك ما سابكيش... هو جالك البيت وابوكي رفضه... بتعاقبيه علي رفض ابوكي ليه؟ ده جزاته انه حافظ عليكي؟؟؟ امنك علي سره تقومي تفضحيه انتي واخوكي كده؟

ليلي: هو خاني قبل ما انا اخونه... انتو بتلوموني ليه؟

انا مش غلطانه

عم محمد: غلطانه وستين غلطانه

ليلي: انا حبيته وهو خاني وراح يرقص وسط الرقاصات ولما واجهته جرحني وهاني انا ومصطفي... قولهم يا مصطفي عمل ايه قولهم

مصطفي: ايوه هو بدأ الحرب دي يستحمل بقي

عم محمد: اسكتوا انتو الاتنين انتو مش فاهمين حاجه اسكتوا

ليلي: لا يا بابا مش هسكت هو بدأ بالخيانه... وجزات الخيانه خيانه

عم محمد: هو مخانكيش يا متخلفه مخانكيش ابدا

ليلي: انا شوفته بعيني انا شوفته

عم محمد: شوفتي ايه؟ شوفتيه في السرير؟ شوفتي ايه بس؟؟ لا حول ولا قوة الا بالله

مصطفي: مالك يا بابا... انت اكتر واحد كنت رافضه بتدافع عنه ليه؟

عم محمد: علشان يا ابني ربنا ما يرضاش بالظلم ابدا... يا بنتي من ستر مسلما ستره الله يوم القيامه

ليلي: انا مش فاهمه؟ انت بتدافع عنه ليه كده؟
عم محمد: علشان هو مخانكيش... هو بيحبك يا ليلي وبيحبك قوي كمان
ليلي بعياط: ادهم ما بيحبنيش لو بيحبني مكنش خاني
عم محمد: ما خانكيش... هو بس نفذ اللي انا طلبته منه... انا رفضته وطلبت منه يبعد عنك وماعرفش يبعد ازاي لانك هتتمسكي بيه وانا اللي قلتله يعمل كده انا اللي قلتله انه لو خانك هتسيبيه؟ انا قلتله يروح الكباريه علشان تشوفيه هناك... انا بعت اخوكي هناك لاني عارف انه هيجي بسرعه ياخدك تشوفيه... كلمته وقولتله انكم رايحين وهو مثل انه وسطهم علشان تبعدي عنه علشان ما تخسريش عيلتك بسببه ...وانا اللي اتصلت بيه الصبح بدري وقولتله انك رايحاله وهتواجهيه ووعدني انه مش هيخليكي تروحيله تاني ابدا .. ادهم بيحبك ونفذ كل اللي طلبته منه ما خانكيش انتي اللي خنتيه وخنتي سره وفضحتيه . ادهم طلب مني حاجه واحده بس مني... طلب ان سره يفضل في امان وانا وعدته لاني كنت واثق في تربيتي ليكي... وعدته ان سره يفضل في امان ...انتي يا ليلي اللي خونتيه... زي ما امه خانته قبل كده واتسببت في جرحه كده انتي جيتي وزودتي الجرح ده قوي... امه وحبيبته .. انتي دمرتيه يا ليلي
ليلي قعدت مكانها وافتكرت كل كلمه بينها وبين حبيبها وافتكرت كل لحظه اتوجعها في حضنها وكل لحظه فرح وعرفت انها خسرت ادهم للنهايه

****

ادهم روح بيته مليان غيظ وقهر من ليلي .. مفيش حاجه اسمها حب... ليلي بس كانت مبهوره بيه او معجبه او بس لمجرد انه رفضها... هو حبها بكل جوارحه وقلبه وبكل غباء راح قالها علي سره اللي محافظ عليه سنين طويله... ما تعلمش الدرس من اول قلم... اذا كان امه خانته ورمته مش هتخونه واحده

عاديه لمجرد انه بيحبها؟؟؟ ماهو حب امه عملت ايه فيه؟ حاولت تقتله؟؟
واهو بيحب تاني لانه غبي قوي؟؟؟ كان متوقع ايه؟ كان مستني ايه؟
الوجع جواه كبير قوي... مش عارف يعمل ايه؟ مش عارف يروح فين؟ ليه حبها كده؟ ليه موجوع قوي كده... رمي الكاس اللي في ايده كسره ومره واحده قام يكسر كل حاجه حواليه .. التربيزه... المرايات.. الفاظات... كل حاجه حواليه بيكسرها... جواه نار عايزه تحرق كل حاجه... كلمه واحده بترن جواه... ابن العاهره... مش عارف ازاي يسكت الكلمه دي... بيصرخ ويكسر كل حاجه كسر الصاله كلها والمطبخ.. كسر كل حاجه جواه... كل حاجه بيفتكر ان ليلي لمستها بيكسرها .. ادهم بص حواليه كل حاجه مكسره بس برضه مش راضي عايز يعمل اكتر من كده
جرس الباب ضرب تجاهله بس الباب اتفتح
ودخل ابو ليلي وامها واخوها وهي
العيله كلها جت علشان يصلحوا اللي اتكسر .. اول ما شافوا المنظر عرفوا ان اللي اتكسر مش هيتصلح .
ادهم: عايزين مني ايه؟ جايين ليه؟ عايزين تشمتوا؟؟ اشمتوا انا اهوه قدامكم مجنون متخلف،... مصطفي لو عايز تطلع موبيلك طلعه وصورني تاني مش كنت بتصور والقائد بيعايرني بماضيا صور تاني؟؟؟ نزل صوري علي الفيس وانشرهالي .. انتو عايزين مني ايه؟
عم محمد: انا جاي اتأسفلك علي اللي حصل انا السبب
ادهم: ليه هو انت اللي كنت غبي ورحت فضحت نفسك... انا ما حفظتش علي سري؟ انا فضحت نفسي؟ انت واحد خايف علي بنته وما غلطش؟؟ انت شايف اني واطي وما استاهلش بنتك انت حر... قبلك امي اللي ولدتني شافت اني ما استاهلش اعيش عادي يعني؟؟؟ انا اللي ما اتعلمتش كويس... ما

استوعبتش الدرس فكان لازم يتعاد تاني... ما استوعبتش انه مش لازم تثق في حد ابدا؟؟ ما استوعبتش ان اي ست في الدنيا مهما كانت هتخونك... بسبب او من غير سبب هتخونك فكان لازم اجرب الخيانه تاني علشان افضل فاكر بقي؟

ليلي: انا اسفه سامحني كنت موجوعه منك اسفه

ادهم: اسفه؟؟؟ اعمل بيه ايه اسفك ده؟ ؟ بس انتي مش غلطانه... ده كان غلطي ما تتأسفيش

عم محمد: يا ابني معلش اعذرها

ادهم: ابنك؟؟؟ دلوقتي بتقولي ابنك؟؟ ما انا اترجيتك وقولتلك امسك ايدي قولتلي لأ همسك ايد بنتي بس... وانا ما اعترضتش امسك ايد بنتك بس مش لازم توقعوني انا.. انا ما صدقت طلعت لفوق بتنزلوني تاني تحت سابع ارض... انا عملتلكم ايه؟

قولتلي ابعد عن ابني بعدت... قولتلي رجعه! رجعته... قولتلي ابعد عن مراتي بعدت وقولتلها ما تجيليش تاني المستشفي ... ابعد عن بنتي بعدت... قولتلي مثل عليها انك بتخونها مثلت؟؟ قولتلي خليها تكرهك خليتها... اعمل ايه تاني؟؟؟ سيبوني في حالي بقي؟ ابوس ايديكم سيبوني في حالي

ليلي بتعيط: سامحني علشان خاطري

ادهم بزعيق: مالكيش خاطر عندي انتي فاهمه... مالكيش خاطر ابدا... انا سلمتك روحي... انا حطيت قلبي بين ايديكي... ما حستيش بده؟ ما حستيش بحبي ليكي!؟ لمجرد كلمه قولتهالك علي طول رميتي حبي ده؟ مسكتي قلبي وجبتي سكينه بارده وغرزتيها فيه؟ ملقيتيش اي عذر تلتمسيهولي؟؟ ما فكرتيش مثلا اني ممكن اكون في مهمه وده تمثيل؟؟ ماعرفتيش تلاقي جواكي اي ذره حب ليا تحافظي بيها عليا؟؟؟ ما عرفتيش اكرهيني بس حافظي ولو علي جزء بسيط

مني؟؟؟
ليلي: انا اسفه اسفه،... انا بحبك
ادهم: نعم؟ بتحبيني؟؟؟ بتحبيني؟؟؟ بتحبي ايه في ابن (لفظ خارج) بتحبي ايه فيه؟ انا مش عارف اروح شغلي.... اصحابي بيبصولوا بنظرات غريبه... مابالك الغريب... انا كنت عيل ميت وعشت عمري كله ابني في مستقبلي ده واحط طوبه وري طوبه لحد ما وصلت لده... ما املكش غير شغلي واسمي وانتي يا اللي بتحبيني دمرتيهم ...
ناديه : يا ابني معلش حقك عليا انا... سامحهم علشان خاطري انا
ادهم دموعه نزلت ولاول مره قدام حد
اول مره يضعف قدام حد
ادهم: ارجوكي... ارجوك انت كمان (بص لعم محمد)
ارجوكم انتو الاتنين خدوا عيالكم وابعدوا عني... انت كل طلباتك نفذتهالك فارجوك انا سبق وطلبت ووعدتني واخليتوا بوعدكم فارجوكم ابعدوا عني... سيبوني في حالي... سيبوني ألملم نفسي بنفسي... ارجوكم سيبوني في حالي
ادهم قعد في الارض وهو بيترجاهم وبيطلب منهم يمشوا
عم محمد اخد عيلته وشدهم وسابوه وقفلوا بابه عليه
ادهم عيط لوحده بطريقه معيطهاش قبل كده
عيط علي ابوه اللي مات... علي امه واللي عملته.. علي اخواته اللي اتحرم منهم... واخيرا علي حب حياته.... قرر انه هيعيط بكل اللي جواه بس هيقوم علي رجليه تاني وهيقف تاني والمره دي هيلغي كلمه مشاعر من قاموسه... هيخلي سكينه ليلي مغروزه جوه قلبه مش هيشيلها ابدا علشان لو بس فكر يدق هتوجعه فيلغي دقاته.....وتوجعه السكينه... عايز الوجع يفضل علي طول جواه مش عايزه يروح ابدا...

ليلي بتعيط جامد قوي وبحرقه قوي... ندمت بس خلاص الندم معدش ينفع واللي اتكسر مش هيتصلح .ادهم وثق فيها وهيا كسرت الثقه دي مليون حته... عمره ما هيثق في اي حد تاني ابدا وده بسببها هي.

****

ادهم قام الصبح تاني يوم لبس ونزل وكلم البواب

ادهم: عمي لطفي

عم لطفي: ايوه يا باشا خير؟

ادهم: معلش يا عم لطفي شوف كام واحد ثقه واطلع معلش اتعبوا ونظفولي الشقه لو سمحت هتعبك

عم لطفي: لا يا باشا لا تعب ولا حاجه ده انت علي طول خيرك سباق... هتيجي تلاقيها فله

ادهم نزل انسان جديد.... بارد... معدوم المشاعر تماما .. راح شغله وحضر الاجتماع... داخل بملامح جامده مفيهاش اي شيئ ...القائد بتاعه دخل وراح ناحيته كان ادهم قاعد وحاطط رجل علي رجل والقائد قدامه ومستني ادهم يقف بس تجاهله كأنه مش موجود

القائد: هو انت مش شايفني ولا ايه؟ قوم اقف

ادهم_____ :

القائد: بقولك قوم اقف ....

ادهم_____ :

القائد: انا قلتلك امبارح انك موقوف ايه اللي جابك؟؟؟؟ لسه بنحقق في ماضيك يا ابن الع

ملحقش يكمل الكلمه لان ادهم قام ومسكه من رقبته ورجعه لورا لحد ما

زنقه في الحيطه
رفعه بايد واحده حاططها علي رقبته ورافعه عن الارض وبيتخنق في ايده
ادهم: كلمه زياده عن امي او هتقول ابن كذا وكذا قسما بالله لاوريك ازاي الواحد بيقتل بدم بارد
وهتكون انت اول واحد اقتله بدم بارد فعلا
ادهم سابه واول ما سابه وقع في الارض مش قادر يتنفس... رجع مكانه وقعد وحط رجل علي رجل تاني
الكل سكت تماما ومحدش عنده الجرأه يفتح بوقه لان ادهم اتحول لوحش كاسر مجروح واي حد هيقرب هيقتله من غير تفكير
مصطفي قاعد عايز يقوم يعتذرله قدام الكل بس معندوش جرأه وبعدين مش عارف ممكن يقول ايه؟ ويجيب سيره اخته ولا كده هيضرها؟؟؟
المدير دخل وبدأ الاجتماع بإنه يبرأ ادهم ويمنع اي حد يتكلم تاني في الموضوع ...
ليلي رجعت شغلها بس بقت عايشه وخلاص من غير حياه ..بتفتكر وتعيط وتندم وتعض ايدها من اللي عملته .. كل شويه تفتكر وهو بيقولها سلمتك روحي حافظي عليها وهيا ضيعته من ايديها .. نظرات اتهام بتوجهها لابوها من غير كلام وابوها بيتوجع علي بنته .. متخيلش ابدا انه هيدمر بنته وقلبها كده؟؟ متخيلش ابدا انها بتحبه كده؟؟ متخيلش ابدا انه يجي يوم وهو يكون السبب في تعاسه بنته؟؟
ناديه برضه بتتهم جوزها علي اللي عمله وبتحمله المسؤليه لكل اللي حصل
ناديه: مش عارفه كان هيجري ايه لو بدال اللي عملته ده كنت فتحت ايديك ليه وخدته في حضنك واعتبرته واحد من عيالك؟؟؟ ليه ما حسيتش انه صادق في حبه؟؟ ليه معرفتش تحس بيه؟
عم محمد: اهو اللي حصل... انا اصلا ما تخيلتش ان كل ده ممكن يحصل اصلا...

عمري ما تخيلت ان في ام بالقسوه دي وممكن تعمل كده في ابنها... وعمري ما تخيلت ان ليلي تفضحه كده؟؟؟

ناديه: اللي بيكون مجروح بيعمل اي حاجه... عقله بيكون ملغي... وهيا ساعتها كانت موجوعه ومصدومه فحبت تنتقم... انت السبب وانت لازم تصلح اللي حصل كله ...

عم محمد: ما اعرفش ان كل ده هيحصل.... اول مره احس اني ظالم ووحش قوي كده... الواد ده انا ظلمته وظلمت بنتي قبله ولو بايدي حاجه مش هتأخر ابدا

ناديه: روحله يا محمد روح واستسمحه.. انت ظلمته قوي انت وبنتك... ظلمتوه جامد ...

عم محمد قرر يروحله وقال لمصطفي بس مصطفي قاله ان ادهم اتغير جامد جدا والافضل انه ما يروحش ، اصبر وراحله بيته الصبح كالعاده بس خبط كتير ومحدش فتح وطلعله البواب وقاله ان ادهم مش موجود اصلا

عم محمد كان مروح البيت بس طلعت في دماغه يروحله الشغل وفعلا راح ابنه قابله

مصطفي: بابا خير؟ انت بتعمل ايه هنا؟؟

عم محمد: جاي لادهم هو فين مكتبه؟؟

مصطفي: ما بلاش ليقولك كلمه كده ولا كده تضايقك؟؟ ادهم مبقاش انسان زينا ده اتحول لحاجه مخيفه كده والكل بيتجنبه

عم محمد: واحنا السبب في ده ولازم ارجعه انسان تاني وديني مكتبه ومالكش دعوه انت

مصطفي ودي ابوه لمكتب ادهم وانسحب راح لشغله

ابوه خبط واول ما سمع ادخل دخل

عم محمد: سلام عليكم يا ابني

ادهم جمد للحظه اول ما سمع الصوت اللي ميزه علي طول بس رفع دماغه عادي

ادهم: افندم؟ خير؟

عم محمد: طيب رد السلام الاول

ادهم: مبردش علي سلامات حد... خير؟

عم محمد: لامتي يا ابني؟

ادهم: اولا انا مش ابنك ومش ابن حد .. ثانيا لامتي ايه؟

عم محمد: لامتي هتفضل كده؟ سامح بقي وانسي

ادهم: افندم؟ اسامح؟؟ وانسي؟؟؟ ليه حد قالك عني ملاك؟؟؟ وبعدين اسامح وانسي ايه بالظبط؟ ؟

عم محمد: سامح الكل وانسي كل اللي فات... سامح والدتك وسامحني وسامح ليلي ومصطفي وانسي كل حاجه فاتت وافتح صفحه جديده

ادهم: اسامح والدتي؟؟؟ هههههههه هههههههه هههههه انت مجنون ولا ايه؟ انت بتهزر صح؟ اكيد بتهزر

عم محمد: لازم قلبك يتملي بالحب بدال ما تملاه قهر وكره وغضب ويودوك في طريق مالوش اخر وبير مالوش قرار

ادهم: انت بتقول ايه؟ قلب ايه اللي املاه بالحب؟؟؟ وبعدين ما انا مليته؟؟ انا كنت بحب بنتك كانت النتيجه ايه؟ هاه؟ رفضتني!!! هنتني!!! جيتلي بيتي واترجيتني اسيب بنتك!!! قولتلي شوف غيرها؟!!! قولتلي انت شيطان... مع اني ساعتها كنت ابعد ما يكون عن الشيطان... وحاليا انا سمعت كلامك ونفذته كلمه كلمه وحرف حرف... وبقيت شيطان بجد... زعلان ليه بقي؟ كنت عايزني ابعد وبعدت جاي دلوقتي تقولي سامح وانسي؟؟؟ لا انسي انت

عم محمد: يا ابني حقك عليا انا.... مكنتش متخيل ان كل ده هيحصل... متخيلتش ابدا ان ليلي من قهرها تعمل كده... وما تخيلتش ان الدنيا كلها هتولع كده؟ ؟

ادهم: امال انت كنت متخيل ايه؟ كنت متخيل انها لما تكتشف ان حبيبها اللي بتثق فيه واللي مستعده تبقي حته من حياته بيخونها هتعمل ايه؟ هتقول يالا حصل خير؟ ولا الحمد الله احنا لسه علي البر؟؟ كنت متخيل ايه؟ الخيانه من حد قريب صعبه... بس انت عارف ده وعارف انها لو عرفت اني بخونها هتقفل صفحتي تماما.. انت كنت عارف

عم محمد: ايوه كنت عارف انها هتقفل صفحتك بس مش كده... رد الفعل ده ما تخيلتوش ابدا... وما تخيلتش ان اسرارك وحياتك كانت كده....

ادهم: انت جاي عايز ايه؟
عم محمد: انا عرفت دلوقتي انتو قد ايه كنتو بتحبوا بعض وقد ايه كنتو متعلقين ببعض
ادهم: وبعدين؟
عم محمد: تكملوا قصه حبكم دي
ادهم: اهههههههههههههههه بجد؟؟؟ انت طالبه معاك هزار النهارده
ادهم ساند لورا علي كرسيه وبيلف شويه بيه وساند علي ايده وكأنه بيتفرج علي حاجه ممتعه
عم محمد: يا ابني انا ما بهزرش
ادهم: ما بتهزرش؟؟
عم محمد: انتو كنتو بتحبوا بعض قوي
ادهم: بالظبط؟ كنا؟؟؟ كنا؟؟؟ وعلي حسب معلوماتي القليله في النحو ان كان

دي فعل ماضي... ماضي وانتهي ...
عم محمد: يعني ايه؟ بطلت تحبها؟؟؟
ادهم: ما اعتقدش
قاطعه عم محمد: وطالما ما تعتقدش يبقي ترجعوا لبعض
ادهم: اسمعني للاخر.... الشخص اللي كان بيحبها مات... ادهم اللي كان بيحب ليلي ده مات..امي من سنين طويله حاولت تقتله وفعلا قتلت جزء كبير قوي منه بس قاوم وعاش ووقف وجت بنتك واستولت علي كل جوارحه قلبه وعقله وروحه ووجدانه رحت انت ضربته وجرحته وقلتله مش من حقه يعيش وبعدين جت بنتك ضربت ضربتها القاضيه وكملت عليه وقضيتوا عليه تماما... مات خلاص وانتهي... ومعدلوش اي وجود... اخد جزاء غباؤه ومات واتدفن

عم محمد: انت اهو قدامي؟؟
ادهم: انا اهو قدامك فعلا بس شبيه ليه... نفس الشكل والهيئه لكن من غير قلب او مشاعر او احساس... اله بتنفذ الاوامر وبس... بتقتل وبس.. كل المهمات حاليا اللي بتطلب مني عباره عن قتل وبس ودي وظيفتي معنديش حاجه بقي احب بيها والكلام ده خلاص
عم محمد: يا ابني
قاطعه ادهم: وقتك خلص
عم محمد: يا ابني بس اسمعني
ادهم: وقتك خلص اتفضل احمد ربنا اني سمعتك الحبه دول... شوف طريقك... وشوف لبنتك حد يناسبها... يحبها وتحبه... اتفضل بقي من هنا...
ادهم قام وقف وعم محمد معرفش يقنعه بحاجه او ياخد معاه حق ولا باطل فمشي بيته

****

بتعدي الايام وادهم ما بيديش لنفسه فرصه يفكر اصلا او يتألم او يتوجع بيشتغل زي المجنون... بيتعور كتير... بيتمرن اكتر واكتر... ديما وقته مشغول بحاجه... ديما عايز يحس بألم جسدي علشان يشغله عن الالم الاصعب وهو ألم القلوب... لانه لا له مسكن ولا له علاج .. علاقته باصحابه بقت سطحيه مش عميقه زي الاول .. ادهم عرف ان مرات محمد رقيه ولدت وراح المستشفي يزورها .. وهو رايح كان متردد لانه مش مستعد نهائي يشوف ليلي او يتكلم معاها خايف تكون موجودة .. خايف قلبه يحن او يضعف... طول الطريق بيفكر نفسه انها محافظتش علي سره وانها ما تستاهلش حتي مجرد التفكير فيها .

وصل المستشفي وعرف مكان رقيه وطلع خبط ودخل .. كان اكرم ومني هناك ومحمد قاعد جنب مراته كانوا بيضحكوا ويهزروا واول ما ادهم دخل سكتوا ادهم دخل سلم عليهم وسلم علي رقيه وهيا متعوده انه بيسلم عليها ديما زي اخوها .. بيحضنها كأخ... ادهم كان هيقرب بس لمح نظره في عنين محمد وكأنه عدو ليهم مش صاحب .. قلبه وجعه للحظه ان اقرب الناس ليه نظرتهم اتغيرت .. سلم عليها عادي وقعد دقيقتين .. كان الجو تقيل كده وصمت مسيطر علي المكان .. والكل متوتر وادهم عرف ان وجوده مش مرغوب وعرف ان اصحابه كمان اتخلوا عنه وانه مالوش مكان وسطهم

يدوب هيقف فالباب خبط ودخلت ليلي.

ليلي: حمدالله علي السلامه عامله ايه يا جميل حاليا؟

ادهم وقف كان مدي ظهره للباب وبصلها .. ليلي قلبها دق جامد اول ما شافته هيا ما ربطتش بين اسماؤهم واصحابه .. كانت عايزه ترمي نفسها في حضنه كانت عايزه تتأسفله لحد ما يرضي .. كانت عايزه تقوله ان الحياه من غيره

صعبه او مستحيله .. كانت وكانت و كانت ....
ادهم: طيب حمدالله علي السلامه يا رقيه وتخرجوا بالسلامه من هنا... بعد اذنكم
ادهم خرج بسرعه من الاوضه ومشي بسرعه قبل ما ليلي تخرج وراه .. مشي ويدوب هيدخل الاسانسير بيحط ايده في جيبه ملقاش مفاتيح عربيته دور في جيوبه ملقاهوش وهو كان طالع بيه عرف انه اكيد وقع منه لما قعد في الاوضه فرجع يجيبه .. ادهم اول ما خرج من الاوضه
محمد: بقولك ايه يا رقيه انتي ما تسلميش عليه كده تاني فاهمه ولا لأ؟
رقيه: ده ادهم يا محمد... ادهم
محمد: انتي سمعاني ولا لأ؟؟؟ كام سنه معشرينه وما نعرفش عنه حاجه؟؟ طبعا لانه عارف ان محدش هيقبل بيه لو عرف ماضيه وماضي امه القذر ده .... انا مش عارف احنا ازاي كنا بنثق فيه!؟؟؟ ده راجل مش مظبوط واكيد بيبص لمراتاتنا بطريقه مش كويسه والله اعلم بيفكر ازاي فيهم؟
اكرم: لا ما اعتقدش انه ممكن يبصلهم ادهم مالوش في جو الخيانه ده
محمد: ليه؟ ما احنا كلنا كنا بنسهر مع بعض في الكباريهات بس اخر الليل بنروح هو كان بيروح فين؟ كام واحده نام معاها وخلاها تخون اهلها او جوزها انا مش عارف اصلا احنا ليه كنا مغمضين عنينا!؟؟؟ وبعدين بكره يتهجم علي مرات اي واحد فينا
مني: لا طبعا ما يعملهاش
محمد: ليه؟ مكنتيش بتقولي انتي ان المهمه اللي تطلعي فيها مع ادهم ما بتناميش فيها؟ ولا نسيتي؟
اكرم: بس برضه ما يخونش
محمد: اكرم الخيانه دي بتبقي وراثه وجينات وانت شفت امه كانت ايه والله اعلم

ابوه كان ايه؟ وهو نسخه منهم... انت ممكن تطمن لما مراتك تبقي معاه؟؟؟
مكنتش بتخاف علي مني لما تطلع معاه؟؟؟ اكدب وقول لأ؟؟؟ مستعد دلوقتي
ان مني تطلع مع ادهم وتسافر معاه في اي شغل؟؟؟ هتنام بالليل وهيا معاه؟؟
هتثق فيه؟ رد يا اكرم
طبعا كل الحوار ده وادهم واقف بره الباب سامع كل حرف وكل كلمه ومستني
رد اكرم لانه اكتر واحد قريب منه
محمد: رد يا اكرم ممكن تآمن علي مني مع ادهم؟
اكرم: لا يا محمد مش هآمن عليها معاه... وفعلا لو طلعت معاه ما بنامش الليل
من الخوف والقلق انه يغويها خلاص ارتحت كده؟
محمد: طيب انا مش عايزه يخرج معانا تاني او يجي بيتي او يكلم مراتي اعمل ايه؟
اكرم: يعني هتعمل ايه؟ هتروح تقوله ما تجيش تكلم مراتي؟
ليلي سامعه الحوار ده وهما ما يعرفوش ان دي ليلي اللي سبق وكلموها ودي
ليلي حبيبه ادهم
ليلي كانت عايزه توقفهم وتقولهم ان ادهم ما يستاهلش كل ده؟ بس معرفتش
تنطق ....هي السبب في كل اللي بيحصل ده لحبيبها .. ادهم بره الباب ساند
راسه علي الباب ومش قادر يتحرك او يمشي او يدخل يجيب مفاتيحه
كان متخيل ان بعد ضربه ليلي مفيش حاجه تاني ممكن توجعه بس برضه لسه
بيتوجع .. اصحابه دول ياما كان مستعد يضحي بحياته علشانهم... ياما اتعرض
لضرب النار علشان يحميهم.... ياما عمل المستحيل علشان هما ما يواجهوش
الخطر.. اعتبرهم زي اخواته الصغيرين مع ان هو اصغر عنهم .. ولمجرد انهم
عرفوا ماضيه بعدوا وكأنه وباء وهيعديهم .. كل ده نتيجه غلطه واحده ارتكبها
ثقته في ليلي.... ده اكبر غلط ارتكبه في حياته

محمد: اكرم انا مش عايزه يشوف مراتي تاني؟ يا تتصرف انت يا اما انا هقولهاله صريحه ..

اكرم: بص احنا نخرج من وراه مره وري مره ونتكلم قدامه عن الخروجه وهو هيفهم ان احنا خلاص مش عايزينه وسطنا

ادهم وصل للقمه مش قادر يسمع اكتر من كده .. خبط علي الباب واستني يقولو ادخل ودخل .. كلهم اتفاجؤا بيه

ادهم: مفاتيح عربيتي وقعت مني هنا

الكل بيبص عليها وليلي لمحتها واقعه جنب السرير فجابتها

ليلي: اتفضل اهي

ادهم: متشكر بعد اذنكم

مشي خطوه ووقف اتكلم من غير ما يبصلهم

ادهم: علي فكره انا عمري ما بصيت لمرات واحد فيكم ابدا... اعتبرتهم اخواتي البنات واعتبرتكم انتو اخواتي وعاملتكم بالاساس ده

اكرم: ادهم

قاطعه: عمري ابدا

سابهم ومشي ومأعطاهمش فرصه يتكلموا

اكرم: الظاهر انه سمع كل كلمه قلناها

محمد: احسن

ليلي خرجت تجري وراه علشان تلحقه وفعلا لحقته .. وقفته ومسكته من دراعه علشان يقف لانه مش بيرد عليها وقفت قدامه بدموعها النازله...

معرفتش تقوله ايه ...

ليلي: انا اسفه... انا اسفه

بتعيط بحرقه

ليلي: سامحني يا ادهم
ادهم: انا اعرفهم من اكتر من عشر سنين... اعتبرتهم بدل اخواتي اللي اتحرمت منهم... وانتي في لحظه.. مجرد لحظه دمرتي كل حاجه املكها... دمرتيني.. دمرتي قلبي.. روحي.. اسمي.. سمعتي.. اصحابي.. كل حاجه املكها دمرتيها... وكل ده لان انا ضعفت وحبيتك لاني وثقت فيكي..... ياه درسك كان اصعب من امي... عارفه انا ممكن في يوم من الايام اسامح امي لانها عملت ده بدافع الحب..... حبيبها قالها اقتلي ابنك.. وهيا وافقت.... لكن انتي دافعك كان ايه؟ لمجرد انك اتضايقتي مني فقلتي خليني اهد كل حاجه فوق دماغه؟؟ ما علينا خلاص بقي
ليلي: اسفه سامحني
ادهم جواه برود في نظراته وكأنه معدش بيتوجع او يتألم
ادهم: عادي بقي اللي اغلي منهم راح فهما مش هيفرقوا كتير... كله بقي عادي ....
ليلي: سامحني وارجعلي ارجوك
ليلي هتقرب من ادهم اكتر فزقها بعيد عنه
ادهم: ادهم المتخلف اللي بيسامح ويحب مات ودفنته واخر حاجه كانت تربطه بعالم البشر كانت اصحابه دول والحمد لله راحوا هما كمان....ادهم اللي قدامك ده ولا بيحب ولا بيسامح فريحي بالك

****

ادهم بعد اصحابه عنه قساه اكتر واكتر وزود كرهه لليلي.... وليلي اتكسرت اكتر واكتر وعرفت انها قتلت فعلا ادهم الانسان ....في مهمه ادهم كلفها لرجالته بس المره دي سابهم تماما من غير ما يتابعهم .. سابهم يتعاملوا مع العالم الخارجي ويتحملوا مسؤليه اختياراتهم .. في اخر مهمتهم اتعرضوا لضرب

نار كتير واتفتحت عليهم ابواب جهنم ومعرفوش يعملوا ايه؟ مؤمن صاحبهم اتصاب جامد ووقع منهم وبينزف .. وكلهم تقريبا اللي متعور واللي مكسور طلبوا نجده تجيلهم والنجده دي اتجسدت في رجل المهمات الصعبه ادهم ادهم راحلهم وشافهم وقيم حالتهم بسرعة

ادهم: مصطفي خد مؤمن انت وهشام وانقلوه المستشفي بسرعه وانت يا خالد امنهم وروح معاهم واطلبوا نجده تجيلنا

مصطفي: احنا ما ينفعش نسيبك كلنا

ادهم: انت تنفذ الاوامر وانت ساكت... اتحركوا يالا... انا هأمنلكم الطريق علشان تعرفوا تخرجوا

وفعلا ادهم اتحرك وهما بيتحركوا تحت ضرب النار بتاعه والطريق اتفتح قصادهم وجريوا وخالد قدامهم بيضرب اي حد يظهر في طريقه وادهم وراهم مانع اي حد يحصلهم

ادهم عالج الموقف بس بطريقه متوحشه لانه ما سابش اي حد عايش نهائي الاول لو موقف زي ده كان بس بيصيبهم مش بيقتل ، لكن دلوقتي بيقتل من غير ما يدي حتي فرصه يستسلموا بيقتل وبس .. فريق النجده وصل وكان بقياده اكرم وصلوا بس متأخر لان ادهم خلص علي الكل

اكرم: علي فكره اللي انت بتعمله ده غلط... انت المفروض تديهم فرصه يستسلموا

ادهم: مش انت اللي هتقولي ايه الصح وايه الغلط؟؟؟ وبعدين انا اديتهم فرصه وهما رفضوها اعمل ايه؟ اطبطب عليهم؟؟؟ سيبتلكم الجثث اتعاملوا معاها

ادهم ركب عربيته ومشي ومقدرش يروح غير لما يطمن علي مؤمن

وصل المستشفي واول ما وصل ام مؤمن وابوه جريوا عليه واتفاجئ بابو مصطفي وامه كمان وباقي العائلات .. الكل موجود وللحظه ندم انه راح

مكنش المفروض يجي يطمن علي مؤمن لانه المفروض انه مش انسان
ابوه مؤمن : متشكرين يا ابني... ربنا يحميك ويحرسك
ادهم: انت بتشكرني علي ايه؟
ام مؤمن: العيال قالولنا ان انت اللي خرجتهم وانت اللي انقذتهم كلهم ولو اتأخرت حبه كمان كان كلهم لاقدر الله ماتوا
ادهم: ده شغلي... انا ما عملتش غير شغلي وبس
ابو مؤمن: برضه احنا مديونينلك بحياه ابننا كلنا مديونين ليك ...
عم محمد: انت استاذهم وقائدهم وحاميهم
ادهم بصله: انتو عايزين تشوفوا الوضع كده انتو حرين بس ده شغلي بعد اذنكم

ادهم وقف بعيد عنهم ومستني مؤمن يخرج من العمليات يطمن عليه ويمشي شويه وحس بحد بيقرب منه رفع وشه ولقي ناديه قصاده وماسكه في ايدها فوطه مبلوله .. ادهم بيبصلها وبص لايديها مش فاهم هيا عايزه ايه؟
ناديه: دي علشان تمسح وشك... في دم كتير في وشك وفي ايديك فلو متعور نعالج جرحك؟؟؟
ادهم سكت كتير وجامد مكانه مش عايزه يحس ولو بلحظه حنيه من اي حد
ادهم ببرود: متعور او لأ ده شيئ ما يخصكيش.. والحمام موجود اغسل وشي وايديا.. بعد اذنك ..
سابهم وتحت نظرات الكل راح لاقرب حمام .. غسل ايديه ووشه وهو داخل لمح ليلي بتراقبه من بعيد لبعيد .. كانت دبلانه مطفيه... روح الحياه والشقاوه والعند اختفوا من ملامحها .. للحظه هيندم بس قلبه وجعه من السكينه اللي سايبها مغروزه فغمض عنيه واسترد قسوته وجبروته غسل وشه وخرج .. وقف نفس مكانه وراقب ليلي من بعيد.

وبدأت كلمات اغنية أجنبية تتردد في سمعه:
كأنك لم تتركي يدي ابدا
وفي غيابك صادقت وحدتي وتحملت الكثير
كنت اقنع نفسي بانه ليس هناك قصص ذات نهايه سيئه
كنت اقنع نفسي بان نهايتنا ستكون سعيده لكن كنت اكذب علي نفسي
الطقس بدأ يصبح بارد واتوقع بانك ستبردين
احذري وتذكرينا
ارجوكي كل فتره واخري ابعتي لي اخبارك
لا تجعليني انتظر امام النوافذ
بكل تأكيد سيدخل شخص ما حياتك
كوني سعيده ولا تهمليه
انتي قاسيه. متمرده.. متقلبه.. منافقه.. عديمه الوفاء
بريئه ومذنبه في الوقت ذاته.... مثل الحياه بالظبط
مثل الحياه بالظبط

ادهم واقف متابع كل حاجه من غير ما حد ياخد باله ، ناديه جاتله تاني وبصلها باستفسار
ناديه: وشك لسه فيه دم انت متعور
ادهم: ما تشغليش بالك
كلهم اتلموا عليه
ابو مؤمن: مصطفي مش انت اختك دكتوره هنا وموجوده خليها تيجي
مصطفي: لحظه.... ليلي
ادهم: انا مش عارف انتو شاغلين بالكم بيا ليه خليكم مع مؤمن وتجاهلوني تماما

ام مؤمن: ان شاءالله هيبقي كويس بس انت كمان ما ينفعش تنزف كده... تعالي يا بنتي شوفي جرحه بينزف ليه كده عالجيه

ليلي: تسمحلي؟؟؟

ادهم مردش عليها بس استسلم قدام الكل ، ليلي شافت جرحه بايدين بتترعش وعنين مشوشه من الدموع وادهم رافض يبصلها نهائي لانه مش ضامن ايه اللي ممكن يحصل

ليلي: الجرح محتاج غرزتين او تلاته بالكتير ممكن تيجي معايا؟

ادهم: نطمن علي مؤمن الاول ، هنا دكتور خرج وطمنهم علي مؤمن

ام مؤمن: يا ابني ادينا اطمنا اهوه روح معاها يا ابني عالج جرحك

ادهم راح معاها وطلبت منه يقعد وهو بيقعد اتألم

ليلي: في ايه مالك؟ ايه اللي بيوجعك؟؟؟

ادهم: مالكيش دعوه باللي يوجعني وانجزي علشان امشي من هنا

ليلي مسحت جرحه براحه... كان هو قاعد وهيا واقفه جنبه... شم ريحتها اللي اشتاق لها قوي... كان نفسه يريح راسه علي صدرها وتضمه .. ادهم فوق لنفسك.. هتحن للي خانتك ولا ايه؟ ايه محتاج درس جديد؟ محرمتش؟؟

ليلي لاحظت ان ادهم غمض عنيه وانه تعبان وهو قاعد وحست انه في حاجه تانيه غير الجرح ده

ليلي: معلش ممكن تنام علي الشيزلونج علشان اقدر اخيط كويس وبعدين النور هناك افضل

ادهم بصلها بنفاذ صبر .. قام وقعد علي الشيزلونج بس لاحظت انه رقد بالعافيه وانه اتألم جامد واتأكدت انه متصاب غير جرحه السطحي ده

ادهم غمض عنيه من الألم وهيا واقفه مش عارفه تعمل ايه؟

ادهم: لو انتي فاضيه او مش عارفه تعملي ايه قولي لاني مش فاضيلك؟؟؟ يا

تنجزي يا تبعدي؟؟؟

ليلي: لحظه هديك بنج موضعي

ادهم: خيطي وانجزي مش عايز بنج ....

ليلي: لحظه بس

ليلي مسكت حقنه البنج وادهم شدها من ايدها ورماها بعيد

ادهم: انجزي وخيطي

ادهم بيستمتع بألمه علشان يلهيه عن المه الداخلي .. ليلي بتخيط وادهم ملاحظ ان اديها بترعش شويه .. كان نفسه يهديها بس مقدرش .. ليلي خيطت جرحه بس لاحظت انه بياخد نفسه بألم .. بتغطي جرحه واول ما خلصت وهو بيقوم وهيا بتحاول تخليه مكانه وايديها علي صدره بتزقه براحه يفضل مرتاح

ليلي: ايه ده؟

ايدها علي صدره لاحظت حاجه غريبه

ادهم زق ايديها بعيد وحمل علي نفسه ووقف وهي وقفت قصاده

ليلي: مش هتمشي من هنا... انت عندك علي الاقل ضلعين مكسورين

ادهم: وريني هتمنعيني ازاي؟

ليلي قفلت الباب بالمفتاح ووقفت قصاده

ليلي: مش هتخرج من هنا غير لما تتعالج غير كده مش هتخرج

ادهم استغرب وضحك

ادهم: انتي متخيله انك علشان قفلتي الباب هتمنعيني؟ انتي عبيطه ولا ايه؟

ليلي: عبيطه متخلفه المهم مش هتخرج.... ارقد علي السرير اللي وراك واقلع قميصك وانا هستدعي دكتور العظام هنا يشوفك

ادهم قرب منها: هاتي المفتاح بدال ما اكسرلك الباب

ليلي: مش هديك المفتاح يا ادهم

ليلي زقته وبترجعه لورا واتفاجئت انها مش قادره عليه نهائي لانه زي الجبل ثابت في الارض مهما تزقه ما بيتحركش ، عيطت جامد وسندت علي صدره
ليلي: ارجوك سيبني اعالجك
ادهم بقي مهدد منها ومن قلبه المتخلف.... مسك شعرها جامد وزقها بعيد عنه
ادهم: من غير عياط يا نوغه.... تعالي اكشفي عليا زي ما انتي عايزه
ادهم كان عايز يثبت لنفسه انه يقدر يقاومها مش عايز يجري ويهرب منها عايز يثبت ان دموعها مش هتأثر فيه
قلع قميصه ورقد وشاورلها تيجي
ليلي قربت منه وحطت ايدها مكان الاضلاع المكسوره وفعلا كان عنده ضلعين مكسورين
ليلي: عندك ضلعين مكسورين وده اللي بيعملك ألم وانت بتتنفس لان واحد فيهم ضاغط علي الرئه ولازم يرجع مكانه... انا استدعيت الدكتور وهيجي حالا
ادهم: طيب
ليلي: ادهم... انت امتي هتسامحني؟؟ انا محتاجالك قوي وبحبك قوي؟؟؟ عرفت غلطتي واستوعبت بشاعه اللي عملته وندمت وعارفه ان ندمي مش هيرجعلك حاجه بس ارجوك سامحني بقي؟؟؟
ادهم: لو بتعرفي ترجعي بالزمن لورا ارجعي وصلحي اللي حصل... لو ما تعرفيش يبقي تسكتي خالص
ليلي: ادهم ارجوك
ادهم: ا س ك ت ي... هششششش
ادهم غمض عنيه في انتظار الدكتور اللي اخد دقايق لحد ما وصل بس، الدقايق دي عدت وكأنها ساعات ، ادهم بدأ يكح ومش عارف يتنفس وبيكح

جامد ، ليلي أعطته فوطه وهو بيكح ولقتها مليانه دم ، ادهم وليلي بصوا لبعض .
ليلي: ده معناه ان سيادتك عندك نزيف داخلي... وان الضلع المكسور ممكن يكون اخترق الرئه مش ضاغط بس.... انا نفسي اعرف انت بتكابر ليه؟
ادهم: عايزه تعرفي ليه؟ (بيكح وبيتنفس بالعافيه وبينهج) لان الوجع ده بيلهيني عن الوجع الحقيقي... عن وجعك انتي عرفتي بقي بكابر ليه؟؟؟
ليلي فتحت الباب و الدكتور دخل واول زما شافه قال انه محتاج يدخل العمليات علي طول وفعلا دخلوه بسرعة

****

ادهم المره دي فاق كان فيه وشوش كتيره حواليه ، كل اللي كان مستني مؤمن امبارح موجود ، ادهم اتعدل وكلهم حاولو يرجعوه مكانه
ليلي اتدخلت.: احنا عالجنا الرئه وضلوعك رجعت مكانها بس الحركه غلط لانها ممكن تخليهم يتحركوا تاني فلازم راحه تامه... خليك مكانك
ادهم فعلا مش قادر يتحرك بس مخنوق ومخنوق قوي كمان ، الدكتور جه وكشف عليه وخرج الكل من الاوضه وفضلت ليلي وممرضه والدكتور
ادهم: انا عايز اخرج من هنا
الدكتور: سياده المقدم اي حركه ممكن تعرضك ان الضلعين يتحركوا من مكانهم تاني وده هيدخلك اوضه العمليات تاني ومش بعيد نركبلك شرايح فيهم يثبتوهم محتاج علي الاقل يومين بس يثبتوا شويه والرئه تلتئم شويه
ادهم: خلاص هفضل بس لو سمحت مش عايز الاوضه دي... مش عايز زيارات نهائي
الدكتور: تمام بس دول بيحبوك وعايزين يطمنوا

ادهم: طمنهم بس مش عايز حد يدخلي... قولهم اني مشيت اتصرف
الدكتور: خلاص مفيش مشكله
ادهم: وطلب كمان لو سمحت
الدكتور: اتفضل
ادهم: مش عايز دكاتره بنات ولا ممرضات
الدكتور والممرضه وليلي بصوله
ادهم: مش عايز اي بنت تدخل هنا ولا دكتوره ولا ممرضه ولا حتي واحده تنظف الاوضه ينفع ولا ما ينفعش!؟؟؟
الدكتور: ينفع بس ليه؟
ادهم: مش عايز بنات انا حر ... ينفع ولا تجيبلي اقرار اخلي مسؤليتك بيه وامشي من هنا
الدكتور: لا ينفع دي راحتك انت... اتفضلوا من هنا
ادهم فضل ٣ ايام في المستشفي وفعلا كلامه اتنفذ
تاني يوم بالليل ليلي دخلتله وكان نايم ومفيش حد معاه .. فضلت تبصله وهو نايم وتعيط بصمت .. بس لو يسامحها؟؟ بس لو يسمعها؟؟؟ عمرها ما حبت قبله ولا هتحب بعده ....كان نفسها يبقي هو جوزها وحبيبها وعشيقها وابو عيالها... كان نفسها يكون هو شريك حياتها .. فضلت كتير جنبه وهو نايم قربت منه قوي واخدت نفس طويل علشان تاخد نفسه اللي خارج منه جواها... عايزه تتنفس انفاسه هو .. ادهم حس بيها او كان حاسس بيها من ساعت ما دخلت اوضته .. لمست خده براحه... يااااه وحشها قوي.... وحشتها كل حاجه فيه... دقنه اللي بتشوكها... ضحكته لما يتريق عليها... حنيته لما يضمها ...بس عمره ما باسها ابدا ولا حاول يبوسها نهائي
كانت علي طول تتفرج علي اي فيلم في التلفزيون وتحس ان الممثلين بيبالغوا في

تمثيلهم وان البوسه دي شيئ مقزز اكتر من انه حلو... عمرها ما تخيلت ابدا انها ممكن تتمني تلمس شفايف حد زي اللحظه دي .. عمرها ما تخيلت انها ممكن تشتاق لده ابدا .. غمضت عنها ولمست شفايفه بشفايفها
طبعا ادهم معدش ينفع يمثل انه نايم اكتر من كده.
فتح عنيه وبعدها عنه براحه واتقابلت عنيهم في نظره طوووويله
عنها كانت مليانه حب ولهفه وشوق وجوع .. ادهم لو حجر كان نطق واتكسر بس هو مش حجر ده انسان ودي حبيبته قدامه ومقدرش يقاومها اكتر من كده .. مره واحده شدها بعنف عليه..... باسها بغل... بعنف... بكره.... بحقد،.. بغيظ.... واهم من كل ده.. بحب .....ليلي معرفتش تبعد عنه وهو معرفش يبعدها عنه
شدها عليه قوي وهيا طلعت علي سريره وقعدت علي رجليه ولما تعب من القعده نام واخدها فوقه وهيا حاولت ما تحملش علي صدره .. كان واحشها قوي قوي... اخيرا بعدت للحظه تاخد نفسها وبصتله وابتسمت .. ادهم كانت وحشاه ابتسامتها قوي .
ادهم: شبعتي ولا لسه عايزه اكتر... لو عايزه معنديش اي مانع... بس للاسف حركتي مش زي الاول فهتضطري تقودي انتي... هاه ايه رأيك؟ نكمل؟؟
ادهم كان بيتكلم بمنتهي البرود اللي في الدنيا وليلي للحظه افتكرت انه سامحها وانه بيبوسها بحب مش برغبه
ليلي: انت بتقول ايه؟
ادهم: انتي داخله اوضه راجل في نص الليل وبتبوسيه يبقي عايزه منه ايه؟ وانا معنديش مانع اشبع جوعك ده؟
ليلي: انا داخله اوضه حبيبي مش اوضه راجل
ادهم: انتي بتضحكي علي نفسك بده؟ ؟ طيب خلاص موافق معنديش مانع

اكمل معاكي للاخر بالمسمي ده!! عايزه تسميني حبيبك لحد ما نخلص مفيش مشكله خالص وماله؟؟؟

ليلي: ادهم انت ازاي بقيت كده؟

ادهم: ما انا سبق وقلتلك ادهم اللي انتي بتتكلمي عنه ده مات وانتهي انتي بقي عايزه تفضلي تضحكي علي نفسك دي مشكلتك مش مشكلتي... وما اعتقدش ان الطب وصل عندكم لمرحله انه يصحي الميت ولا ايه؟ المهم لو عايزه علاقه عابره انا معنديش مانع مش عايزه يبقي اطلعي بره علشان عايز انام؟؟؟؟ هاه اختاري

ليلي مش مصدقه ودانها ابدا... كان عندها امل ان حبيبها يكون لسه موجود بس الشخص اللي قدامها ده مفيهوش حتي ريحه ادهم

ليلي: انت فعلا مش هو نهائي... انت مش هو ابدا

ليلي خرجت تعيط وهو غمض عنيه واخد نفس طويل واكتفي بذكريات اجمل لحظات عاشها من شويه . . دي كانت اول مره يبوس واحده واخر مره مش عايز اي حد يلمس شفايفه ابدا بعدها هي .. هي حبيبه قلبه وعمره وبس

****

ادهم خرج من المستشفي والايام بتعدي وهو كل شويه بتزداد قسوته وجبروته في شغله .. وبقوا بيسلموه مهمات تطلب القتل وبس لانهم عارفين ان الرحمه اتشالت تماما من قلبه

كل محاولات عم محمد وناديه انهم يتكلموا معاه فشلت تماما.... مفيش اي حد قدر يقتحم السور اللي ادهم حاوط نفسه بيه

الايام بتثبت لاصحاب ادهم انهم خسروا صاحبهم اللي كان بيدافع عنهم

وبيحميهم
محمد ابنه اتخطف منه وطبعا معرفش يرجعه وجري هو ورقيه علي ادهم يساعدهم وقبل يساعدهم وخلال ٢٤ ساعه عرف يرجعه .. بس ما تقبلش اعتذارهم او محاولاتهم انهم يقربولوا تاني .. قفل بابه في وشهم
الايام بتثبت لاصحابه انهم غدروا بصاحبهم وانهم خسروا كتير قوي من غيره مني طلعت مهمه واتحبست فيها... واكرم معرفش يقتحم المكان اللي هيا فيه... محمد وعلاء جوله وفريق كامل بس برضه معرفوش يقتحموا المكان واضطروا يستدعوا ادهم اللي مجرد وجوده بيفرق في اي مكان .. ادهم لانه مش خايف من الموت وبيدخل بصدره فده بيخوف اللي قدامه منه .. ادهم دخل وكلهم وراه وعرف يطلع مني
اكرم: انا متشكر قوي يا ادهم متشكر.... كنت متأكد انك هتعرف ترجعهالي
ادهم: بجد!؟؟ كنت فاكرك ما بتآمنش عليها معايا وما بتثقش فيا؟؟؟ علي العموم مراتك معاك سلام
ادهم ما بينساش ابدا اي كلمه .. اصحابه بعدوا عنه وندموا وهو مقبلش ولا ندمهم ولا اسفهم .. في يوم مؤمن دخل لادهم مكتبه
ادهم: خير في حاجه؟
مؤمن: كنت عايز اخد رأي حضرتك في حاجه كده
ادهم: انجز واتكلم علي طول
مؤمن: هو انت ما بتحبش مصطفي ليه؟ في حاجه بينكم؟؟
ادهم: كنت بحبه وخلي بيا
مؤمن: مش قصدي يا باشا... بس اصل انتو بتتعاملوا بحزازيه رهيبه وانت ديما بتخلي مسافه بينكم... هو مثلا انسان وحش فانت ما بتحبوش ولا ايه؟
ادهم: مصطفي زيه زيكم كلكم سيان بالنسبالي... وبعدين انا ما بحبكمش

كلكم.... عادي.... الاسئله دي بقي ليها اخر وليها غرض؟؟؟ ولا سيادتك فاضي فقلت تيجي تدردش معايا؟ ؟
مؤمن: لا يا فندم ليها اخر وليها غرض.... اصل انا كنت عايز اتجوز دكتوره ليلي اخت مصطفي فإيه رأي حضرتك؟؟؟ هيا انسانه كويسه؟؟ انا حبتها قوي وانا في المستشفي لدرجه اني بعشق اصابتي دي...

ادهم كل يوم بيعدي بيثبتله ان ديما في وجع اقوي وانه مهما يوصل للقمه فدي مش القمه لان في فوقها تاني ...
مؤمن: طبعا بما ان حضرتك لك وزنك وقيمتك عند كل الابهات فأنا عايزك تيجي معايا اطلب ايديها .. مش قلتلكم ان كل قمه ليها قمه

ادهم كل يوم بيعدي بيثبتله ان ديما في وجع اقوي وانه مهما يوصل للقمه فدي مش القمه لان في فوقها تاني قمه ...
مؤمن: طبعا بما ان حضرتك لك وزنك وقيمتك عند كل الابهات فأنا عايزك تيجي معايا اطلب ايديها .. مش قلتلكم ان كل قمه ليها قمه
ادهم فضل شويه مش عارف يرد او مش مستوعب او مش مصدق!!!! مش عارف يقول ايه؟
ادهم: انت عايزني اجي اخطبلك؟؟؟
مؤمن: لما كنت في المستشفي لاحظت ان ابو ليلي وامها بيحبوا حضرتك وبيعملولك اعتبار جامد فقلت ان لو حضرتك جيت معايا وتقولهم اني انسان كويس اكيد هيوافقوا
ادهم: ما انت والدك ممكن يروح معاك ويقول انك انسان كويس؟؟؟
مؤمن: ده ابويا وطبيعي انه يشكر فيا لكن حضرتك معروف انك ما بتجاملش حد ولو قلت اني كويس هيصدقوك

ادهم: مين قالك اني شايفك كويس وتستاهل ليلي؟؟؟
مؤمن: افندم؟
ادهم تدارك نفسه قبل ما يفضح نفسه تاني
ادهم: ما اعتقدش اني هبقي فاضي اجي معاك... بلغني بالمعاد ولو فضيت هقولك... ودلوقتي سيبني علشان ورايا شغل
مؤمن: متشكر قوي يا افندم... بعد اذنك
ادهم بعد ماهو خرج فضل قاعد مكانه وبيسأل نفسه هو امتي بقي الدنيا هتسيبه في حاله شويه؟؟ امتي هيعيش زي باقي الناس؟؟ ياما نفسه يسيب الدنيا دي كلها ويعيش في اي مكان لوحده
مؤمن بلغ ادهم بالمعاد اللي حدده علشان يزور مصطفي في بيته
مصطفي كان فاكر انها مجرد زياره عاديه لانه قاله انه هيجي هو وعيلته وسبق والعيلتين اتعرفوا علي بعض ما تخيلش ابدا انه هيجي يطلب اخته !!!!
مؤمن خلي ابوه يكلم ادهم ويطلب بنفسه من ادهم يروح معاهم ، ادهم قدام الحاحهم وحب منه في الانتقام من ليلي قرر يروح معاهم ، اتقابلوا كلهم قدام بيت ليلي وطلعوا مع بعض ، ادهم كان وسيم جدا في بدلته لدرجه ان ام مؤمن سالته :
ام مؤمن: هو انت ليه مش متجوز؟
ادهم: من غير ليه بس ما لقيتش واحده تستحمل جنوني ده... حضرتك بتسألي ليه؟
ام مؤمن: اصل انت ما شاءالله عليك طول بعرض بحلاوه يعني اي واحده تتمناك
ادهم: يعني انتي لو عندك بنت تجوزيهالي؟؟
ام مؤمن: هو احنا نطول يا ابني.... انا عندي بنت بس في ثانوي... صغيره شويه

بس تمشي ايه رايك؟
ادهم: لا مش للدرجه دي ده انا عمري هيبقي قدها مرتين... بس علي العموم متشكر
ام مؤمن: ربنا يرزقك ببنت الحلال
ادهم ابتسم وسكت وصلوا وخبطوا ومصطفي فتحلهم .. واتفاجئ بوجود ادهم معاهم .. زي ما باقي عيلته اتفاجئت كمان وكلهم بيسألوا نفسهم ليه جاي معاهم .. الكل متجمع وليلي كمان رجعت من شغلها تعبانه مهدوده بس اول ما عرفت ان ادهم موجود دخلت تسلم علي الضيوف وعليه هو بالذات وبعد سلامات وتحيات ورغي كتير وحيره ظاهره.
ادهم: طبعا اكيد كلكم مستغربين انا ليه جاي مع مؤمن وعيلته؟؟؟
عم محمد: يا ابني انت تشرف في اي وقت ...
ادهم: متشكر....(بص لليلي) مؤمن طلب مني اجي معاه علشان نطلب ايد الدكتوره ليلي ليه
الكلام نزل زي الصاعقه علي الكل وليلي في حاله صدمه من اللي بيحصل .. بس المره دي خايفه قوي علي ادهم اللي كل حاجه ماشيه ضده
ادهم: علشان كده انا جاي اطلب ايدها لمؤمن لانه انسان كويس ويستاهل واكيد مصطفي طبعا يعرفه اكتر مني وهو يقولكم علي اخلاقه .... اعتقد كده انا قمت بدوري كامل؟ صح يا مؤمن ولا ايه؟ انتو كملو بقي مع بعضكم... اسمحولي انا بقي
ادهم قام وقف وسط دهشه الكل.... كلهم معقود لسانهم تماما لدرجه ان محدش فيهم استوعب ان ادهم قام ومشي .. صمت مسيطر علي الكل وفجأه ليلي وقفت واعتذرت ومشيت .. طبعا ليلي طلعت تجري وري ادهم نزلت وراه السلالم جري ولحقته في مدخل البيت ووقفته غصب.

ليلي: انت بتعمل ايه هاه؟ جاي تخطبني لراجل تاني؟ اتت اتجننت ولا انت بتتمتع بالعذاب ولا ايه بالظبط؟ انت ايه؟ ماهو انت ما تحاولش تقنعني ابدا انك بطلت تحبني؟؟

ادهم: انتي برضه مصره تخلطي بيني وبين ادهم المتخلف التاني وده الله يرحمه.... يابنتي اقولك ايه بس... انا مش هو افهمي بقي.... انا مش ادهم اللي انتي حبيته ده... خلاص؟

ادهم زقها من قدامه وخرج بره البيت وبيعدي الشارع علشان يركب عربيته ووصلها وفتح الباب

ليلي من الناحيه التانيه

ليلي: يعني انت عايز تقنعني ان ادهم حبيبي معدلوش اثر جواك!؟؟؟

ادهم بصلها باستهتار وركب عربيته.

ليلي: خلاص براحتك.... بس طالما ادهم اللي بحبه ميت يبقي انا كمان اموت زيه واعيش معاه

ادهم للحظه اتوتر وقلق وبصلها وبيحاول يقنع نفسه ان ليلي عاقله مره واحده لمح في مرايه عربيته عربيه جايه وراه بسرعه وليلي بصالها وفهم هيا ناويه علي ايه نزل جري من عربيته بس للاسف ملحقهاش ، ليلي جريت قدام العربيه اللي ملحقتش تفرمل وخبطتها ، ادهم طلع زي المجنون عليها

ادهم: يا مجنووووونه.... عملتي ايه يا مجنونه

ادهم رفعها من الارض... دم كتير نازل من دماغها.... خدها في حضنه ومش عارف يعمل ايه؟

ادهم: ليه كده؟ ليه كده؟

ليلي حست بيه: انا بحبك ولو دي الطريقه اللي هكون بيها معاك موافقه عليها قالتها وراحت من الدنيا تماما

ادهم : ليلي... ليلي... ما تسيبينيش يا ليلي... انا عايش علشان بس متطمن انك انتي كويسه... ارجوكي ما تسيبينيش
ادهم طلع تليفونه وكلم مصطفي
ادهم: اختك خبطتها عربيه تحت البيت انزل بسرعه
قال الجمله دي وقفل ، الراجل اللي كان سايق العربيه واقف جنب ادهم مصدوم
الراجل: انا معرفش ايه اللي حصل؟؟ هيا كانت واقفه علي الرصيف وفجأه لقيتها فوق العربيه انا مش فاهم ايه اللي حصل والله ما اقصد
مصطفي اخد نزل يجري ووراه مؤمن ووراهم الكل .. ليلي في الارض وادهم شايل دماغها وحاضنها .. المنظر كان غني عن اي كلام
ادهم: انتو هتفضلو تتفرجوا عليا... مصطفي لازم ننقلها المستشفي بسرعه مش هنستني الاسعاف اتحركوا .. ادهم شالها وراح عربيته وطلب من مصطفي يسوق هو... مؤمن ركب جنب مصطفي وادهم شايل ليلي وقاعد وري وهيتجنن .. اخيرا وصلوا المستشفي اللي كانوا مستنينها علي الباب
الكل طلع وراها .. مؤمن احساس جواه ان في حاجه مش طبيعيه ابدا
ادهم واقف علي جنب .. اخيرا مؤمن قرب وسأل ادهم والكل انتبه
مؤمن: هيا العربيه خبطتها ازاي؟ وايه اللي نزلها الشارع اصلا وراك؟؟
ادهم: ابقي اسألها هيا لما تفوق
مؤمن: طيب ايه اللي نزلها كانت عايزه ايه منك؟
ادهم: انت مش ملاحظ انك بتسأل اسئله المفروض تسألها لليلي مش ليا انا.... معرفش ايه اللي نزلها
مؤمن: طيب العربيه خبطتها ازاي؟ وهيا واقفه معاك؟؟
ادهم: اكيد لو واقفه معايا مكنتش هتخبطها... انا كنت ركبت عربيتي وهيا

كانت هتعدي الشارع وبتجري وبس وفي لحظه كل حاجه انتهت.... وبعدين لو سيادتك بتحقق معايا عرفني الاول؟

مؤمن: لا طبعا العفو يا افندم

اخيرا الدكتور خرج و طمنهم عليها كان دكتور امين استاذها

دكتور امين: احنا عملنالها اشعه علي المخ بس الحمد لله سليم حاليا بس طبعا لازم يمر ٢٤ ساعه علي الحادثه علشان نجزم ان المخ سليم غير كده كدمات وجروح بسيطه ان شاءالله هتعدي... هيا بس محتاجالكم

اخر جمله كان بيوجها لادهم ومؤمن لاحظ ده كويس هو ومصطفي لان ادهم علمهم ازاي يلاحظوا الحاجات البسيطه دي

ادهم: ينفع نطمن عليها؟

دكتور امين: هي لسه مفاقتش بس ينفع اتفضل

ادهم مشي معاه وابوها وامها راحو وراهم علشان ينقذوا الموقف ده وبالتالي الكل راح .. ادهم دخلها وشافها... شكلها الضعيف المستسلم ده وجعه قوي... الجروح اللي في وشها وايديها ودماغها الملفوفه

رفع راسه لفوق: يا الله هو مفيش نهايه واخر للوجع ده؟

جمله قالها جواه

دكتور امين: ما تخافش كلها حاجات هتروح ملهاش اثر دايم ودكتور التجميل خيط الجروح دي بحيث ما تسيبش اثر

ادهم بيبصله باستغراب

دكتور امين بصوت واطي : انا عارف اللي بينكم

ادهم: مفيش حاجه بينا

دكتور امين: هو انت لسه بعنادك ده؟ الخوف والقلق اللي في عنيك بيقول غير كده

ادهم: بما اني اطمنت عليها فوجودي مالوش لازمه بعد اذنك
خرج بره ووجه كلامه لناديه ومحمد: حمدالله علي سلامه بنتكم... مصطفي لو احتجتم حاجه بلغني .. سابهم ومشي والكل ساكت
مصطفي:لحظه يا سياده المقدم اللي خبطها اكيد هيتحقق معاه فممكن نحتاج لشهادتك
ادهم: لو احتجتني انا موجود بس ما اعتقدش هتحتاجني وبعدين شوف اختك هتقول ايه الاول قبل ما تحققوا مع الراجل
مصطفي: قصدك ايه؟
ادهم: قصدي اسمع اختك الاول ... سابهم ومشي

****

ليلي بتفوق: ادهم.... ادهم فين؟ .... ادهم؟؟
ليلي بتعيط وعايزه تقوم وهيا اصلا مش فايقه بس بتخرف فعطوها مهدئ
مؤمن الشك راح وبقي يقين فجري يلحق ادهم
ادهم كان في عربيته ساند براسه علي دركسيون العربيه
عايز يسيطر علي اعصابه... عايز يمنع نفسه انه يطلع فوق ويفضل جنبها... عايز يمحي صورتها وهيا بتجري للعربيه علشان تنهي حياتها... عايز يقنع نفسه انه مالوش ذنب ابدا .. اتفاجئ بحد بيخبط علي قزاز العربيه وبص لقاه مؤمن
ادهم: عايز ايه تاني؟
مؤمن: انتو بتحبوا بعض صح؟ طيب ليه؟ ليه جيت معايا؟ ليه مقولتليش؟
ادهم: احنا مفيش بينا حاجه ولو في مكنتش فعلا هاجي معاك
مؤمن: هي بتحبك... تعرف انها فاقت وفضلت تصرخ باسمك؟؟؟
ادهم: يمكن لان اخر حاجه شافتها هو انا مش شرط علشان قالت اسمي تبقي

بتحبني !!!
مؤمن: يعني اه احنا مش اذكيه زي حضرتك بس بلاش تهين ذكائي للدرجه دي... ده لو اعمي هيشوف الحب اللي بينكم
ادهم نزل من عربيته ووقف قصاده
ادهم: شوف يا مؤمن... علشان بس ابقي صريح معاك لان انا عمري في حياتي ماكدبت... كان في يوم من الايام بينا وانتهي... انتهي تماما،... ليلي ما تعنيليش اي شيئ
مؤمن: خوفك عليها وشيلك وضمك ليها بيقول غير كده
ادهم: عارف لو قطه خبطتها عربيه في الشارع كنت هعمل كده
مؤمن: انت بتنهي حياه انسان في لحظه من غير ما ترمش... انت مش انسان عاطفي
ادهم: ده فعلا بس لو حد بيحتاج مساعدتي ما بتأخرش واعتقد ده معروف عني وبعدين انا اه بقتل اي مجرم من غير ما ارمش بس انا مش يهودي لدرجه اني اشوف واحده عربيه خبطتها واسيبها وامشي... انا مش يهودي
مؤمن: انا مش قصدي يا سياده المقدم بس هيا بتحبك
ادهم: هريح قلبك وهقولك كلمتين ابرك من عشره زي ما بيقولو .... مفيش حاجه بيني وبينها ولو في من ناحيتها فاطمن ان من ناحيتي الباب مقفول تماما اصلا انا شيلت الباب وبنيت حيطه مكانه مفيش باب اصلا وبعدين انت سألتني ايه سبب الحزازيه اللي بيني وبين مصطفي انا هقولك علي الرغم من اني عارف اني هندم بس برضه هقولك... ليلي انا كنت هرتبط بيها وبناءا عليه حسيت ان من حقها تعرف الماضي بتاعي وقولتلها ولما ما حصلش نصيب بينا انت شفت ايه اللي حصل
مؤمن: مصطفي اللي جي قالنا علي ماضيك

ادهم: ومصطفي عرف منين؟
مؤمن: من اخته
ادهم: اديك فهمت اهوه.... شيلني من دماغك تماما... واعتبر اللي حصل ده هديه
مؤمن: ازاي؟
ادهم بوجع: انت قلت انك لما اتصبت هيا وقفت معاك وانت حبيتها الوضع اتعكس... هيا محتاجه حد ومحتاجه كتف تعيط عليه خليك انت الكتف ده... حسسها بحبك والستات صدقني بتنسي بسرعه وبتقلب الصفحه بسرعه
مؤمن: انت متخيل ان انا ممكن انافسك؟؟ او ليا فرصه قدامك؟؟؟
ادهم: يا ابني افهم... مفيش منافسه اصلا... انت هتفوز من كل النواحي... انت عندك كتير قوي مش عندي
مؤمن: زي ايه؟ انت مش شايف نفسك ولا ايه؟ ايه اللي ممكن يميزني عنك؟؟؟ ايه اللي ممكن يكون عندي مش عندك؟
ادهم: كتير... كتير قوي كمان.... عندك اهل وعيله واب وام واخوات... عايز ايه تاني؟ انا اللي كنت واخدني معاك علشان اكملك ابوها سبق وابوها ده رفضني علشان معنديش اللي عندك... معنديش اصل ولا فصل ولا كبير يرجعوله او يضمني... عرفت بقي ان اللي عندك ما يتقدرش!!! اللي عندك فلوس الدنيا كلها ما تشتريهوش.... بص يا مؤمن انا صفحه واتقفلت... ما تعمليش حساب قوي وتفكر فيا.... روح لليلي واقعد جنبها بدال ما انت ما بتضيع وقتك معايا.... ولو سمحت ياريت الموضوع ده يفضل بينا ...
ادهم سابه ومشي ومؤمن طلع لليلي

****

ادهم روح بيته وفضل فيه مخنوق وبعدها طلع لشغله وراح لقاعه التدريب يطلع غله كله فيها .. التدريب العنيف هو منفس ادهم الوحيد ....
كان نفسه يطمن علي ليلي بس مش عارف ازاي؟ وما يقدرش يسأل حد عليها لان سؤاله ده هيتفهم غلط
خرج وركب عربيته وفضل يلف بيها لحدما لقي نفسه قدام المستشفي فضل واقف كتير مش عارف يعمل ايه؟ واخيرا العاطفه تغلبت علي صوت العقل اللي يعرف يقتحم المنشأت السريه يعرف يدخل مستشفي في مصر معليهاش حتي حراسة .. دخل بهدوء وبصمت لحد ما وصل لاوضتها
كانت امها موجوده بس نايمة وليلي كمان نايمة
"اهو اتطمنت عليها امشي بقي !!لا ادخلها شوفها من قريب !!! لا ده انت كده بتستعبط بقي؟ !!ندخل ونمشي علي طول... لحظه واحده ونمشي....

وفعلا دخلها ووقف قصادها.... مد ايده يلمس وشها وافتكر لما جتله وهو نايم في اوضته وباسها .. مجرد الذكري بتخلي قلبه يدق بعنف.... حاول يفتكر اي حاجه تقسيه عليها بس مفيش.... مفيش غير انها متصابه وبتتألم قدامه وبس ...قرب منها وباسها علي شفايفها برقه جدا ومشي بهدوء زي ما دخل بهدوء .. اول ماخرج ليلي فتحت عنيها ونادت عليه
ليلي: ادهم.... ادهم انت هنا؟؟ ادهم رد عليا لو انت هنا ارجوك... ادهم
فضلت تعيط وهو واقف بره الباب بيحاول يسيطر علي نفسه علشان ما يدخلهاش
سمع صوت حد جاي فمشي بسرعه
ناديه: يا بنتي محدش هنا... لا حول ولا قوه الا بالله
الممرضه دخلت
الممرضه: دكتوره ليلي اخبارك ايه؟ هو في ايه مالها؟ انتي تعبانه يا دكتوره

اجيب لحضرتك ابره مسكن؟؟
ليلي: انتي ما لمحتيش حد هنا او في الطرقه بره؟
الممرضه: بصراحه مش عارفه لمحت حد في اخر الطرقه كان ماشي وناديت بس ماردش ومشي بسرعه
ليلي: قولتلك يا ماما هو كان هنا
ليلي رقدت تاني وغمضت عنها ونامت.... طالما جه يبقي لسه ادهم اللي بيحبها لسه موجود.... هو مدفون جوه ادهم القاسي بس موجود... وده المهم
يومين عدوا ومؤمن تقريبا ما بيفارقش ليلي وهيا ساكته بس قالتله علي علاقتها بأدهم وانها لسه بتحبه .. وهو تقبل كلامها وكل اللي عايزه انها تسمحله يكون قريب حتي ولو كصديق مش اكتر .. مؤمن عنده امل ان الصداقه شويه شويه تتحول لحب بس شويه وقت ...
مصطفي راح لادهم قاعه التدريب اللي تقريبا لو مش في مهمه يبقي فيها
مصطفي: علي فكره ليلي هتخرج النهارده الساعه ٥ العصر
ادهم ببرود : حمدالله علي سلامتها ابقي سلملي عليها
مصطفي: ما تيجي انت تسلم عليها
ادهم وقف الجهاز اللي كان بيشتغل عليه وقام بص لمصطفي
ادهم: مش هرد عليك
مصطفي: علي فكره ليلي بتحبك وبتحبك قوي كمان
ادهم: بجد دلوقتي بقت بتحبني؟ ولما اتفقت انت وهيا انكم تفضحوني كانت بتحبني برضه؟؟
مصطفي: كانت مجروحه منك علي فكره اللي بيحب بيسامح المفروض تعذرها!
ادهم: بالظبط اللي بيحب بيسامح مش يروح يدور علي كل حاجه تجرح حبيبه ويعملها.... ليلي كانت عارفه فين المنطقه اللي هتوجعني وايه اللي هيوجعني

ووجهت ضربتها.... وما اعتقدش الحب كده،.. ولو هو الحب كده مش عايزو ...
مصطفي: ادهم... ليلي غلطت واعترفت بغلطها ده سامح انت بقي
ادهم: وانا مين انا علشان اسامح.... مصطفي.. صفحه اختك قفلتها ومش هفتحها تاني ريح نفسك... مؤمن كويس وانت تعرفه اكتر مني وبيحبها وهيعرف يسعدها لو بتحب اختك ساعده يقرب منها وساعدها تقفل هيا كمان صفحتي..... وتاني مره اسمي المقدم ادهم مش ادهم
سابه ومشي ودخل الحمامات ياخد شاور ويلبس هدومه... وقف تحت الدش كتير يفكر في كل اللي بيحصل ويسأل ليه كل ده بيحصله؟؟؟؟
ادهم خرج ولبس ولقي الساعه قربت علي ٥ ركب عربيته وقرر يشوفها من بعيد

وصل ووقف قدام المستشفي يفكر ينزل يقابلها ولا لأ؟؟ متردد وبيفتكر كلام مصطفي: ليلي بتحبك.... هو كمان بيحبها.... الجنه قدامه ما يدخل!!! ليه مانع نفسه!؟؟؟ ليه ما يدخلش وياخد كل اللي يقدر عليه من حب وسعاده وفرح ادهم روحلها يالا.... نزل من عربيته ومشي خطوتين ولمحها نازله.....
ليلي كانت نازله ومعاها مصطفي اخوها ساندها لانها مخبوطه في رجلها ومش قادره تمشي
- لو سمحت... دكتوره
ليلي: استني مصطفي في حد بينادي
مصطفي وقف يشوف في ايه؟
الممرضه: معلش يا دكتوره هنعطلك لحظه... في كام ورقه محتاجين امضائك قبل ما تمشوا علشان ورق الخروج يكمل
مصطفي: طيب هوصلها العربيه واجيلك
مؤمن: طيب انا هوصلها وانت خلص بسرعه علشان ما نوقف كتير
مصطفي متردد بس قال يدي لمؤمن فرصه

ليلي: روح يا مصطفي وما تقلقش عليا
مؤمن مسك ايديها ومسندها لحد ما خرجوا علي الباب ومجرد ما ليلي خرجت ومع نور الشمس حست انها دايخه وكانت هتقع فمؤمن مسكها جامد وسندت علي كتفه وايده في ايدها والتانيه علي كتفها ،، ادهم واقف شايفها في حضنه فوقف مكانه ورجع الخطوتين وركب عربيته ومشي من غير ما يبص وراه ،
ليلي وصلت للعربيه
ليلي: خلاص يا مؤمن انا كويسه متشكره قوي
ادهم اخد جنب تماما من كل حاجه حواليه حتي الشغل بطل يروحه علشان ما يشوفش حد ومديره لما كلمه قاله اي مهمه يبلغه بها ومش هيتأخر

****

عدي حوالي اسبوع وكان في الشغل عاملين حفله للخريجين الجداد لانهم حاليا مستعدين يستلموا اشغالهم وخلصوا كل تدريباتهم ،، فريق ادهم كلموه كتير علشان يجي يحضر الحفله وهو رافض بس مع الحاحهم قرر يروح يحضر ويقعد شويه ويمشي .. مصطفي بيطلب من توأمه تروح معاه حفلته وهيا رافضه تماما
ليلي: مصطفي لو سمحت انا تعبانه ومش قادره ده غير شكلي ده
مصطفي: ماله شكلك ما انتي زي القمر والجروح اغلبها مالوش اثر وبعدين الميك اب بيعمل سحر .. علشان خاطري طول عمرك بتكوني معايا
ليلي: بابا وماما هيكونوا معاك
مصطفي اخص عليكي بقي هزعل منك... وبعدين ادهم هيكون موجود
ليلي: ادهم هيجي؟؟؟
مصطفي: كل كابتن فريق هيكون موجود فلازم هو كمان يجي ....

مصطفي اتأكد ان اخته كده هتيجي علشان تشوف ادهم .. الكل اتجمع في الحفله وليلي لبست وراحت وكانت جميله فوق العاده علي الرغم من التعب والارهاق فضلت طول الوقت عنيها بتدور علي ادهم

ليلي: هو انت مش قلت ان ادهم جاي؟؟
مصطفي: هيجي انتي عارفه انه في الحفلات ما بيجيش بدري
ابوها وامها متابعين عنيها الزايغه اللي بتدور علي ادهم وكأنه غريق بيدور علي قشه يتعلق بيها . .اخيرا ادهم دخل الحفله وكل رجالته اتلموا عليه
ودخلوا معاه وهيا اخيرا ارتاحت اول ما شافته واتقابلت عنيهم في نظره طويله ادهم راح ناحيه البار وطلب كاس وبيشرب وبيراقب ليلي من غير ما تاخد بالها بس مؤمن اخد باله

ليلي مع صحبتها ولاء اللي جت معاها الحفله
ولاء: نفسي اعرف كان عقلك فين ساعت ما سيبتيه؟؟؟ ده راجل يتساب؟؟
ليلي: كنت غبيه... مش عايز يرجعلي يا ولاء اعمل ايه
ولاء: اعتذريله
ليلي: كلنا اعتذرناله كلنا وبرضه رافض وقافل قلبه تماما
ولاء: طيب ما تلعبي بورقه الغيره... مؤمن اهو قربي منه ووريه وهو مش هيستحمل.... الغيره اكتر حاجه بتوجع
ليلي: ولو بعد خالص؟؟؟
ولاء: ماهو يا يبعد يا هيقرب انتي وحظك
ليلي راحت لمؤمن ووقفت معاه ومش عارفه تقوله ايه؟
مؤمن: انا موافق يا ليلي
ليلي: ايه؟؟ موافق علي ايه؟ ؟

مؤمن: انك تستغليني علشان ادهم يغير
ليلي بتبصله باستغراب
مؤمن: استاذي كان رائع وعلمنا ازاي نقري حركه الشفايف وسوري لاني كنت مراقبك.... علي العموم انا معنديش مانع
ليلي: هتساعدني؟؟؟
مؤمن: هساعدك بس ما اعتقدش ان واحد زي ادهم الغيره هتحركه.... علي العموم نجرب تعالي نرقص
مؤمن مسك ايدها واخدها يرقصوا
مؤمن: علي فكره ادهم متابعنا وعينه مش نازله من عليكي وبيشرب جامد

ادهم واقف ومراقب ليلي ومؤمن ونار الغيره بتقيد جواه وتشعلل نار .. شويه وجه اكرم ومني وقعدوا جنبه وشويه ورقيه ومحمد جم كمان وبيتكلموا معاه عادي وكأن مفيش اي حاجه حصلت وادهم ساكت بيتفرج عليهم
اكرم: ايه يا ادهم مالك؟
رقيه: انت واكل سد الحنك ولا ايه؟
محمد: تلاقيه لسه واخد علي خاطره مننا؟؟؟ ده كان مجرد سوء تفاهم يا ادهم خلي قلبك ابيض
ادهم: سوء تفاهم؟؟؟ اممم واخلي قلبي ابيض؟؟؟؟ انتو عارفين؟؟ انا اكتشفت مؤخرا ان قلبي مش ابيض او اني معنديش قلب اصلا ....
اكرم: كده تبقي لسه زعلان يا عم حقك علينا فكها بقي.
ادهم: انتو بتتكلموا جد بقي؟؟؟ وفعلا قاعدين جنبي؟؟؟ ايه في ايه؟ عايزين ايه؟ لو عايزين حاجه اطلبوها من غير الفيلم ده؟؟؟
محمد: احنا مش عايزين حاجه احنا بس بنتصافي معاك
ادهم: انت بتتصافي معايا ياللي قلت شوفلكم حل انا مش عايز اشوفه تاني...

انا مش عايز مراتي تسلم حتي عليه؟؟؟ انت بتستعبط ولا ايه؟
اكرم: يا ادهم
قاطعه ادهم: نعم؟؟؟؟ نعم يا اكرم؟؟؟ انا اعرفكم من اكتر من عشر سنين وطول السنين دي بعمل كل اللي اقدر عليه علشان احميكم او اساعدكم... ياما اتصبت بسببكم ياما.... ياما غلطتم وغطيت عليكم.... انت يا اكرم سرقت قبل كده فاكر ولا ناسي؟؟؟ في المهمه اللي اتحفظنا فيها علي ملايين سرقت منها ولا لأ؟؟ وقلت محدش هيعرف.. محكمتش عليك ساعتها وغطيت عليك صح ولا لأ؟؟؟؟ وانت يا سي محمد باشا لما اتعرض عليك انك تشتغل في سويسرا وكنت هتوافق لمجرد ان العائد المادي اعلي انا رحتلك و رجعتك بالعافيه مقلتش عليك خاين علي الرغم من انك خاين ولو كنت قلت كنت هتتحاكم ومش بعيد تتحبس... بس انا وقفت جنبك... انا عمال اقلب سنين عمري اللي فاتت كلها وبفتكر كل موقف عدي وقفت جنبكم فيه غلط او صح.... عمري ما حكمت عليكم ابدا... عمري ما قلت ده غلط او صح بس بشوف ايه اللي محتاجينه وبعمله وهو ده الصديق يقف جنب صاحبه لما يحتاجه... علي الحلوه وعلي المره... ودلوقتي وقفت وبصيت لوري ومفتكرتش موقف واحد حد وقف فيكم جنبي علي الرغم من اني اتعرضت لكتير بس كنتوا بتقفوا تتفرجوا لحد ما انا بنفسي اخرج من الموقف ده... ودلوقتي انا وقعت في مشكله واحده... مشكله حتي ما تخصنيش مشكله ماضي عدي عملتوا ايه؟ فجأه بقيت انا وحش وبقيت ببص لمراتكم وبقيت ما أؤتمنش وبقيت وبقيت وبقيت... وتوصل انكم تخططوا ازاي تتخلصوا مني.... لا انت وهو فوقوا لنفسكم فوقوا ....
انا مش محتاجكم في حياتي لاني اكتشفت ان عدم وجودكم شال حمل كبير قوي من علي اكتافي .. ودلوقتي بعد اذنكم

سابهم ومشي ويدوب خطوتين دخلوا جماعه كتير مقنعين وباسلحه وضربوا نار للترهيب :

##كل واحد يقعد في الارض علشان محدش يتأذي لو سمعتم الكلام محدش هيتإذي....

الكل في الارض ماعدا ادهم واقف في النص

##انت مش سامع كله يقعد في الارض؟؟؟؟

ادهم: انا سامع كويس....

##طيب اقعد في الارض

ادهم بابتسامه وفرحه :عارف انت جيت في وقتك تمام

##جيت في وقتي؟؟؟

#شكله سكران اباشا

ادهم: انا فعلا شارب وشارب كتير قوي كمان وكنت محتاج لكم قوي ....

الراجل رفع في وش ادهم السلاح وادهم بكل استهتار قلع جاكته البدله ورماه

ادهم: انتو قولتو عايزين ايه؟

##احنا لسه مقلناش بس احنا عايزين سياده المدير بتاعكم... مدير المخابرات

مدير المخابرات لرجالته ورا: ارفعوا حاله الاستنفار واعلنوا حاله الطوارئ ... عايز الكل يجي بسرعة.

ادهم: امم عايز مدير المخابرات؟؟ تعمل بيه ايه؟ ؟

##وانت مال اهلك

ادهم :لا لا كده غلط.... انا بكلمك براحه ترد عليا براحه

##اقتلوه وخلصوني من بروده

هنا اتنين قربوا من ادهم ورفعوا رشاشتهم في وشه ودي كانت البدايه
في لحظه ادهم كان ماسك الرشاشين من ايديهم وضاربهم وقرب اتنين كمان ضربهم وطاح فيهم زي المجنون والكل بيتفرج عليه
ادهم بيقتل من غير تفاهم... واحد قرب عليه بسكينه طويله (سنجه) ادهم لوي دراعه وسحبها منه ودخلها في صدره... منتهي الوحشيه ومنتهي الهمجيه ... وبعدها رماها في الارض... خلال دقايق كان الموضوع انتهي وكان ماسك القائد بتاعهم اللي كان بيكلموا
ماسكه من دراعه وماسك رقبته
المدير: ادهم ما تقتلوش محتاجين نعرف مين باعته وجاي ليه وعايز ايه
ادهم فضل يبصله شويه وكأنه مش قادر يسيبه وكأنه لما بيقتل بيعيش هو ساب رقبته بس ايده اللي ماسكه بيها كسر دراعه وصوت فرقه العظم كان مسموع في حاله الصمت دي
ورماه من ايده
ادهم : سيبتهولك اهوه... حقق معاه.... مش بقولك جيت في وقتك؟؟ لموا انتو بقي الجثث دي... حفله سعيده وتصبحوا علي خير
ادهم سابهم ومشي والكل فضلوا كتير متنحين بعد ماهو مشي ....
ابو ادهم زعل جدا واخد مراته وبنته وروحوا
ناديه: مالك يا ابو ليلي في ايه؟ من ساعت ما رجعنا وانت شكلك غريب كده؟ ؟
عم محمد: شوفتيه بقي عامل ازاي؟؟؟
ناديه: مين ده اللي عامل ازاي؟؟؟
عم محمد: ادهم.... بقي وحش بجد.... شوفتيه بينهي حياه بني ادم بمنتهي السهوله... من غير تردد من غير تفكير... من غير ما يرمشله جفن
ناديه: مش شغله!! ماهو لو معملش كده كانوا الله اعلم هيعملوا ايه؟

عم محمد: لا يا ام ليلي لا.... مش بالشكل ده ولا الطريقه دي... ده كان مبتسم اول ما شافهم... كان فرحان انه هيقتل.... انا وصلته بغبائي للحاله دي
ناديه: يووه بقي.... كل واحد بيشيل مسؤليه نفسه
عم محمد: وهو شال مسؤليه نفسه ووقف علي رجليه وكان راجل... انا ليه كنت اعمي وما شفتش ده ليه؟
ناديه: كان زمانه في حضننا ومتجوز بنتنا بدال الكآبه اللي هما الاتنين عايشين فيها دي.... يالا الحمد لله

النهار طلع وادهم راح لمديره اللي كان مستدعيه وفضل معاه اكتر من ساعه وبعدها خرج ومشي

وشويه ومصطفي قاعد مع اصحابه جتلهم الاخبار اللي هزت كيانه وجري علي البيت بسرعه
مصطفي: ليلي يا ليلي تعالي بسرعه
ناديه: انت علي طول متسربع كده وصوتك عالي
عم محمد: صوتك عالي ليه؟ اهدي كده الاول
ليلي: مالك يا مصطفي؟؟؟
مصطفي: ادهم يا ليلي ادهم
ليلي: ماله ادهم؟ ايه اللي حصله؟؟؟ قول بسرعه يا مصطفي
مصطفي: مشي
ليلي: مشي فين؟؟؟
مصطفي: طلب نقله ومشي
ليلي: مشي فين يا مصطفي؟؟؟
مصطفي: في قلق حاصل علي الحدود وهو طلب يروح هناك ويشتغل هناك

علي طول ولو في اي مهمه خارجيه يسافر من هناك بحيث ما يرجعش هنا تاني... ادهم مش هيرجع هنا تاني يا ليلي

ليلي سمعت الكلام واخدت بعضها وراحت اوضتها تضرب نفسها علي تفريطها في حبيبها

الغيره كانت غلط وجابت نتيجه عكسيه.... ادهم سابلها البلد خالص ليها علشان تكون براحتها

ادهم سافر وحس انه اخيرا بقي حر

لا قيود... لا اهل... لا اصحاب... ولا حبيب

اخيرا لوحده.... كان كل يوم بالليل يفضل ماشي كتير في الصحرا لوحده كان له وضعه المهيب.... صمته وسكوته مخلي الكل خايف منه ....

في ليله كان بيتمشي تحت النجوم وقعد في الارض وبعدها رقد يتفرج علي النجوم كان شكلها غريب وراح في النوم وصحي علي ألم شديد في دراعه وبص لقاه تعبان قرصه ومشي

قام يرجع لرجالته بس مشي خطوتين ووقع في الارض

فضل كتير يفوق وينام ويغيب ويرجع وفي حد جنبه

بيطبطب عليه ويداويه بس هو مش قادر يركز مين ده او هو ده صحيح ولا بيحلم؟؟؟ ساعات بيفتح عنيه يلاقي ليلي جنبه ايدها علي راسه بتهمس اسمه وتبتسم..... فضل كتير مش عارف هو فين؟؟ او مين معاه؟؟؟ او ليلي موجوده فعلا ولا دي تهيوأته؟؟؟؟

اخيرا فاق واتعدل كان نهار وفي فوطه علي راسه شاله وبص حواليه كان جوه خيمه.... سامع صوت حد بيقري قرآن وسامع صوت غنم

قام وحس بدوخه بس قام وخرج كان فعلا في واحد كبير بدقن بيقري قرآن وكان في غنم بيرعي

فضل واقف شويه وبعدها قعد وري الراجل ده يسمع صوته المؤثر.... سرح مع كلمات القرآن اللي تقريبا اول مره يسمعها او يركز فيها

الراجل اخد باله من ادهم وصدق وسكت وبصله

الراجل: اخيرا فقت؟؟ قلقتني عليك؟؟

ادهم: انا فين؟ وبقالي قد ايه نايم؟؟

الراجل: انت هنا قريب من حدود سينا وده بيتي وبقالك تقريبا ٣ ايام بلياليها نايم

ادهم: جيت هنا ازاي؟؟؟

الراجل: كنت طالع بدري ارعي غنماتي لقيتك في الارض وعرفت ان قرصك تعبان من الاثر اللي في ايدك

ادهم بص لايده وشاف الاثر ده وافتكر الليله دي

ادهم: محدش عرف ان انا هنا؟؟؟

الراجل: لا يا ابني.... انا حتي ملقيتش معاك بطاقه اعرف بيها حاجه عنك او تليفون اكلم مثلا اخر رقم

فانت هنا من ساعتها كل اللي كان معاك هيا السلسله اللي في رقبتك ومكتوب فيها حاجه بالانجليزي وعرفت منها انك تبع حاجه في الجيش لاني بشوف ظباط كتير لابسينها

ادهم: الانجليزي ده اسمي ورتبيتي وفصيله دمي تقريبا كل المعلومات المهمه عني وكل ظابط بيلبسها علشان في وضع زي ده يتعرف

الراجل: اعذرني بقي يا ابني.... المهم اكيد جعان تعال افطر معايا

قام الراجل وحط فطار بسيط وادهم اول ما شاف الاكل اكتشف انه جعان جدا

الاكل كان جبنه وبيض وعسل نحل مش اكتر بس ادهم اكل كتير جدا

الراجل: علي فكره انت لسه ما قولتليش اسمك انا عمك ابراهيم
ادهم: ادهم
ابراهيم: انت تبع قوات الجيش اللي علي الحدود صح؟
ادهم: فعلا
ابراهيم: تشرب شاي؟؟
ادهم: مفيش قهوه؟؟
ابراهيم: لا للاسف
ادهم: خلاص اشرب شاي
ابراهيم عمل الشاي وشربوه وفضلوا ساكتين وعلشان يقطع الصمت فضل يحكيله تاريخ حياته
ازاي كان متجوز وخلف وابنه كبر وسافر بره ومرجعش وان مراته ماتت وهو عايش لوحده بعيد عن عالم البشر تماما وادهم بيسمعه وساكت
ورجع الصمت تاني
ابراهيم: انت كلامك قليل صح؟
ادهم: يعني... بس معنديش قصه طويله كده زيك
ابراهيم: مش متجوز؟
ادهم: لأ
ابراهيم: عيله؟ اب وام واخوات؟؟
ادهم: لأ... لو تسمحلي انا تعبت وعايز ارتاح ممكن ولا عايزني امشي؟؟؟
ابراهيم: لا لا ابدا اهو ونس معايا ارتاح براحتك ومعلش لو ضايقتك باسئلتي
ادهم: لا ما ضايقتنيش
ادهم سابه ونام فاق بعدها راح بلغ وحدته انه كويس وقالهم اللي حصله وقالهم انه هيرجع لما يتحسن تماما ورجع لعم ابراهيم تاني

ادهم: لو مش يضايقك انا حابب اقعد معاك كام يوم؟؟
ابراهيم: لا طبعا ما يضايقنيش ده انت تونسني ....
ادهم فضل مراقب عم ابراهيم ببساطه حياته وغنماته وعبادته لربه
كان بيطلع معاه مع الغنم ويرجع معاه ويتفرج عليه بيصلي ويقيم الليل
ابراهيم: ما أنش الاوان بقي تقوم تصلي معايا؟؟؟
ادهم: اصلي؟؟؟ انا؟؟؟
ابراهيم: هو انت مش مسلم ولا ايه؟ انت مسيحي؟؟
ادهم: لو انا مسيحي هتطردني من عندك؟؟؟
ابراهيم: لا طبعا بس بسأل... سواء مسلم او مسيحي الاتنين بيعبدوا ربنا ...
ادهم: علي العموم انا مش مسيحي وما تقدرش تقول عليا مسلم
ابراهيم: الانسان بيتولد علي فطره الاسلام.... ابوك كان ايه ديانته؟؟؟
ادهم: كان مسلم ...
ابراهيم: تبقي انت مسلم كمان
ادهم: ويفيد بإيه اذا كنت مسلم او لأ؟
ابراهيم: يفيد طبعا.... لانك المفروض تعبده وتؤدي فروضه وتجتنب محرماته
ادهم: ليه؟
ابراهيم: لانه هو خلقك
ادهم: ولمجرد انه خلقني المفروض اعبده؟؟؟
ابراهيم: يا ابني نعم ربنا لاتعد ولا تحصي
ادهم: ربنا اللي نعمه لا تعد ولا تحصي خلقني ورماني...وما عطانيش اي نعم اللي انت بتتكلم عنها دي ...
ابراهيم: بجد ربنا معطالكش نعم؟؟؟؟

ادهم: ايوه خلقني في بيت و أخده مني واتدفنت في قبر وانا عايش واتمرمط وتعبت كتير قوي و و و

ادهم حكاله حكايته كلها لحد ما لقاه في الصحرا

ادهم: وجاي دلوقتي تقولي نعم؟؟؟ هيا فين النعم دي؟؟؟

ابراهيم ضحك: نعمه كتيره وكتيره قوي كمان بس انت مش واخد بالك... عمال تعيط علي اللي بيروح لحد ما اللي في ايديك بيروح كمان وتعيط عليه وتضيع اكتر واكتر.... يا ابني ربنا عطاك كتير قوي قوي بس انت ما بتشكرش فبيبتليك يمكن ترجع وما بترجعش ويديك تاني وما تشكرش ويبتليك وما بترجعش لحد امتي؟ فوق لنفسك؟؟؟

ادهم: انت بتتكلم عن ايه؟ اداني ايه؟ واشكره علي ايه؟ انا اترميت وانا عيل في قبر مش في الشارع؟؟ عارف يعني ايه تحبس عيل في قبر؟؟؟

ابراهيم: عارف بس بعتلك اللي يطلعك... موتلك حد علشان يجوا يدفنوه علشان يطلعوك وودوك مستشفي واتعالجت ورحت ملجأ وحماك من الشارع وبعتلك وزير لحد عندك علشان يحققلك امانيك ومن عيل ابن ملجأ لضابط طول بعرض بصحه وقوه باسم زي ما قلت يهز الابدان... بتقول عملت لنفسك اسم مين اللي وقفك علي رجليك علشان تعمله؟؟؟ مين اللي الهمك الذكاء علشان تفكر؟؟؟ مين اللي بيحميك من الموت في كل مهماتك؟؟؟ مين اللي عطالك الصحه والقوه والنظر والحركه مين هاه؟؟؟ وفي المقابل عملت ايه؟ شكرته؟؟؟ لأ بارزته بالمعاصي وبدال ما تسجد وتشكر بتسكر وتزني وغرقت نفسك في بحور الفجور

ربنا قال (ولئن شكرتم لازيدنكم) وانت ما شكرتش لأ ده انت عصيته وجامد قوي وبرضه فضل يرزقك ويرزقك وبعتلك بنت تدق بابك وتحبك وتحبها وربنا يقولك اهوه هعوضك وبرضه ما شكرتوش فاخدها منك تاني وانت بتقول انها

رجعتلك وبتحاول تصالحك وانت رافض مع ان العقل يقول انك توافق بس ده بقي ربنا مش راضي ينعم عليك بالتفكير السليم وبرضه بتصر علي عصيانه ربك زي ماقال غفور ورحيم

قال (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشه ضنكا)

وانت بتعرض عن ذكره

ادهم: انت كلامك مش مظبوط.... هو بس بيوريني الحلو وياخده علشان يفضل يعذبني

ابراهيم: علشان ترجع وتسجد وترفع ايدك وتقول يا رب... امتي سجدت وشكرته؟؟؟ عمرك صح؟؟ جربت كل الطرق ما تجرب الطريق ده مش يمكن يكون صح؟ واشكره وشوف هيعمل ايه وهيرزقك بايه؟ جرب مش هتخسر حاجة.

ادهم سابه ومشي لان الكلام ما عجبوش او لانه مش عايز يعترف لنفسه بغلطه ، اخر الليل لقاه بيصلي وراح وقعد جنبه لحد ما خلص

خلص وسكت وما رضيش يكلمه او يضغط عليه وفضل ساكت لحد ما ادهم نطق لوحده

ادهم: هو ربنا بيسامح؟؟ يعني زي ما قلتلك انا عملت كتير قوي فممكن يسامحني؟؟؟

ابراهيم: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } ربنا قال جميعا محددش حاجه وحاجه وقال انه غفور رحيم

ادهم: المفروض اعمل ايه؟

ابراهيم: ولا اي حاجه... مش مطلوب منك غير انك تندم علي اللي فات وتطلب منه يسامحك وتشكره علي نعمه وتطلب منه زياده... وتحسن الظن بيه... ربنا

قال انا عند حسن ظن عبدي بي.... قوم اغتسل وتعال نصلي الفجر مع بعض
ادهم: انا ما قولتلكش اني هصلي انا بس بستفسر
ادهم سابه وقام وبرضه مصلاش الفجر بس دماغه هتنفجر من التفكير....
عمره ما فكر ابدا بالمنطق ده . . او محدش علمه ده.. او ما تعاملش مع اي حد زي عم ابراهيم قبل كده
كان صابح الجمعه وادهم لقي عم ابراهيم رايح الجامع يصلي كان بعيد شويتين وراح مشي جنبه في صمت وعم ابراهيم احترم صمته ده لحد ما وصلوا الجامع البسيط وكل اللي فيه كبار في السن او شباب وكلهم باين عليهم الرضا
ادهم اتردد وخاف فعم ابراهيم مسك ايده من غير ما يتكلم وشده دخله وقعدوا جنب بعض
ادهم: المفروض اعمل ايه؟
ابراهيم: تسمع الخطبه وبعدها هنصلي ركعتين
ادهم: مش الظهر اربع ركعات؟؟؟
ابراهيم: هو فعلا كده بس الجمعه ركعتين طالما هتصلي في الجامع بعد الخطبة
ادهم سمع الخطبه بكل جوارحه وزي ما يكون ربنا بيحبه كانت الخطبه بتتكلم عن التوبه وان ديما باب التوبه مفتوح ما بيتقفلش الا بنهايه الحياه وبس خلصت الخطبه والكل وقف
ابراهيم: اعمل زي الامام وانا هعلمك بالتفصيل بعدين
صلوا وخرجوا والكل بعد الصلاه بيسلم علي كله مع انهم ما يعرفوش بعض
ادهم فضل فتره طويله مع عم ابراهيم اللي علمه كل حاجه وإداله اسماء كتب يجيبها ويثقف نفسه

ادهم لاحظ ان الغيظ والكره اللي ماليه اختفي ، حاجات كتيره اختلفت في شخصيته ، رجع للكمين بتاعه واتصاحب علي العساكر والظباط اللي اتفاجؤا انه شخصيه جميله محبوبه.

وفي يوم ادهم وسط رجالته شايف حد جاي عليهم يجري الكل وقف يستقبله وجهزوا مسدساتهم لانه بيقرب علي منطقه ممنوعه ، كانوا هيضربوا نار بس ادهم وقفهم يستنوا ، واتفاجئ بمصطفي بيجري وبينهج وبيقع ويقوم

ادهم:هاتوه بسرعه

مصطفي بينهج: ادهم انت لازم تلحقني... الحقني يا ادهم الحقني.... انا... انا ووقع من طوله بين ايديه

ادهم: مصطفي؟ مصطفي؟ هاتو دكتور بسرعه

ادهم الخوف والقلق ملوه وخوف سيطر علي كل ذره فيه لان مصطفي مش هيجله هو الا اذا..... الا اذا الموضوع بخصوص ليلي..... ولاول مره يدعي من قلبه ان ربنا يحميها ويحفظها .....

****

ادهم فضل جنب مصطفي بعد الدكتور ما مشي وطمنهم انه ارهاق بس مش اكتر ، بسبب انه مشي مسافه طويله مع عدم اكل او شرب وانها مجرد وقت وهيفوق، ادهم استناه لحد مافاق والقلق هيموته... حاول يتصل بليلي بس ما ردتش واتصل بمديره بس الوضع طبيعي طيب مصطفي ماله؟ وايه اللي حصله؟ اخيرا فاق واول ما فتح عنيه نادي علي ادهم

ادهم: انا جنبك اهوه قولي ايه اللي حصل؟؟؟

مصطفي: عيلتي كلها راحت مني عيلتي كلها

ادهم: مصطفي اهدي وفهمني تقصد ايه؟

مصطفي: عيلتي كلها اتخطفوا بابا وماما وليلي كمان

ادهم: ازاي؟ وانت جيت هنا بس علشان تقولي؟؟؟ مصطفي فهمني

مصطفي: كنت في مهمه في شرم والعيله كانوا بيصيفوا او انا جبتهم هنا بحيث نبقي عيله ومحدش يشك فيا بس اتكشفت واخدوا عيلتي وحاليا بيهددوني يقتلوهم انا خسرت يا ادهم خسرت وهيموتوا بسببي

حكاله مصطفي الحكايه من اولها وازاي اقنع اهله يطلعوا مصيف وازاي اقنع ليلي واخدهم وراحوا شرم

ادهم: انت عايز تفهمني انك استعملت عيلتك الحقيقه كغطا ليك وتستخبي فيهم... انت اتجننت ولا ايه؟

مصطفي: ادهم بترجاك لازم تساعدني لازم

ادهم: هاجي معاك وفي الطريق اشرحلي كل حاجه ياللا بس الاول هروح مشوار صغير .

ادهم راح لعم ابراهيم

ادهم: كنت سايب عندك شنطه كبيره الظاهر اني هحتاجها

عم ابراهيم جابله الشنطه: انت متأكد انك هتحتاجلها

ادهم: مضطر... مضطر يا راجل يا طيب.... الظاهر انه مكتوب عليا اقتل باستمرار !!!

عم ابراهيم: يا ابني انك تحمي بلدك من المجرمين او تقتلهم دفاع عن نفسك او بلدك ده مش حرام ابدا بس بلاش الوحشيه وبلاش تقتل غير لما ما يكونش فيه

بديل ابدا فهمت؟؟؟ وربنا يوفقك

ادهم سلم علي الراجل اللي غيرله مجري حياته ومشي مع مصطفي وطول الطريق مصطفي عرفه تفاصيل مهمته.... ادهم كان هيتجنن من مصطفي

ادهم: انا عايز افهم عقلك كان فين؟ انت متخلف؟؟ ولا انت غبي؟؟؟ في حد عاقل في الدنيا يستخدم اخته طعم؟؟!انت اهبل يا مصطفي اختك؟؟؟ انت مش طبيعي

مصطفي: ارجوك لو اختي جرالها حاجه مش هسامح نفسي ابدا

ادهم: بجد خايف عليها؟؟؟ تستخدمها طعم لعصابه بيتاجروا في كل حاجه ممنوعه ورئيسها بيعشق البنات وبيتاجر فيهم وتقولي لو جرالها حاجه؟ انت مش واخد بالك انت عملت ايه؟

مصطفي: هو اخد كمان ابويا وامي وقال انه هيسيبهم اول ما يخرج بره البلد

ادهم: وانت اهبل وصدقته صح؟ خساره الوقت اللي ضيعته عليك خساره

ادهم وصل القريه اللي كانوا فيها وفضل ماشي وري كل خيط لحد ما عرف المقر الجديد ليهم وراح هو ومصطفي وفرقه كامله واقتحموا المكان

ادهم فتح شنطته اللي جابها من عند ابراهيم كانت مليانه اسلحته الخاصه لبس هدومه الخاصه ولبس الاسلحه كمان واتحرك ووراه رجالته والمره دي لبس واقي رصاص ودي كانت اول مره يعملها ، دخلوا وبيدورا علي عيله

مصطفي ، انضرب عليهم نار وهما ردوا... مصطفي كان ماشي وري ادهم تماما اتقابلوا مع كام واحد وبيضربوهم

ادهم لقي مصطفي ماسك سكينه ونازل علي قلب واحد من المجرمين هيقتله بس لحقه ومسك ايده وضرب هو المجرم علي دماغه بحيث يغمي عليه بس

مصطفي: ليه مخلتنيش اقتله؟؟؟ انا عايز اقتلهم كلهم
ادهم: علشان انت مفكر ان القتل ده حاجه سهله
مصطفي: انت بتقتل بسهوله
ادهم: من ١٠ سنين مكنش بسهوله ابدا.... صعب جدا ان دم انسان يكون علي ايدك... وخلي بالك الدم ما بيتغسلش بسهوله من اديك
مصطفي: انت اخر واحد يتكلم عن القتل.... انت سفاح
ادهم وقف وبصله.: وانا مش عايزك تبقي زيي يا اخي... مش عايز اي حد في الدنيا دي كلها يبقي زيي... ما تقتلش الا لو مفيش حل تاني قدامك فاهم؟
ادهم سابه وكمل طريقه ودخلوا فيلا كبيره بيدورا علي عيله مصطفي ، اوضه ورا اوضه بيفتحوها واللي بيقابلهم بيضربوه والكل لاحظ ان ادهم بيضرب في دراع او رجل لكن ما بيقتلش ، اخيرا ادهم فتح اوضه لقي فيها ناديه وعم ابراهيم متربطين فدخل بسرعه عليهم حط مسدسه من ايده وبيحاول يفكهم بس قبل ما يفكهم دخل وراه اربعه يضربوه... بيستغلوا ان ادهم معهوش سلاح وما يعرفوش ان وجود السلاح مع ادهم مايفرقش عن عدم وجوده اصلا
ادهم ضربهم كلهم لحد ما اغمي عليهم وراح لناديه يفكها... طلع مطواه من جيبه وقطع الحبل بتاعها
ناديه: كنت عارفه انك هتيجي ، ادهم بصلها وابتسملها وراح لعم محمد وفكه
عم محمد: انت لازم تلحق ليلي كمان... اخدوها من هنا الصبح وما اعرفش ودوها فين؟ انت لازم تلحقها؟؟
ادهم: بإذن الله هلحقها بس الاول اخرجكم من هنا

ادهم اخدهم وبيخرجهم وهما وراه وكالعاده محدش بيقف في طريقه ،طلب من مصطفي يروحهم لمقر امن ليهم وهو راح معاهم يفهم ايه اللي حصل

ادهم: ليلي اخدوها ليه؟ سمعتوا ايه انتو او تعرفوا ايه؟

عم محمد: كل اللي حصل ان الصبح جم واخدوها وبس وما سمعناش حاجه

ادهم: طيب مين كان بيدي الاوامر؟؟ لو ورتكم صور الرجاله اللي اتقبض عليها تقدروا تحددوا مين فيهم اللي كلامه مسموع

ناديه: ايوه كان فيه واحد بيتكلم وهما بينفذوا

ادهم جابلها صور المقبوض عليهم وهيا فعلا اتعرفت علي واحد وعم محمد اكد كلامها ، قام يخرج بس مصطفي وقفه

مصطفي: خدني معاك

ادهم: انت اقعد هنا مع والدك ووالدتك محتاجينلك

مصطفي: ادهم انا لازم اجي معاك انت فاهم؟؟

ادهم كان في قمه غيظه من مصطفي ولما هو علي صوته كده ادهم راح بصله ومسكه من رقبته ولزقه في الحيطه اللي وراه ورفعه عن الارض وابوه وامه وقفوا

ادهم: انت ليك عين تتكلم وتعلي صوتك؟؟؟؟ انت تقعد هنا جنب امك وتوطي علي رجلها وتبوسها وتسيبني انا اقوم بشغلك اللي انت معرفتش تعمله فاهم ولا مش فاهم؟؟؟

ادهم سابه وخرج من غير ولا كلمه ، مصطفي عيط وامه جريت عليه وحضنته ومصطفي عياطه زاد وحكالهم علي اللي حصل وانه استغلهم في شغله، استني منهم يلوموه او يصرخوا فيه بس الاتنين سكتوا تماما

مصطفي: بابا قول اي حاجه؟ اضربني؟ زعقلي!؟ اشتمني؟ بهدلني؟ اعمل اي حاجه؟

عم محمد: وعسي ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خير كثيرا.... اكيد ربنا له حكمه في اللي حصل؟ وحكمته هتبان بس احنا نصبر ونشكره علي اي حاجه تيجي منه وندعي انه ديما يلهمنا الصبر والرضا بقضاؤه

ادهم استدعي فريقه لانه حاليا محتاج الكل ،اكرم ومحمد وعلاء وفهمهم الوضع

ادهم: حد عنده اي سؤال؟

اكرم: هيا ليلي اللي هندور عليها دي تبقي مين؟

ادهم: تبقي دكتوره واخت الرائد مصطفي

اكرم: وبس؟؟

ادهم: اه وبس انا مش فاهم انت عايز توصل لايه؟

اكرم: مش دي البنت اللي انت كنت مرتبط بيها؟؟؟

ادهم: كنت.... الموضوع ده انتهي من اكتر من سنه

اكرم: بطلت تحبها؟ طيب ليه؟؟

ادهم: هو انت مش فاكر ايه اللي حصل ولا جاتلك غيبوبه... ومش فاكر انا خسرت ايه بسببها؟؟؟ انتو اول ناس انا خسرتهم

محمد: احنا اتأسفنالك وبنحاول نصلح علاقتنا بيك وانت اللي رافض

ادهم: لانكم احتجتولي مش لانك عرفتوا انكم غلطتوا في حقي... احتجتولي واحتجتوا اللي كنت بعمله معاكم وعلشان كده قولتوا لما نصالحه واهو بينفعنا ...وانا حاليا مش عايز اي علاقات قايمه علي المصلحه .. ودلوقتي عندكم اي اسئله في الشغل؟؟؟

الكل اتحرك يحققوا مع المقبوض عليهم وادهم راح للراس الكبيره بره... كان واحد داخل البلد سياحه بس له وزنه... ده اللي كان مطلوب من مصطفي انه يعرف جاي مصر ليه وعايز يعمل ايه؟ ومصطفي الغبي استعمل عيلته كغطا ليه انه يدخل القريه ويصيف عادي ومنها يتعرف عليه هو واخته ويتصاحبوا

عليه ، وطبعا الراجل ما بيصاحبش حد غير لما يعرف ماضيه كله ومصطفي اتكشف وعقابا ليه اخد عيلته ، ادهم عرف ان افضل طريقه ديما للدفاع هيا الهجوم ، راحله جناحه وخبط والبودي جارد فتحوله وطلب يقابل مستر البرت ورفضوا يدخلوه فضرب الاتنين اللي علي الباب ودخل ، كان قاعد البرت ومعاه كذا واحد تاني من البودي جارد ومعاه اتنين بنات حواليه.

البودي جارد طلعوا اسلحتهم وبدأ الحوار بالإنجليزية.

ادهم: عايز اتكلم معاك (طلع شارته يعرف نفسه انه مخابرات)

البرت شاور لرجالته وشاور لادهم يقعد

ادهم: مبدئيا كده انت دخلت البلد وسمحنالك تدخل وتقعد بس انك تمد ايدك لحاجه فيها تاخدها غصب هقطعلك ايدك

البرت ضحك جامد وادهم ضحك معاه

كان فيه طبق فاكهه كبير علي التربيزه بين ادهم والبرت ومن غير مقدمات ادهم شد ايد البرت ودخل فيها السكينه وشده وطلع مسدسه وحطه علي دماغه ورجالته اصلا ما استوعبوش ايه اللي حصل

ادهم: قول لرجالتك ينزلوا مسدساتهم بدال ما اخليهم يقعدوا يلموا فتافيت دماغك من علي الحيطه وانا اوعدك اني مش هلمسك لو اتعاونت معايا

البرت: انا ممكن اخلي رجالتي يقتلوك

ادهم: خليهم بس هل يا تري هما هيقتلوني الاول ولا انا هقتلك انت الاول؟ مستعد تخاطر ونعرف اجابه السؤال ده؟؟ معنديش مانع نجرب بس انت شوفت سرعتي انا وسرعه استجابه رجالتك ، البرت شاور لرجالته يسيبوه ويطلعوا بره

ادهم: برافو... نتكلم بقي.... كان في ظابط صغير اليومين اللي فاتو حاول يقرب منك وانت عاقبته بانك اخدت عيلته

البرت: اعتقد انهم رجعوا
ادهم: ماعدا واحده.... هيا فين؟
البرت: هما كانوا اتنين بس
ادهم مسك السكينه اللي علي الترييزه
البرت: انت وعدت
ادهم: الظاهر انك ما بتسمعش كويس انا وعدتك اني مش هلمسك لو اتعاونت لكن لو استهبلت هقطعك واوعي تتخيل ان رجالتك اللي بره هيخلصوك مني انت الظاهر انك ما سمعتش عني قبل كده
البرت: انا معرفش انت بتتكلم عن ايه؟
ادهم مسك ايده وهو صرخ: صدقني ما اعرفش انت بتتكلم عن ايه؟
ادهم ضربه بالسكينه تاني: برضه ما اعرفش... المسؤل عن اللي حصل فرناندو وده دراعي اليمين هو اللي اخد عيلة الظابط وهو اللي بيعمل كل حاجه ومابلغنيش انه اخد حد تالت... صدقني ما اعرفش حاجه عن اللي انت بتتكلم عنها
ادهم: هصدقك نادي علي فرناندو
البرت دخل رجالته وطلب منهم يجيبوا فرناندو باي طريقه وادهم قاعد وحاطط رجل علي رجل ومسدسه في ايده ومستنيهم
البرت: محدش عارف هو فين؟
ادهم: اممم كده هتخليني اتصرف معاك تصرف مش حلو
البرت: بص انا ما اعرفش هو فين حاليا بس اعرف هيكون فين بالليل
ادهم: سامعك
البرت: في مزاد هيتعمل بالليل هنا... معرفش مكانه فين بالظبط... بس المفروض ان انا هحضره وفرناندو هيوصله المكان وهيجي يوديني ...

ادهم: والمفروض اني افضل جنبك لحد بالليل اتفرج عليك ولا ايه؟
البرت: قدامك حل تاني؟
ادهم فكر وما وصلش لحلول ، طلب اكرم وطلب منه يسحب رجالته من القريه علشان فرناندو ما يخافش ويدخل عادي ، ادهم اتفق مع البرت انه يروح معاه المزاد وسابه يعالج جروحه اللي في ايديه وحرج علي رجالته انه محدش يقول حاجه لفرناندو .
وفعلا بالليل الساعه ١٠ فرناندو وصل وكان البرت وادهم جاهزين يتحركوا
فرناندو: مين ده؟
البرت: صديق قديم قابلته النهارده بالصدفه
فرناندو: انا اعرف كل اصحابك
ادهم: اكيد مش كلهم طالما ما تعرفنيش
فرناندو اتكلم بالاسبانيه: انت هتاخدو معاك المزاد؟؟ المزاد ده سري وسري جدا
ادهم رد عليه بالاسبانيه: انا عارف بالمزاد وعارف انه سري... انا مش فاهم مين فيكم هنا بيدي الاوامر لمين؟؟
البرت: فرناندو يالا بينا وكفايه كلام... عايز الحق المزاد من اوله
اتحركوا التلاته مع بعض ووراهم البودي جارد
فرناندو كان عايز يركب جنب البرت بس ادهم معطالوش فرصه وركب هو جنب البرت بحيث يبقي علي طول تحت تهديده
وصلوا للمزاد ودخلوه... كانت قاعه كبيره في النص وحواليها قزاز وكل واحد بيدخل زي كشك صغير فيه ترابيزه وكراسي ومتقفل وبيطل علي القاعه بحيث اللي هيحضروا المزاد محدش فيهم يشوف حد وبكده شخصياتهم سريه والقاعه حواليها قزاز فكلهم يشوفوها

المزاد بدأ واول حاجه كانت عربيه قديمه من الستينيات.... بعدها كانت صفقه اثار وهكذا ، ادهم حاسس انه بيضيع وقت وعايز يقوم يبلغ عن المزاد ده ويقبض علي الكل ويريح نفسه ، ومستغرب ازاي مزاد زي ده بيتم ومحدش عارف حاجه عنه ...

ادهم هيقف بس سمع اللي بيقدم المزاد

##ودلوقتي مع مفاجأة مزادنا... كلكم جهزوا فلوسكم لان عرضنا هتتخانقوا عليه... الكل بيعشق الجمال المصري

ادهم قلبه دق وقعد مكانه وهو متوتر

دخلوا كرسي ومتغطي وحد قاعد عليه بس النور مطفي

##جمال طبيعي ميه باليه... مهارات عاليه... والمفاجاه بقي

هنا كشفوا الكرسي وكانت ليلي عليه.... ادهم وقف وكان عايز يكسر القزاز ده ويطبق المكان كله بس لو عمل حاجه هيتقتل وهياخدوها برضه لازم يهدي

##مفاجئتنا هيا انها عذراء.... هنبدأ مزادنا بمليون دولار.... هاه مين يزود؟؟؟

الكل بيزايد وبيتخانق عليها... ليلي كانت زي مخدره لانها بتتحرك وبتتمايل وكأنها مش في وعيها... كانت لابسه فستان عريان جدا يعرض كل مفاتنها وادهم مراقب وهيتجنن زي الاسد المحبوس جوه قفص

ادهم لابرت: اشتريها

البرت دخل في المزاد وفرناندو لاحظ ان رئيسه بيتصرف تحت ضغط وعلشان كده انسحب هو بهدوء

ادهم كان مركز قوي مع ليلي وانه البرت يفوز في المزاد ده لان حاليا مش عايز يدخل في حرب عصابات لو ليلي اتباعت لحد تاني

اخيرا المزاد رسي علي البرت

ادهم: يالا علشان تستلمها

البرت: هو انت متخيل انك هتاخدها مني وهتمشي؟؟ والملايين دي كنت بهاديهالك؟؟؟
ادهم: المكان ده كله مش هيطلع عليه النهار وانا فعلا هاخدها سواء بمزاجك او غصب عنك... ولو اتعاونت معايا حتي ملايينك هرجعهالك... ودلوقتي اتحرك ..البرت خرج وادهم وراه ماسكه واول ما خرجوا بره الباب ادهم اتفاجئ بحاجه نزلت علي دماغه وفجأه كل حاجه بقت سودا.....

ادهم فتح عنيه كان فرناندوا واقف وواحد من رجالته بص حواليه يدرس هو فين؟ ادهم كان متعلق في حاجه زي خطاف ومش طايل الارض وايديه متكلبشه ومتعلق في الخطاف ده من الكلبشات ، يعني لو قدر يرفع نفسه لفوق شويه هيخرج الكلبشات من الخطاف وينزل للارض
فرناندو: انت ممكن تسيطر علي البرت لانه ضعيف لكن انا لأ... اقتله بهدوء وحصلني
فرناندو خارج وقبل ما يخرج
فرناندو: اه متشكر علي الجمال المصري اللي خليته يرسي عليا... هتمتع بيها وافتكرك ...
ادهم: هقتلك قبل ما تلمس شعره منها
فرناندو ضحك: هههههه بجد؟؟ طيب انا حاليا هاخدها وامشي وابقي وريني هتعمل ايه؟ باي

فرناندو خرج والراجل اللي قصاد ادهم فضل يرغي علي اساس انه يخوف ادهم ويهدده بازاي هيقتله ، ادهم كان بيدرس هيعمل ايه؟
ادهم: عارف انت بترغي كتير جدا لو حد كلفك تقتل حد يبقي تقتله علي طول من غير رغي عارف ليه؟

#ليه؟
ادهم: علشان متديلوش فرصه يخطط هيخرج ازاي ويقتلك انت زي انا كده؟
#وانت هتقتلني ازاي بقي؟
ادهم: بسهوله كده
ادهم رفع رجليه ومسكه من رقبته وكسرها وقلب نفسه واتشعبط في الخطاف ورفع نفسه لحد ما خرج الكلبشات بره ونط علي الارض وبسهوله فك الكلبشات ورماها وخرج بره ، راح لمكان البرت واول ما دخل لقي كذا جثه وفهم اللي حصل وشاف البرت بيطلع في الروح
ادهم: فرناندو صح؟
البرت: خاني واخدها ومشي
ادهم: هيروح فين؟
البرت:هيروح بلده... اقتله... اقتله علشاني
ادهم: هيروح فين؟
البرت: ا. ا. المط ار
ادهم: بلده ايه؟ هيروح فين؟
البرت مات وادهم معرفش منه حاجه فطلع يجري علي المطار وبلغ رجالته يبلغوا المطار انهم يوقفوا اي طياره عن الاقلاع
ادهم وصل المطار ورجالته كلها ومصطفي كمان كان هناك وبيفتشوا عن فرناندو ومالوش اثر
ادهم: اكيد في طيارات مشيت قبل ما احنا نبلغ... عايز سجل الطيارات اللي اقلعت في الساعتين اللي فاتوا دول وبسرعه
ادهم لقي طيارتين واحده رايحه لوس انجلوس وواحده رايحه اسبانيا وقرار واقف قدامه لازم ياخده لانه لازم يتحرك بسرعه قبل ما يخسر ليلي

مش عارف ممكن يكون فين؟؟ بس افتكر البرت وهو بيقول راح بلده وافتكر فرناندو وهو بيتكلم اسباني، حتي الانجليزي بتاعه مكنش حلو.
قرر انه يروح اسبانيا وراها وفعلا راح هناك
بلغ قبل ما يسافر رجالته يستنوا الطياره هناك ولو عرفوا ياخدوا ليلي منه ياخدوها او يراقبوه لحد ما ادهم يوصل وطبعا بعتلهم صور ليلي ادهم اخيرا وصل اسبانيا وعرف مكان فرناندو ، رجالته قالو انه معاه حراسه كتير من الشرطه ومقدروش يقربوا منه ، ادهم فضل مراقب الوضع بحيث يلاقي نقطه يدخل منها بيته الكبير المتحاوط بالبودي جارد ، اخيرا عرف يدخل جوه من غير ما حد يشوفه ، واخيرا وصل لفرناندو في اوضه نومه وهو لوحده ومسكه من رقبته وسكينه عليها
ادهم: في خلال دقيقه لو ما نطقتش هيا فين هدبحك
فرناندو: انا كنت مستنيك
ادهم: هيا فين؟ مش هعيد السؤال تاني
فرناندو: موجوده وسليمه
ادهم: الدقيقه قربت تخلص
فرناندو بعد السكينه عن رقبته باستهتار وقام صب كاس وعرض علي ادهم واحد بس رفض
فرناندو: شوف انا راجل بسينزس مان وشغلي كله صفقات.. انا محتاج حاجه وانت محتاج حاجه تجيبلي اللي انا عايزه وانا اديك اللي انت عايزه وبس كده انا عرفت انها حبيبتك وانك مستعد تعمل اي حاجه ليها قولت ايه؟
ادهم: انا عمري ما هخون بلدي حتي لو كان التمن موتها او موتي
فرناندو: لا الموضوع مالوش علاقه ببلدك نهائي
ادهم: سامعك

فرناندو: في مايكروفيلم عايزه وهقولك مكانه بالظبط وانت تجيبه
ادهم: ولما انت عارف مكانه ما تجيبوش انت ليه؟
فرناندو: المكان محصن والحراسه شديده وسمعت انه في ظابط مخابرات واحد ما بيخسرش وبيعمل حاجات مستحيله... تخيل انا نزلتلك مصر مخصوص، وبعدها الحظ يوقعني في العيله دي وتعجبني البت دي وادخلها المزاد ده وبعدها اكتشف انها حبيبه الظابط اللي انا جايله اصلا فكان لازم اخدها تاني؟؟؟؟ كان لازم استغل الفرصه دي واجيبك هنا
ادهم: ولو رفضت
فرناندو: هسلمهالك بس مش علي بعضها
ادهم: وانا موافق بس لو حد لمس شعره واحده منها هدك المكان ده علي راسك طوبه طوبه
فرناندو: لا ما تقلقش محدش هيلمسها وهسلمهالك بفستان فرحها لو حبيت
ادهم وافق يساعد فرناندو واخد عنوان مبني الامن اللي المفروض هيقتحمه علشان يجيب الميكروفيلم
المكان زي القلعه المحصنه بس ادهم عرف يدخل ويجيب الميكروفيلم وتعب جامد لحد ما قدر يخرج بيه ودي كان اصعب مهمه يقوم بها، ادهم شغل الميكروفيلم وعرف انه في قائمه باسماء الجواسيس الاجانب الموجودين في البلاد العربيه كلها وحش انه لو سلم الميكروفيلم ده هتبقي خيانه عظمي طبعا لبلده ولنفسه، كلم فرناندو يقابله ويجيب ليلي ، يسلم ويستلم فرناندو عطاله عنوان يروحله يستلم ليلي
ادهم راح العنوان كانت عربيه مستنياه ركبها واول ما ركب عطوله فزازه صغيره وطلبوا منه يشربها علشان ياخدوه مكان ليلي ، ادهم شربها وكانت مخدر....
فاق علي وجع في وشه وخصوصا مناخيره..... كانت بتنزف و كان مربوط علي

كرسي... مربوط بلزق كل ايد مع ايد الكرسي وقدامه فرناندو

ادهم: فين ليلي؟

فرناندو: فين الميكروفيلم؟؟

ادهم: كان في جيبي

فرناندو: انت بتستعبط؟؟ مفيش اي حاجه في هدومك

ادهم: كان معايا وانا راكب العربيه

فرناندو: فين الميكروفيلم انا مش بهزر

ادهم: ولا انا بهزر كان معايا

فرناندو: الظاهر انك فاكرني بهزر... هاتوها

اتنين دخلوا بواحده علي كرسي متربطه وكشفوها وكانت ليلي وفرناندو قام وحط مسدس علي دماغها

ادهم: انت بتعمل ايه؟ سيبها؟؟

فرناندو: الميكروفيلم

ادهم: معرفش صدقني معرفش

فرناندو: الميكروفيلم

ادهم: معرفش انا جيبته وكان معايا اكيد حد من رجالتك اخده

فرناندو: هعد لعشره وبعدها هموتهالك

فرناندو بيعد وادهم بيصرخ ويقوله ما يعرفش بالميكروفيلم

ادهم: صدقني انا معرفش.. ٣.... اسمعني بس... ٤.... افهم انا مستعد اعملك اي حاجه بس سيبها

ليلي مربوطه وبوقها لازقينه وبتحاول تصرخ بس مش عارفه نهائي وبتحاول تشد ايديها وعنيها متعلقه بادهم

ادهم: اسمع انا مستعد اعملك اي حاجه انا سبق وجيبته وهجيبهولك تاني؟

هدور عليه واجيبه،... ٨...
اقسم بالله هقتلك انت فاهم؟ ٩..... ليلي بوصيلي ما تخافيش انا هعرف اخرجك... فرناندو بس اسمعني اديني فرصه.... اديني فرصه ارجوك
فرناندو: ١٠ وقتك خلص
ادهم: لاااااااااااااااااااااااااااااااااااا
بس الرصاصه خرجت ودخلت في دماغها فرتكتها قدام عينه
لحظه صمت وذهول وعدم تصديق.... معقوله هيا ماتت قدامه كده؟؟؟؟
معقول حياته انتهت.... ملحقظش يحبها او يعيش معاها .....
فرناندو: صدقت اني ما بهزرش؟؟؟؟

****

ادهم مش قادر ينطق او يتنفس او يتكلم
صدمه مش عارف يستوعبها اصلا
لحظات وعدت وكأنها ساعات
فرناندو: للدرجه دي هيا مهمه بالنسبالك؟؟؟؟ علي العموم دي قرصه ودن مش اكتر
بس تأديب ليك.... الميكروفيلم معايا اخدته منك لاني كنت متوقع انك مش هتديهولي... اما حبيبتك بقي في دي هتفضل في رعايتي صراحه الموت خساره فيها
ادهم: انا هقتلك بابشع طريقه ممكن تتخيلها
فرناندو: لا مش هتقتلني... حبيبتك سليمه في الحفظ والصون زي ما قلتلك.... دي مجرد خاينه ، فرناندو راح للبنت المقتوله وشد شعرها طلع في ايده لانه مجرد باروكه وشد القناع اللي علي وشها.

دي مكنتش ليلي حبيبته ، ادهم دموعه نزلت ومش عارف يتنفس اصلا
ادهم: ليلي ما ماتتش
فرناندو: هيا ما ماتتش انت اللي هتموت وعذاب اخير ليك هسمعك صوتها مسك تليفون. واحد من رجالته واتصل وطلب يكلمها وحط التليفون علي ودن ادهم
ادهم: ليلي ده انتي؟؟ انتي كويسه؟
ليلي: انا كويسه يا ادهم كويسه
ادهم: ليلي اول يوم جيتيلي فيه البيت عملتيلي ايه اشربه؟؟
ليلي: قهوه... عملتلك قهوه وشربتها في العربيه
ادهم: استنيني هجيلك ما تخافيش
فرناندو شد التليفون
فرناندو: اقتله وحصلني... فرصه سعيده ادهم وشكرا علي الميكروفيلم؟؟؟
ادهم: انا ما بموتش بسهوله واوعدك اني هقتلك ....
فرناندو: في انتظارك حبيبي
فرناندو خرج وساب الراجل اللي اخد تليفونه وكلم ليلي بيه مع ادهم يقتله وكالعاده الكل بيستهتر بقدرات ادهم
الراجل طلع مسدس هيقتل ادهم
ادهم بيتكلم بهمس والراجل فضوله يعرف هو بيقول ايه؟ وبيسأل ادهم وهو برضه بيرد بهمس فالراجل قرب من ادهم وقرب وقرب قوي لحد ما ودنه عند بوق ادهم اللي في لحظه شد القلم اللي في جيب الراجل ببوقه وضربه في رقبته قتله في لحظه ، وبالقلم فضل يقطع في اللزق اللي في ايده لحد ما فك ايد وبعدها فك نفسه ، اخد المسدس من الراجل المقتول واخد تليفونه كمان وخرج وكل اللي بيقابله بيقتله من غير تفاهم.

المره دي حياه حبيبته اللي عايز ينقذها ومعندوش اغلي منها ، اتصل بمكتبه او بالتحديد بخبير كومبيوتر وطلب منه يحدد مكان اخر رقم اتطلب من التليفون ده وعطاه الرقم اللي كلمو فيه ليلي علشان يقدر يحدد مكان ليلي ، الخبير فضل يحرك ادهم لحد ما وصل لمبني وقاله انها موجوده هنا
قفل التليفون ودخل وكل اللي يقابله يقتله لحد ما فتح باب لقي ليلي علي كرسي مربوطه وجنبها فرناندو اللي اول ما شافه ضحك
فرناندو: كنت متأكد انك هتيجي وعلشان كده عملت حسابي
فرناندو طلع جهاز صغير فيه زرار واحد وشكله زي المفجر عن بعد وادهم استغرب ايه ده؟
فرناندو: ما تستغربش ده فعلا مفجر بس يا تري فين القنبله اللي هيفجرها؟؟؟ انا اقولك.... مش انت اول ما فقت حسيت بألم في مناخيرك اقولك انا بقي سبب الالم ايه؟ ده كان قنبله صغيره زرعناها والقنبله دي وصلت حاليا في دماغك واكيد هتعملك صداع رهيب ، ادهم للحظه مش مصدقه
فرناندو: هتحس بالصداع دلوقتي لانك اول ما دخلت انا فعلت القنبله هههههه ، ادهم صرخ وقعد في الارض وماسك دماغه بايديه الاتنين وليلي بتصرخ وخايفه عليه
فرناندو: قدامك عشر دقايق ودماغك هتعمل بووووم
ادهم: تعرف انك غلطان قوي ومحسبتهاش صح؟
فرناندو: غلطان ليه؟ القنبله مش هتقف لانها مرتبطه بدقات قلبك طول ما قلبك بينبض هيا متفعله وده كله هينتهي في عشر دقايق اصلا بقوا ٩
ادهم: انا الثواني بتفرق معايا فما بالك بعشر دقايق!؟؟ وانا وعدتك اني هقتلك وانا ما برجعش في كلمه قولتها
ادهم هجم عليه واتخانقوا مع بعض... كل شويه ادهم يقعد في الارض ويمسك

دماغه من الالم الشديد وفرناندو بيستغل الفرصه دي ويضربه وليلي بتصرخ جنبهم... ادهم عارف انه لو خسر مش هو بس اللي حياته هتنتهي حياه ليلي كمان مربوطه بيه ، قام وقف وماسك دماغه بايده وبيضرب فرناندو بدماغه بكل قوته يمكن الالم ده يقل شويه ، ضربه جامد لدرجه انه اتخبط في الباب والباب اتكسر وبقي في الشارع وادهم وراه يضرب فيه مش راحمه
لحد ما وقع في الارض وادهم فوقه بيضرب فيه وجت عربيه كبيره هتخبطهم الاتنين بس ادهم نط بعيد وفرناندو اللي فضل والعربيه داسته واتفرم تحت عجلاتها الضخمة.
ادهم جري علي باقيه وفتشه واخد الميكروفيلم من جيبه وجري علي ليلي بيقرب منها وبيوقع ويمسك دماغه لحد ما وصلها وبيفكها بالعافيه وهو مش شايف اصلا قدامه
ليلي: ادهم حبيبي ادهم رد عليا
ادهم فكها وشدها وقفها واخدها وخرج وماشيين جوه المبني بيدور علي اي حاجه تنفع
ليلي: انت بتدور علي ايه فهمني؟؟؟
لقي جهاز شكله غريب بسكينه وقري اللي عليه مكتوب عليه ضغط عالي قطع السلك بتاعه
ليلي: ادهم بتعمل ايه فهمني؟؟
ادهم: شغلي دماغك مفيش وقت.... الجهاز ده تقريبا ١٠٠٠ فولت يعني صاعقه واحده منه هتقتل البني ادم صح ولا لأ؟
ليلي: طبعا صح
ادهم: طيب انتي حاليا هتصعقيني وهموت
ليلي: ادهم انت بتقول ايه؟

ادهم: مش وقته اسمعي... طول ما قلبي بيدق القنبله بتدق وهتنفجر وساعتها خلاص لكن لو وقفتي قلبي القنبله هتقف وساعتها انتي دكتوره هتعرفي تنعشيني تاني وتنشطي قلبي تاتي... ليلي مش وقته معرفش فات قد ايه ركزي.... خدي مسدسي... صمام الامان مرفوع لو حد جه اقتلي من غير ما تفكري او تنشني بس وجهيه ناحيته واضغطي ولو ماعرفتيش تنعشيني اطلعي من هنا علي السفاره والميكروفيلم اهو تسلميه هناك وهما هينزلوكي مصر فهمتي

ليلي: انا مش مستوعبه اي حاجه؟

ادهم :كويس... قومي ارفعي السكينه

ليلي قامت وهترفع السكينه ...

ادهم: استني استني استني.... تعالي هنا

ليلي قعدت جنبه فشدها وباسها لانها وحشاه قوي وخاف ما يفوقش تاني

ادهم: انا بعشقك وعمري ما حبيت حد قدك ولا حبيت حد اصلا غيرك ولا بطلت احبك.... قومي شغلي الجهاز

ليلي قامت ودموعها نازله ورفعت السكينه وفي لحظه ادهم فقد الوعي وفعلا قلبه وقف ، ليلي يدوب هتنعشه حست بحد جاي مسكت مسدسه وعملت زي ما هو قال والحظ خدمها، والاتنين اللي هجموا عليها قتلتهم ، وجريت علي حبيبها تنعشه وفضلت تضغط علي قلبه وتعمله تنفس صناعي علشان يفوق تاني وهيا بتعيط ومش عايزه تفكر ابدا لو ما فاقش ايه اللي هتعمله ، ادهم فاق مره واحده وقعد ومسك مسدسه وبص حواليه

ادهم: انتي كويسه؟

ليلي: انت اللي كويس؟؟؟؟

ادهم: انا كويس.... يالا بينا من هنا

ادهم وقف ووقفها معاه وخرجوا وهو حاضنها وعدي علي الاتنين اللي قتلتهم

ادهم: انتي نشانجيه اهوه

ليلي: اخص عليك انت بتهزر؟؟؟

ادهم: انا كويس وانتي كويسه ما اهزرش ليه؟

ليلي: انت كنت ميت من شويه ولو

ادهم: مفيش لو.... يالا نرجع بلدنا

ليلي: احنا فين اصلا؟

ادهم: احنا في اسبانيا

ليلي: بجد انا بره مصر؟؟؟

ادهم: بجد

ليلي: طيب ما تيجي نتجوز ونقضي شهر عسل هنا

ليلي بتقولها بهزار لانها عايزه تعرف موقف ادهم ايه منها او بيفكر في ايه او ناوي علي ايه؟ ؟

ادهم: هنتجوز ان شاءالله بس نرجع بلدنا الاول

راحو السفاره وادهم سلم الميكروفيلم وحجزولهم طياره بس تاني يوم الصبح فحجزولهم في فندق باسماء مستعاره وقبل ما يمشوا

ليلي: ادهم انا عايزه اطلب طلب بس اوعدني ما ترفضوش

ادهم بيبص حواليه لكل الموجودين ومحروج منهم

ادهم: ماشي اطلبي براحتك بس بعدين ماشي؟

ليلي: لأ دلوقتي اوعدني

ادهم: لازم دلوقتي

ليلي: ايوه لازم اوعدني توافق

ادهم: لو اقدر عليه هوافق

ليلي: ده مش وعد وايوه تقدر عليه
ادهم: حاضر يا ليلي اوعدك هوافق
ليلي: انا سمعت ان اللي بره مصر بيتجوزوا في السفاره واحنا هنا في السفاره انا عايزه اتجوزك دلوقتي
ادهم: نعم؟ انتي بتقولي ايه؟
ليلي: انت وعدتني
ادهم: انتي مجنونه ولا ايه؟ لما ننزل مصر وسط عيلتك واهللك
ليلي: انت وعدتني
ادهم: ليلي
ادهم: ادهم
ادهم بيبص للي حواليه اللي مستمتعين بالعرض ومش عارف يعمل ايه؟ وبيفكر فرد فعل ابوها وامها لو عرفوا انه اتجوزها كده؟
ليلي: هنعمل فرحنا في مصر انا بس عايزه علي الورق او عايزه ابقي مراتك بجد بحيث محدش يقدر يبعدنا تاني عن بعض لو بتحبني هتوافق
ادهم: لو بحبك؟؟؟
ادهم افتكر اللحظه اللي ماتت فيها او افتكر انها ماتت كانت لحظه بشعه جدا وخاف ان الوقت يعدي من غير ما يتجوزها او اي حد يبعدهم تاني ، بص للي حواليه
ادهم: عايزين نتجوز قولولي ايه الاجراءات خلينا نعملها
وفعلا ادهم وليلي اتجوزوا في السفاره واخدها وراح الفندق وطول النهار بيفسحها في البلد وبالليل روحوا ، كان قاعد في البلكونه وهي المفروض انها هتنام ،جت ووقفت قصاده
ادهم: نعم يا مجنونه

ليلي: مش جايلي نوم تعال جنبي
ادهم: اجي جنبك؟؟؟ بجد ده ولا هزار؟؟؟ علي فكره انا والمصحف بني ادم عادي بيحس
ليلي: هههههه ومين قال انك ما بتحسش؟؟
ادهم: هنام جنبك ازاي وافضل مسيطر علي اعصابي ارحمي بقي
ليلي قعدت علي حجره: انا مراتك
ادهم: وانا اتمني بس من غير ما ابوكي يوافق جوازنا مش صحيح ومش شرعي كمان... اهم شرط في الجواز الاشهار... واعتقد ان الاشهار ده مقصود بيه الاهل واولياء الامر... وبعدين انا عايز اشوفك بالفستان الابيض
ليلي: طيب ماهو مش شرط ان حد يعرف بالليله دي
ادهم: لا يا ليلي لأ.... هتبقي مراتي في بيتي وهاخدك من ايد ابوكي وانام معاكي بعلم الكل مش كده ابدا... انتي اعلي واكبر من اني اخدك اوضه في فندق نقضي فيها ساعتين
ليلي: ادهم انا تعبت من البعد وخايفه لما نرجع
ادهم: ما تخافيش من اي حاجه.... انا مش هسمح لحد المره دي يبعدنا عن بعض ما تخافيش اتفقنا؟ قومي نامي بقي ربنا يهديكي
النهار طلع وادهم اخدها المطار ودخلوا كل واحد لوحده وادهم محفظها تقول ايه وتعمل ايه وطلب منها ما تكلموش نهائي لحد ما يدخلوا الاراضي المصريه واول ما ركبوا والطياره اقلعت ليلي كانت خايفه قوي وعنيها علي ادهم وهو اتمني لو يقوم يمسك ايديها ويطمنها ، وبعد ما اقلعوا فضلت تكلمه وهو مش بيرد عليها
ادهم: يا بنتي اقغدي ساكته احنا لسه مش في الامان هنا
ليلي: يعني هيرجعونا؟؟؟

ادهم: ايوه ممكن

ليلي: طيب ناولني المجله اللي قدامك ممكن؟

ادهم: اتفضلي واسكتي

ليلي فضلت تقلب فيها وعجبها حلق وسلسله جدا بس سعرهم غالي شويه وبالدولار كمان

ليلي: عاجبني قوي ينفع اشتريهم؟؟؟

ادهم: انا عارف مش هتجيبيها لبر.... ينفع ممكن تطلبيهم من المضيفه وهيا هتوفرهملك او ممكن تجيبهملك من الاسواق الحره اللي جوه المطار اول ما نوصل.... بس انتي معاكي دولارات تدفعي؟؟؟

ليلي: انت معاك

ادهم: مين ضحك عليكي وقالك ان معايا المبلغ ده؟ معيش المبلغ ده حاليا

ليلي: اممم ماشي انا هنام

ادهم: نامي.... وانا كمان هنام

واخيرا وصلوا ارض مصر ونزلوا من الطياره ايديهم في ايدين بعض وبيضحكوا وبهزروا

ادهم: اتلمي بقي علشان اول ما نخرج اكيد هنلاقي الكل مستنينا

ليلي :هو انا متبعتره يعني؟ ما انا ملمومه اهو

ادهم ماشي وليلي اتأخرت وراه بتربط صندلها اللي اتفك وهيا ماشيه

ادهم: انجزي يالا

ليلي جت تجري وراه وراحت ناطه علي ظهره وحطت رجليها حواليه وايديها حوالين رقبته

ادهم: يا مجنووووونه انزلي من علي ظهري

ادهم شايل ليلي علي ظهره وهيا ماسكه فيه بايديها ورجليها وهو ساندها

بايديه علشان ما توقعش
ادهم: انزلي علشان الناس بتتفرج علينا
ليلي: اللي يعرفني يقول لابويا وبعدين لما نقرب من بره هنزل
مسكت في رقبته وباسته في خده واول ما دخلوا القاعه جوه المطار ادهم بيرفع دماغه واتفاجئ بكميه الناس اللي في انتظاره وليلي فوق ظهره ، مديره... اصحابه... تلامذته... ابو ليلي وامها واخوها

وطبعا الكل تنح من شكل المقدم ادهم اللي حتي ما بيبتسمش في وش حد وهو شايل واحده علي ظهره ، وادهم جامد مش عارف يعمل ايه؟ واتمني لو الارض تنشق وتبلعه في اللحظه دي، ادهم نزل ليلي او بمعني اصح سابها توقع ووقفت وراه تستخبي فيه ، والكل واقف محدش عارف يتكلم اصلا ، اخيرا المدير اتدخل ينهي الموقف ده
المدير: حمدالله علي السلامه سياده المقدم والحمد لله انك كالعاده انقذت الموقف ودلوقتي اتفضل معايا بلغني اخبار الميكروفيلم ايه؟ اتفضل
المدير سحب ادهم ومشي ومصطفي اخد اخته في حضنه وسحبها لابوه وامه وكل واحد راح لحاله ، ليلي مع عيلتها وجم يمشوا بس هيا وقفت
عم محمد: سيادتك واقفه ليه؟
ليلي: معلش يا بابا نستني ادهم.... ما ينفعش نمشي كده وبعدين مش هتشكروه ولا ايه؟
ناديه: لا الصراحه الواد ده مش عارفه نعمل معاه ايه؟ ده جدع وما بيتأخرش ابدا
عم محمد: نشكره ماشي وماله؟ نقعد نستني البيه لما يشرف
استنوا شويه كتير والكل ساكت وبيبص لليلي اللي باصه للارض
مصطفي: ليلي ممكن يكون ادهم مشي اصلا مع المدير لانه هيكون محتاجه

حاليا يقدم تقريره عن اللي حصل بره ومش بعيد يكون اخده معاه
ليلي: ادهم مش هيمشي من غير ما يقولي اصلا
عم محمد: جايبه الثقه دي منين اصلا؟ ويجي يقولك ليه؟ بتاع ايه يقولك؟؟ هياخد الاذن منك؟؟؟
يدوب ليلي هترد لمحت ادهم جاي عليهم
ليلي: اهوه جه اهو
كلهم بصوله ما بين فرحه وغيظ
ادهم: اسف علي التأخير بس عقبال ما خلصت كلامي مع المدير مصطفي: انا متشكر جدا علي وقفتك معايا وانك ما اتخليتش عني
ادهم: عادي ولا يهمك
عم محمد: متشكر يا سياده المقدم انك حميت عيلتي
ادهم: سياده المقدم؟؟؟؟ امممم من فتره كنت ابنك ودلوقتي رجعت سياده المقدم تاني افهم من كده ايه؟
انت عايز توصلي حاجه معينه؟؟
ناديه: ولا يوصلك ولا توصله.... حمدالله علي السلامه يا ابني.... يالا هنوصلك في طريقنا
ادهم: لا يا ست الكل تسلمي انا هروح عادي ما تشغليش بالك يالا نخرج بره
خرجوا كلهم بره وليلي مشيت براحه وشدت ادهم يمشي جنبها
ليلي: انت مش هتقول لبابا علي جوازنا؟؟
ادهم: لا يا حلوه انتي ما سمعتيش سياده المقدم دي ولا ايه؟ انتي قوليله انتي صاحبه الفكره
ليلي: انت بتبيعني؟؟؟
ادهم: طبعا سلام هكلمك بعدين

ادهم وقف معاهم لحد ما ركبوا عربيتهم ومشي بعد ما ركبوا قدامه روحوا البيت واول ما وصلوا عم محمد نادي علي بنته

عم محمد: ايه المنظر اللي احنا شفناه ده؟

ليلي: منظر ايه يا بابا؟ قصدك علي ايه؟

عم محمد: انتي مش فاهمه قصدي علي ايه ولا عامله عبيطه؟؟؟ قصدي وانت راكبه علي ظهره كده؟ انتي ازاي تعملي كده؟ لا وبتبوسيه كمان ولا كأنكم اتنين راجعين من شهر العسل؟؟؟ هيا دي تربيتي ليكي؟؟؟ مفكرتيش فيا او حتي في اخوكي ازاي يحط وشه في وش زمايله....

ليلي: انا اسفه يا بابا بس غير ان انا وادهم بنحب بعض بقالنا كتير قوي.... احنا فعلا اتجوزنا

الكلام نزل زي الصاعقه علي عيلتها

مصطفي: انتي بتقولي ايه يا ليلي؟ اتجوزتو ازاي؟

ليلي: زي الناس يا مصطفي.... بعد ما ادهم وصلي وقدر يخلصني من اللي كنت مخطوفه عندهم اخدني ورحنا السفاره علشان يرجعونا هنا وهناك انا طلبت منه يتجوزني وهو رفض تماما الفكره بس اقنعته وهناك جوزونا

عم محمد :يعني انتي فرضتي نفسك عليه؟

ليلي: ادهم بيحبني واعتقد ان سيادتك اكتر واحد عارف ده كويس

عم محمد: امم طيب واما هو اتجوزك ما اخدكيش معاه بيته ليه؟

ليلي: علشان عايز يعملي فرح وعايز يشوفني بالفستان الابيض وعايزني افرح وسطكم

عم محمد: والله؟؟ كتر خيره؟؟

ليلي: انا مش عارفه انت معترض علي ايه ومتضايق ليه؟ هو انت كنت لسه

هترفض ادهم تاني يا بابا؟ بعد كل اللي حصل وكل اللي عمله علشانا؟؟؟
عم محمد: كنت عايزه يجي البيت هنا ويطلبك هنا واجيب اخوالك واعمامك ونكتب كتابك مش تروحي تتجوزيه في السر؟
ليلي: انا ما اتجوزتوش في السر،... انا خفت.... خفت لما نرجع مصر وابقي في امان يغير رأيه ويبعد عني تاني
عم محمد: لو هو هيغير رأيه هيغيره برضه ايه اللي هيمنعه ومين هيمنعه؟؟؟؟
ليلي: انا مش عارفه انت خايف منه ليه؟ ادهم بيحبني
عم محمد: ولما انتي واثقه في حبه كده خايفه ليه وجريتي اتجوزتيه هناك؟؟؟
ليلي: انا مش خايفه من حبه انا خايفه من اللي حوالينا... خايفه منك تروح تأثر عليه تاني؟؟؟ خايفه حد يروح يقوله كلمتين يبعد عني تاني؟؟؟
عم محمد: لو هو هيبعد من كلمتين يبقي هيبعد برضه دلوقتي
ليلي: دلوقتي انا مراته ومش هيسمح لحد يدخل بينا ، المهم يجيلك امتي؟
مصطفي: النهارده قبل بكره.... انا معنديش استعداد اروح الشغل بكره وكل واحد يجي يسألني عليكم وما اعرفش ارد اقول ايه؟
ليلي: خلاص هبقي اكلمه واقوله يجي بعد اذنكم انا عايزه ارتاح
ليلي دخلت اوضتها علشان تكلم ادهم بس معرفتش تكلمه علي ايه؟ رقمه القديم مغلق وتليفون بيته مرفوع من الخدمه
مصطفي اخوها دخلها يطمن عليها وطلبت منه يساعدها ويجيبلها رقم لادهم سابها وخرج يتصرف ويحاول يجيبلها رقم لادهم
ناديه: انا مش عارفه انت حاطط طاجن ستك فوق راسك ليه؟ ما انت كام مره تروحله ودلوقتي لما وافق تعمل كده؟
عم محمد: مش من ورايا يا ناديه.... المهم قومي اسألي بنتك ايه اللي حصل بينهم بالظبط

ناديه: ليه بقي؟

عم محمد: علشان لو حصل بينهم حاجه نعجل بالفرح لتكون حامل منه وتبقي فضيحه

ناديه: بنتك متربيه كويس علي فكره ولو حصل بينهم حاجه فحصلت وهيا مراته وعلي ذمته

عم محمد: ايوه روحي قولي للناس ده.... قومي شوفي بنتك

ناديه: انت عايزني اقولها ايه؟ جوزك نام معاكي ولا لأ؟

عم محمد: ايوه تقوليلها كده؟ يا اما هقوم انا واسألها

ناديه: خلاص هروح انا

ناديه دخلت لبنتها تطمن عليها وقعدت جنبها في السرير

ناديه: انتي مبسوطه يا حبيبتي؟؟؟

ليلي: ما تتخيليش قد ايه؟ انا بحب ادهم قوي.... كان هيموت علشاني.... تخيلي انهم زرعولو قنبله في راسه

حكت لامها كل اللي حصلها وهيا بعيد

ناديه: كل ده؟ الواد ده بيتعب يا عيني.... ومحتاج واحده في اخر النهار تاخده في حضنه

ليلي: ماهو انا بقول كده لازم نبقي وطنين وعندنا انتماء للبلد ونساهم حتي بحاجه بسيطه نبسط ظباطها ولا ايه؟

ضحكوا الاتنين

ناديه: ليلي حبيبتي هو ادهم عمل معاكي ايه هناك؟؟

ليلي: كل خير فسحني واتبسطنا قوي

ناديه: ايوه يعني وبعد ما اتفسحتوا؟؟

ليلي: روحنا الفندق واتعشينا ونمنا

ناديه: عملتوا ايه بقي قبل ما تناموا

ليلي: كنا بنرغي

ناديه: بت انتي هتجننيني ولا ايه؟

ليلي: انتي بتسألي وانا بجاوبك عايزه ايه؟

ناديه: ايه اللي حصل بينك وبين ادهم سؤالي واضح؟؟

ليلي: وانا جاوبتك

ناديه: لا مجاوبتيش يا ليلي انتي بتلفي وتدوري حوالين الاجابه

ليلي: انا ما بلفش ولا بدور انا مش فاهمه انتي عايزه توصلي لايه؟

ناديه: انا عايزه اوصل انتي حاليا بنت ولا خلاص بقيتي مراته؟؟؟ فهمتي ولا اشرح اكتر من كده؟

ليلي: الاتنين

ناديه: والمصحف هضربك

ليلي ضحكت: انتي عايزه ايه؟

ناديه: ردي علي سؤالي انا مش بهزر دلوقتي؟

ليلي: ادهم ما لمسش شعره مني لو ده قصدك.... انا لسه بنت زي ما انا.... علي الرغم من اني حاولت اقنعه يجي في حضني بس ما رضيش

امها ضربتها بالمخده في وشها

ناديه: انتي يا بت بقيتي كده امتي؟

ليلي: من ساعت ما بعدتوني عنه السنه اللي فاتت دي كلها... بتمني اي لحظه تجمعني معاه... بس هو اعقل مني وقالي لأ مش عايز يضيع فرحتكم انتو وعايز ياخدني من ايد ابويا وياخدني بيته فروحي طمني ابويا ان مفيش حاجه حصلت بينا

ابوها اصلا كان بره الباب بيسمعهم لانه عايز يطمن علي بنته

مصطفي اخر النهار رجع البيت ودخل لاخته صحاها من النوم وأعطاها تليفون ادهم وطلب منها تكلمه

ليلي: طيب اصحي وافوق وبعدها اكلمه

مصطفي: ليلي قومي كلميه دلوقتي

ليلي: يووه يا مصطفي بقي لما اقوم

مصطفي: ليلي صوركم هتنزل علي الفيس وانا مش عارف اقول للناس ايه؟ وادهم لازم يكون واقف علي ارض صلبه علشان يخلي كل كلب يحط لسانه جوه بوقه ويقفله... كلميه خليه يجي

ليلي اتعدلت: قولت لبابا ولا يجي وبابا يديله كلمتين مالهمش لازمه؟؟؟

مصطفي: انتي بقيتي مراته يعني الباقي ده كله صوري

ليلي: ايوه يعني بابا عارف انه هيجي ولا ايه؟

مصطفي: ايوه عارف يا بنتي اتصلي

ليلي اتصلت بادهم وجرس واتنين ومش بيرد

ليلي: ما بيردش زمانه نايم هو كمان

مصطفي: ادهم نومه خفيف اطلبيه تاني اكيد ما سمعش اطلبيه

ليلي رنت تاني والمره دي رد

ليلي: انت فين؟ ما بتردش ليه؟

ادهم: وحشتيني

ليلي: وانت كمان وحشتني قوي قوي

مصطفي: انجزي واسألليه

ادهم: ماله الواد اللي جنبك ده؟ عايز ايه؟

ليلي: انا عارفه هو لازق كده ليه.... ما تطلع بره يا مصطفي وانا لما اخلص هجيلك

مصطفي: هو انا جبتلك الرقم بتاعه علشان تقعدوا تحبوا في بعض ولا ايه؟ انجزي

ادهم: قوليله متشكرين بس انا كنت هكلمك دلوقتي... يدوب صاحي وكنت باخد شاور وهكلمك فهو معملش جميله قوي يعني

ليلي: سمعت ولا اعيدلك الكلام تاني؟ اطلع بقي

ادهم: طمنيه وقوليله هاجي النهارده الساعه ٨ عندكم مناسب ولا ايه؟

مصطفي: مناسب يشرف

ليلي: اطلع بقي

مصطفي: علي فكره ده تليفوني اللي بتتكلمي منه وعايزه

ادهم: يا واطي.... تليفونك انتي فين انا هطلبك

ليلي: حاضر هرميهوله

مصطفي: علي فكره انا بهزر خليه

ليلي: لا متشكرين خد تليفونك وامشي

ادهم كلمها علي تليفونها وفضلوا يرغو مع بعض كتير جدا وحكتله عن رد فعل ابوها

اخيرا ادهم وصل البيت الساعه ٨ بالدقيقه وواقف قدام الباب متردد ومش متوقع ابوها هيقوله ايه؟ خبط وفتحله مصطفي ودخلوا وقعدوا مع بعض

عم محمد: يا اهلا وسهلا باللي كتب علي بنتي من ورايا علشان يلوي دراعي ويمديلي لسانه ويقولي اخدتها غصب عنك

****

ادهم ومصطفي وقفوا وناديه وليلي خرجوا علي صوت عم محمد
ادهم: انا مش عايز الوي دراعك ولا حاجه يا عمي
عم محمد: انت قاصد انك تاخدها بالطريقه دي... انا كام مره جيتلك؟؟؟ هاه؟؟؟ يعني انت عارف اني موافق وبرضه تروح تستغل الظروف وتكتب عليها من ورايا
ادهم: طالما انت كده كده كنت هتوافق ايه مشكلتك دلوقتي؟؟؟؟
عم محمد: مش بالطريقه دي
ادهم: اختلفت الاسباب والنتيجه واحده
عم محمد: لا طبعا دي مفيهاش اختلفت الاسباب.... دي ليها سبب واحد وطريقه واحده.... تيجي بيتي وتدق بابي وتحط ايدك في ايدي مش في ايديها ومن ورايا والله اعلم عملت ايه معاها هناك
ادهم: انا معملتش اي حاجه معاها.... ولو كنت عايز اعمل كنت عملت من زمان قوي... ولو عايز اخدها غصب مكنتش ضيعت سنه من عمرنا... بس المشكله ان حضرتك ديما بتدور علي اي سبب تعمل زعل منه
عم محمد: ليه بتلكك لسيادتك ولا ايه؟
ادهم: انا مش عارف اللي حضرتك بتعمله دلوقتي ده تسميه ايه؟
عم محمد: انت عايز تلوي دراعي وده مش عاجبني اديني سبب واحد يخليك تكتب عليها بره غير انك تحطني في امر واقع؟؟؟؟
ليلي: انا اديك السبب ده يا بابا.... انا طلبت من ده وخليته يوعدني انه ينفذلي طلبي قبل ما يعرفه وهو اعترض بس انا اللي اصريت عليه.... عارف ليه؟ ؟ لاني كنت عامله حساب الموقف ده دلوقتي.... انك تيجي وقت الجد وتوقف بينا تاني
عم محمد: انا ما بوقفش بينكم

ليلي: امال انت بتعمل ايه دلوقتي؟ ؟
عم محمد: انا مصدوم باللي حصل،... بنتي اشوفها وسط الناس جايه واحد شايلها وبهزروا بطريقه ...
ولما الومها تقولي جوزي وانا حره ومالكش دعوه،... عايزاني اعمل ايه؟ ؟ اقول ايه لاخواتي في البلد لما يجوا ويقولولي نكتب كتاب بنتك في البلد وفي بيت جدها هاه؟؟؟ اقولهم لأ مش عايزكم ولا اقولهم معلش اصلا كتبته لوحدها هيا وهو ومعملوش اي اعتبار لحد؟؟؟؟ اقول لاهلي ايه ردي؟؟؟؟
ادهم: لو دي مشكلتك فهي ما تعتبرش مشكله.... فلو سمحت ما تعملهاش مشكله ...
عم محمد: طيب ليه؟؟؟ فهمني انت علي طول عاقل في قراراتك فليه؟؟؟؟ ليه ما استنتش لحد ما تيجوا هنا ولو انا رفضت كنت اخدت الخطوه دي؟؟؟؟ ليه ما اديتنيش فرصه تانيه؟؟؟؟ وما تقوليش علشانها هيا.... ماهي ياما جتلك وباست ايدك علشان ترجعلها وانت رفضت. فماتقوليش علشانها !!!!
ادهم: عايز تعرف ليه انا وافقت؟؟؟؟ لانها ماتت قدامي
كلهم بصوله باستغراب حتي ليلي
ادهم: ايوه ماتت قدامي
ليلي: مت ازاي يا ادهم؟ انا مجراليش حاجه؟
ادهم: بعد ما سافرت من هنا وقابلت فرناندو طلب مني اجيبله مايكروفيلم وانا جبته واكتشفت ان فيه معلومات تمس الوطن العربي كله وتهده فمكنش ينفع اديهوله مهما يكون التمن... رحت اقابله علشان اشوف هخرجك ازاي بس هو كان مستعد كويس. وساعتها رجالته خدروني علشان ياخدوني عنده واول ما فقت كنت متربط وساعتها زرعوا القنبله اللي انتي شفتيها
اللي ما تعرفيهوش بقي انه ساعتها انا فوقت كنت لسه مشوش وكنتي انتي في

كرسي قدامي متربطه وهددني بيكي ومش قادر انسي وهو بيعد لحد عشره علشان يقتلك!!! ومسدسه علي راسك ، ووافقت علي كل طلباته وقولتله انه هجيبله الميكروفيلم وانا عارف انه هيقتلك برضه بس موقفش وكمل عد

ليلي: وبعدين؟

ادهم: قتلك قدامي.... ضربك رصاصه في دماغك فرتكها قدام عيني.... انتي.... موتي.... قدامي..... انا بحب بنتك وانت عارف ده كويس فتخيل كده لو انت بنتك قدام عينك وحد فجر دماغها قدامك هتعمل ايه؟ وانت متكتف ومتربط.... عايزك توصفلي احساسك هيكون ايه؟؟؟؟ عايزك تتخيل الكام دقيقه اللي بعدها عدوا ازاي؟ ؟

ليلي: بس يا ادهم ازاي؟

ادهم: كانت واحده عاديه ملبسينها باروكه تشبه شعرك وقناع علشان تبقي نسخه منك مع المخدر اللي كان لسه تأثيره عليا... كل الامور ساعدت اني افتكرها انتي.... عدت دقايق كنت مشلول تماما فيها مش عارف حتي افكر... مش مستوعب انك ممكن تموتي اصلا كده قدامي.... مش عارف اوصفلك اصلا انا كنت حاسس بأيه ساعتها.... وبعدها فرناندو شال الغطا من عليها وعرفني انها مجرد بنت مش انتي وده كان مجرد تأديب... ساعتها اخدت قرار اني مش هضيع وقت تاني ومش هسمح لحد يوقف بينا تاني.... وكتبت عليها لاني معنديش وقت اضيعه في اقناعك... انا قولتلك اهوه ليه استعجلت حاليا الكره في ملعبك.... ياتوافق دلوقتي علي ارتباطنا ببعض.. يا ....

عم محمد: يا ايه؟

ادهم: بلاش يا ايه دلوقتي

عم محمد: لا قولي بالمره هتعمل ايه؟

ادهم: هاخدها واسافر ومش هرجعها تاني.. مش هرجع انا وهيا البلد دي تاني

مصطفي: ادهم اهدي كده وصلوا يا جماعه علي النبي... احنا قاعدين النهارده علشان نتفق ونحدد معاد لفرحكم ونتفق علي الامور المهمه مش علشان نتخانق ابدا ابدا

كلهم قالوا عليه الصلاه وافضل السلام

ادهم: انت ايه يرضي حضرتك دلوقتي؟

عم محمد: ما تعملوش حاجه من ورايا تاني ومن هنا لحد ما تبقي في بيتك ما تلمسش شعره واحده منها

ادهم: انا لا لمستها ولا هلمسها غير وهيا في بيتي غيرو؟؟

عم محمد: تيجي معايا بلدنا اعمامها وخيلانها يتعرفوا عليك

ادهم: معنديش مشكله غيرو؟

عم محمد: ما تهمنيش حاجه تانيه

ادهم: امال الشبكه والشقه اللي باسمها والرصيد في البنك؟؟؟؟ والمؤخر والمقدم؟؟؟

عم محمد: ميفرقوش معايا

ادهم: وقبل كده كانوا يفرقوا ليه؟

عم محمد: كنت عايز اشوف مستعد لايه؟

ادهم: ودلوقتي؟ ؟ مش عايز تشوف مستعد لايه؟

عم محمد: لا يا ادهم مش عايز.... انا شفت حبك ليها باكتر من طريقه ودي حقيقه محدش يقدر ينكرها

ادهم: طيب عايز تعمل الفرح امتي؟؟؟

عم محمد: انت هتكون جاهز امتي؟؟؟

ادهم :.انا مش محتاج اكتر من شهر اوضب شقتي فيه

ليلي: ادهم شقتك حلوه وعجباني زي ما هيا بديكوراتها لو انت عايز تغير يبقي

ممكن بس اوضه نوم جديده مش اكتر
ادهم: لا يا ليلي شقتي مش هتعجبك حاليا ....
ليلي: ليه عملت فيها ايه؟
ادهم: كسرتها كلها وجددتها بشكل مش هيعجبك
ليلي: لا ممكن تعجبني خليني اشوفها الاول وبعدها نقرر ماشي
ادهم: معنديش مشكله.... طيب بما اننا اتفقنا علي كل حاجه يبقي استأذن انا
ادهم قام وقف ويدوب ليلي هتتكلم
عم محمد: اقعد لسه مخلصتش كلامي
ادهم قعد: افندم
عم محمد: نقري فاتحه دلوقتي علي اتفقنا ده؟
ادهم: نقري فاتحه ايه المشكله؟
قروا الفاتحه مع بعض وخلصوا ونااديه جابت عصاير وجاتوه واصرت ان ادهم يفضل وسطهم
نااديه: ايه رأيكم طالما هو مصر يمشي ان انا نخرج كلنا بره نتمشي شويه؟
ليلي: اه يا ريت
ادهم: معنديش مانع
مصطفي: يالا بينا
كلهم بصوا لعم محمد يستنوا رأيه
عم محمد: روحوا انتو واتبسطوا مع بعض
ادهم: لو انت معترض علي وجودي اخرج انت مع عيلتك
نااديه: كلنا هنخرج مع بعض ومحدش فيكم هيعتذر... كلنا مفهوم؟
الكل فعلا خرج ونزلوا مع بعض ووقفوا قدام العربيتين محتارين ياخدوا عربيه واحده ولا مصطفي بعربيته .

ولو ركبوا مع مصطفي يقسموها ازاي
مصطفي: ادهم انت وخطيبتك مع بعض وانا هجيب بابا وماما
عم محمد: عربيه واحده تكفينا انت وامك واختك يكفيكم الكرسي اللي وري وانا هركب قدام جنب خطيب بنتي حد معترض؟؟
ادهم: هو حد يقدر يعترض؟؟؟ يالا
ادهم ركب وجنبه حماه والتلاته فعلا وري
ادهم: تحبوا ترحوا فين؟
ناديه: عايزه اشوف شقتك يا ادهم لو مش يضايقك؟؟
ادهم: مش يضايقيني بس كلكم موافقين؟
ليلي: طبعا موافقين
وصلوا لشقته وطلعوا واول ما دخلوا اتفاجؤا كلهم باللي شافوه
ليلي: انت عملت فيها كده ليه؟ وايه كميه الاسود دي؟؟؟ حتي المطبخ خليته اسود
ادهم: الشقه كلها مش المطبخ والصاله بس
ناديه: ليه يا ابني كده؟ دي تجيبلك اكتئاب كده
ادهم: عادي بقي
عم محمد لام نفسه وبس لانه هو اللي وصله للحاله دي وهو اللي خلاه يشوف الدنيا سودا كده
ادهم كان مخلي اللون الاسود غالب علي كل حاجه في الشقه... كانت كئيبه بالوانها دي ...
ادهم: شوفي هتفق مع مهندس ديكور وانتي قابليه وقوليله نفسك في ايه واللي انتي عيزاه نعمله اتفقنا؟
ليلي: انا وانت مش انا لوحدي

ادهم: اكيد يعني.... مش هخليكي تقابليه لوحدك
ليلي: اوضه النوم عملت فيها ايه؟ واوعي تكون غيرت الحمام
ليلي بتتكلم وهيا داخله
ليلي :الحمدلله مغيرتهوش
ليلي كانت في الحمام وابوها وامها واخوها وادهم كلهم في الاوضه
عم محمد: وانتي شفتي الحمام ازاي قبل كده؟ ولا اوضه نومه؟؟؟ ايه اللي وصلك لحد هنا؟
ليلي معرفتش ترد وارتبكت وافتكرت اول مره لما دخلتها وراه وتاني مره لما دخلها غصب عنها وبعدها لما كان تعبان وبعدها لما دخلته وكانت فكراه سكران بس تقول لابوها ايه؟ فبصت لادهم يلحقها بس هو كمان معرفش يقول ايه؟
ناديه: لما اتصاب يا محمد جينا انا وهيا هنا ولقيناه تعبان وسخن وفضلنا معاه لحد ما واحد صحبه جاله ، كانت حرارته فوق الاربعين وعملناله كمادات وكان بيخرف ساعتها... وعلشان كده شوفنا اوضه نومه وحمامه
عم محمد: انتي جيتي هنا من ورايا يا ناديه؟؟؟
ناديه: مكنتش هقدر اسيبه لوحده ومكنتش هتحمل تقولي لأ وبعدين ده من زمان
عم محمد بص لادهم وكأنه بيحمله كدب مراته عليه
ادهم: نمشي بقي من هنا؟؟
ليلي: اه ياللا ....
خرجوا ومشيوا وام ليلي اقترحت يروحوا يشتروا الشبكه وفعلا راحواشتروها عم محمد بيراقب ادهم وتصرفاته مع بنته ، لاحظ ان ادهم بيدور علي اللي يبسط ليلي ويعمله ، لو حاجه عجبتها وحست انها غاليه بترجعها وهو بيجيبهالها تاني خلصوا وراحوا اتعشوا مع بعض واخر الليل روحهم ، طلعوا وليلي اتأخرت.

عم محمد: اطلعي علي طول ولاحظي انكم في الشارع وفي جيران
ليلي: حاضر يا بابا وراك اهوه
ناديه شدت جوزها وطلعت ومصطفي استاذن يخرج يسهر مع اصحابه
ادهم: اطلعي علشان باباكي... هو اصلا مش طايقني
ليلي: وحشتني
ادهم: انا معاكي من المغرب
ليلي: وبابا واقف فوق راسي
ادهم: هو فوق راسك انتي بس.... يا الله امتي الشهر ده يعدي
ليلي: انا مش عارفه ليه قولت شهر؟؟؟ انت ممكن تخلص الشقه في اسبوع
ادهم: وشغلي؟؟؟ وشغلك؟؟؟ والقاعه اللي هيتعمل فيها الفرح؟؟؟ واهلك اللي المفروض تعزمهم؟؟؟ في مليون حاجه تتعمل لسه
ليلي: انا ماليش دعوه بكل ده
ليلي سندت علي صدره وهو ضمها براحه
ادهم: علي فكره اعتقد ان ابوكي كان يقصد ده لما قالك اننا في الشارع
ليلي: انت عايزني ابعد !
ادهم: لو علي اللي انا عايزه انا عايزك في اوضه نومي مش في بيتي بس مش عايز حد يشوفنا ويتكلم كلمه مش كويسه عنك اطلعي وانا بكره هشوف مهندس الديكور واجي اخدك ماشي؟
وفعلا قابلوا مهندس الديكور واتفقوا علي كل حاجه ، وبدؤا يشتروا عفشهم وحاجتهم اللي نقصاهم ، عم محمد اتصل بادهم وطلب منه يجيله دلوقتي
ادهم راحله كان وقت الظهر وكان مطبق في الشغل وشكله تعبان ومرهق جدا
ادهم: خير في ايه؟
عم محمد: ادخل عايزك

دخل وناديه سمعت صوته طلعت سلمت عليه
ناديه: حماتك بتحبك انا بحط الغدا اهوه ماقولتليش ليه يا محمد انه جاي
عم محمد: مجاش في بالي غير دلوقتي اقوله يجي
ادهم: حضرتك اتصلت بيا وجايبني بالشكل ده علشان اتغدي؟؟؟
عم محمد: ايه مش عاجبك؟؟؟؟
ادهم اتنهد: لا ياعمي مش القصد بس انا حاليا مشغول ومش فاضي وتعبان ولو عندي نص ساعه فاضي فيها يبقي افضل اني اروح بيتي اخد شاور واغير هدومي دي ...
عم محمد: ادخل اتغدي وبعدين انا عايزك في موضوع مهم غير الاكل بس نتغدي وبعدها نتكلم
ادهم: طيب نتكلم وبعدها انا امشي وحضرتك اتغدي براحتك
ناديه: قسما بالله ما ادخلك بيت ابدا... انت مش عايز تدوق اكلي ولا ايه؟
ادهم: طيب ليه الحلفان طيب... انا مش فاضي ووورايا شغل مهم وما استأذنتش من حد
عم محمد: الدنيا مش هتتهد ادخل
ادهم: انت شايف ان في شغلي لو اتأخرت الدنيا مش هتتهد؟؟؟
عم محمد: ادهم لو مش عايز تاكل اكلنا اتفضل مش هنمسك فيك
عم محمد فتح الباب وادهم واقف مش عارف يعمل ايه
ادهم: انت ليه مصر تحسبها كده؟ خلاص يا عمي اتفضل
ادهم دخل وحماه وحماته دخلت تجهز الصفره
ودخلت لليلي
ناديه: بت يا ليلي اصحي.... اصحي... قومي اتغدي معانا يالا
ليلي: يووه يا ماما من امتي بتصحيني علشان الاكل؟؟؟ يعني ان مكنتش

نبطشيه طول الليل... مش عايزه اكل انا سيبيني انام
ناديه: طيب نامي... نروح نتغدي انا وابوكي وادهم لوحدنا نامي
ليلي اتعدلت: ادهم هنا هيتغدي معانا؟؟
ناديه: وانت مالك بقي ما تنامي انتي؟؟
ليلي: ماما انتي بتهزري ولا بتتكلمي بجد؟؟ ادهم هنا ولا لأ؟
ناديه: بره مع ابوكي زمانهم كلو بعض
ليلي: انتي بتهزري علشان اقوم صح؟
ناديه سابتها وخرجت تكمل تجهيز الصفره وليلي كملت نومها بس فكرت لو ادهم فعلا بره، قامت وخرجت تشوف ولقته فعلا مع ابوها وطلعت تسلم عليه
ليلي: ادهم انت هنا؟ اخبارك ايه؟
سلمت عليه وقعدت جنبه تتكلم معاه
عم محمد: هو انتي مش ملاحظه انك لابسه بجامه ببنطلون قصير ومن غير دراعات اصلا؟؟؟
ليلي: هو انت مش ملاحظ يا بابا ان ادهم شرعا وقانونا جوزي؟؟؟
عم محمد: قانونا اه شرعا لأ
ادهم: ابوس ايديكم كفايه... ليلي قومي البسي حاجه
ليلي سمعت كلامه وقامت
ابوها اتضايق انها ما سمعتش كلامه وبكلمه واحده من ادهم قامت
اتغدوا وبعد الغدا ادهم كل شويه يبص للساعه
عم محمد: طيب بما انك مستعجل عايزك بكره تاخد اجازه من شغلك
ادهم: صعب حاليا اخد اجازات لاني هاخد اجازه طويله ساعت الفرح
عم محمد: عايزك بكره معايا النهار كله اتصرف
ادهم: خير طيب؟؟؟

عم محمد: في فرح في البلد من اولاد عمنا وانا هروح واخواتي هيكونوا كلهم متجمعين وعايزين يشوفوك واهي فرصه تيجي معايا

ادهم: حاضر يا عمي هحاول

عم محمد: تيجي الصبح بدري علشان نوصل قبل الحر

ادهم: حاضر ممكن امشي بقي؟

عم محمد: براحتك بقي

ادهم: علي فكره انت كان ممكن تكلمني في التليفون كفايه

عم محمد: انا غلطان اني عايزك تاكل معانا حقك عليا يا سيدي

ادهم: وانا مبسوط انك اصريت اني اتغدي معاكو

ليلي دخلت بالقهوه لادهم اللي كان واقف

ليلي: اقعد اشرب القهوه الاول

ادهم: تليفوني صامت وفي لايقل عن ١٠ تليفونات جولي لحد دلوقتي

ليلي: خليهم ٢٠ واقعد اشرب معايا القهوه

ليلي قعدت وماسكه ايد ادهم عايزه تقعده معاها وهو عايز ومش قادر فبص لحماه

عم محمد: ماليش دعوه ما تبصليش انا هقوم اعمل كام تليفون كده علشان سفر بكره

سابهم وخرج وهو بيبص لحبيبته

ليلي: اقعد بقي معايا شويه ده بابا رضي عنك وخرج

ادهم: علشان رضي عني عايز امشي قبل ما يقلب تاني

ادهم قعد جنبها وبيدردشوا بالهمس الاتنين وادهم نسي نفسه تماما وماحسش بالوقت اللي بيمر

ليلي: مش عارفه ليه جايلي احساس شديد اني بقيت وحشه قوي... كل ما ابص

في المرايا ما يعجبنيش اللي انا شيفاه
ادهم: نظرك ضعف ولا ايه؟ انتي زي القمر ا.... كل حاجه فيكي جميله
ليلي اتكسفت وبصت لتحت وهو رفعلها وشها تبصله
وايده بيمشيها علي خدها الناعم
ادهم: قد ايه انا بحب كل حاجه فيكي
ليلي مبتسمه وبصاله ودعوه صامته انه يقرب وهو بيقرب فعلا
عم محمد: هو انت مش كنت مستعجل ولا انا متهيألي؟؟؟ علي فكره انا سايبكم من ساعه!؟؟
اول ما سمعوا صوته بعدوا عن بعض
ادهم: ساعه ايه؟ لا طبعا
عم محمد: بص في ساعتك
ادهم بص في ساعته واتفاجئ ان فعلا فاتت اكتر من ساعه وطلع يجري من عندهم وليلي بتضحك هيا وابوها
ليلي: ابقي طمني حصلك ايه؟
ادهم نازل جري علي السلالم ورد عليها
ادهم: لو ما ردتش عليكي ابعتيلي عيش وحلاوه
ليلي بتضحك ودخلت وقفلت وسانده علي الباب مبسوطه
عم محمد: مبسوطه كده انك اخرتيه؟؟؟
ليلي: قمه الانبساط... ادهم بينسي الدنيا واللي فيها وهو معايا... بابا حبه علشان خاطري
راحت لابوها في حضنه
ابوها ضمها: انا فعلا بحبه يا ليلي ولو محبتوش مكنتش سلمته حته مني ولا ايه؟

تاني يوم عم محمد صحي بدري وليلي جت من شغلها بدري الصبح ومراته مجهزه حاجتهم ومستنين ادهم
مصطفي وراه شغل ومش هيروح معاهم ، بيتصلوا بادهم تليفونه مغلق وعم محمد هيولع من تأخيره
مصطفي: علي فكره انا الساعه ٣ سايبه في المكتب بتاعه يعني لو نايم مش هيصحي
عم محمد: طيب ايه نمشي احنا؟؟
ليلي: طالما قالك جاي يبقي جاي نستني شويه
استنوا ساعه واتنين وابوها جاب اخره خلاص ونزلوا لتحت ياخدوا تاكسي يوصلهم المحطه ، اول ما نزلوا ادهم وصل ونزلهم يتأسف
ادهم: معلش معلش علي تأخيري يا عمي بس غصب عني سامحني
عم محمد: يعني قولتلك عايزين نمشي بدري قبل الحر
ادهم: معلش اعذرني بس كان ورايا كذا حاجه علشان اعرف اخد بقيه اليوم اجازه يالا بينا
ادهم حط حاجتهم في شنطه العربيه وركب حماته وخطيبته وحماه ركب قدام جنبه
ادهم: الكل مرتاح؟؟ نتوكل
عم محمد: اه توكل يالا
ادهم سايق ومره واحده
عم محمد: انت رايح فين؟ طريق المحطه مش من هنا
ادهم: المحطه؟؟؟ محطه ايه؟
عم محمد: المحطه اللي هنركب منها
ادهم: ما احنا راكبين اهوه عايز تركب ايه تاني؟؟؟

عم محمد: نركب ميكروباص
ادهم: هو انت العربيه مضيقاك في حاجه؟
عم محمد.: انا بس مش عايز اتعبك
ادهم: لا ولا وتعب ولا حاجه اكمنك بتقول نمشي قبل الحر انا برضه مستغرب حر ايه اللي انت قلقان منه ، طيب بما ان اننا بقينا براحتنا لو قولتلك نوقف نفطر هتوافق ولا هتضايق؟؟؟
عم محمد: لا خلاص بقي براحتك
فطروا وشربوا شايهم وقهوتهم وكملوا الطريق وكلهم ناموا في العربيه وادهم كان بيتخانق مع النوم لحد ما وصلوا
ادهم: عمي عمي؟؟؟ وصلنا البلد امشي ازاي بقي؟
اخيرا وصلوا وجهتهم اللي رايحنها والكل اتجمع يرحب بهم ويرحبوا بخطيب بنتهم ، عم محمد طلب من اخوه الكبير عم حسن يدي رأيه في ادهم الصريح واخوه طلب مهله لاخر الليل او الصبح يرد عليه ويقوله رأيه
عم حسن: ايه يا شباب علي عمر محسن خدوا ادهم وقوموا معاه بواجب الضيافه فرجوه بلدنا
ادهم كان مش قادراصلا يفتح عنيه
ليلي: عمي ادهم بقاله كام يوم ما دخلش البيت واكيد تعبان وعايز يريح شويه
عم حسن: انتي المحامي بتاعه ولا ايه؟
ادهم: ان مكنتش هيا تبقي المحامي بتاعي يبقي مين بقي؟؟؟ علي العموم انا مش تعبان للدرجه دي هروح معاكم يالا بينا شباب
راح معاهم وحاولوا يشغلوه بس اتفاجؤا ان ادهم اصلا بيعرض انه يساعد قبل ما هما يطلبوا منه وما بيتكبرش ابدا في اي شغله مهما كانت
رجعوا البيت وقت الغدا واتغدي ادهم مع الرجاله اللي معظمهم اتصاحب علي

ادهم وفرحانين بيه ، مصطفي كمان جالهم وحصلهم بس مكنلوش في جو الفلاحين فراح قعد مع اخته يرغي معاها ، كان عندهم خيل وادهم بيعشق ركوب الخيل وطلب منهم يشوف الخيل واخدوه يفرجوه طبعا كل ده وعم محمد وعم حسن وعم محمود مراقبين من بعيد وكمان معاهم اختهم عمه فوزيه كلهم بيراقبوه ، ادهم شاف فرسه سودا لوحدها وعرف منهم انها فرسه مولوده ومن ساعت ما اتولدت محدش عارف يقرب منها او يدربها او يركبها
ادهم طلب منهم يدوله فرصه هو يركبها.
طلعوها بره في الساحه وهو دخلها ، عيل صغير طلع يجري ودخل البيت
العيل: الظابط الجديد هيركب الفرسه
ليلي: ولا فرسه ايه؟
العيل: الفرسه السودا
ليلي: عمو قصده ايه الواد ده؟؟ فرسه ايه؟
كان خارج اعمامها وابوها كلهم لبره
عم حسن: واد يا مصطفي اطلع قوله لأ دي فرسه غبيه ومحدش بيقدر عليها لتكسر فيه حاجه اطلعله بسرعه امنعه
ليلي: اجري يا مصطفي
الكل طلع يجري بره اللي خايف واللي عايز يتفرج، كل اهل الفرح اتلموا يتفرجوا وادهم بيحاول يهدي الفرسه ، وهيا عماله تلف وتجري حواليه
ادهم: عايز حاجه البسها في ايدي
جابوله جوانت مخصوص
مصطفي حاول يوقفه وحماه نادي عليه
ادهم: في ايه مالكم
عم محمد: حاجه متفهمش فيها فبلاش

ادهم: مين قالك اني مبفهمش فيها؟؟؟ عمي انا عمري ما بدخل معارك خسرانه
ادهم ماشي فليلي نادته
ليلي: ادهم علشان خاطري بلاش
ادهم بصلها: ما تخافيش

ادهم مسك حبل الفرسه وشدها وهيا بتنط لفوق والكل خايف انها تنزل عليه بس هو كان عارف بيعمل ايه ، ادهم فضل يقرب منها شويه شويه والحبل في ايده ، اخيرا قدر يركب بس لفت بيه لفه ووقعته والكل قلبه بيوقع معاها ادهم قام وركب تاني ووقع تاني.... خلع قميصه ورماه بعيد علي السور وكان بفلنته الحمالات وعضلاته البارزه ، والبنات بيتفرجوا عليه وليلي غيرانه منهم كلهم ونفسها تزعقله وتقوله يلبس قميصه ، ادهم فضل يوقع ويقوم لحد ما خلاص الاتنين تعبوا ، ادهم مسك الفرسه جامد وثبت حبلها وهيا مقدرتش تنط تاني ، قرب منها وفضل يكلمها بهمس وينعم عليها
قلع الجوانتي من ايديه علشان تحس بايديه علي جسمها وفضل يهمس ويكلم فيها ، الكل بيتفرج علي ادهم باعجاب وتقدير والبنات بهيام وبيتمنوه لو هما مكان الفرسه وهو بيهمس معاهم هما كده وبينعم بايديه علي شعرهم هما وليلي هتولع من نظرات البنات لخطيبها
ادهم قرب من الفرسه اكتر وركبها والمره دي كانت هاديه وبتجري بسلاسه معاه ، فضل يلف بيها وهيا مستسلمه بين ايديه وطلب يفتحوله البوابه فبصوا لعم حسن وهو شاورلهم يفتحوها وادهم خرج بالفرسه يجري بيها
عم حسن: ده راجل يا محمد يترفض؟؟؟ طيب والنبي ايه اللي مش عاجبك فيه؟
عم محمود: الواد من ساعت ما جه وهو مع الشباب راح معاهم الغيط واشتغل معاهم ولا اتكبر ولا قالك انا ظابط زي ابنك مصطفي بالعكس ده عشري .

عم محمد: هو من جهه جدع فهو جدع جدا ومابيتأخرش ابدا طول ما يقدر ما يقولش لأ

عم حسن: امال انت اعترضت علي ايه؟

عم محمد: ماضيه مش حلو يا حسن

عم حسن: شاب وليه هفواته وبعدين اديك قولت ماضي وبعدين مش بيحب بنتك؟؟؟ طالما بيحبها بجد يبقي اي حاجه تانيه مش مهمه

عمه فوزيه: ايوه بيحبها انت ماشفتش بيبصلها ازاي؟

عم محمد: بيموت فيها مش بيحبها... ساعت ما اتخطفت كان هيموت نفسه علشانها وهد الدنيا لحد ما رجعها هو بيحبها لا بيعشقها مش بيحبها بس

عم حسن: طيب قول لنفسك عايز ايه تاني بقي؟ حب واخلاق وجدعنه عايز ايه تاني؟ حتي واد زي القمر ده كده يبقي افتري وحرام

عم محمد: ماهم مخطوبين اهو وهيتجوزوا عايزين ايه؟

ادهم رجع بالفرسه ونزل وعطاها لواحد يدخلها مكانها ورايح ناحيه ليلي وحماه والكل

مصطفي: هو انت بتعرف تركب خيل؟؟؟

ادهم باستغراب: هو انت ما بتعرفش تركب خيل؟؟

مصطفي: لا طبعا محدش دربنا

ادهم: محدش ايه؟ هو انت مستني حد يجي يعلمك؟؟؟

مصطفي: ركوب الخيل مش مهم قوي ولا ايه؟

ادهم: علموا اولادكم السباحه والرمايه وركوب الخيل

مصطفي: ايوه ده كان زمان علشان هيا كانت وسيله مواصلات دلوقتي لأ

ادهم: بقولك ايه ما تصدعنيش انا مصدع لوحدي انت حر

عم محمد: بس مكناش نعرف انك بتركب خيل؟؟؟

ادهم: انا الحمد لله بعرف اركب اي حاجه تتركب
الكل ضحك من كلمته
عمه فوزيه: كل حاجه كل حاجه؟؟؟
ادهم: علي فكره انا مقصدتش انا قصدت المواصلات انتو نياتكم سيئة
مصطفي: مع حملة صفو النيه هههه
اخر النهار وفي وسط الهيصه والفرحه
عم حسن: انا عندي اقتراح اتمني كلكم توافقوا عليه
ايه رأيكم لو نخلي الفرحه فرحتين وانت يا محمد يا اخويا تكتب كتاب بنتك هنا نكتب الكتاب دلوقتي واهو العيله كلها هنا؟ هاه ايه رأيكم!؟؟ فكره حلوه صح؟؟؟
ليلي وعيلتها كل واحد بيبص للتاني ومش عارفين يقولوا ايه ويردوا بايه؟ يكتبوا كتاب ازاي وهما متجوزين اصلا؟ ويخرجوا من الورطه دي ازاي؟؟
عم محمد مش عارف ينطق يقول ايه لاخواته؟؟؟؟

****

عيله ليلي كلهم بيبصوا لبعض مش عارفين يقولو ايه؟
ازاي يكتبوا الكتاب وهما متجوزين اصلا
عم محمد بص لادهم ومش عارف يقول ايه لاخوه؟؟
ادهم: والله انا عن نفسي معنديش مانع لو عمي معندوش مانع؟
كلهم بصوا لعم محمد اللي ارتبك وعايز يضرب ادهم لانه خرج نفسه وورطه هو ومعرفش يقول ايه؟
ادهم: طيب لو ممكن يا عمي كلمتين انا وانت مع بعض لوحدنا
عم محمد قام واستأذن من اخواته واول ما بقوا لوحدهم

عم محمد: قصدك ايه هاه؟ بتورطني انا مع اخواتي وطلع نفسك ملاك برئ صح؟

ادهم: اهدي واسمعني

عم محمد: اسمع ايه هاه؟ انت حطتنا في الورطه دي

ادهم: وانا بطلعك منها اهوه اسمعني بقي

عم محمد: عايز تقول ايه اتفضل

ادهم: عايز اقول ان سيادتك تطلع لاخواتك عادي ولو عايز تكتب الكتاب هنا مفيش اي مشكله خلي المأذون يكتبه عادي

عم محمد: ولما يكتشف انكم متجوزين؟؟؟ يجي يفضحنا في البلد؟؟

ادهم: مش هيكتشف الجواز في السفاره زي عقد المحامي كده بيتكتب وبنمضي عليه وبعدها بيتوثق والموضوع ده بياخد وقت يعني حاليا ورق جوازنا لسه ما اتوثقش

عم محمد: قصدك ايه؟

ادهم: قصدي ان احنا لو كتبنا الكتاب حاليا والمأذون هيروح بكره او بعده المحكمه يطلع القسيمه مش هيكتشف اي حاجه لانه لسه مفيش حاجه يكتشفها

يعني النهارده احسن من بكره ودي مصلحه انهم عرضوا عليك الفكره دي دلوقتي

عم محمد: ولنفترض انهم عملولك اعتبار ووثقولك ورقك بسرعه ويروح الماذون يكتشف ان انتو متجوزين نعمل ايه ساعتها؟؟

ادهم: سيب الموضوع ده عليا انا اللي هعمل ساعتها وما تنساش انا مين واقدر اعمل ايه؟

عم محمد: ربنا يسترها ياللا بينا ، دخلوا وبلغوهم بموافقتهم

عم حسن: يبقي نكتب الكتاب بعد صلاه العشا ان شاءالله
راحو يصلوا وادهم وقف جنب حماه اللي كان خايف ان ادهم ما يعرفش يصلي لانه عارف انه مالوش في المواضيع دي ، اتفاجئ ان ادهم بيصلي وانه عارف بيعمل ايه؟
عم محمد بهمس: مكنتش اعرف انك بتصلي؟؟
ادهم: كل واحد وله وقت معين ربنا يهديه فيه
عم محمد: وانت ربنا هداك؟؟
ادهم: اهو الحمد لله بحاول... ربنا بعتلي اللي فهمني واحتواني وعرفني الصح والغلط بطيبه قلبه محكمش عليا وقالي ان انا شيطان وبعدني عنه وعن بيته
عم محمد بصله بصه طويله ولام نفسه جواه انه فعلا ما عملش كده وانه بدل ما يحتوي ادهم ويعلمه امور دينه وياخد ثوابه قفل بابه في وشه
عم محمد: غلطت وجل ما لا يسهو
ادهم: يالا الحمد لله الامور كلها اتعدلت ماتلومش نفسك مش وقته يالا هتحط ايدك في ايدي؟؟؟
عم محمد: هحط ايدي في ايدك
ادهم وقف ومد ايده لحماه يوقفه وحطوا ايديهم في ايدين بعض ، راحو وكتبوا الكتاب والفرحه بقت اتنين والكل بيبارك ويهني ، باتوا الليله وتاني يوم مشيوا كلهم وهما هيركبوا
عم حسن: اركبي يا ليلي مع جوزك وانت يا محمد خد مراتك واركب مع ابنك سيبهم يتنفسوا شويه
ادهم واقف وبيبص لحماه متردد
عم حسن: علي فكره انا الكبير وحماك ما يقدرش يقول كلمه بعد كلمتي
ادهم: ايوه بس هو اللي معايا هناك مش حضرتك مع احترامي الشديد

لحضرتك
الكل بيضحك ومبسوطين
عم حسن: محمد قول لجوز بنتك يتوكل علي اللي خلقه قوله ياللا... وانت يا ادهم عرفت بيتي اهو في اي مره اخويا ده يضايقك بس قولي انا وانا اتصرفلك معاه اتفقنا
ادهم: طبعا اتفقنا عمي انت قولتلي عايز كبير... انا اخترت عمي حسن يبقي الكبير بتاعي ده لو مش يضايقه
عم حسن اتأثر جدا بكلام ادهم وراح اخده في حضنه
عم حسن: انا يشرفني يا ابني انك تعتبرني زي ابوك او عمك
ادهم: الشرف ليا انا عمي
عم حسن: خد مراتك واتوكل وفسحها وابسطها واخر الليل رجعها يالا عيشوا وافرحوا
ادهم اخد ليلي ومشي وهما واقفين
عم حسن: نفسي اعرف عقلك كان فين لما قولتله لأ؟ انت مجنون؟؟ ده راجل يترفض؟ ده يتقاله لأ؟؟؟ ولد زوق لاقسي درجه ومحترم ومركز عايز ايه احسن من كده لبنتك؟ ده انت لو بتفصله تفصيل مش هتلاقي زيه ابدا
عم محمد: ربك لما اراد بقي
ادهم اخد ليلي وفسحها واتعشوا واخدها تشتري فستان فرحها ، كانت محتاره وسط الفساتين واللي يعجبها ما يعجبش ادهم والعكس ، عجبها كذا فستان سهره وادهم جابهوملها ، كان بيلف ويدور وفجأه وقف قصاد فستان ابيض طويل وتخيل ليلي جواه ، ليلي بتتكلم وهو مش بيرد فراحتله
ليلي: انت مش بترد عليا ليه هاه؟

ليلي لاحظت انه مش معاها فبتبص هو بيبص لايه وشافت الفستان اللي هيا كمان اتهوست بيه

ليلي: تحفه يا ادهم

البنت: فعلا الفستان ده لسه واصل النهارده من بره بس مفيش منه مقاسات هو ده بس اللي موجود

ادهم: طيب تجربه ولو مقاسه مظبوط هتاخده

ليلي كانت بتتفرج علي الفستان ولمحت سعره وراحت لادهم

ليلي بهمس : انت عارف ده سعره ايه؟

ادهم: مهما يكون هجيبهولك... لو ب ١٠٠ الف هجيبهولك

ليلي: بس ده غالي قوي

ادهم: حبيبه قلبي مفيش حاجه تغلي عليكي المهم يعجبك

ليلي اشترت الفستان اللي طلع مقاسها وقاسته بس مخلتش ادهم يشوفه وهما مروحين

ادهم: مخلتنيش شوفت الفستان عليكي ليه

ليلي: فال مش حلو تشوفني بالفستان قبل الفرح

بتعدي الايام بسرعه واخيرا جه اليوم الموعود ، اليوم عدي بسرعه وادهم راح يجيب عروسته ، واول ما شافها اتوهم بجمالها واتعقد لسانه ، الكل واقف بيتفرج هيكون رد فعله ايه ، ادهم قرب من ليلي وهيا باصه للارض من كسوفها فرفع وشها وتخيلت انه هيبوسها في دماغها زي اي عريس بس ادهم مش زي اي عريس ، ادهم قرب منها وباسها في شفايفها بوسه طويله مليانه حب وشوق ولهفه ، والكل واقف ومستغرب انه جرئ كده

ادهم مكنش فارق معاه اي حد المهم ان حبيبته جنبه ومعاه ومراته

بعد ما رفع دماغه اتقابلت عنيهم

ادهم: اخيرا
ليلي: اخيرا
ليلي اتفاجئت بادهم بيشيلها ويضمها ويلف بيها
واخيرا نزلها الارض
عم محمد: العرض المجاني ده مش هيخلص وهتروحوا الكوشه ولا ناوي علي ايه؟
ادهم بيضحك: والله يا عمي بفكر اخدها البيت مش الكوشه
عم محمد: فكر كده وشوف هعمل فيك ايه؟
ادهم: والله لولا عامل حساب لرد فعلك كنت عملتها وروحت بيها
عم حسن: يا ابني كلها شويه وبابكم يتقفل عليكم فرحونا احنا الاول وبعدها افرحوا انتو... عارف ان الانتظار وحش وانتو صراحه منتظرين من زمان قوي بس استحملونا شويه
ادهم: علشان خاطرك انت بس يا عمي
ادهم اخد ليلي وركبوا عربيتهم وراحو الفرح اللي كان خرافه
ادهم اصحابه كانوا موجودين اللي طول الفتره اللي فاتت موجودين جنبه وحواليه وبيحاولوا يعوضوه علي غباؤهم وبيحاولوا يقربوا من ليلي
ومع الوقت ادهم سامحهم ، ادهم طول الفرح بيرقص هو وليلي
والكل بيبارك ويهني ويباركوا لمصطفي ان ادهم بقي نسيبه وجوز اخته وبيحسدوه علي قربه منه ، مؤمن راح يباركلهم ومعاه خطيبته اللي فرحوا بوجودها معاه ، ادهم غني لليلي اغنيه سامو زين مش قادر ابعد عنك تاني حبيبي ،غناها من قلبه لانه فعلا مش قادر يبعد عنها تاني ابدا وليلي غنتله اغنيه وعدتك لماجده الرومي ،غنتها باحساس عالي قوي وخصوصا اخر كوبليه

وعدتك الا اصيد المحار في بستان عينيك طيله عام
فكيف اقول كلاما غريبا كهذا الكلام؟؟؟؟
وعيناك داري ودار السلام
وانت البدايه في كل شيئ ومسك الختاااااااام

الليله كانت كلها فرح وحب ولهفه
عم محمد : يالا يا ادهم كفايا كده روحوا بقي وخلي بالك علي بنتي
ادهم بجد: ما تخافش علي ليلي مني ابدا... انا بعشقها وعمري ابدا ما اعمل اي حاجه تضايقها
عم محمد: انا عارف انك بتحبها بس دي بنتي
ادهم: انت برضه مش متخيل انا بحبها قد ايه؟ عمي انا بحبها فاهم؟ بحبها؟ عمري ابدا ما هزعلها او اجرحها... وعلي العموم ابقي اتطمن عليها كل شويه... بنتك في امان معايا ما تخافش عليها
عم محمد: في مثل بيقولك ومن الحب ما قتل
ادهم: وانا هقتلها يعني بحبي؟؟؟.... مش هقولك غير ان بنتك في امان معايا ما تخافش عليها
عم محمد: طيب مش كفايه خدها بقي وروح بدل ما يحصل زي فرح صاحبك خليها مستوره بقي
ادهم: لا انا عامل احتياطاتي ما تقلقش وبعدين هشوف ليلي لو كده نروح شويه وادهم اخد عروسته وروحوا بيتهم واول ما دخلوا بيتهم وادهم شايل ليلي سمعوا دوشه كتير تحت ليلي ضحكت وادهم اتعصب
ادهم: مش هيعدوها الليله علي خير
ليلي: اطلع شوف اصحابك بدل ما الجيران يطردونا بره البيت

ادهم طلع البلكونه واصحابه كانوا فعلا تحت البيت واهل ليلي
ادهم: علي فكره مش اصحابي بس عيلتك كمان تحت
ليلي طلعت هيا كمان وبيبصولهم
علاء: اعرييييس.... مبروووووك
ادهم: عايز ايه دلوقتي؟ ما تمشوا بقي هنرش ميه
علاء: بص لفوق
ادهم بص لفوق بس مفيش حاجه
ادهم: انت بتشتغلني ولا ايه؟
علاء: صبرا!!!
وفجأه العاب ناريه اشتغلت باشكال جميله وليلى مبهوره ومبسوطه وبتضحك وادهم بيبصلها هيا
هيا بتبص لفوق وبتتكلم فبصت لقت ادهم بيبصلها
ليلي: الالعاب شكلها جميله اتفرج
ادهم: ما انا بتفرج اهوه
ليلي: انا بقولك اتفرج فوق مش عليا
رفعت دماغه لفوق وهو لحظه ونزلها تاني
ليلي: وبعدين؟
ادهم: كل واحد يتفرج علي اللي يعجبه انتي هتتدخلي في اللي يعجبني ولا ايه؟
ليلي: ما هو انا متوتره كده... طيب اهوه
ليلي أعطت لادهم ظهرها وسندت عليه وحطت راسها علي كتفه وبصت لفوق علي اساس متبقاش في وشه ، ادهم قرب وبيبوسها في خدها وضمها جامد وبيتنفس في رقبتها
ليلي بعدت: كده العن واضل مش هينفع كده؟

ادهم: انتي عايزه ايه دلوقتي؟
ليلي: عايزه اتفرج
ادهم: طيب انا هدخل ادور علي حاجه اكلها وانتي اتفرجي براحتك
ادهم سابها ودخل المطبخ ولقي حماته مجهزاله اكل اشكال والوان
بص لقي ليلي واقفه مرقباه
ادهم: عايزه ايه؟
ليلي: انت هتاكل من غيري؟؟؟
ادهم: انتي مش عايزه تتفرجي؟؟ روحي اتفرجي
ليلي: خلصت خلاص بس انت هتاكل من غيري؟؟؟
ادهم: يعني جعان اعمل ايه؟
ليلي: انت من هنا ورايح ولا تاكل ولا تشرب ولا تنام من غيري
ادهم: ده حكم قراقوش ده ولا ايه؟ ؟
ليلي: مفهوم يا سياده المقدم ولا مش مفهوم ؟؟
قالتها بلهجه جاده
ادهم: علم وينفذ يا افندم... بس برضه جعان هتيجي ولا ايه؟
ليلي: انا عايزه اكل من ايدك انت
ادهم : تعالي وانا اكلك بايدي
ليلي :لا عايزه اكل من ايدك مش ايد امي
ادهم بصلها بصه طوويله
ادهم: امممم انتي فاهمه الجواز غلط
ليلي: علي فكره انت المفروض تدلعني
ادهم: ادلعك؟؟؟ طيب اكل واشبع وبعدها اشوف الموضوع ده... انتي استني
وانا هعملك اللي انتي عيزاه كله.

ادهم بدأ ياكل.... حماته كانت عملاله محشي كل الانواع ، وهو بياكل ومستمتع ولاحظ ان ليلي مش عاجبها ، تليفونه رن وهو بص لقي حماته فرد

ادهم: ست الكل جيتي في وقتك تسلم ايدك الاكل تحفه

ناديه: بالهنا والشفا يا قلب حماتك امال ليلي مش سامعه صوتها

ادهم: مقموصه

ناديه: يالهووي لا مصدقش دي هتموت عليك ايه اللي ممكن يقمصها؟؟؟؟

ادهم: مامتك بتسأل انتي مقموصه ليه؟

فتح الاسبيكر

ليلي بصوت عالي : مش عايز يأكلني معاه يا ماما وبياكل لوحده

ادهم: بتقولي اعملها اكل بايدي قلتلها لما اكل واشبع اعملك غلطان انا يا حماتي؟؟؟

ناديه: لا يا حبيبي اوعي بقي تخليها تاكل من اكلي كل انت واشبع وابقي اقليلها بيضه تاكلها في الاخر هههه

ادهم : هههههه بيضه؟؟؟ تصدقي فكره

ليلي: وليه التعب ده ما تعملي ساندوتش جبنه احسن

ادهم: معنديش مانع هههههه

ناديه: المهم اقولكم انا تصبحوا علي خير ربنا يسعدكم

قفل التليفون وبص لليلي

ادهم: مش هتيجي برضه؟

ليلي: ليه مش هتسمع كلام حماتك وتعملي بيضه؟

ادهم ساب الاكل وخرجلها واخدها في حضنه وهيا عطياله ظهرها

ادهم: تعالي بقي ناكل مع بعض لان مش عايز نضيع وقت تاني.... تعالي وهأكلك بايدي يالا وبعدين لو انتي بجد عايزاني اعملك اكل هعملك معنديش

مشكله؟؟؟
ليلي: لا انا كنت بهزر وبعدين لو هنعمل اكل كنت انا هعملك مش هيخليك انت تعمل... بس انا متخيلتش ان اول مره ناكل فيها تاكل لوحدك !!!!!
ادهم لفها ليه
ادهم: انا مكنتش هاكل لوحدي... بس طبيعي لما تلاقي محشي لازم تدوق... ده الطبيعي فمابالك لواحد محروم من اي اكل بيتي متخيله يعمل ايه؟ ؟
ليلي: من هنا ورايح هتاكل علي طول اكل بيتي ....
ادهم: مكنتش اعرف انك بتعرفي تعملي اكل؟؟؟
ليلي: مش كل حاجه يعني.... انت هتستحملني لحد ما اتعلم ولا ايه؟
ادهم: استحملك طبعا بس انا مش اكيل قوي يعني فمتقلقيش وبعدين انا بعرف اعمل شويه حاجات كده فمش هنجوع ما تقلقيش... يالا ناكل بقي
ليلي: مش نغير هدومنا الاول؟
ادهم: ليلي!!! انا لو دخلت الاوضه مش هطلع ولا هطلعك فاختاري هتاكلي ولا نغير؟؟؟
ليلي: لا هاكل طبعا... بس اقعد علي حجرك وتأكلني !!
ادهم: انتي بتخيريني يعني ولا ايه بالظبط؟؟؟
ضحكوا وراحوا ياكلوا وفعلا ادهم قعدها علي حجره وبيأكلها بالشوكه
ليلي: علي فكره انت قولت هتأكلني بايدك مش بالشوكه
ادهم: انتي عايزه تاكلي بايدي؟؟؟
ليلي: اقولها بانهي لغه؟؟؟
ادهم اكلها بايده

اكلوا وخلصوا اكل وليلي مترددة تدخل اوضه النوم ، يدوب قاموا وتليفون ادهم رن فبص لقاه علاء ورد عليه بس كان بيغلس مش اكتر

لحظه ورن محمد وبرضه كانت غلاسه وشويه واكرم ، ادهم عمل تليفونه صامت رنوا علي الارضي فرفع السماعه خالص

ليلي: هما بيغلسوا ليه؟

ادهم: علشان انا كنت متخلف وبغلس عليهم برضه

ليلي ضحكت: وهما بيردوها

ادهم: ربك يستر وينسوا كنت بعمل فيهم ايه

ليلي: كنت بتعمل فيهم ايه؟؟ !

ادهم : لا ده موضوع طويل بعدين

ادهم داخل وماسكها في ايده ولاحظ انها وقفت

فوقف وبصلها بيسألها بعنيه

ليلي: المفروض تشيلني

ادهم ابتسم: بس كده

شالها زي العصفوره في ايده ودخل بيها اوضه النوم اللي مفروشه بالورد بس.... احمر وابيض ، دخلوا ونزلها بتتفرج علي الاوضه وجمالها، قلع جاكته بدلته وفك الكرافات وفتح كام زراره من قميصه وبصلها ومد ايده ليها ودي كانت دعوه صامته ، ليلي جريت عليه وبقت في حضنه.. ايديها حواليه وايديه حوالها بيضمها وكأنه غايب من سنين ، الاتنين هيتجننوا علي بعض... شوق ولهفه مفيش زيهم

ادهم بصوت متقطع: يااااه اخيرا يا ليلي

ليلي: اخيرا يا قلب ليلي... انت مش متخيل انا بتمني اللحظه دي من امتي؟؟؟؟

ادهم: انا بتمناها من اول مره شفتك فيها لما دقيتي بابي... تخيلتك واتمنيت

ليلي: وانا يا ادهم كنت هموت عليك.... ولحد اللحظه دي هموت عليك

ادهم: انا بين ايديكي اهوه.... ملكك انتي وبس... اعملي فيا ما بدالك

ليلي: عايزاك تضمني جامد... مش عايزه اي فوارق او فواصل بينا
ادهم بصلها بحب... بشوق... بلهفه.... بنهم ، وهي بادلته نظراته دي واتقابلت شفايفهم في نهم فظيع .....
ليلي: ادهم
ادهم: عيوني
ليلي: بابا قالي..... قبل ما تلمسني..... المفروض نصلي
ادهم: فعلا..... المفروض .....
طبعا الكلام كان بيتخلله حاجات بتمنعه
اخيرا ادهم عرف يبعد عنها
ادهم: روحي غيري هدومك
ليلي: لوحدي؟؟؟؟ مش هتساعدني؟؟؟
ادهم: هو انتي حد سلطك عليا النهارده وقالك عذبيه اقسي عذاب
ضحكت ليلي: طيب علي الاقل افتحلي السوسته
ادهم فتحها وبعد بسرعه
ادهم: انتي بتعذبيني.... انا هخرج بره اغير واتوضي وانتي كمان وهنصلي وبعدها .....
ليلي: وبعدها ايه؟؟؟؟
ادهم: هبقي اقولك
ادهم: لا لازم اطلع بسرعه
طلع وهيا بتضحك عليه وهو في قمه انبساطه، خلصوا وصلوا وبصلها وكأنه بيقولها وبعدين؟
ليلي: علي فكره انا عطشانه جدا
ادهم: عطشانه اممممم... وبعد شويه جعانه وبعد شويه الحمام وبعدها

حطت ايدها علي بوقه: انا هموت عليك اكتر منك وعمري ابدا ما هخترع حجج تبعدني عنك ده انا ما صدقت ابقي في حضنك!!! بس انا فعلا عطشانه

ادهم: لحظه

ادهم جابلها ميه وسقاها واول ما حطت الكوبايه من ايدها ادهم كان هيتكلم بس هيا قاطعته بشفايفها

ودي كانت بدايه الملحمه ....

ادهم كان بيعشق ليلي فعلا وكل حركه او همسه كانت بتأكد الحب ده .....

بعد فتره طوووووويله

ليلي: هو انا قلتلك قبل كده اني بعشقك؟؟؟

ادهم: لا مقولتيش ولو قولتيها عايز اسمعها تاني

ليلي: انا... ب ع ش ق ك

ادهم ابتسم: مش قدي يا ليلي.... انا حبي ليكي تخطي العشق وصل لمرحله ملهاش اسم اصلا ، عارفه زمان في اغنيه سمعتها مفهمتهاش او معرفتش هو يقصد ايه؟ او بمعني تاني حسيت انه اوفر قوي ، يعني مفيش كده

ليلي: اغنيه لمين وبتقول ايه؟ ؟

ادهم: لا معرفوش بس فاكر كلماتها..... كان بيقولها

رفقا مولاتي رفقا اني اتنفس عشقا

ليلي قربت منه قوي: وانت بتتنفس عشق؟؟؟؟

ادهم: عندك شك في كده؟؟؟

ليلي: قالها ايه تاني؟؟؟

ادهم: مش فاكرها قوي بس طول الاغنيه بيترجاها ترقف بحاله وخايف يتجنن من كتر الحب ويجي في الاخر يقولها ، لكن مع كل جنوني لا ارجو منك العتق يعني مع كل الجنان ده مش عايزها تعتقه ، مكنتش فاهم يعني ايه وبعدين لما

هو هيتجنن مش عايزها تبعد ليه؟ دلوقتي انا عندي كل الاجابات علي اسئلتي لاني حاليا في الحاله دي ، انا بتنفس عشق وقربت اتجنن ده اذا مكنتش اصلا اتجننت وفي نفس الوقت ده مش عايزك ترحميني ،عايز كل حاجه اكتر واكتر واكتر... هتجنن يا ليلي

ليلي ضحكت: طيب انا اهوه بين ايديك وفي حضنك...

طبعا ادهم وليلي ما يعرفوش ان النهار طلع وبقي ظهر وان ابو ليلي وامها بيتصلوا بيهم من بدري عايزين يطمنوا وهما مش بيردوا وتليفوناتهم مقفوله والارضي بيدي مشغول

ناديه: يكون جرالهم حاجه؟؟؟ انت ما سمعتش عن الحوادث اللي بتحصل للعرسان ويلاقوهم ميتين؟؟؟

عم محمد: اعوذ بالله يا وليه تفي من بوقك... تلاقيهم نايمين ولا مش عايزين يردوا ولا مش فاضيين اي حاجه يعني وبعدين ده ادهم

ناديه: ايه يعني ادهم محصن؟؟؟ انا لازم اتطمن علي بنتي اتصرف

فضل يتصل وبرضه محدش بيرد

عم محمد: تليفون بنتك مقفول وادهم محدش بيرد والارضي برضه مشغول او شكله بايظ

ناديه: لا مش بايظ كان شغال عادي... انا هنادي مصطفي

مصطفي: في ايه مالكم؟؟؟

ناديه: اختك وجوزها ما بيردوش علي تليفوناتهم

مصطفي: انتو بتتصلوا بيهم ليه اصلا؟؟؟ انا لو متجوز واحده بعد ما عيني طلعت اكتر من سنه مش هقفل التليفون ده انا هولع فيه

ناديه: يا واد اتنيل انا قلقانه علي اختك

مصطفي: اختي مبسوطه وفي قمه انبساطها

ناديه: مين قالك هيا كلمتك؟؟؟

مصطفي: لا مكلمتنيش

ناديه: يعني امد ايدي عليه الواد ده ولا اعمل فيه ايه؟

عم محمد: انا مش عارف انتي قلقانه ليه؟

ناديه: بما انكم انتو الاتنين ابرد من بعض انا هاخد تاكسي واروح لوحدي اتطمن علي بنتي

عم محمد: مش حكايه تروحي وحدك بس خايف نزعجهم

ناديه: ازعجهم ارحم من القلق ده

مصطفي: تعالي انا هوديكي

ناديه نزلت ومحمد راح هو كمان لانه قلق عليهم

ناديه طلعت لوحدها فوق وخبطت وخبطت وخبطت ومحدش رد عليها ادهم وليلي ما سمعوش الباب

ناديه رنت علي ابنها: الحقني يا مصطفي محدش فيهم بيرد اكيد حصلهم حاجه مش قلتلكم؟؟؟

مصطفي وابوه طلعوا يجروا وخبطوا وفعلا محدش رد

ناديه: اكسر الباب يا مصطفي

مصطفي: ليه فاكراني ادهم ولا ايه؟ معايا مفتاح اصلا

مصطفي فتح الباب ودخلوا كلهم

ناديه: مفيش ريحه غاز الحمدلله يبقي ما اتخنقوش

دوروا عليهم ودخلوا اوضه النوم وخبطوا قبل ما يدخلوا بس محدش رد

مصطفي: اكيد خرجوا مجانين ويعملوها

ناديه: رن عليهم تاني

لمحوا تليفون ادهم علي التسريحه وشافوا سماعه الارضي مرفوعه

ناديه: ممكن يكونوا في الحمام؟؟؟
مصطفي: ليه ميتين؟؟؟ كانوا سمعوا
ناديه: طيب خبط ونشوف
خبطوا وادهم خرجلهم لابس برنس الحمام ومخضوض
ادهم: في ايه اللي حصل؟؟؟ في حاجه حصلت مالكم؟؟؟
ناديه: مفيش ما تقلقش
ادهم: امال انتو هنا ليه؟ اكيد حاجه حصلت ومش عايزين تقولولي
مسك مصطفي وبص لعنيه جامد
ادهم: ايه اللي حصل يا مصطفي؟
مصطفي :علي فكره انا اخو مراتك ماينفعش تستجوبني وتحطني تحت جهاز كشف الكدب.... ما تستخدمش مهاراتك كظابط معايا
ادهم اتعلم يلاحظوا تغيرات العنين لان الانسان لما بيكدب بؤبؤ العين بيتحرك بطريقه لا اراديه والنبض بيبقي سريع وبيلاحظوا ده من الشريان اللي في الرقبه وده اللي بيتعرف من خلاله الكدب في جهاز كشف الكدب وطبعا هما بيتعلموا ازاي يكشفوا الكدب وازاي يكدبوا من غير ما يتكشفوا
ادهم: انطق يا مصطفي فيه ايه؟
مصطفي: والله ما في حاجه ماما قلقت عليكم بس وتليفوناتكم كلها مبتردوش عليها ولما خبطنا مفتحتوش فاتجننت واخترعت مليون موته ليكم واصرت تيجي تتطمن وخبطنا ورزعنا وانتو مفتحتوش بس
ادهم سابه: قلقانه من ايه؟ مني برضه زي عمي؟؟؟ خايفه علي بنتك للدرجه دي مني؟؟؟
ناديه مسكت ادهم من ايديه: ابدا والله انت ليه تفكيرك راح لده... انا خفت عليكم انتو الاتنين.... خفت يكون جرالكم حاجه ...

عم محمد: من كتر ماهي بتقري الحوادث خافت يكون جرالكم حاجه... غاز كهربا اي حاجه... خافت عليكم اناو الاتنين مش بنتها بس

.ادهم : المهم احنا كويسين جدا اهوه... اطمنتوا

عم محمد: انت بتطردنا؟؟؟؟

ادهم: والله الموضوع نسبي يا عمي

ناديه: هنمشي بس ممكن يا ادهم اتكلم مع ليلي كلمتين كده لوحدنا

ادهم: ماشي يا حماتي وماله

ادهم خرج بره مع حماه ومصطفي

ونانديه فضلت مع بنتها تطمن عليها زي اي ام واتفاجئت بليلي طايره مبسوطه مجنونه... عاشقه

ادهم بره مع حماه ومش عارف يقول ايه؟

ادهم: تشربوا حاجه؟

مصطفي: مين هيعمل؟؟؟

ادهم: عايز تشرب ايه؟

مصطفي: لا انا مش عايز بس بسأل مين هيعمل لو هنشرب؟؟؟

ادهم: انا هعمل... عايز تشرب ايه؟

مصطفي: نسكافيه بقلب علي الوش فاكر

ادهم ضحك: ده تقوم تعمله انت.... المطبخ قدامك

مصطفي: هيا اللي كانت عملاه صح؟

ادهم: هو انا مش عملتهولك قدامك؟؟؟

مصطفي: بس هيا كانت معاك ساعتها

عم محمد: انتو بتتكلموا عن ايه؟

مصطفي: ساعة ما جيت من بره زي المجنون واتخانقنا انا وليلي وقالت ان هيا وادهم بيحبوا بعض

عم: ساعة ما قولت انها كانت عنده؟؟

مصطفي: هيا فعلا كانت عنده صح يا ادهم؟؟؟

ادهم: انت عايزني افتكر يوم صباحيتي اسوأ فتره في حياتي؟؟؟

عم محمد: يعني هيا جاتلك البيت قبل كده ولا لأ؟؟؟

ادهم: جاتلي كذا مره لما كنت تعبان ومتصاب زي ما حماتي قالتلك

مصطفي: والنسكافيه هيا اللي عملته؟؟

ادهم: هو انا مش عملتهولك ولا لأ؟

مصطفي: انت مالكش في النسكافيه عرفت ازاي بتعمله ازاي؟؟

ادهم: انا قلتلك ساعتها اننا بنحب بعض صح؟

مصطفي: اهه وبعدين؟

ادهم: اكتر حاجه ليلي بتحب تشربها النسكافيه وبالتالي انا بدأت اشربه معاها وهيا قالتلي ازاي بتعمله جاوبتك ولا لسه؟

مصطفي: علي فكره انت اجاباتك كلها عايمه

ادهم: في مثل بيقولك مبروم علي مبروم ما يلفش

مصطفي: قصدك ايه؟

ادهم: يعني ما ابقاش انا اللي معلمك ازاي تستجوب واول ما تيجي تستجوب تستجوبني انا... مش هتتشطر علي استاذك.... مش هتعرف مني غير اللي انا عايزك تعرفه فهمت؟؟؟

هنا ناديه خرجت وراحتلهم ومسكت ايد ادهم

ناديه: انت من هنا ورايح ابني انت فاهم؟؟؟ اوعي تسيئ الظن بيا تاني.. غلاوتك من غلاوتهم

ادهم ابتسم بتأثر: ده شرف ليا يا ست الكل انك تعتبريني زيهم
ناديه: يبقي من هنا ورايح تقولي ماما زيهم مش حماتي مفهوم؟
ادهم: مفهوم يا ست الكل
ناديه اخدتهم ومشيت وهو دخل لمراته
كانوا بيحكوا لبعض كل واحد اتقاله ايه
ليلي: ليه مقلتلوش اني فعلا كنت معاك ساعتها انا خلاص بقيت مراتك؟؟
ادهم: مش عايز ثقتهم فيكي تهز او تقل... وبعدين باباكي فخور بيكي لدرجه عاليه ومش هيتفهم حبنا ومش هيتفهم ان علاقتنا كانت بريئه فلازمتها ايه نهز الصوره دي... اللي بينا خليه بينا
ليلي: انا بحبك قوي قوي قوي
ادهم: طيب واقفه بعيد عن حضني ليه؟؟؟؟
مش قادره اوصفلكم قد ايه الحياه جميله... وقد ايه الحب الصادق جميل ....
ادهم وليلي حبهم صادق وجميل
بس ياتري قصاد الدنيا ومشاكلها هيصمد؟؟

- تم الجزء الأول بحمد الله -